4556 م.ك

مخطوط رقم	4556 م.ك	الموضوع	قراءات
العنوان	ابراز المعاني في الأماني ـ النصف الثاني ـ		
المؤلف	ابوشامة ; عبدالرحمن بن اسماعيل المقدسي ـ 665 هـ		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	823 هـ		
إسم الناسخ	محمد بن موسى بن عمران		
نوع الخط	نسخ معتاد	عدد الأوراق	256
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات			
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع			

PIETERSE DAVISON
INTERNATIONAL Ltd
microfilm service

Chester Beatty
Library
MS

24 11 1979

5 cm

جميع حقوق النشر والطبع محفوظة

لامناء مكتبة تشستر بيتي، دبلن، ايرلندا

This microfilm is copyright. It shall not be published or printed without the permission of the Trustees of The Chester Beatty Library & Gallery of Oriental Art 20, Shrewsbury Rd., Dublin 4, Republic of Ireland.

4556

IBRĀZ AL-MAʿĀNĪ MIN ḤIRZ AL-AMĀNĪ, by ABŪ SHĀMA (d. 665/1268).

[The second half of a commentary on the *Ḥirz al-amānī* of AL-SHĀṬIBĪ (d. 590/1194); see Nos. 3179, 3462, 3509.]

Foll. 256. 18 × 13·7 cm. Good scholar's naskh.

Copyist, Muḥammad b. Mūsā b. ʿImrān.

Dated Dhu 'l-Ḥijja 823 (December 1420).

MS. [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

يقل مقابل يقول حيث اتي او جميعا او الكل او نحو ذلك ولو قال
مقابل الزايد علي اثنين لكان سايغا في اللغه وقد سبق تقريره
في باب الهمز المفرد ولكنه فرق بين المعنيين بذلك وليس
يحتم ان يقول مقابل موضع الخلاف بل قد ياتي بعبارة اخرى
نحو وفي كلام لله الاخير يحذف فيها عسيتم بكسر السين حيث اتى
انجلا وهو في موضعين فقط كما ذكرنا فيكون الخلاف في
موضعين بلفظ واحد وتلك الكلمه قد جاءت على احد الوجهين في موضع
ثالث بلا خلاف لم يقل فيه مقابلا لانه لا يفهم منه ذلك موضع الخلاف
من موضع الاتفاق بل ينص على موضع الخلاف كقوله وكسر كم جزءا بها
ونصادها لان الكلمة قد جاءت ايضا في الزخرف لكنها مضمومة
بلا خلاف واعلم ان نعما كلمتان متصلتين والتقى المثلان ٥
فادغمت الميم في الميم واتفق القراء على الادغام موافقة لخط المصحف
فانهما كتبا بميم واحده وهذا موضع اتفق عليه عامة القراء في باب
الادغام الكبير لان الميم منها الداخله عليها وكان الاصل نعم ما
كما تقول بيس ما ولما اريد الادغام لم يمكن مع سكون العين قبلها
فكسرت فمن القراء من اشبع الكسر وهم ابن كثير وورش وحفص ومنهم
من اخفى الكسر واختلسه تنبيها على ان اصل هذه العين السكون وهم
ابو عمرو وقالون وابو بكر وما احسن ما عبر عنهما [illegible] بقوله صيغ
به حلا وباقي القرا وهم ابن عامر وحمزه والكساي بفتح النون
وكسر العين فهذه هي اللغه الاصليه في هذا الفعل نعم وعلم ثم سكن
عينه تخفيفا لكثرة استعماله ونقلت كسرة العين الى النون وصار

هذه هي افصح اللغات فيه كما قال في موضع لم يتصل به ما نعم العمل
فلما اتصلت به ما وجب الادغام لاجل المثل ولزم كسر العين لاجل
الساكنين وبقيت كسرة النون على حالها ومن فتحها عدل الى اللغة المطلقة
لياتي بالكسر الاصلي للعين ولا يحتاج الى كسر لالتقاء الساكنين
ويجوز ايضا في اللغة ان يقال في نعم المجرده عن كلمة ما نعم بكسر
النون والعين ونعم بفتح النون وسكون العين نص على ذلك الحاجبي
وغيره وقد ذكر بعض المصنفين في القراءات اسكان العين مع
الادغام وذلك غير مستقيم في التحقيق ونسبه صاحب التيسير
الى من حكى عنهم الاخفا هنا فقال قالون وابو بكر وابو عمرو بكسر
النون واخفاء حركة العين ويجوز اسكانها وبذلك ورد النص عنهم
انتهى قلت ولم يعرج الناظم على هذه الروايه وترك ذكرها كما
ترك ذكر نظيرها في لا تعدوا وفي السبت كما ياتي واصاب في ذلك
قال مكي في التبصرة وقد ذكر عنهم الاسكان وليس بالجائز
وروي عنهم الاختلاس وهو حسن قريب من الاخفاء وقال في
الكشف وروي عن اهل الاخفا الاختلاس وهو حسن وروي
الاسكان للعين وليس بشيء ولا قرات به لان فيه جمعا بين ساكنين
ليس الاول حرف مد ولين وذلك غير جائز عند احد من النحويين
قال ابو علي من قرا فنعما بسكون العين لم يكن قوله مستقيما عند
النحويين لانه جمع بين ساكنين الاول منهما ليس بحرف مد ولين قال
ولقد انشد سيبويه شعرا قد اجتمع فيه الساكنان على حد ما اجتمعا
في نعما وانكره الجماعة واصحابه قال ولعل ابا عمرو اخفا ذلك

والاول صح

كاخذه بالاخفاء في نحو بارئكم ويامركم فظن السامع الاخفا اسكانا
للطف ذلك في السمع وخفائه وقال ابو جعفر النحاس فاما الذي
حكي عن ابي عمرو ونافع من اسكان العين فمحال حكي عن محمد بن يزيد انه
قال اما اسكان العين والميم مشدده فلا يقدر عليه احد ان ينطق
به وانما يروم الجمع بين ساكنين ويحرك ولا يأبه اي لا ينتبه للتحريك
ولا يفطن وقد اختار قراءة الاسكان الامام ابو عبيد القاسم بن سلام
وهو من عجيب اختياره فذكر قراءة الاسكان في كتابه اولا ثم ذكر قراءة
فتح النون وكسر العين ثم قال وبالقراءة الاولى ناخذ لانها فيما
يروى لغة النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لعمرو بن العاص نعما
بالمال الصالح للرجل الصالح قال هكذا يروى عنه صلى الله عليه وسلم
على هذا اللفظ قال ثم هي اصل الكلمة ايضا انما هي نعم زيدت فيها
ما وانما قرا من قرا بتلك القراءه الاخرى من قراها كراهية ان يجمعوا بين
ساكنين العين والميم فحركوا العين قال وهو مذهب حسن
في العربية ولكنه على خلاف الحديث والاصل جميعا قال ابو اسحق
الزجاج بعد ذكره كلام ابي عبيد ولا احسب اصحاب الحديث ضبطوا
هذا ولا هذه القراءه عند النحويين البصريين جائزه البته لان فيها الجمع
بين الساكنين من غير حرف مد ولين قلت صدق ابو الحسن فيما
قيل عمن روى قراءة الاسكان انه سمع الاخفا فلم يضبط لذلك
القول في رواية الحديث اولى لكثرة ما يقع في الاحاديث من
الروايات على خلاف فصيح اللغه وقد اخرج هذا الحديث الحاكم في
كتابه المستدرك وقال في اخره يعني بفتح النون وكسر العين

هذا حديث صحيح قلت والحديث تمامه مذكور في ترجمة عمرو ابن العلا
في تاريخنا الشامي وغيره والباقي بالالف زايدة في مثلها وكما لهم
ويا ويكفر عن كرام وجزمه اي نشا فيا والغير بالرفع وكلا يعني ان
حفصا وابن عامر قرا بالياء والباقون بالنون وهي ظاهره فالياء
فاخبار عن الله عز وجل او عن المذكور وهو الاخفا والاعطا الذي
دل عليه قوله وان تخفوها وتوتوها الفقرا فهو خير لكم اي هذا
الفعل خير لكم وهو يكفر عنكم وجزم الباقون من القرا نافع وحمزة
والكسائي لانه معطوف على موضع فهو خير لكم وموضعه جزم على جواب
الشرط وسياتي مثل ذلك في الاعراف من يضلل الله فلا هادي له
ويذرهم قري بالياء والنون والجزم والرفع والاكثر على اليا ووجه
الرفع فيهما على الاستيناف واستقل الجواب بما قبل ذلك وقوله
والغير بالرفع زيادة في البيان لم تدعه الي ذكره ضروره لان الرفع
ضد الجزم كما ان النون ضد اليا فكما لم يذكر النون كذا لا يذكر الرفع
اولي والله اعلم ويحسب كسر السين مستقبلا سما رضاه ولم يلزم قياسا
موصلا مستقبلا حال من يحسب ولولا هو لما كان الخلاف الا في
الذي في سورة البقره فقط يحسبهم الجاهل اغنيا فقال مستقبلا
ليشمل كل فعل مستقبل في القران سوا كان بالياء او بالتا متصلا
به ضمير وغير متصل نحو يحسب الانسان ام تحسب ان اكثرهم ولا
تحسبن ولا يحسبون ولا تحسبنهم وكسر السين مبتدا ثان والعايد
الي المبتدا الاول وهو يحسب محذوف تقديره كسر السين منه وسما
رضاه خبره والكسر والفتح في ذلك لغتان مشهورتان والفتح هو

الجاري

الجاري على القياس لان ماضيه مكسور السين والغالب على الافعال
التي ماضيها كذلك ان مستقبلها بالفتح كعلم يعلم وشرب يشرب واما
اتيان المستقبل بالكسر كالماضي فخارج عن القياس ولم يات الا في
افعال يسيرة منها حسب ونعم وبيس فهذا معنى قوله ولم يلزم
قياسا موصلا اي اصلته العرب وعلما العربيه وفاعل يلزم ضمير
يرجع على يحسب اي لو لزم القياس لكان سينه مفتوحه واختيار
ابي عبيد على قراة الكسر وذكر حديثا عن لقيط بن صبره
قال كنت وافد بني المنتفق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينما نحن
عنده اذ روح الراعي غنمه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ولدت
قال بهمة قال اذبح مكانها شاه ثم قال لا تحسبن ولم يقل لا تحسبن انا من
اجلك ذبحناها قال ابو عبيد بالكسر يقراها في القران كله
اختيارا لما حفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من لغته واتباعا للفظه
ل فادنوا المد واكسر فتى صفا وميسرة بالضم في السين اصلا فتى صفا
حال من الضمير في اكسر واراد اكسر الدال والمد اراد به الالف يزيد ما بعد
الهمزه ويلزم من ذلك تحريك الهمزة والعباره مشكله على من لم
يعرف القراه اذ قد يفهم ان الكسر في الهمزه فيكون المد بعدها
يا او يريد بالمد الالف بعد الفا التي هي بدل من الهمزة الساكنه ويكون
الكسر في الدال فيلبس ذلك على من لا يعرف فيحتاج الى توقيف قراه
حمزة وابي بكر من الاعلام اي فاعلموا من وراءكم بحرب من الله
لان اذن بمعنى علم وقراه الجماعة من اذن به اي علم به فهو
الحربي اي كونوا على اذن بحرب من الله ورسوله واما ميسرة بالفتح

والضم لغتان والفتح افصح واشهر وانيس وهو اختيار ابي عبيد وغيره
والله اعلم وتصدقوا خف وترجعون قل بضم وفتح عن سوى ولد العلا
يريد وان تصدقوا خير لكم اصله تتصدقوا فخفف عاصم احدى التايين
وغيره ادغم الثانية في الصاد فمن ثم جا التشديد واراد واتقوا يوما
ترجعون فيه الى الله والخلاف فيه على ما سبق معناه في ترجع الامور
وفي ان تضل الكسر فاز وخففوا فتذكر حقا وارفع الرا فتعدلا
انما فاز لان وجهه ظاهر اي ان ضلت احداهما ذكرتها الاخرى ولهذا
رفع فتذكر لانه جواب الشرط نحو ومن عاد فينتقم الله منه فلما امتنع
مع الكسر الا الرفع قال فتعدلا ومن فتح ان فعلى التعليل وعطف
فتذكر على تضل وان كان التعليل في الحقيقة انما هو الاذكار ولكنه
قد ذكر سببه وهو الاضلال ونظيره اعددت السلاح ان يجي عدو
فادفعه به فعلة اعداد السلاح انما هو دفع العدو لا مجيه ولكن
ذكر مجي العدو توطية له لانه سبب الدفع والتخفيف والتشديد في
فتذكر لغتان يقال اذكر وذكر كانزل ونزل تجارة النصب فيه
في النسا ثوى وحاضرة فيها هنا عاصم تلا الذي في النساء الا ان
تكون تجارة عن تراض منكم وهنا الا ان تكون تجارة حاضرة تديرونها
فنصب التي في النسا الكوفيون ونصب التي في البقرة عاصم مع صفتها
وهي حاضرة فقوله وحاضرة معها اي نصب حاضرة مع تجارة هنا ثم
قال عاصم تلا ذلك او التقدير عاصم تلا حاضرة معها اي نصبها واخبار
الناظم مع هنا اي مع الحرف الذي هاهنا فوجه النصب في الموضعين
جعل كان ناقصة واسمها مضمر فيها يعني الاموال ومن رفع جعلها تامة

وقيل ايضا ناقصة والخبر تديرونها ويجوز ان تقدر في النساء دايرة
بينكم وحق رهان ضم كسر وفتحه وقصر ويغفر مع يعذب سما العلا
اي حق جمع رهان ان يكون مضموم الراء والهاء وان يحذف الفه
وهو المراد بقوله وقصر فيقال رهن يشير الى رهن جمع رهان وهو
قول الاكثر ورهان جمع رهن وهو قياس جمعه ككفرخ وفراخ وبغل
وبغال وكبش وكباش والرهن في الاصل مصدر ثم استعمل استعمال
الكتاب فكما سمي المكتوب كتابا كذلك سمي المرهون رهنا وقيل
رهن ايضا جمع رهن كسقف وسقف واما قوله تعالى فيغفر لمن يشا
ويعذب فقرا بالجزم عطفا على يحاسبكم وبالرفع قرا ابن عامر وعاصم
على الاستيناف اي فهو يغفر ويعذب ثم ذكر تتمة رمز الجزم فقال
شذا الجزم والتوحيد في وكتابه شريف وفي التحريم جمع حما علا
شذا فاعل سما في البيت الماضي والعلا مفعول اي طال شذا جزم
يغفر مع يعذب العلا والشذا حدة الطيب وتوحيد الكتاب هنا اريد
به القران او جنس الكتب وفي التحريم اريد به الانجيل او الجنس ولم
يقرا بالجمع في التحريم الا ابو عمرو وحفص لانه ليس معه ورسله بخلافه
هنا وروينا في جز المخزومي عن علي بن عاصم قال حدثنا خالد الحذاء
عن عكرمة عن ابن عباس انه كان يقراها وصدقت بكلمات ربها وكتبه
وكتابه ويقول الكتاب اكثر من الكتب قال علي بن عاصم فسالت
اهل العربية فقالوا الكتاب جماع الجمع قلت كانهم اشاروا الى ان
الكتاب مصدر يجمع الكتب كتابة المشهور وغير المشهور ووجه
قراءة من جمع في البقرة وافرد في التحريم انه نظرا الى من اسند الفعل اليه

في الموضعين وهو في البقره مسند للمومنين ومومنو اكل زمانه
لهم كتاب يخصهم وفي التحريم الفعل مسند الى مريم وحدها فلم
الى الكتاب المنزل في زمانها ووجه الجمع ان قبله فكلمات ربها وفي
البقرة قبله وملايكته وكتبه ورسله والله اعلم وبيتي وعهدي
فاذكروني مضافها وربي زبي مني واني معا حلا اي في هذه السورة
مثبات الاضافه المختلف في فتحها واسكانها على ما تقدم في بابها ثماني
يات وانما ذكر في اخر كل سورة ما فيها من يات الاضافة لانه لم ينص
على الجميع باعيانها في بابها والمذكور هناك وانما ذكرها على الاجمال فمهن
ما في كل سوره من اليات المختلف فيها لتنفصل عن المجمع عليها وتاخذ
الحكم فيما يذكر من الباب السابق في احكامها ولم يذكر الزوايد لانها
كلها منصوص عليها باعيانها في بابها وصاحب التيسير لما لم ينص على
الجميع باعيانها في البابين احتاج الى ذكر الامرين في [illegible] كل سورة
وبيان حكم كل يا انها فتحا واسكانا وحذفا واثباتا [illegible] وبعض المصنفين
في اخر كل سورة ذكر ما فيها من كلمات الادغام الكبير مفروشة
اما اليات الثماني المنظومه فنشرحها ونبين احكامها استذكارا
لما سبق بيانه قوله تعالى بيتي للطايفين فتحها نافع وهشام وحفص
عهدي الظالمين اسكنها حمزة [illegible] وحفص فاذكروني اذكركم فتحها
ابن كثير وحده ربي الذي يحيي ويميت سكنها حمزه وحده بي
لعلهم يرشدون فتحها ورش وحده مني الا من اغترف فتحها نافع
وابو عمرو وقال اني اعلم ما لا تعلمون اني اعلم غيب السموات والارض
فتحها الحرميان وابو عمرو فهذا معنى قوله واني معا اي تكررت

مرتين وحلا اي هي حلا وفي هذه السورة من يات الزوايد ثلاث
يات اجيب دعوة الداع اذا دعان اثبتهما ابو عمرو وورش في الوصل وقالون
على روايه واتقون يا اولي الالباب اثبتها ابو عمرو وحده في الوصل
وكنت قد طلب مني نظم الزوايد في اواخر السور نسقا ليات الاضافة
ففعلت ذلك في نيف وعشرين بيتا سابين ذكر ما استقر به في
اواخر السور التي تكون فيها فقلت في اخر سورة البقره بيتا ابتداؤه
بعد يات الاضافه المنظومه والله اعلم فتلك ثمان والزوايد واتقون
من قبلها الداعي دعاني قد انجلا والحمد لله وحده وسلام على عباده الذين اصطفى

سورة آل عمران ٥ واضجاعك التوراه ما رد حسنه

وقلل في جود وبالخلف بللا الاضجاع من اسما الامالة واميلت الف
التوراه لانها بعد راء وقد وقعت رابعه فاشبهت الف التانيث
كترى وبشرى والنصارى فلهذا قال ما رد حسنه وقيل الالف منقلبه
عن يا واصلها توريه من وري الزند وهذا تكلف ما لم تدع اليه حاجه
ولا يصح لان الاظهر ان الاشتقاق انما يكون في الاسماء العربية والتوراه
والانجيل من الاسما الاعجميه قوله وقلل في جود يعني اميل اماله
قليلة وهي التي يعبر عنها بقولهم بين بين وبين اللفظين وقد سبق
الكلام في تحقيقها في باب الامالة والجود المطر الغزير اي في شهرته
واستحسانه كالجود الذي يحيي الارض يشير الى ان التقليل صحيح
مشهور في اللغة وبالخلف بللا اي بيجي قالون لانه لم يدم على التقليل
فهو دون الجود اذ كان مره يفتح ومره يقلل فاختلفت الرواية
عنه لذلك وهذا الموضع من جملة ما الحكم فيه عام ولم ينبه عليه الناظم

لان اماله التوراه لا تختص بما في هذه السورة وكان موضع ذكر
باب الامالة ولو ذكرها فيه لظهر اراده العموم لانها ليس تعلق
باولي بها من بعض ثم ذكر الناظم كثيرة وعمت كقوله واضجاع ار
واذا نهم وطغيا نهم وانما ذكر اماله التوراه هنا موافقه لصاحب
التيسير ولكن صاحب التيسير قال في جميع القران
وظاهر الاطلاق يقتضي الاقتصار على ما في هذه السوره على ما سبق
تقريره مرارا من الدليل على ان عادته بالاطلاق الاقتصار على ما في السو
التي النظم فيها واذا اراد العموم نص عليه بما يحتمل ذلك قوله في اول
سورة المومنين امانا تهم وحد وفي سال داريا ثم قال صلاتهم شاف
فاطلق وفي سال ايضا صلاتهم ولا خلاف في افراده فلما لم يكن فيها
خلاف اطلق لعلمهم ان لفظه لا ينبنا ولها الا بزيادة قيد ولما عم الخلاف
في امانا تهم قيد فقال وفي سال وفي هذه السورة موضعان اخوان
عم الحكم فيهما ولم ينبه وهاهنا ثم وكاين كما سياتي والله اعلم
وفي يغلبون الغيب مع يحشرون في رضى ويرون الغيب خص وخلا
في رضى في موضع نصب على الحال من الغيب او في موضع رفع خبرا
له اي الغيب مستقر في هذين اللفظين كاينا في وجه مرضي الغيب
فيهما كاين في رضى والغيب والخطاب في مثل هذا واحد كما تقول قل
لزيد يقوم وقل لزيد قم وقد تقدم مثله في البقره لا يعبدون الا الله
بالياء والتاء وقيل المقول لهم اليهود والاخبار عن مشركي مكة قوله
ويرون الغيب مبتدا والغيب بدل منه بدل الاشتمال اي وغيب يرون
خص ويجوز ان يكون الغيب خص مبتدا وخبرا وهما خبر ويرون والعايد

اي الغيب فيه وخلل بمعنى خص وانما جمع بينهما تاكيدا لاختلاف اللفظين
كقول عنتره اقوي واقفر بعد ام الهيثم يريد بذلك قوله تعالى
يرونهم مثليهم اي حصل للذين حضروا القتال فهذا الذين واما الخطاب
قيل لليهود وقيل لمن غاب عن الوقعة من المسلمين او المشركين فلم
يحضر الراي على قراءة الخطاب بالحاضرين فالمعنى على قراءة الغيب يرى
المسلمون المشركين مثلي المشركين او مثلي المسلمين او يرون انفسهم
مثلي المسلمين او يرى المسلمون ان المشركين مثلي المسلمين وذلك ايضا تقليل
لانهم كانوا اكثر من ثلاثة امثالهم او يرون انفسهم مثلي المشركين
وعلى قراءة الخطاب يحتمل ان يكون الخطاب للمسلمين اي ترون المشركين
بدر مثلي المسلمين الحاضرين لها او ترون المسلمين الحاضرين مثلي
المشركين او ترون المسلمين مثلي المسلمين تكثيرا لهم ويحتمل ان يكون
الخطاب للمشركين اي ترون المسلمين مثلي المشركين ترغيبا لهم
او ترون المشركين مثلي المسلمين حقيقة ومع هذا نصر المسلمون عليهم
ويحتمل ان يكون الخطاب لليهود اي ترون المشركين مثلي المسلمين
حقيقة او يرون المسلمين مثلي المشركين اية من الله تعالى او ترون
المسلمين مثلي المسلمين وعلى الجملة فهذه الوجوه كلها ما كان منها
دالا على التقليل من الطرفين فهو على وفق ما في سوره الانفال
من قوله تعالى واذ يريكموهم اذ التقيتم في اعينكم قليلا ويقللكم في
اعينهم وما كان منها دالا على التكثير فوجه الجمع بينه وبين
ان التكثير وقع بعد التقليل وكان حكمة تقليل المسلمين اولا
ان لا تكترث بهم الكفار ويستهينوا امرهم فلا يكثروا الاستعداد

لهم وحالة تقليل المشركين ظاهره وهي أَلَّا يهابهم المسلمون ولا
يرعبوا بسبب كثرتهم فلما حصل الغرض من الجانبين والتقى
الجمعان كثرالله تعالي المسلمين في اعين الكفار ليجبنوا عنهم
وينهزموا وليس يقوي عندي في معني هذه الايه الا ان المراد تقليل
المسلمين وتكثير المشركين في موضع الايه التي ذكرها الله سبحانه بقوله
قد كان لكم ايه في فيتين التقتا ويدل عليه قوله تعالي بعد ذلك والله
يويد بنصره من يشا أي ليس ذلك بسبب قلة ولا كثرة فلا تغتروا
بكثرتكم فان النصر من عند الله والها في ترونهم للكفار سوي
قري بالغيب او بالخطاب والها في مثليهم للمسلمين فان قلت ان كان
المراد هذا فهلا قيل يرونهم ثلاثه امثالهم فكان ابلغ في الايه وهي
نصر القليل علي الكثير والعده كانت كذلك او اكثر قلت اخبر عن
الواقع وكان ايه اخري مضمومه الي ايه النصر وهي تقليل الكفار
في اعين المسلمين وقللوا الي حد وعد المسلمون النصر عليه وهو ان
الواحد من المسلمين يغلب الاثنين فلم يكن حاجه الي تقليل اكثر
من هذا وفيه فايده وقوع ما ضمن لهم من النصر في ذلك ورضوان اضم
غير ابي العقود كسره صح ان الدين بالفتح رفلا ضم الرا وكسرها في رضوان
لغتان قيل الضم لبني تميم والكسر لاهل الحجاز واجمع علي كسر الثاني
في سورة المايدة وهو قوله تعالي من اتبع رضوانه سبل السلام ولا
فيه الخلاف وهو يبتغون فضلا من ربهم ورضوانا كالاولي في البيت ان يكون
ورضوانا اضم بالنصب فهو مثل زيدا اضرب وليس يصح اراده الحكايه
هنا لان لفظ رضوان المختلف فيه جا بالحركات الثلاث فرفعه نحو ما في

هذه السورة ونصبه كالاولي في المايدة وجره نحو يبشرهم ربهم برحمة
منه ورضوان فاذا لم يستقم اراده لفظ واحد منها علي الحكايه تعين
ان يسلك وجه الصواب في الاعراب وهو النصب وان الدين عند الله
الاسلام بالفتح رفل اي عظ ابي يعني فتح همزه ان ووجهه جعله
بدلا من قوله انه لا اله الا هو قال ابو علي فيكون البدل من الضرب الذي
الشي فيه هو هو البدل الاتري ان الدين الذي هو الاسلام يتضمن التوحيد
والعدل وهو في المعني قال وان شيت جعلته من بدل الاشتمال لان
الاسلام يشتمل علي التوحيد والعدل قال وان شيت جعلته بدلا من
القسط لان الدين الذي هو الاسلام قسط وعدل فيكون من البدل
الذي الشي فيه هو هو وقيل ان الدين منقول شهد الله وقوله قبل
ذلك انه لا اله الا هو علي حذف حرف الجر اي لانه او بانه وقيل ان الدين
معطوف علي انه وحرف العطف محذوف والبدل اوجه هذه الاوجه
ووجه الكسر الاستيناف لان الكلام الذي قبله قد تم وفي يقتلون
الثاني قال يقاتلون حمزه وهو الحبر ساد متقتلا يعني ويقتلون الذين
يامرون بالقسط من الناس واحترز بقوله الثان عن الاول وهو
ويقتلون النبيين بغير حق فلا خلاف فيه انه من قتل واما الثاني
فقراه حمزه من قاتل ثم اثني علي حمزه بقوله هو الحبر اي العالم يقال
بفتح الحا وكسرها والمقتل المجرب للامور وهو حال من فاعل ساد
العايد علي حمزه ويشير الي شيوخه وخبرته بهذا العلم يقال رجل
مقتل اذا كان قد جرت له التجارب فتعلم وتجبل بها وفي بلد مثبت
مع البت حققوا صفا نفرا والميته الخف حق لا اي الخلف وقع في هذين

اللفظين حيث اتيا قال في التيسير الحي من الميت والميت من الحي
لبلد ميت وشبهه اذا كان قد مات والتخفيف والتثقيل في مثل هذا
قال الشاعر فجمع بين اللغتين انما الميت ميت الاحيا وقوله صفا نفر
نصب نفرا على التمييز وقد استعمل هذا اللفظ بعينه في موضعين اخرين
احدهما في اواخر هذه السوره في سم وسمنا وقال فيها صفا نفر برفعه على
الفاعلية والموضع الاخر في سورة الالتوبه ترجي هنه صفا نفر بلا
في الامانه ونصب صفا المدود وقوله والميته الخف مبتدا ثان والعائد
الى الاول محذوف اي الخف فيه كقولهم السمن منوان بدرهم اي منه
اي التخفيف فيه خول فيه اي حفظ من خال الداعي يخول فهو خايل
اذا حفظ ويجوز ان يكون الخف صفة الميته اي نفر نافع بتثقيلها واشار
بقوله خولا اي حفظا الى ان لفظ الميته الذي وقع فيه الخلاف معروف
مشهور بين القرا وهو الذي في سورة يس وايه لهم الارض الميته ولا
شك ان اطلاق الناظم لفظة الميته يلبس على المبتدي بقوله الميته
والدم في سورة المايدة والنحل اما الذي في البقرة فلا يلبس لانه نعته
ولم يذكره فدل على انه غير مختلف فيه ولو كان اخرها في سورة
يس الى سورته لكان اولى او ليته ذكره في الانعام كما فعل صاحب
التيسير والله اعلم وميتا لدى الانعام والحجرات خذ وما لم يمت للكل جا مثقلا
يريد قوله تعالى او من كان ميتا فاحييناه ان ياكل لحم اخيه ميتا انفرد
نافع ايضا بتثقيلهما كالميته في يس ثم اخذ يذكر ما اجمعوا على تثقيله
فقال هو وما لم يمت اي ما لم يتحقق فيه صفة الموت لقوله عز وجل وما هو
بميت انك ميت وانهم ميتون ثم انكم بعد ذلك لميتون وكذلك اجمعوا

على تخفيف الميته في غير يس وذلك في البقرة والمايدة والنحل الا ان
يكون ميتة في الانعام وفيها وان يكن ميتة وفي ق فاحيينا به بلدة ميتا
ونحوه فنقول صاحب التيسير في ضبط ما وقع فيه الخلاف اذا كان قد
مات يرد عليه هذا الذي اجمع على تخفيفه والناظم اخذ مفهوم عبارة
صاحب التيسير فقال وما لم يمت للكل جا مثقلا ولم يتعرض لما اجمعوا
على تخفيفه وتعرض له مكي فقال ولم يختلفوا في تشديد ما لم يمت
ولا في تخفيف ما هو نعت لما فيه ها التانيث نحو بلدة ميتا فقد بان ان ما
اجمع عليه منه ما هو مثقل ومنه ما خفف وقلت بل هذا البيت بيتا
نبهت فيه على ذلك وبينت ما وقع فيه الخلاف من الميته وهو بعد قوله
والميته الخف خولا والله اعلم بياسين في الانعام ميتا خذوا ونوف ق
وباقي الباب خف وثقلا اي هذه مواضع الخلاف قد نص عليها وما عدا ذلك
مجمع عليه لكن بعضه وقع الاتفاق في تخفيفه وبعضه على تشديده
اعلم وقد تعب كتاب السبعة لابن مجاهد ويخفف ساير القران مما لم يمت وزاد
في نسخة اخرى كقوله وان يكن ميتة وبلدة ميتا ونحوه وكفلها الكوفي
ثقيلا وسكنوا وضعت وضموا ساكنا صح كفلا اي يقرها الكوفي ثقيلا
اي كفلها الله زكريا وقراءة الجماعة على اسناد الفعل الى زكريا وهو
موافق لقوله تعالى ايهم يكفل مريم وقراه وضعت باسكان العين وضم
التاء على اخبار امها مريم عليها السلام عن نفسها وقراه وضعت بفتح العين
وسكون التاء اخبارا من الله سبحانه عنها وليس الضمير في سكنوا ولا في ضموا
عايدا على الكوفي وانما يعود في مطلق القرا ولو قال وكفلها
الكوفي ثقيلا وضعت ساكن العين واضمم ساكنا صح كفلا لارتفع هذا

الوهر وكفلا جمع كافل وهو منصوب علي التمييز والله اعلم
د قل زكريا دون همز جميعه صحاب د رفع غير شعبة الاولا
اي دونه جماعات يقرءون بنقله ودليله والعرب تنطق بزكريا
ممدودًا ومقصورا وهو اسم اعجمي ومن عادتهم كثرة التصريف في
الالفاظ الاعجميه ويقال ايضا زكري وزكرية بالصرف فيهما لاجل
الاول يا النسب فهو كعشرين معافري ومدايني ولحقته الثاني في باب
الوسط فهو كنوح ولوط وغير شعبه من الذين همزوا زكريا رفعوا
وهو قوله تعالي وكفلها زكريا علي انه فاعل كفلها وشعبه نصبه
علي انه مفعول به لانه يقرا وكفلها بالتشديد وقوله غير شعبه مبتدا
والرفع خبره اودو رفع وقيل غير فاعل د رفع والاولا مفعول د رفع لانه
مصدر والله اعلم وذكرنا داه واضجعه شاهدا ومن بعد ان الله يكسر في كلا
د الفعل الي الجماعة يجوز تذكيره وتانيثه فلما ذكر حمزه العسا
فناداه الملايكه امالا الف فيه اصلها يا اماله ذوات اليا ولهذا قال
شاهدا اي شاهدا لصحته وان الله من بعد فناداه يعني ان الله يبشرك
بيحيي بكسرها كلا في حراسه وحفظه والكسر علي تقدير فقالت ان
الله او يكون اقام النداء مقام القول فكسر ان بعده ومن فتح فعلي تقديره
فناداه بان الله اي بهذا اللفظ ثم حذف الجار وحذفه من نحو هذا شايع
لكن هل تبقي ان وما بعدها في موضع نصب او جر فيه خلاف بين النحويين
وهذه العبارة في قوله ان الله يبشرك في النفس منها نفره وكذا قوله
في اول براة لا ايمان عند ابن عامر والاولي فتح ايمان هناك او يقال وفتح
لا ايمان لا لشاميهم ويقال هنا ويبشرك ان الله من بعد في كلا ٥

٢

مع الكهف والاسرا يبشر كرمنا ثم ضم حرك واكسر الضم اثقلا اي
لفظ يبشر هنا في سورة الاسرا والكهف اما في ال عمران فموضعان
ان الله يبشرك بيحيي ان الله يبشرك بكلمة منه وفي اول الاسرى
والكهف ويبشر المومنين الخلاف في هذا الفعل المضارع في هذه المواضع
الاربعة هل هو مضارع فعل بتخفيف العين كخرج او مضارع فعل بتشديد
العين كنزل وهما لغتان الا ان المشدد مجمع عليه في القران في الفعل
الماضي نحو بشرنا باسحاق فبشرهم بعذاب اليم فهذا كما يقوي التشديد
في المضارع وقال الشاعر بشرت عيالي اذا رايت صحيفة وانشد
ابو علي فاعنهم وابشر بما بشروا به وحكي لغة ثالثة ابشر يبشر
كاكرم يكرم ومنه قوله تعالي وابشروا بالجنة كان المعني والله
اعلم وبشروا انفسكم بها وكمي في قوله كم سما خبريه اي سما
سموا كثيرا وتقديره كم مره سما وثم جواب سؤال مقدر وكانه قيل
له صف ما شانه فقال ثم فهو مثل قوله فيما سبق ثم اذ تمشت وارادة
ضم اليا وفتح البا لانه اطلق التحريك وكسر الشين لانها هي المضمومة
في قراة التخفيف واراد بالضم المضموم اي ذا الضم واثقلا حال منه
اي في حال كونه مثقلا اي يصير مكسورا مشددا والله اعلم
نعم عم في الشوري وفي التوبة اعكسوا لحمزه مع كاف مع الحجر اولا ٥
اي عم بهذا الحكم في الشوري وهو التثقيل وهو قوله تعالي
ذلك الذي يبشر الله عباده وافق ابو عمرو وابن كثير فيه من خفف
ووافق ابن عامر فيه من شدد وقرا حمزه وحده بعكس التثقيل
يعني بالتخفيف في التوبة يبشرهم ربهم وفي مريم وهي المراد بقوله

ثم كان لان اولها كهيعص كما انتهي سورة صاد وقا قوم
بالحرف الذي في ولها وفيها موضعان لمنصريا انا نبشرك وفي الحجر
به المتقين والاول الذي في الحجر انا نبشرك بغلام واحترز بقوله
الثاني وهو فبم تبشرون ولا خلاف في تشديده فهذه المواضع الا
خففها حمزة وحده فقد صار الخلاف في تسعة مواضع منها في ال
عمران موضعان وفي مريم موضعان وفي التوبة والحجر والاسرى
والشورى منها واحد بالتاء وهو اخر مريم واثنان بالنون في الحجر
مريم والبواقي بالياء والله اعلم بعلمه بالياء نصرا به وبالكسر اي الخلق
افصلا الخلاف في ونعلمه الكتاب بالنون والياء ظاهر وهو مبتدا
ايمخبره اي هو منصوص عليه للايه ويجوز نصبه مثل كتاب ا
وصبغة الله والكسر في اني اخلق لكم على الابتدا فلا يبقى له تعلق
فلهذا قال اعتاد افصلا وفي اني اخلق لكم مبتدا وبالكسر
واعتاد بمعنى تعود والضمير فيه راجع الى الكسر ويجوز ان يعود
اني اخلق فيكون بالكسر حالا منه اي هو بالكسر اعتاد الفصل او
بمعنى فاصلا وهو حال او في موضع المصدر كقوله ولا خارجا
زور كلام اي اعتاد فصلا اي اعتاد الكسر والمكسور وهو
ان يفصل ما بعده ما قبله فيجوز على قراءة الكسر الوقف على بينة من
ثم يبتدي بقوله اني اخلق اما استينافا واما تفسيرا فوقعها كموقع
قوله خلقه من تراب بعد قوله كمثل ادم ووجه قراءة الفتح البدل
من اني قد جيتكم او من ايه في قوله باية من ربكم او هو خبر مبتدا
اي هي اني اخلق فيكون في موضع نصب او جر او رفع والله اعلم

فيها طايرا طيرا بها ويعقوب دها خصوصا ويا في بيوتهم علا اي نقرا
طيرا اي موضع طايرا هنا وفي المايده دون غيرها واشار الي ذلك
بقوله خصوصا وهو مصدر والطاير مفرد والطير اسم جمع ويقع
على المفرد وجمعه طيور واطيار وجمع طاير ايضا اطيار كصاحب
واصحاب واما فيوفيهم لحفص فالياء والنون ظاهران والله اعلم
ولا الف في ها هانتم زكا جني وسهلها حامد وكم مبدل جلا
هذا من جملة المواضع التي الحكم فيها عام ولم ينبه الناظم بل اطلقه فيوهم
اطلاقه انه مختص بسورته فقط وصاحب التيسير وغيره قالوا حيث
وقع واستعمل الناظم لا بمعنى ليس فارتفع الف بعدها وقوله في ها
انتم اي الالف في لفظها من ها انتم ويستشكل على هذا التاويل انه
لفظ بها انتم بغير الف وجوابه انه اخذ اي لفظ ها من ها انتم التي ثبت
لفظه بعد حذف الالف من ها انتم وحذف فهذا التدركه للعلم
وهو قريب من قوله قل سارعوا الاواو وقل قال موسى واحذف الواو
واحذف فيهما من وقال الذي كصا رسد الحذف قال ويجوز ان يكون
اراد في ها هانتم وقصر الممدود اي لا النسعد ها هانتم ووجه التجوز
التعبير عن ذلك بحرف في ان الالف لما كانت عقيبة الها تجوز
ثبتة القرب بان جعلها فيها فهو قريب من قوله تعالى ولاصلبنكم
في جذوع النخل وهذا الوجه اوفق للتلفظ بها انتم من غير الف ولو
قال لا ها انتم اقصر حيث جا ذكا جنا لكان اصرح حتى يبين موضع
في التمييز واحا محلها ال او منادى على حذف حرف النداء ومعنى
ت من جهة القراء ان لا الف محذوف في قراءة قنبل وورش

والباقون اثبتوا الالف الا نافعا وابا عمرو سهلا الهمزة اي
بين بين نص في رواية ابي عمرو وقالون واقفه مسهلة
وفي قراءة ورش مسهله بعد الها اذ لا الف في قراءته
بعد الالف المفتوحة بعد مفتوح قياس تسهيلها ان تجعل
وجماعة من اهل الاداء وشيوخ الاقراء ابدلوها له الفا وهذا
لورش هنا كما سبق له في اول باب الهمزتين من كلمة في قوله
عن الهمزة الثانية وقيل الفا عن اهل مصر تبدلت لورش
ترى مسهلاه وقراءة قنبل على وزن فعلتم نحو هدتم ومثله
قالون وزن قراءة ورش على وزن التسهيل لان الهمزة المسهلة
بزنة المحققة فيما يرجع الى الوزن ووزن قراءة الباقين فاعلتم
وحاصله الان غير قالون وابي عمرو وهم الكوفيون وابن عامر
حققوا الهمزة ثم اخذ يبين هذه الكلمه ويشرحها على ما يقتضي
اصولهم وفي عبارة صاحب التيسير عن قراءة نافع وابي عمرو
فانه قال نافع وابو عمرو هانتم حيث وقع بالمد من غير همز و
قال شيخه ابو الحسن بن غلبون ومكي وكانهم يعنون من
محقق بل هو مسهل بين بين وكذلك شرحها ابو علي وصرح به
في الكشف قلت وبين بين ا قوى في العربية في ذلك
ثم قال الداني وورش اقل مدا وهذا هو الوجه الثاني له
ابدل فيه الهمزة الفا قال المهدوي ابدلها ورش الفا و
احدى الالفين لالتقاء الساكنين وقال صاحب
قرا اهل المدينة وابو عمرو هانتم بتليين الهمزة والباقون بتحقيق

ويحتمل الوجهين [illegible]
اي ويحتمل الياء في قراءة غير من تقدم وهو ابو [illegible]
ان يكون بدلا من همزة [illegible]
من كلمتين كما سبق في [illegible] والالف [illegible]
عمرو وقالون التسهيل [illegible]
بدليل التسهيل [illegible]
في [illegible] وانما سهل ابو عمرو [illegible]
بين اللغتين كما فعل البزي [illegible]
[illegible] له وجماعة وقول [illegible] الياء [illegible]
[illegible] في [illegible] الياء زايدة وهذه الطريق
ولكن ذكرها جماعة مثل مكي [illegible]
كانت هذه الطريق ظاهرة في بعض [illegible]
تقرير الوجهين في مذهب الغير [illegible]
في قراءة ورش وقنبل فوجهه ان [illegible]
الساكنين في قول [illegible]
ذكوان والكوفيين والبزي [illegible]
المفتوحتين [illegible] جمعا بين [illegible]
[illegible] اشاره الي ذلك [illegible]
[illegible] قال المهدوي [illegible]
[illegible] المفتوحتين من كلمة [illegible]
[illegible] قال مكي و [illegible] اولي [illegible]

[illegible] قرا الكوفيون [illegible] الاصل فانه قد يدخل
[illegible] الكلي غير هذا يجوز ان يحل [illegible] غير [illegible]
[illegible]
[illegible] فلا [illegible] كانت تلك الهمزة [illegible]
[illegible] الاستفهام [illegible] الا
[illegible]
[illegible] حذف [illegible]
[illegible] ويحمل المصريون [illegible] على
[illegible] فكذا [illegible]
[illegible] ذو القصر [illegible] وذو البدل الوجهان
[illegible] البيت تصريح ما يقتضيه الخلاف في البيت
[illegible] بين الهمزة [illegible]
[illegible] في [illegible] من ذلك قنبل و
[illegible]
[illegible] ذلك على قراءة [illegible]
[illegible]
[illegible] مذهبه [illegible]
[illegible] ذكر المكي [illegible]
[illegible] على رواية [illegible]
[illegible] البيت [illegible]
[illegible] وذو البدل يعني من ذكرنا [illegible]

من الهمزة ... في ... [illegible]
الدوري ويكلون في رواية اما السوسي فانه ... [illegible]
والماورش فلا الف في ... ولا مد في الوجه ... [illegible]
الفاء مده بمقدار نقطة بالتحريك ... وبا ... [illegible]
حذو في البدل هشام فله المد ... [illegible]
تفريع على انهما للتنبيه ... [illegible]
بدل من الهمزة فالكل مستوون في ... [illegible]
المد ... وكما يقولون ... [illegible]
هذا من المد المنفصل ... المتصل وقول الناظم [illegible]
يعني به بدل الهاء من الهمزة فلم ... [illegible]
لمناسبة في ذلك ... [illegible]
من ذكرنا ان الهاء ... [illegible]
ايضا ... للتنبيه ... [illegible]
لان الالف حرف مد قبل ... [illegible]
وهو هشام هذا ... [illegible]
القراء بالمد والقصر ... [illegible]
هذا ... [illegible]
[illegible]
[illegible]
على ذلك ... [illegible]
... ادخلوا الف ... [illegible]
[illegible]

... [illegible] بعض من شرح ان ادخال الالف
... يقتضي ... من قبيل المتصل ... الالف من
... [illegible]
... المد الذي قبل الهمزة ... الا ان هذا القول
... [illegible] ... ادخالها بين الهمزتين
... [illegible] ... يدخلون بينهما
... زيادة المد ... على مقدار النطق
... [illegible] ... التبجي في شرحه ان قوله
... الوجهان ... المد والقصر ... حال
... [illegible] ... وهو ابدال الهمزتين بين
... [illegible] ... على قول ... ولم يرد تسهيلا
... [illegible] ... الا القصر وقد تقدم في الاصل
... [illegible] ... مسهلا ليفصل
... [illegible] ... من الهمزة ...
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

بقوله مسهلا من هشام فانه [illegible] في البدل
ذكر قنبل وورش اذ لا الف في قراءتهما قلت و[illegible]
لين الالف في قراءتهما على وجه وليس لاحد [illegible]
واما علم القراءات عبروا عن هذه الالف لها بانها [illegible]
هما في باب الهمزتين من كلمة وقال [illegible]
وبين المتصل والمنفصل بحجر [illegible]
سوى تحقيق الهمزة بعدها او تسهيلها ومن [illegible]
يفصل بالف زاد في التمكين سوا ايضا [illegible]
غلبوني في التذكرة اعلم ان ابا عمرو [illegible]
الذي هانتم اذا جعلنا الها بدلا من همزة [illegible]
في تفاضلهم انه [illegible] ونحوه [illegible] كان من [illegible]
مدا متصلا [illegible] ومن لم [illegible] فلا مد او [illegible]
ثم قال واذا ما جعلت الها الاستفهام [illegible]
لانه ليس احد منهم يدخل بين [illegible]
الفا كما فعل ذلك من جعله [illegible]
الباقون ممن عدا قنبلا [illegible]
تفاضلهم في [illegible] الرابع [illegible]
والهمز [illegible] كله او [illegible] على [illegible]
ال[illegible] همزة الاستفهام او التنبيه قلت [illegible]
[illegible] احتمال الالف انما يأتي على قول ان ها
[illegible] كانت للتنبيه فلم يجتمع همزتان في اللفظ [illegible]

[illegible] الالف [illegible] في لفظ الذين هذه الحجة لكنهم
[illegible] على ما سبق ذكره في باب المد والقصر وبغير الخلاف
[illegible] في قولهم ان حرف [illegible] قبل همز [illegible] ونظيرا ليا في
[illegible] بقوله وذو البدل تعريفا لا شرطا قول العلماء مثل ذلك
[illegible] المعرف [illegible] كانت تستعير المتاع وتجحده انا
[illegible] تعريفا لا [illegible] للقطع والسبب سرقة لم يذكره للعلم بها
[illegible] المراة التي قطعت يدها تعرف بما كانت
[illegible] وحرك تعلمون الكتاب مع [illegible] دون
[illegible] بضم التا وحرك العين اي فتحها لانه ذكر
[illegible] مع لام مشددة مكسورة من بعد ذلك
[illegible] تعلمون [illegible] والقراءة الاخرى من العلم [illegible] لفظ بها
[illegible] يكون [illegible] ما ذكره المفعول الاول على قراءة
[illegible] الناس الكتاب يعني حفظه وفهمه
[illegible] لم [illegible] كان فيه دلالة على القراءة الاخرى
[illegible] ذلك تدرسون [illegible]
[illegible] الكتاب [illegible] ذلك اي قرئ والله اعلم
[illegible] ولا يأمركم [illegible] الياء [illegible]
[illegible] في البيت الاخير [illegible]
[illegible] والواو [illegible] على ذلك على
[illegible] بسكون الراء [illegible] استفهام الذي
[illegible] في القراءات مع ضعف الامر [illegible]

سبق وموضع ولا يامركم حجر [illegible] ع الرفع
يامركم العطف على ما قبله من قوله ان يؤتيه الله [illegible]
ووجه الرفع القطع مما قبله [illegible]
وابو عمرو على اصله في الاختلاس السابق ذكره وهو نايب
مع اهل الرفع وهو دليل على ترجيح الاختلاس على الاسكان
طعنه على ما هو الحق وقد سبق بيانه قال صاحب التيسير وابو
على اصله في الاختلاس والاسكان قوله وبالضم اتيناكم
من كتاب وحكمة اجعل مكان النون تاء مضمومة [illegible]
نون العظمة ولم ينبه على اسقاط الالف لانه [illegible]
الالف لا يكون ما قبلها الا مفتوحا ووجه [illegible]
معناه [illegible] وكسر لما فيه دبا الغيب يرجعون [illegible]
اي كسر اللام من لما اتيتكم من كتاب وحكمة حمزة [illegible]
عايده على اتينا لانه [illegible] ومتعلق به وهذا [illegible] قوله [illegible]
ما هاهنا اي بعدها وهاهنا قبله ووجه [illegible]
الاتصال المذكور اي الكسر [illegible]
ومتعلق به ويجوز ان تعود الى الكسر [illegible]
اي فيه كلام وبحث كما سبق ذكره او تعود [illegible] على لما [illegible]
لما مستقر به [illegible] خارج عنه واللام على قراءة حمزة لام التعليل
وما [illegible] لها اي لاجل ايتايي اياكم بعض الكتاب
[illegible] مصدق لما معكم والذي [illegible] اتيتكم [illegible] وحاكم [illegible]
[illegible] له واللام في لتؤمنن جواب القسم الذي [illegible] عليه [illegible]

[illegible] لانبيا ما [illegible] اذ اتيناهم والتقدير ميثاق امم النبيين وعلى
قراءة الجماعة اللام في لما هي الموطية للقسم وما اما موصولة او شرطية والفعلا ن
بعدها ما ضيا في اللفظ مستقبل في المعنى [illegible] كل المعنى اذا [illegible]
موضع ما ان الشرطية اي ان اتيتكم ذلك [illegible] اخرج الكلام مخرج الاقسام
والمعاهدة واحتلفنا [illegible] تاكيدا للامر وتقوية له ولتؤمنن جواب القسم
ومثله لمن تبعك منهم لاملان جهنم منكم اجمعين وقوله حاكيه عولا اي
حاكي الغيب [illegible] لعليه والغيب في يبغون راجع الى ما قبله من قوله
هم الفاسقون [illegible] للخطاب على الالتفات والاستيناف والغيب في
يرجعون على [illegible] على يبغون لان نصفا قراها بالغيب والله اعلم
وبالكسر [illegible] فشاهد وعيب ما تفعلوا فلن تكفروه لهم [illegible] لا
الكسر والفتح في الحج لغتان ولم يقرا بالكسر الا في هذا الموضع اي حج
البيت بكسرها [illegible] عن شاهد اي عن [illegible] شاهد له بالصحة
واضاف [illegible] من التعليل اي غيب هذا الجمع علم
اي [illegible] شاهد وفي تلا [illegible] يعود على غيب اي انه اتبع ما
قبله من الغيب [illegible] الى قوله واوليك من
الصالحين والخطاب [illegible] على طريق الالتفات او التقدير
قل لهم ذلك والله اعلم يضركم بكسر الضاد [illegible]
[illegible] لا يزيد لا يضركم كيدهم شيا ضاد [illegible]
والفعل مجزوم في القراتين على جواب الشرط [illegible]
[illegible] ضمها [illegible] بالضم الضاد [illegible] لا يرد [illegible]
الفتح والكسر [illegible] كلامه يدل على انه الراجح [illegible]

الجزم وقد قيل به على ان يكون في نية التقديم على الفعل [illegible]
الفا وكلاهما ضعيف والاصح ما تقدم ولا اضافت على [illegible]
كما تقدم في تمنا رد في سورة [illegible] جزء [illegible]
الصاد لان الكسر ضد الفتح والضم فاحتاج الى بيانه واما [illegible]
فيفهم منه القراءة الاخرى لان الجزم ضد الرفع والرا النصب
منقول نقلا وانما نص عليه في القراءة الاخرى [illegible]
الاولى لانه مستغن عن ذكر التخفيف [illegible]
مشدد مجزوم في وسط الكلمة ولا يتعذر [illegible]
فذكره في موضع الحاجة اليه والله اعلم [illegible]
ومنزلون لليحصبي في العنكبوت ثقلا [illegible]
فيها هنا الحرف الذي هو بالف من الملائكة منزلين [illegible]
اقرا لليحصبي منزلين في الحرف الذي هنا منزلون في حرف [illegible]
وهو انا منزلون على اهل هذه القرية و[illegible]
بكسر القاف فحال من الاهل [illegible]
انه لقول رسول كريم او التقدير منزلين [illegible]
استقر لليحصبي ثقلا [illegible]
ذلك له ثقلا والتخفيف والتثقيل [illegible]
والله اعلم وحق نصير كسر وا وسرين [illegible]
[illegible] وسموا اي اعلم [illegible] الفعل
من الاعلام الذي يجعله الشارع في الحرب [illegible]
[illegible] او فعلا نه الله تعالى [illegible] وحلة

[illegible] الى مغفرة قد تقدم [illegible] وقالوا اتخذ الله ولدا الواو منه
ساقط في مصحف المدينة والشام [illegible]
[illegible] مع ضم القاف
والفتح [illegible] والضم
والفتح لغتان وجاء ذلك [illegible] بلفظ
التكبير [illegible]
[illegible] الفتح [illegible] مواضع
[illegible] والخلاف في [illegible] الناظم انه حيث
اتى [illegible] كسر همزته [illegible]
[illegible] حصول الغرض وتمام الامر وقوله بالمد
مع الكسر [illegible] بالمد زيادة الف بعد [illegible]
مع فتح الهمزة [illegible] القراءة [illegible]
[illegible] الكسر [illegible] زيادة في
قراءة [illegible] البيت [illegible] ذلك
[illegible] لغتان [illegible] من اللغات [illegible]
[illegible] التشديد [illegible]
كالكلمة الواحدة [illegible]
[illegible] وقاتل [illegible]
وكاين من نبي قاتل معه قتل معه [illegible]
[illegible] قتل معه [illegible]
[illegible] والضم [illegible] والكسر في التاء

الكلمة قال فقوله ذُو ولا اي بفتح الضم والكسر ذو [illegible]
كلمة متصاحبة له والله اعلم وحرك عين الرعب ضما [illegible]
وتغشوا اي اشتباكًا فلا يريد الرعب المفرق بالام ورعبا
المنصوب حيث اي ذلك فالضم فيه والاسكان لغتان و
الاصل الضم فاسكن تخفيفا وقيل الاصل الاسكان
اتباع ورسا اي ثبت واستقر والتانيث في يغشى [illegible]
للنعاس وهما واحد لانه ابدل النعاس من الامنة وشايقا
من مفعول اشوا اي اشوه شايقا تابعا ما قبله [illegible]
يكون شايعا حالا من الضمير في فلا العايد على [illegible]
وقل كله لله فالرفع حامد وبما تعملون التي [illegible]
كله مبتدا ولله الخبر والجملة خبر ان الامر وقد اجمعوا [illegible]
شيء فيها وهو على هذا الاعراب وكله بالنصب تاكيد للامر وال
في بما يعملون بصير تابع دخلا له [illegible]
الخطاب قوله يا ايها الذين امنوا لا تكونوا [illegible]
سبيل الله او متم والمخلل [illegible] قد تقدم [illegible]
ومتم ومتنا مت في [illegible] كسرها صحبا نفر وردا وحفص [illegible] بلغ
اي حيث جاءت هذه الكلمات [illegible] ذلك [illegible]
ما السبع في هذه السورة فقام ذلك مقام [illegible]
[illegible] جميع [illegible] لغتان يقال مات يموت [illegible]
من قام يقوم قمت ويقال مات يمات [illegible]
[illegible] الضم من فعل يفعل كفضل يفضل

[illegible] يفعل كفضل يفعل ووردا نصب على التمييز اي صفا ورده
راويهم حفص على ضم ما في ال عمران وكسر ما في غيرهما جمعا بين
اللغتين والذي في ال عمران موضعان ولئن قتلتم في سبيل الله
او متم ولئن متم او قتلتم فهذا معنى قوله وحفص ههنا احتلا الضم
وهو من قولهم احتليت العروس وهذه عبارة مشكلة فانها لا يفهم
منها سوى ان حفصا خص هذه السورة بقراءة الضم وسائر المواضع
خلافها فيحتمل ان يكون الذي في ال عمران ضما وان يكون كسرا
لا عاما [illegible] ابدا ما خفي ولم يخبر عنه الا بقوله احتلاه
فاحتمل الامران فان قلت اجعل حفصا عطفا على الرمز السابق
كان [illegible] والصحيح [illegible] مسألة واحدة وهذا غير واقع في هذا
النظم وايضا [illegible] فصل بالواو في قوله وردا ثم لو سلمنا ان هذا
اللفظ يفيد الضم كان مشكلا من جهة اخرى وهو انه يوهم ان حفصا
تفرد بالضم هنا [illegible] الرمز الذي لقوله [illegible] صحبه ولو قال
صفا [illegible] حصل الغرض وبان وزال الايهام
ولم [illegible] الفاصلة لتعذر الرتبة في [illegible] والله اعلم
وبالغيب عنه [illegible] يفعل [illegible]
[illegible] عن حفص والغيب والخطاب [illegible]
[illegible] بما تعملون بصير واما وما كان [illegible]
[illegible] الفعل للمفعول ومعنى [illegible] اي [illegible]
[illegible] كانت شايعه ومعناها [illegible]
[illegible] اي [illegible] بان يوجد [illegible] الغنيمة [illegible]

الاخذ في خفيه ومن قرا بفعل على البناء للفاعل فهو ...
لا يفعل ذلك واختار ذلك ابو عبيد وابو علي ونقل الصغرا ...
بفتحها كان لكذا ان يفعل منصوبة بالفاعل ... ومثله
ان تموت وما كان لنا ان نشرك بالله وما كان الله ليطلعكم على
الغيب فان قلت كل واحدة من القراتين مشتملة على ضم و...
غير احدها من الاخرى قلت لكانه استغنى بالترتيب عن ...
ضم اولا ثم فتح الضم فيكون الضم في اليا وفتح الضم في الفعل ...
كانت لا تقتضي الترتيب على المذهب المختار الا ان المذكور ...
يكون مرتبا في نفس الامر ولا بد ان يريد بذلك احد في ال...
ودلنا على هذه القرا ظاهر لفظه اذ لو اراد الاخر ...
وضم الفتح حتى تكون قولا او دام فقاتلا او قل دائما ... او ...
بما قتلوا التشديد لبني ... مع الحلقاني ... والاخر ...
اي التشديد في هذا اللفظ هو قوله ثم الى ... والاخر ... ما فعل
بعده ولا الذين قتلوا والاخر دينا تلوا وقتلوا ... ابن ...
والتخفيف وفي التشديد معنى التكثير واما قوله تعالى ...
ما قتلوا وما قتلوا ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم فخفف ...
ويعلم ذلك من كونه عداه ولم يذكره واشتغل بتكرير ...
وتحقيقه بانه ... من الاول المختلف فيه يكون هذا من
... ولي وله فقولهما قتلوا الا ... ولا ظاهره الا
... والتشديد فيها ... بالجنة ... وهو
... التشديد من دعاه والذين قتلوا ...

... هو ثم قتلوا ... اشددها ابن عامر وقاتلوا وقتلوا اشدده
... عامر وابن كثير وهو المرموز في البيت الاتي وكل ... ما في
... لا ... قتلوا ... فالذي في الانعام قل ... ادرك كما
... تقدم في بدايته ... الذي في الانعام قد خسر الذين قتلوا اولادهم شدده
ايضا ابن عامر وابن كثير واما الغيب في ولا يحسبن الذين قتلوا
في سبيل الله فعن هشام فيه خلاف ومعنى الغيب ولا يحسبن الرسول
... او حاسب او احد او يكون الذين قتلوا فاعلا والمفعول الاول محذوف
اي انفسهم امواتا قال الزمخشري ربما تحذف المفعول الاول لانه
في الاصل مبتدا فحذف كما حذف المبتدا في قوله بل احيا اي بل هم
احيا ... عليهما وقوله غيبا نصب على الحال من يحسبن
والعامل فيها ما تعلق به الخلف اي يحسبن استقر الخلف غيبا
اي ذا غيبة له ولا اي نصره والله اعلم فان قلت يحسبن في هذه
السورة في مواضع ... علمت انه الذي بعده الذين قتلوا ...
لانه اطلق ... من تلك المواضع ولانه قد ذكر بعده ان
... هذا لان باقي المواضع بعد انه يحزن والله اعلم
... اكثر المصنفين في القراات السبع لا يذكر ... الموضع خلافا
... ابن مجاهد قال لم يختلفوا في قوله ولا تحسبن الذين قتلوا انما
... من ... وذكرها ... الاهوازي في كتاب الاتباع ...
القراة الشاذة وينسبها الى ابن محيصن ...
... يحزن غير الانبيا بضم وكسر الضم ...
... ان الله لا يضيع اجر المومنين الكسر على الا...

على نعمة من الله وفضل فيكون من جمله ما بُشّروا به ان الله تعالى يفعل بغيرهم من المومنين مثل ما فعل بهم
الحاجهم وطلب ابو على المعنى يستبشرون بنعمة فرد كون
البهم لانه اذا لم يضيفه ويوصل اليهم ولم يحسنوه ولم
وحزن واحزن لغتان وقيل حزنه بمعنى جعل فيه حزن
لحله ودهنه اي جعل فيه كحلا ودهنا ومثل حزنه
فتنه قاله سيبويه قال وقال بعض العرب افتنت الرجل
اراد جعلته حزينا وفاتنا واستثنى نافع من ذلك ما في
لا يحزنهم الفزع الاكبر فقراه كالجماعة بفتح اليا وضم الزاي
غير الانبيا اي غير حرف الانبيا ورفقا مسدرا
ذوي رفق بمعنى موافقين واختلاطا من قائل
بهذه القراه والله اعلم وخاطب حمزه الحسبين محمد وقد
الغيب حتى ونحو ولا تحسبن فاعل
لما كان الخطاب فيهما وقد استعمل هذا التعويض
القصيدة نحو خاطب فيها يجعلون له مثلا واراد
تحسبن الذين كفروا انما نملي لهم ولا تحسبن الذين يبخلون
الاول فعلى قراءة الجماعة بالغيب تكون انما نملي لهم خير
سد مسد مفعول حسب نحو ام حسبت ان اكثرهم يسمعون
الثاني كون المفعول الاول محذوفا اي البخل خيرا لهم
مشكله وقد صرح جماعه من اهل العربيه بغلط
ابو جعفر النحاس زعم ابو حاتم ان هذا لا يجوز وقال

لكعابه وقال الزجاج ومن قرا ولا تحسبن بالتا لم يجز
البصريين الا الكسر ان المعنى لا تحسبن الذين كفروا املاونا
خير لهم ودخلت ان مؤكده فاذا فتحت صار المعنى ولا تحسبن
الذين كفروا املاينا لهم خير لهم قال ابو اسحق وهو عندي يجوز
هذا الموضع على البدل من الذين المعنى ولا تحسبن املانا للذين
كفروا خيرا لهم وقد قرا بها خلق كثير ومثل هذه القراه من الشعر
قول الشاعر فما كان قيس هلكه هلك واحد جعل هلكه بدلا من
قيس المعنى فما كان هلك قيس هلك واحد قال ابو علي الاصلاح
يصح البدل الا بنصب خير من حيث كان المفعول الثاني لحسبت
كما انتصب واحد في البيت لما ابدل الاول من قيس بانه
خبر كان كذلك تنصب خيرا لهم اذا ابدل الاملا من الذين
لانه مفعول ثان لتحسبن قال وسالت احمد بن موسى
عن ابن مجاهد عنها فزعم ان احدا لم يقرا بها يعني بنصب خير
مع فتح الاول لان المفعول الثاني في هذا الباب هو المفعول الاول
في المعنى فلا يجوز اذا فتح ان في قوله انما نملي لهم لان املاءهم لا
يكون ايا هم قال فان قلت فلم لا يجوز الفتح في ان وتجعله بدلا من
الذين كفروا كقوله وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره وكما
كان ان مع قوله واذ يعدكم الله احدى الطايفتين انها لكم
لا يجوز ذلك والا لزمك ان تنصب خيرا على ان
الذين كفروا خيرا لانفسهم من حيث
تحسبن وقيل انه لم ينصبه احد فاذا لم ينصب

[illegible]

لا يصح واذا لم يصح البدل لم يجز الا كسر ان على ان تكون
وخبرها في موضع المفعول الثاني من تحسبن وقال ...
الذين يحسبون ... نصب ... لهم خير لانفسهم
بدل منه اي ولا تحسبن انما نملي للكافرين خير لهم وان مع
في خبره ينوب عن المفعولين وما مصدريه فان قلت كيف صح
مجيء البدل ولم يذكر الا احد المفعولين ولا يجوز الاقتصار بباب
الحسبان على مفعول واحد قلت صح ذلك من حيث ان التعويل
على البدل والمبدل منه في حكم المنحى الا تراك تقول جعلت متاعك
بعضه فوق بعض مع امتناع سكوتك على متاعك قال ويجوز
ان يقدر مضاف محذوف على ولا تحسبن الذين كفروا اصحاب
الاملاء خير لانفسهم او ولا تحسبن حال الذين كفروا ان الاملاء
خير لانفسهم وقال ... النحاس وزعم الكسائي والفراء انه جايز
على التكرار اي ولا يحسبن الذين كفروا ولا تحسبن انما نملي لهم
يعني مثل لا تحسبن الذين يفرحون ... فلا تحسبنهم بمفازة
قال النحاس وقراه يحيى بن وثاب بكسران ... تقول
حسبت عمرا ابوه خارج ... الذين ... مسد المفعولين ... الماسة ...
المعد وكيف قال ... للذين ...
انما نملي ... عليهم والتقدير ... لن الاملاء للذين
... وقال ابو الحسن ... انما علت ...
في ... على البدل من الذين ... الذين كفروا ...

... والثاني محذوف وقال ... ابو القاسم الكرماني
... سيره المسمى باللباب يجوز ان تكون التا للتانيث كقولك
كذبت قوم نوح اي ولا تحسبن القوم الذين ...
كفروا واوقعنا القوم الذين كانوا قلت فيتحد معنى القرايتين على
هذا لان الذين كفروا فاعل فيهما وكذا يتحد معنى القرايتين
على قول من يقول ان الذين كفروا مفعول على قراة اليا ايضا
والفاعل الرسول او احد كما تقدم في ولا تحسبن الذين قتلوا
وقيل انما نملي لهم بدل من الذين كفروا بدل الاشتمال اي املانا
وخير بالرفع خبر لمبتداء محذوف اي هو خير لانفسهم والجملة
هي المفعول الثاني واما ولا تحسبن الذين يبخلون على قراة الخطاب
... مضاف اي بخل الذين يبخلون والغيب فيما
تعملون خبير ... سيطوقون ما بخلوا ... والخطاب ...
وان تؤمنوا وتتقوا ... الله ... الاشراف
... والله اعلم ... الانفال فاكسر
... بعد الفتح والضم ... حتى يميز الخبيث
من الطيب ... الانفال ... الخبيث اي ... هنا مع حرف
الانفال اكسر اليا ... بعد الفتح في الميم والضم
في اليا ...
...
او من ... الا انه ...
ويستحب ... تخفيف اللفظ بالجزم ...
يستعربها ويترجح ... في نفسه ...

سيكتب اي ضم مع فتح ضمه ... فهو مع بالمفعول ...
اي باه ضمت مع فتح ضم التا فيصير الفعل مبنيا للمفعول ...
... [illegible] ... الرا و جمهور ...

سيكتب مبنيا للمفعول ... [illegible]
والنون نون العظمه وقوله ... يقول اي ... قراه بالقول
فيكملا بالغايب جواب ... الا انه امر ... لهذا اكل
والزبر الشامي يعني رسمهم والكتاب هشام ... الى
يعني قرا ابن عامر جاوا بالبينات وبالزبر بزياده البا في بالزبر
رسم ما في مصحف اهل الشام وانفرد هشام بزياده البا في
فقرا ابه ... كالتي في سوره فاطر ... وقد روي
الداني من طرق انه في مصحف الشام كذلك قال في المقنع
للوضعين بالبا ... وروايته هارون بن موسى الاخفش في
في كتابه ان البا زيدت في الامام يعني المصحف وجده اي
في والزبر وحدها قلت ... رايته انا في مصحف عند ... دمشق
الان بجامعها بمشهد علي بن الحسين يغلب على الظن انه
الذي وجهه عثمان رضي الله عنه الى الشام ورايتها ... كذلك
من مصاحف الشام العتيقه ... التي في شرح ...
والذي قاله الاخفش هو الصحيح ان شا الله تعالى لاني ... ذلك
في ... اهل الشام عتيق يعني المصحف المقدم ذكره ... الى هنا
... بقوله واكتفا الرسم ... لا اي ... من القول ...
... لا يحسبن ... [illegible]

... يبين ... صفا ... عيب فيهما ... الى ...
... تحسبن الغيب ... بالثقل ... وخ ...
... [illegible] ... احدها اللفظ
... والبيت ... الاخير ... لا تحسبن الذين يفرحون
يبتدي بالغيب والخطاب ... توجيهها والله اعلم
... لا تحسبنهم ... اللطف او ... مقدلا
... على الصد راي احق ذلك ... فلا تحسبنهم
البا في الغيب في بعض النسخ وحق بالرفع فيكون خبر المبتدا الذي هو
فلا تحسبنهم اي انه بالضم والغيب حق وجه ضم البا ان الاصل
يحسبون بالوا وضمير الذين يفرحون لان ابن كثير وابا عمرو
قرا بالغيب منها فحذفت النون للنهي والحذف ... ولسكون
نون التاكيد فبقيت ضمه البا على حالها داله على الوا المحذوفه
... يحسبن على قراتها ... مفعولا بالذي ... والمفعول
في لا تحسبنهم بمفازه من العذاب ... اي لا تحسبن ... الفارحون
... وقرا ... وابن عامر بالغيبه في الاول والخطاب
في الثاني مع فتح البا لاجل ... الموحده ولو ... البا
ساكنه والقول ... في مفعولي الاول ... وقرا الباقون
عاصم وحمزه والكسائي بالخطاب فيهما ... الذين
يفرحون ... المفعول الاول ... في ... اصل ...
... المفعول ... الداله ...
تحسبنهم بمفازه من العذاب ... استوفي ...

مفعولا الاعلم فاستغني عنهما في الاول بذكرهما في الثاني
الغيبة في الاول وعلى قراءة الخطاب استغني [...] عن ذكرهما
في الدلالة وقال الزمخشري احد المفعولين الذين يفرحون
بمفازة قوله فلا تحسبنهم تاكيد وتقديره فلا تحسبنهم
تحسبنهم فائزين وقوله وفيه العطف اي في فلا تحسبنهم
فائدة العطف على الاول فلهذا كرر ادوات سيذكر منه تذكر وجه
لمجي نقل النهي عن الحسبان في هذه الايه مكررا وما ذكرناه من ان
هذه القراات الثلث لا تخرج عن الوجهين الذين ذكرهما الا ان الجمله
وان وافقت الاولى في الغيبة او الخطاب مع اختلاف بدلا منها على ان
الفاء فيها زايده كقوله فاذا هلكت فعند ذلك فاجزعي ووجه
هذا البدل ان الكلام اذا طال الفصل بينه وبين ما يتعلق به حسن
اعادته ليتصل بالمتعلق به كقوله تعالى ولما جاءهم كتاب من عند الله
فلما طال الفصل بالجمل اعاد [...] فقال فلما جاءهم ما
عرفوا كفروا به ويجوز الاعادة بلا فاء كالآية [...]
اخر اي رايت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رايتهم لي ساجدين
وسمي نحو هذا بدلا باعتبار انه عوض [...] الجمله الثانية [...]
على اصطلاح النحويين وبهذا عبر عنه الزمخشري كما سنذكره
واما على قراه من غاير بين الفعلين غيبة وخطابا فالثانية عطف على
الاولى [...] كقولك ما قام زيد فلا تظنه قائما وذكر الشيخ ابو
في [...] البدل ونص على زيادة الفاء فيه ومنع من وجه البدل
وقال [...] موضع العطف لان الكلام لم يتم الا ترى ان المفعول

الثاني لما يذكره بعد وفيما قاله نظر في الجمله هنا فلتقتلوا [...] شفا وبعد
[...] اخر يقتلون شمر دلا يعني قوله تعالى وقاتلوا وقتلوا وفي
قراءة يقتتلون ويقتلون قدم الجماعة في الموضعين الفعل المبني
للفاعل على الفعل المبني للمفعول وعكس ذلك حمزة والكسائي في
الموضعين فاخر المبني للفاعل وقدم المبني للمفعول ووجهه من جهة
المعنى انهم قاتلوا وقتلوا بعدما وقع القتل فيهم وقتل بعضهم
[...] القتل الى جميعهم وهو كالمعنى السابق في قوله فقتل معه ربيون
كثير فما وهنوا وقوله شفا مصدر في موضع الحال اي اخره ذا
شفا والشين فيه وفي شمر دلا رمز ولو اقتصر على الرمز الاخير
لحصل الغرض ولكن كرره زيادة في البيان لانه كان محتاجا الى
كلمة يبين بها البيت في موضع شفا فلو اتى بكلمة لبسا او هاشينا لكانت
[...] دل عليه او لحره فيما تعدل الى كلمة [...] رمز التاري [...]
من اللبس والتشمر [...] وياآتها وجهي واني كلاها وبي
[...] واني [...] يعني اسلمت وجهي لله فتحها نافع وابن عامر
وحفص واني في موضعين احدهما واني اعيذها بك فتحها نافع وحده
[...] اي اخلق لكم فتحها نافع وابن كثير وابو عمرو تقبل مني انك
فتحها نافع وابو عمرو [...] اجعل لي اية فتحها ايضا ابو عمرو ونافع من
انصاري الى الله فتحها نافع وحده [...] المدعج [...] وهو
الثقة وهو صفة لانصاري او صفة لقوله وياآتها [...]
كذا وكذا فهذه ست ياآت اضافة مختلف في [...]
هذه السورة ومن ياآت الزوائد المختلف في اثباتها

اتبعن وقيل اثبتهما في الوصل نافع وابو عمرو وخافون التكثر
اثبتها ابو عمرو وحده في الوصل وقلت في ذلك معنا فاتقون
وجا زيادة وخافون ان كنتم من اتبعن ولا ان اي جا وخافون في
اتبعن زياده اي ذوي زيادة اي فيهما اليا الزايدة على الرسم [illegible]
المتابعه اي ولي هنا هنا ولا بكسر الواو والله اعلم سورة النسا
وكوفيهم تسالون بخففا وحمزة والارحام بالخفض جلا [illegible] صح
البيت هو نصف هذه القصيدة اي الكوفيون قروا تسالون بالتخفيف
والاصل تتسالون فمن خفف حذف التا الثانيه ومن شدد ادغمها في
السين وله نظاير مثل تذكرون تصدى تزكى واما قراه والارحام
بالنصب فعطف على موضع الجار والمجرور او على اسم الله تعالى اي واتقوا
الارحام اي اتقوا حق الارحام فصلوها ولا تقطعوها وفي الحديث انا
الرحمن وهي الرحم شققت لها من اسمي فمن قطعها قطعته [illegible]
الامر بالتقوى فيهما مع الله فيهما [illegible] الجر [illegible]
الناظر عنه بالخفض واستحسنه الشيخ هنا [illegible]
الخفض في الجواري الحسان وهو لمن جاله الخفض [illegible]
حال الارحام لما فيه من تعظيم شانها تلك [illegible] بسبب [illegible]
الله تعالى او بسبب القسم بها [illegible] الزوجية [illegible]
وفي كل تعليل منهما كلام اما التعظيمة فالمعروف [illegible]
في [illegible] قوله تعالى وانه لذكر لك ولقومك [illegible]
وقال الزجاج القراة الجيدة نصب الارحام المعنى واتقوا
الارحام ان تقطعوها واما الخفض فخطأ في العربية لا يجوز الا في

اضطرار شعر وخطا ايضا في امر الدين عظيم لان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا تحلفوا بابائكم فكيف يكون تسالون بالله والرحم على هذا قال
ورايت اسماعيل بن اسحق يذهب الى ان الحلف بغير الله امر
عظيم وان ذلك خاص لله على ما اتت به الرواية فاما العربية فاجماع
النحويين انه يقبح ان تنسق باسم ظاهر على اسم مضمر في حال الخفض
الا باظهار الخافض [illegible] المخفوض حرف متصل غير
منفصل فكانه كالتنوين في الاسم فقبح ان يعطف اسم يقوم بنفسه
على اسم لا يقوم بنفسه وكذلك المازني [illegible] مررت بزيد وكذا
لا تقول مررت بك وزيد قلت فان العلتان منقوضتان بالضمير
المنصوب [illegible] العطف عليه فالحجة [illegible] واما انكار هذه القراة
من جهة المعنى لاجل انها سؤال بالرحم فهو حلف وقد نهي عن الحلف
بغير الله تعالى فجوابه ان هذا حكاية ما كانت [illegible] عليه فحضهم على صلة الارحام
ونهاهم عن قطعها [illegible] من حرمتها [illegible] تسالون
بها [illegible] القسم على ذلك بل نهاهم عنه وحرمتها باقية وصلتها مطلوبة
وقطعها [illegible] في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا هذه الايه
[illegible] على الصدقة يوم قدم عليه وفد مضر وهي اشارة الى هذا
[illegible] نصفا او صفقا [illegible] وخفي هذا على ابي
جعفر النحاس فاورد هذا الحديث ترجيحا لقراة النصب ولا دليل له
في ذلك فقراة النصب على تقدير واتقوا الارحام التي [illegible]
بها فحذف استغناء بما قبله عنه وفي قراة الخفض [illegible]
الارحام ونبه بانهم يتسالون بها على ذلك وحسن [illegible]

ان موضعها معلوم فانه كثير في التشهد قولهم سالتك بالله
وبالرحم فعوجل تلك العاملة مع المضمر وهو اقرب من قول رؤبة
لمن قال له كيف اصبحت اي بخير لما كان ذلك معلوما قال الزمخشري
في كتاب الاحاجي في قولهم الا الك اللام مقدرة منوية وان حذفت من
اللفظ والذي شجعهم على حذفها شهرة مكانها وانه صار معلوما
لاستفاضة استعمالها فيه وهو نوع من دلالة الحال التي لسانها انطق
من لسان المقال ومنه حذف لا في تالله تفتؤ تذكر يوسف وحذف الا
في قوله رويد خيرا اذا اصبح ومحمل قراءة حمزة تسالون به والارحام
عليه شديد لان هذا الكلام قد شهر تكرره فقامت الشهرة
به مقام الذكر وقال في الكتاب وينصر قراءة ابن مسعود وتسالون
به وبالارحام وقال الفراء حدثني شريك بن عبد الله
عن الاعمش عن ابراهيم قال والارحام خفض الارحام قال العرب
اسالك بالله وبالرحم قال وفيه قبح لان العرب لا ترد مخفوضا على مخفوض
قد كني عنه قال وقال الشاعر في جوازه تعلق في مثل السواري
سيوفنا وما بينها والكعب غوط نفانف ه قال وانما يجوز هذا
في الشعر لضيقه قال الزجاج ولكنه جائز في الشعر انشد سيبويه
فاذهب فما بك والايام من عجب ... للعطل بن مرداس
اكر على الكتيبة لا ابالي احتفي كان فيها ام سواها ولشعراء
في اعوان حسان بن ثابت فانظر ما في الحشو كيف توافقه والا
المعقد زاد اذا اوقد واما انكروا عدوهم ... جاء عن بعض
بها ... ثم اخذ في ... الى ... ذلك ... موقوفه منه

المعطوف واجاب رحمه الله فان الاستعمال قد وجد وكل ما يذكر من
اسباب المنع موجود في ضمير المنصوب مثله وقد اجازوا العطف
عليه بغير اعادة فلذلك يكون صحيحا وقول ابي علي في الحجة هو ضعيف
في القياس قليل في الاستعمال ممنوع وللقائل ان يقول العطف على
الضمير المنصوب كذلك وقال الشيخ في شرحه حكى قطرب ما فيها
غيره وفرسه وقال في شرح المفصل وقد اجاز جماعة من النحويين
الكوفيين ان يعطف على الضمير المجرور بغير اعادة خافض واستدلوا
بقراءة حمزة وهي قراءة مجاهد والنخعي وقتادة وابي رزين ويحيى بن
وثاب وطلحة والاعمش وابي صالح وغيرهم واذا اشاع هذا فلا بعد ان
يقال مثل ذلك في قوله تعالى وكفر به والمسجد الحرام اي وبحرمة
المسجد الحرام فلا حاجة ان يعطف على سبيل الله كما قال ابو علي وغيره
ولا على الشهر الحرام كما قاله الفراء لوقوع الفصل بين المعطوف
والمعطوف عليه وان كان لكل وجه صحيح والله اعلم الوجه الثاني
في تعليل قراءة الخفض في الارحام انها على القسم وجوابه ان الله كان عليكم
رقيبا اقسم سبحانه بذلك كما اقسم بما شاء من مخلوقاته من نحو والتين
والزيتون والعصر والضحى والليل اما بها انفسها او على اضمار خالقها
فهو كاقسامه بالصافات وما بعدها على ان الهكم لواحد وهذا الوجه
وان كان لا يطعن عليه من جهة العربية فهو بعيد لان قراءة النصب
وقراءة ابن مسعود بالباء مصرحان بالوصاة بالارحام ...
واما رد بعض ائمة العربية ذلك فقد سبق جوابه ...
بن القشيري رحمهما الله تعالى في تفسيره كلام ابي ...

الذي حكيناه ثم قال ومثل هذا الكلام مردود عند ايمة الدين
القرات التي قرا بها ايمة القرا ثبتت عن النبي صلى الله عليه وسلم ...
اهل الصنعة واذا ثبت شي عن النبي صلى الله عليه وسلم ...
النبي صلى الله عليه وسلم واستقبح ما قرا به فهذا اقدام عظيم ...
ايمة اللغة والنحو ولعلهم ارادوا انه صحيح فصيح وان كان غيره
افصح منه فانا لا ندعي ان كلما في القرات على ارفع الدرجات في
الفصاحة قلت وهذا كلام حسن صحيح والله اعلم وقصر ...
لم صفا نافع بالرفع واحد مجلا القيم القيام وقيل يوصف به ...
تقوم بالمصالح ومعناه الثبات والدوام ...
الاموال هنا واللاتي اللايي ووصف ...
اي هو مستقيم قال حسان فنشهد انك عبد الله ...
نورا بدين قيم ٥ قل ابن عامر قرا الثلاثة ...
سيصلون سعيرا بضم اليا ...
هي وان كانت واحدة فحمل كان تامة ومن نصب ...
فان كن نسا فان كانتا اثنتين ...
انث الفعل هنا ...
الاسم الخبر لفظا ...
موضعين ...
...
...
من ...
... بالضم ... لورش وحده والله اعلم

وتوصي بفتح الصاد صح حماد نا دوا فتحفص في الاخير محلا
فتح والكسر في هذا للهمزة والاخير هو الذي بعده غير مضار وصية
من الله يوصي حال من حفص اي محل ذلك عنا بيه ونافلا الفتحة عنهم
وفي قراته جمع بين اللغتين وحق هذا البيت ان يكون بعد البيتين
الذين بعده لان كلامه في السورة قبل قوله يوصي بها والله اعلم
وفي ام سعى امها فلامه لدى الوصل ضم الهمز بالكسر شملا
اراد وانه في ام الكتاب اول الزخرف في امها رسولا في القصص فلامه
في موضعين هنا ضم همز هذه المواضع اسرع بالكسر والاصل الضم ووجه
كسر الهمزة وجود الكسر قبلها او اليا وهي من جنس الكسر فكسروا
الهمزة استثقالا الخروج من كسر وشبهه الى ضم وهذا كما فعلوا في كسر
الضمير نحو بهم فيهم والهمز مختبرا عليه حذفا وابدالا وتسهيلا
به من القياس تغيير حركته وقد غيروا حركة حرف ونطقه كما
في بيوت وما شابها في جيوب وعيون وشيوخ وغيوب
قال ابو جعفر النحاس في كسر لامه هي لغة حكاها سيبويه
قال الكسائي هي لغة كثير من هوازن وهذيل وقوله
لدى الوصل يريد به وصل حرف الجر بهمزة ام فلو فصلت ووقفت
على حرف الجر ضممت الهمزة بلا خلاف لانه لم يبق قبلها ما يقتضي
كسرها فصارت كالوكان قبلها غير الكسر واليا نحو ... وامه ايه وكذا اذا فصل بين الكسر واليا ... والهمزة ...
اليا نحو الى ام موسى فرددناه الى امه لا خلاف ...
فقول الناظم وفي ام قيده بذكر في احترازا من مثل ذلك

وقلّه ما تحته مستوا وضم الهمز تول استثقل من الميتة وتشد
ضم اللتيا التقدم ومعنا ما سرع وامرا بعطوه في مهاب [illegible]
الى يريها الحجة بهم فيه اكسرا ثم [illegible] في عطره وحمر
قوله في امرها تحيتهم من لفظ القرآن بيتهم وغيرها كذا ومثل
خبر مقدم والمبتدا قوله شاقا اي رى عدد من الكلمات التي
من هذه السور الاربع كسر شاقا لو نكون تقدم في الكلام وفي
ضم الهمز في الكسر في هذه المواضع الاربع وشاقا قصر ميم الحمد و
اي همو شاقا وقد سكن الرا من الرهص ور وكحو ما ليم اسم
غير مستحب وهذه المواضع الاربع وامهاتهم من بطون
امهاتكم او بيوت امهاتكم خلقكم في بطون امهاتكم وفي
اجنة في بطون امهاتكم فالجميع قبله كسر فلهذا كسرت الهمزة
اتباعا وكسر حمزة دون الكسائي الميم بعد الهمزة فتحا في هذه
المواضع الاربع [illegible] من الضم في الكسر اي فاصل
قرأتهما حمزة كسر الهمزة والميم معا والكسائي يكسر الهمزة و
ذلك كله في الوصل فان وقفت على حرف الجر وابتديت الكلمة
ضممت الهمزة وفتحت الميم كقراءة الجماعة [illegible]
مع [illegible] في سورة الفتح اذ كلا اي [illegible]
نكفر عنه [illegible] مع الذي في اخر الطلاق ندخله
مع الذي في التغابن يعني سورة التغابن فيها ندخله
[illegible] في قوله تعالى نكفر عنه سيئاته وندخله جنات
[illegible] مع ندخله في الفتح اي اجمعها سورة الفتح في قوله

ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الانهار
[illegible] قول نعيده فذلك نبيه مواضع قرأهن بالنون نافع وابن عامر
[illegible] وحجتها القرائتين ظاهر وضاق مطلبها البيت عن بيان
ان في هذه السورة التخفيف بهما قال في البقرة معا قد تحرك
[illegible] قوله في الاعراف ولكن المعنى حلا ولم يقل معا وهو في
قصتي نوح وهود وكلا اي كلا ماذا اخذه تماريه قرواه البزي
وهذان هاتين اللذان الذين تل تعقد المعنى فذلك دم حلا
التشديد في هذه الكلمات في نوناتها ولم يبينه لظهوره اولا نكارا منه
في النون في قوله وندخله نون فكانه قال تشديد نون هذه
الكلمات لابن كثير والتشديد والتخفيف ذلك كله لغتان
والمراد هذان خصمان ان هذان لساحران احدى ابنتي هاتين
واللذان يأتيانها منكم ارنا الذين اضلانا فذانك برهانان من ربك
بالتشديد عوض من الالف المحذوفة في [illegible]
[illegible] من الياء المحذوفة في اللذان والذين مع السكون الياء الثقيلة
شدد الجميع ابن كثير ووافقه ابو عمرو على تشديد فذانك
وقرأه الباقون على التخفيف على قياس [illegible] مطلقا وقوله
[illegible] اي [illegible] واراد فذانك برهانان [illegible]
فيه وللقائل ان يقول ان اللفظ به مخففا [illegible] قوله
استغنى عن القيد وجوابه انه لم يمكنه اللفظ به مشددا [illegible]
اجتماع الساكنين في الشعر فلم [illegible] اللفظ [illegible]
وضم [illegible] عند براءة شهاب وفي الاحقاف [illegible]

الضم والفتح في هذا الفتان كالضَّعف والضُّعف وفي الاجنة
موضعان وقوله عند براه اي نبهاكما تقول عندي
اي في ملكي يريد فما حوته براه من الهبات وكما يجوز
عندي في قوله ولا الف في هاها ثم على ما سبق يجوز الهمز
ذلك وكان له ان يقول وما في براة او وكرها هنا في براة
شهاب ومعقلا غيرا وحال والضمير في بيت الحرف المختلف
اولشهاب اي ثبت معقله او مشبها معقلا والمعقل الملجأ
فلان معقل لقومه واصله الحصن وفي الكمال فاتح يا مسيه
صحيحا وكسر الجمع كم شرفا علا اي كم علا شرفا والمجد محصن
اي كم مرة علا شرفا والجمع يعني به مبينات جمع مبينة فوجه
فيها ظاهر اي بينها من يدعيها وايات مبينات بينها الله
وبالكسر يجوز ان يكون لازما اي هي بينة في نفسها لا مبين
جمعها يقال بين الشيء فهو مبين مثل تبين ويجوز ان يكون منه
اي مبينة صدق مدعيها فهو لازم ومتعد وصحيحا حال من فا
دنا وكسر الجمع اي يكسرنا المجموع من ذلك والله اعلم وفي محصنات
فاكسر الصاد راويا في المحصنات اكسر له غير اوله يعني اكسر
المنكر والمعرف الا الاول وهو والمحصنات من النساء في اول
الجزء لانه بمعنى المزوجات فالكسر على معنى انهن احصن فروجهن
اما بالازواج او بالحفظ والفتح على ان الله تعالى احصنهن او
[illegible] قال الشيخ في شرحه يقال احصن فهو محصن و
والفتح [illegible] افلس فهو مفلس واسهب فهو مسهب [illegible] بالفتح

[illegible] ولا مخفوض بغيره لكنه غير منصرف والتقدير غير حرف
اول والله اعلم ذو ضم وكسر في احل صحابه وجوه وفي احصن
عن شعرا العلا يعني [illegible] الكم ما وراء ذلكم ونعني صحابه وجوه
[illegible] رواة وسله من قولهم هم وجوه القوم اي اشرافهم ٥
وكبراؤهم وعاد الضمير مفردا في صحابه وان كان الذي عاد
عليه مثنى وهما الضم والكسر لانهما بمعنى المفرد وهو اللفظ والحرف
او صحاب هذا الفعل وجوه وهذه القراءة على مطابقة حرمت عليكم
ووجه الفتح اسناد الفعل الى الله تعالى لقوله قبل كتاب الله عليكم
[illegible] اي والضم والكسر في احصن وضد الضم والكسر
في المواضع [illegible] الفتح في الحرفين اما كونه ضد الكسر فمطرد منعكس
واما كونه ضد الضم فمطرد غير منعكس على ما سبق بيانه في
شرح الخطبة ولم يقرأ احد بالضم والكسر في الكلمتين مقابله
من ضم وكسر في احل فتح في احصن ومن فتح في احصن احل ضم
وكسر في احصن فالفتح في احصن كالكسر في محصنات اسند
الفعل اليهن والضم والكسر في احصن كفتح صاد محصنات [illegible]
مع الحج ضموا [illegible] احصنه وسل فسل حركوا بالنقل واشد مدا
اي [illegible] هنا وفي الحج ومدخلكم مدخلا كريما [illegible]
مدخلا [illegible] دون الذي في سبحان [illegible] فانه بالضم اتفاقا
وحصنه فعل امر وفتح الضاد لغة صحيحة خلا [illegible]
الضم عندنا [illegible] العايب به اتساعا ويجوز ان [illegible]
فعل مالم يسم فاعله على حذف حرف الجر اتساعا اي خص [illegible]

بالضم اما مصدر او اسم مكان مثل دخلوا بالفتح ايضا كذلك
فيكون على قراءة الفتح قد فرق بالفعل غير مصدر [illegible] متصلا
له فعله على معنى يدخلون مدخلا واما فعل الامر من سال ان
يكن قبله واو ولا فاء فقد اجمع القراء على حذف الهمزة ونقل
حركتها الى السين نحو سل بني اسرائيل [illegible] تحته [illegible] وان كان
امر الغير المخاطب فاجمعوا على همزه نحو وليسالوا ما انفقوا وان
امر للمخاطب فالقراء ايضا على الهمز الا ابن كثير والكسائي
ان امر المخاطب كثير الاستعمال فخففوه والمستعمل بغير واو
اكثر فناسب التخفيف والهمز الاصل والراشد [illegible]
ودلالة وفيه حصول مقصوده فان معناه العهد اخرج [illegible]
وذلك مقصود من [illegible] فاستعاره [illegible]
والله اعلم [illegible] مع الحديد [illegible]
شملا المفاعلة [illegible] وعن [illegible] اي عقدته
عهودكم والايمان [illegible] التي هي اليد [illegible]
الحديد ويامرون الناس بالبخل [illegible] وفتح
الباء شملل اي اشرع اي قراءة حمزة والكسائي بفتح [illegible]
والباقون بالضم والاسكان [illegible] لغتان [illegible] والحزن والحزن
والعرب [illegible] حسنه حرف [illegible] وهم [illegible]
[illegible] فحسنا الرفع [illegible] تامة والنصب على
[illegible] والاسم ضمير عايد على الله [illegible] وعلى [illegible] وانث
لانه مضاف الى مونث [illegible] القناة [illegible]

واسكن الا اظهر الها من حسنه ضرورة كما سبق في هذه السورة
وفي امهات النحل والنور والزمر وفي الاصول وفي البقرة فقبل
بعد [illegible] وقوله سبحانه وتعالى لو تسوى بهم الارض بضم التاء على
البنا للمفعول والتثقيل اراد به تشديد السين مع فتح التا اصله
تتسوى ادغم التاء في السين وحمزة والكسائي على حذفها مع فتح
التاء مثل ما مضى في تساءلون اول السورة وعنا اي ارتفع وحقا
تمييز او حال ومثقلا حال وفاعل نما ضمير الضم وفاعل ضم تسوى
ولامستم اقصر [illegible] وبها [illegible] مع قليل منهم النفس كلا
بمعنى فعله تعالى او لامستم النساء هنا وفي المائدة اذا قصر لفظه
صار لمستم فيجوز ان يكون لامس بمعنى لمس ويجوز ان يكون على
[illegible] واختلف الصحابة ومن بعدهم من الفقهاء في ان المراد به الجماع
او اللمس باليد مع اتفاقهم على ان المراد بالمس الجماع في قوله تعالى ما لم
تمسوهن حيث وقع سوا قرئ بالمد او بالقصر والذين مدوا لامستم
قصروا تمسوهن بالعكس مع ان معنى اللفظين واحد من حيث اصل اللغة
[illegible] الكلام في هذا والله الحمد في المسايل الفقهية في الكتاب
[illegible] وانا ما فعلوه الا قليل منهم فالرفع فيه هو
[illegible] الا توكيد عند البصريين على البدل من فاعل ما فعلوه كانه قال
ما فعله الا قليل ولو كان بهذه العبارة لم يكن الا الرفع ومعنى
اللفظين واحد والنصب جايز على اصل باب الاستثناء [illegible]
الايجاب [illegible] فعلوه الا قليلا لم يجز الا النصب [illegible]
رفع ولم يكن لهم [illegible] الا النصب [illegible] اختلفوا في [illegible]

احدًا الا امرانك وفيه تحت حسنا اي ان شا الله تعالى
ورفع قليل اي جر نو عمرو هو اللام الاخير مطلقا بالنصب اي
اي جعل النصب له كالاكليل وهو التاج او يكون مفعولا
روضة مظللة اي محفوفة بالنور فيكون قوله رفع على [illegible]
ليس بمعني من نوع يعني ان النصب في مثل هذا التابع الذي رفع
التابع للروضة لان اصل هذا الباب عند النحويين المعطوف
فكان النصب طاري على ما هو وجه الكلام [illegible]
دارم تظلمون غيب شهد ادغام بيت في حلا يعني حلا [illegible]
يكن بينكم وبينهم مودة التانيث لاجل لفظ مودة [illegible]
للفصل الواقع بين الفعل والفاعل يعني ان المودة بمعنى الود
الذي يقارب الخطابي [illegible] الغزله [illegible]
صفته ودارم ابصالحم قبيلة من تميم وليس ابن كثير منهم
لما وقع في شرح الشيخ رحمه الله فقد بينا الوهم في ذلك في الشرح
الكبير في ترجمة ابن كثير ولما ولا تظلمون فتيلا اين ما
فقري بالغيب والخطاب الغيب ردا على ما قبله من قوله
ترالى الذين قيل لهم الى اخر الاية والخطاب على الالتفات
كان المراد قل لهم فالغيب والخطاب من باب قل لكل قل لهم
ولا يضرب بالياء والتاء ومنه ما سيغفل للذين كفروا ستغلبون
[illegible] الا الله ولا خلاف في الاول انه بالغيبة وهو [illegible]
[illegible] كيف يفترون واما بيت طايفة فابو عمرو على اصله
ادغم [illegible] حمزة فيه كما [illegible] في موضع اخر [illegible]

والصافات ولولا حمزه لما احتاج الى ذكر هذا الحرف لابي عمرو وهنا
بل كان ذلك معلوما من باب ادغام الحرفين المتقاربين فلما احتاج
الى ذكره لاجل حمزة رمز لابي عمرو معه خشية ان يظن انه لحمزة
وحده ولهذا نظاير بسابقه ولاحقه وكان يلزمه مثل ذلك في اول
والصافات فلم يفعله وقد قيل ان ادغام بيت طايفه ليس من باب
ادغام الكبير بل من الصغير والتا ساكنه للتانيث مثل [illegible] الطايفه
وقد ذكرنا وجه هذا القول على بعده في الشرح الكبير في باب الادغام
وفي هذا البيت ثلث مسايل وصلها بغير واو فاصله بينها اذ لا
يقتضيه ذلك واشمم صاد ساكن قبل داله كاصدق زايا شاع
وارتاح [illegible] يعني نحو تصدية ويصدفون فاصدع بما تومر وعلى الله
قصد السبيل ومن اصدق من الله ووجه هذا الاشمام ما تقدم في الصراط
لان الدال مجهورة وقراة الباقين بالصاد الخالصة وقوله زايا النصب
هو ثاني مفعولي اشمم الاول اضيف اليه وهو صاد لانك تقول اشمم
الصاد زايا والمصدر يتعدى تعديه فعله واشمالا تمييز والارتياح
النشاط [illegible] واشتمل جمع شمال بكسر الشين وهو الخلق واليه يشير الى
حسنه في العربيه والله اعلم وفيها وتحت الفتح قل فتثبتوا
مع [illegible] البيان تبدلا يعني اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا
[illegible] الله عليكم فتبينوا وفي الحجرات ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا
قراها حمزة والكسائي من التثبت في الامر والتبين [illegible]
الاقدام والمراد الثاني وخلاف العجلة ومنه
[illegible] اي شد واثقالهم عما عطرا بان لا يتقدموا [illegible]

بلغ

من بيان الامر وهو تره التثبت فيه فيستعمل في موضع
الاعشى [illegible] اشد بجد بن امراة تبينتم ارعوي او تقيم
اقيم قال ابو علي فاستعمل التبين في الموضع [illegible]
الشيء حتى يقدم عليه او يرتدع عنه وقال في موضع الزجر والنهي
ارمناه توعد يا ابن تيم تبين اين تاه بك الوعيد قال
ها استقادبان في المعنى تقول ذلك للرجل لا يعجل يا [illegible]
تبين وتثبت وقول الناظم من التثبت اي اشتقاقه من [illegible]
يقال رجل ثبت اي ثابت القلب واستعمله العلماء [illegible]
الرواة ونقلة الاحاديث في الحافظ الذاكر لما يرويه [illegible]
لا يدخله شبهة في ذلك ولا يتشكك فيه فيقولون هو ثقة
وهو من ذلك وعسر على الناظم ان يقول من التثبيت [illegible]
وكان هو وجه الكلام كما قال غيره فعدل الى [illegible]
الاصول التي يرجع جميع ما اشتق من ذلك اليها وقال الشيخ
الى ان معنى القراءة طلب التثبت فهو تفعل بمعنى استفعل
ثبات الامر والقراءة الاخرى امر بطلب بيان الامر [illegible]
والغير بدل من التثبت البيان اي جعله مشتقا من البيان
التثبت ولم يتعرض للقراءة من التثبت رمزا اعتمادا على [illegible]
في امثالها [illegible] لانه اول رمز يليه فان قلت [illegible]
[illegible] ان يوجد لها ما يرمز له به في المسألة التي [illegible]
[illegible] رمز واحد فيما مضى في البقرة وها [illegible]
[illegible] وجمع بين ثلاث مسائل لرمز واحد في [illegible]

في الاول [illegible] دله سكت قلت اهتمامه ببيان قراءة الغير هنا
التبين فقطع ذلك الاحتمال لانه يعلم ما شرع في بيان قراءة الغير
الا و[illegible] القراءة الاخرى فيدا رمزا [illegible] باعتبار الرمز
[illegible] او لبس غيره وكانه قال اشما وقراءة تستوا من التثبت [illegible]
[illegible] التي قطع السلام مؤخرا وغيرا وكي بالرفع في حق [illegible] لا
[illegible] منقول عن ابي عمرو قصر السلام فاريا اذا [illegible] اي قويا
[illegible] الذي [illegible] به عن الشاب [illegible] القوة فهو
كالعجل [illegible] وكم من فتى كالمهدي وقال الشيخ فتحا
من قصر السلام [illegible] من السلام يريد [illegible] سبحانه لمن القى
[illegible] اختارا [illegible] الاخلاق في قصرها والقوا اليكم
السلم [illegible] وكذا [illegible] في قصر الذي في النحل
والقوا الى الله يومئذ السلم [illegible] الى هذا [illegible]
[illegible] الجميع يقال القى السلم والسلام اذا استسلم وانقاد وقيل
السلام [illegible] التسليم وغيرا ولي الضرر [illegible] القاعدون كقوله غير المغضوب
[illegible] القاعدين [illegible] اولي الضرر واضح [illegible] معناه غير اولي الضرر
[illegible] ويكون بدلا من القاعدين لانه
[illegible] يجوز فيه البدل والنصب وقراءة [illegible]
من القاعدين [illegible] على الاستثناء [illegible] على انه صفة
[illegible] اسم قبيلة [illegible]
[illegible] اولي الضرر [illegible] من قولهم [illegible] الرجل اذا
[illegible] او يكون قوله [illegible]

بالرفع

اي [illegible] الحجج [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] البيت [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] تمكن مجتمعا مع النصر واكثر لانه ثابت [illegible]
[illegible] وقال [illegible] واصلح وقرا [illegible]
[illegible]
[illegible] على الاكثر اي [illegible] فاستعمله
[illegible] او يكون نعت مصدر محذوف اي
[illegible] من الحركات [illegible] مستعملا اي تبع
[illegible] هو كل ما تقدم ذكره من الحروف وقال
[illegible] منصوب على التمييز والله اعلم
[illegible]
[illegible] اذا نعته [illegible] وتحصلت القراءة
[illegible] وجعلها على تقدير ان [illegible]
[illegible] ذكر ذلك القراء والزجاج
[illegible] ابو علي [illegible] انما [illegible] اختاره وهو
[illegible] عليه [illegible] الاعراب
[illegible] قال وان ولي امامه
[illegible] وقرا [illegible]
[illegible] مفعول [illegible] ما بعده اي حرك لامه [illegible]
[illegible] الى اللام [illegible]
[illegible] سكون [illegible]
[illegible] جملة في [illegible]
[illegible] سكونا [illegible]
[illegible] نجد

ونبه المصنف فيه الى اللام بقوله مضموم سكونها [illegible]
او يكون فيه وتوسط المذكور لمنع العدوان وكسر [illegible]
في الموضعين انه تقييد للقراءة بان تلك مشكوك [illegible]
من اللام اي ضم مقيد بسكون [illegible]
الى اللام ولا الى تقديم فيه على [illegible]
بحال والحال تقيد الفعل بخلاف الصفة [illegible]
كان الراكب صفة مبينة لا غير خلافه ضربه وان ترك [illegible]
يجوز ان يقال ضم اللام الساكنة ولا يجوز [illegible]
ذلك والله اعلم وقوله فتح الضم والكسر حصنه وانزل [illegible]
لا يريد قوله تعالى والكتاب الذي نزل على رسوله [illegible]
الذي انزل من قبل خففهما حصن والضم [illegible]
في الكتاب والقراءة في المواضع الثلاثة [illegible]
او المفعول وما لم يسم فاعله [illegible]
فتح الضم والكسر وهما [illegible]
[illegible]
يريد [illegible]
والنون فيهما [illegible]
تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ما دام قائما [illegible] زيدا [illegible] ضربه في حال ركوبه صح

[illegible] البيت السابق ثم ابتدا [illegible]
[illegible] الدال [illegible]
[illegible] وقرانا [illegible] فتح [illegible] الدال وكان
[illegible] الذين [illegible] البيت ثم ادغمت
[illegible] الحركة [illegible] العين
[illegible] ان اصلها السكون والكلام فيه كما سبق في اخفاء [illegible]
[illegible] وقوله مسهلا اي [illegible] وكانه
[illegible] وقد روي عنه بالاسكان لم [illegible]
[illegible] ولا [illegible] التيسير والنصه
[illegible] ابينا [illegible] وكثير من
[illegible] بين الساكنين [illegible]
[illegible] الحرف [illegible]
[illegible] من الحركة [illegible]
[illegible] ان يجمع بين الساكنين
[illegible] وغيره [illegible]
[illegible] هو القائم مقام الحركة وما ليس فيه
[illegible] ولا ما يقوم مقامها فلا ينبغي ان يتكلف
[illegible] مع عسره على اللسان [illegible]
[illegible] وغيره من [illegible]
[illegible] العين [illegible] منه [illegible]
[illegible] اسكان العين والذي يقرا بهذا انما [illegible]

لحرف معناي لا يجوز لعطل القاري بينهما لا احتياج
الا بعد العلم فلا ... [illegible]
... احمل اي اجمع ... [illegible]
للا في الزكاة مع عمل احد واحمل ... [illegible]
اي من الزبور وضم الفا في اسم الكتاب ... [illegible]
السلام ... عربيه وما سعد ان سمي بيها الزبور
المخرون ... زبرا اذا كتب وقال زبرت الكتاب
اذا كتبته ... زبرت الكتاب بجمعه معرسا
المخرون ... ومثل الزبور ... الفتح
المفتوح يصلح للمفرد والجمع كالعدد وذكر ابو علي ...
احدها انه جمع زبر ... الزبور ... [illegible]
الم جمع الزبر على زبر كما جمع الكتاب على كتب
ان يكون جمع زبور على تقدير حذف الزائد ... الواو
اي هذا التخفيف ووقع في شرح الشيخ انه جمع ...
الكتاب ... بالكسر جمع ... [illegible]
الافراد وجمعه ظاهر لان المنسوب ... انزل على داود
اسمه الزبور كالتوراة والانجيل والقرآن ... وجه
انه كان ... معنيان احدهما ان الجمع توجه ...
انواع ما فيه فكل نوع منها زبر والاخر انه يكون نزل على داود
السلام صحف متعدده كما ان صحف ابراهيم وموسى ... [illegible]
النساء ... الاضافه ... الزبور ... واختلف فيها ...

... ونصب ... [illegible] ... ه وسكن ... [illegible]
... [illegible] ... وسكن ... [illegible]
... [illegible] ... وضد الاسكان
... قوله ... من قراه الاسكان ولتسار بهذا
اللفظ الى صحة الاسكان والفتح اي صحة القراءة بهما في هذه الكلمة
ومعنا ... البغض وان تعتدوا لمفعول ثان لقوله ولا يجرمنكم
اي لا يكسبنكم ... العدوان وانصد وكسر بالفتح تعليل اي
... وذكر كان الصد قد وقع سنة ست ونزلت هذه الايه سنة
... فالفتح معني التعليل وقراءة الكسر على معنى ان يحصل صد
... ان يقال مثل ذلك وان كان الصد قد وقع لقوله تعالى وان
... فقل في ... اي ان يكونوا قد صدوكم قال ابو علي ...
... مثل هذا الفعل وعلى ذلك قول الفرزدق اتغضب ان
اذنا قتيبة حزتا ... ولا معناه ... [illegible]
... سبب وجه التجوز في مثل هذه المواضع ...
... يحصل مراده ولم يحب ... ونحو ذلك والله اعلم
... الكسر ... قاسية ... ... بالنصب ... ياء
... وجعلنا قلوبهم قاسيه فاذا اقصر بحذف الالف وشدد الياء
... على وزن فعيلة ... [illegible]
وقيل ... من قولهم درهم قسي قال الزمخشري
... القسوة ... الخالصة ... [illegible]
... [illegible] ... قال ابو علي ... اللين ... [illegible]

الله تعالى قلوب المومنين باللين فقال ثم تلين جلودهم وقلوبهم
الى ذكر الله وتشهد لقراءة المد بقوله للقاسية قلوبهم من ذكر الله
واما وارجلكم الى الكعبين ففيه نصب اللام وجرها اما النصب
فوجهه العطف على وجوهكم وايديكم لان الجميع ثابت غسله من
جهة السنة وانما فصل بين المعطوف والمعطوف عليه بقوله وامسحوا
برؤسكم للتنبيه على الترتيب المشروع سوا قيل بوجوبه او
واما الجر فوجهه ظاهر وهو العطف على برؤسكم والمراد به
على الخفين وعلى ذلك حمل الشافعي رحمه الله القراتين فقال اراد
قوما وبالجر اخرين فان قلت التحديد يمنع من ذلك قال
الكعبين كقوله الى المرافق قلت التحديد لا دلالة له فيه على غسل
ولا مسح وانما يذكر عند الحاجة اليه فلما كان في اليدين والرجلين
يذكر التحديد لم يذكر لا مع الغسل ولا المسح كما في الوجه والراس
فان قلت استيعاب المحدود بالمسح على الخف غير واجب اجماعا
فايدة التحديد ان الاقتصار على مسح ما جاوز ذلك غير مجزي
المطلوب الا المسح فيما دون الكعبين الى اطراف الاصابع
ما وجدني من تفسير هذه الاية واعرابها من
على التمييز او على الحال اشار الى ان قراة النصب ظاهره لموافقة
ما ثبت في السنة وقراة الجر خفيه الموافقة وهو ما ذكرناه والله
وفي رسلنا مع رسلكم رسلهم وفي سبلنا في الضم الاسكان
يريد ولقد جاتهم رسلنا بالبينات وضم الى ذلك ما ناسبه
جاز فالاسكان لابي عمرو وفي سبيل هذه الكلمات وفي باقي

بجر خالف الاسما التي قبلها فرق بينها الاعراب وقال بعضهم
انما رفع الجروح وان نصب ما قبله فرقا بين المجمل والمفسر وقيل
خولف بذلك الاعراب لاختلاف الجراحات وتفاوتها فاذن
لا يوقف بذلك الاختلاف وقال ابو علي فاما والجروح قصاص
فمن رفعه يقطعه عما قبله فانه يحتمل هذه الاوجه الثلثة التي
ذكرناها في قول من رفع والعين بالعين قال ويجوز ان يستانف
والجروح قصاص ليس على انه مما كتب عليهم في التوراة ولكن على استيناف
ايجاب ابتدا شريعة في ذلك قال ويقوي هذا انه من المكتوب
عليهم في التوراة نصب من نصبه ثلث وفي البيت رضي مرتين فلا
حالان من الضمير في ارفع والثاني حال من مفعول ادفع والملا الاشراف
اي اشهر صحيح نعم لسنا والله اعلم وحمزة وليحكم بكسر ونصبه بحركه
بتعوض نحاطب بحلا الى وحمزة محرك وليحكم بكسر ونصب
بالهاء في دوسه بحمزه او للقطع وبحكم والهاء في بحركه لقوله وليحكم
بالكسر في اللام والنصب في الميم واما الاخرين له بحركة الناقص ضد
الجزم لانه في قراءة الاخرى وهو الاسكان في الجر من ولزلم
يتحرك لكان ضد الكسر الفتح وضد النصب الخفض ازاد قوله
تعالى وليحكم اهل الانجيل قراة حمزة على التعليل اي ولاجل الحكم
بما انزله انزلنا الانجيل وقراة الباقين على الامر وقوله افحكم
الجاهلية يبغون الخطاب فيه لاهل الكتاب والغيبة
يبغون كانه خاطب الكل مجازا لما كان الخطاب فيه
اهل الكتاب اي اهل علم وفهم بحسن توبيخهم ولومهم

للتخفيف والباقون بضمها على الاصل وهما لغتان واجمعوا على
ضم الهاء اذا اضيف الى ضمير المفرد نحو رسله وعلى ضمه مما لا ضمير معه نحو الرسل في
سبل السلام والله اعلم وفي كلمات السحت ثم نهى بنى وكذا اي اذن
بموانع الا السحت الا الجل وانما قال كلا ت السحت لانها تكرر
في مواضع من هذه السورة وفي ضم ضمير يعود الى الاسكان والنفي
جمع بهم وهي الغاية والنهاية والثاني به للاسكان ايضا اي كيف ما
اتى لفظا اذن منكرا او معرفا مفردا او مثنى نحو ويقولون هو اذن
والاذن بالاذن في اذنيه وقرا الضم والاسكان لغتان والله اعلم
ورحما سوى الشامي ونذرا صحابهم حموه وبكرا شرع حف له علا
الحق بالالفاظ السابقة ما يشاكلها مما وقع فيه الخلاف المذكور
في غير هذه السورة اراد واقرب رحما في الكهف عذرا او نذرا في المرسلات
لتنبيهنا [illegible] نكرا في الكهف وجيبا وقع الخلاف في اسكانه عذرا والله
وكتبنا والعين بالعين فارفع وعطفها رضا والجروح ارفع رضى نفر مله
يريد الى شيء نكر في سورة القمر سكنها ابن كثير وحده قوله [illegible]
والعين فارفع وما بعد والعين بالعين قوله وعطفها اي ومعطوفها
يعني ما عطف عليها وهو الانف والاذن والسن والرفع فيه اوجه
احدها الرفع على استئناف جملة وعطفها على الجملة السابقة كقولك
فعلت كذا وزيد فعل كذا وعمرو وبكر قال ابو علي الواو عاطفة
جملة على جملة وليست للاشتراك في العامل كما كان كذلك [illegible] من
نصب ولكنها عطفت جملة على جملة كما يعطف المفرد على [illegible]
قال والوجه الثاني انه حمل الكلام على المعنى لانه اذا قال

لصه بعض حكم الله تعالى وهم يعلمونه والله اعلم وقيل لم
الوا وعصت تدا مع يستوي به العلا من [illegible] بروجه يعني
الذين امنوا اهؤلاء ثبت الواو في مصاحف اهل العراق وحذف
وجعل الواو عطفا لانها تتصل بما بعدها [illegible]
كقصه امته من شهرة الى اخرى ووجه حذف الواو [illegible]
سال ماذا يقول المؤمنون حينئذ [illegible]
ونصبه ابو عمرو وحده عطفا على فيصبحوا [illegible]
بالفاء في جواب الترجي [illegible] وجه [illegible]
رحمه الله ولم ار احدا ذكره [illegible]
قيل هو عطف على ان ياتي بالفتح ولا يستقيم [illegible]
فعسى الله ان ياتي [illegible] ويقول الذين امنوا [illegible]
تبعه فيها الناس احد [illegible]
ان ياتي وعسى ان ياتي الله [illegible]
يقول الذين امنوا [illegible] قوله ان ياتي [illegible]
تعالى فيكون [illegible]
به اي بالله واما الزمخشري فلم يقف [illegible]
بانه عطف على ان ياتي وذكر ابن النحاس [illegible]
عطفا على الفتح لان معناه [illegible]
[illegible] على مصدر كقوله للبس عباءة وتقر عيني
ان [illegible] على ارتكاب هذه الوجوه البعيدة وترك
الوجه الواضح الذي ذكرته اولا اعتقاد [illegible] ان فيصبحوا [illegible]

وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس [illegible]
بالنفس فحمل العين بالعين على هذا قلت لان ان هاهنا [illegible]
لاستقام معنى الكلام بحذفها استقامته بثبوتها وكون [illegible]
مرفوعة فصارت انها هنا كان للكسورة في [illegible]
جاز العطف على محل اسمها كما جوز في محل اسم ان المكسورة [illegible]
على ذلك ان الله بريء من المشركين ورسوله قال الشيخ ابو عمرو [illegible]
الحاجب رحمه الله ورسوله الرفع معطوف على اسم ان وان كانت [illegible]
لانها في حكم المكسورة وهذا موضع لم ينبه عليه النحويون [illegible]
ذلك وتقرره بما سنذكره ان شاء الله تعالى في شرح [illegible]
وقال الزمخشري والعين بالرفع للعطف على محل ان [illegible]
المعنى وكتبنا عليهم النفس بالنفس اما لاجراء كتبنا مجرى قلنا [illegible]
لان معنى الجملة التي هي النفس بالنفس مما يقع عليه الكتب كما يقع [illegible]
القراءة قال الزجاج رفعه على وجهين العطف على موضع [illegible]
بالنفس او على الاستيناف قال وفيها وجه ثالث ان يكون [illegible]
على الضمير في بالنفس المعنى ان النفس ماخوذة هي [illegible]
معطوف على هي قلت ورفع الجروح على الابتداء [illegible]
قراءة نصب الجروح يكون قصاص خبرا ولا يستقيم [illegible]
الوجه الثالث وهو انه عطف على الضمير الذي في خبر النفس
[illegible] استقامة المعنى [illegible] ماخوذة هي
والعين ماخوذة بالعين ولا يستقيم والجروح ماخوذة [illegible]
وهذا معنى قول بعضهم [illegible] قصاص عن [illegible]

وجه انه كان واحدة منها في القراءتين منصوبة غاية ما في
الامر ان علامة [illegible] في الاخرى كسرة [illegible]
القراءة الاخرى [illegible] الساع اذ القراءة الاخرى في
[illegible] منصوب [illegible] في الاعراب وتقصد [illegible]
[illegible] ضعيفا ويكون الرفع [illegible] الخفيف [illegible]
[illegible] لانه الجمع وهو ابن عامر ونافع وابو بكر واما
[illegible] نصبه ورفعه لو وقع حرف ان قبله
[illegible] وما كان كذلك جاز فيه الوجهان فالنصب
[illegible] الرفع بناء على ان
[illegible] واما اذا كانت [illegible]
[illegible] الا يرجع اليهم قولا
[illegible]
[illegible] وقد الله
[illegible] فالخفيف فيه والثقيل
[illegible] والتكرير وقوله عندهم مبتدا
والتخفيف [illegible] مبتدا ثان اي التخفيف فيه
[illegible] النقل ويجوز ان يكون التقدير
التخفيف [illegible]
ويجوز ان يكون [illegible] متعلقا بالخفيف [illegible]
[illegible] التخفيف [illegible]
في العين [illegible] الرفع [illegible]

يعني في عين عقدتم اي لمسبع فتحها فتولد لقد منا [illegible]
وتحمل الشبه العين تجوزا وهو على حذف المضاف [illegible]
قوله ولا الفتح ها هاتم يعني انا بتذكره انه [illegible]
وهو من خفف الفا فنصب قراءة ما قبله وهو يعني [illegible]
مرتين على اصل فاعلتم [illegible] والقرى [illegible]
النساء فيه قراءتان المد والتخفيف والثالثة [illegible] التسهيل
العلاء وهلا حالهن الهمزة نونوا وهو جمع [illegible]
وللقيم ايضا يقال [illegible] بضم اللام وكسر [illegible]
وقول مثل ما خففه الرفع جملة [illegible]
انتظامها انتظام قولك زيد داره عمرو اي [illegible]
بتنوين جزاء رفع مثل [illegible] هذه القراءة [illegible]
اي فعليه جزاء [illegible]
باضافة جزاء الى مثل [illegible]
للصيد [illegible]
مفعول جزاء [illegible]
من النعم [illegible]
ويجوز ان يكون نصف [illegible] متضمن للصفة على [illegible]
[illegible]
[illegible] فعليه امتنع تعلق شيء ببعض على ذلك [illegible]
[illegible] يوصف بما يتعلق من النعم به وجره
هنا بمنزلة [illegible] كما [illegible] جزء

على اجل التحري لان الترجي منه تعالى ايجاب وتحقيق فلم
[illegible] لا يكون نصبوا عطفا على [illegible] بالنصب
[illegible] قوله انه باي [illegible]
[illegible] كذلك فلا يمتنع النصب [illegible]
[illegible] قرا عاصم فتبعه الذكر [illegible]
[illegible] امكنا اماما وامد اعلم
وقوله الباطن [illegible] ابي العلا اي عمرو ابن العلا رافعه
[illegible] قوله سوى ابن العلا اي عمرو ابن العلا رافع ليتولى
[illegible] فان اكثر النحويين يقولون ان سوى الى
[illegible] النصب على الظرفية فلا يجوز ان يليها عامل [illegible]
[illegible] ذكروه في ابيات الحماسة
[illegible] وان [illegible] سيبويه [illegible] جاز
[illegible] من يرتدد منكم عن دينه [illegible]
[illegible] اهل المدينة والشام وبدال واحدة [illegible]
الباقيه [illegible] من القراء [illegible] مصحفه [illegible] الادغام
لبني تميم والاظهار لاهل الحجاز [illegible] التنزيل الا من
يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ومن يشاقق الله
ورسوله [illegible] الادغام
والضمير [illegible] لقوله من يرتدد [illegible] بين قراءة الباقين [illegible]
حركت الادغام [illegible] الدال بالخفض والكفار [illegible]
يعني الدال الثانية حركت بالفتح مصاحبة لادغام الاولى فيها

فالبا في قوله بالادغام للمصاحبة مثل دخل عليه بثيابه بالسيف و
في الاستعانة بالالة نحو كتبت بالقلم فان الادغام [illegible]
الة للتحريك فان قلت من اين يعلمان مراده بالتحريك الفتح
ذكره غير مقيد وذلك هو الفتح في اصطلاحه كما سيتبين [illegible]
وانما فتحت الدال الثانية لسكون الاولى قبلها بسبب [illegible]
ويجوز كسرها لغة لا قراة والكتاب بخفض الرا عطفا على
من الذين اوتوا الكتاب وبالنصب عطفا على الذين اتخذوا
والداري والكفار من النصارى فهو مبتدا [illegible] بالتدبير والكفار
راويه حصلا وابا عمرو [illegible] واحفظ [illegible]
التاكيد الا يريد وعبد الطاغوت [illegible] باعبد [illegible]
فيكون عبد اسما مضافا الى الطاغوت ويكون معطوفا على [illegible] بلغ
وهو المبالغة في العبودية [illegible] فطنا [illegible]
في الفطنة والحذر قال طرفة ابني لبيني [illegible]
عبدا وعبد في قراة الجماعة فعل والطاغوت مفعول
عطفا على صلة من واما فما بلغت رسالاته بالجمع [illegible]
اريد جميع ما ارسل به من التوحيد والاحكام وما اشتملت عليه
انواع كثيرة والافراد يدل على ذلك ايضا لان رسالاته [illegible]
تضمنت الاشيا كلها واستعمل الناظم لفظ الكسر في العبارة
حركة التا [illegible] واستعمل لفظ الفتح في العبارة عن حركة
في [illegible] سورة الانعام رسالات فرد وافتحوا دون
كان في الموضعين حركة اعراب على القرانين في كل حرف

[illegible] فقد برا الاية فعليه ان يجزي المقتول مثله
[illegible] من الانعام عليه [illegible]
[illegible] يعجبني [illegible] على اكرام
[illegible] هو من قولهم انا اكرم [illegible] يريدون
[illegible] مثل ما قتل فالمراد جزاء ما قتل
[illegible] الاضافة [illegible] الجزاء [illegible] المصدر [illegible]
[illegible] قول من جر
[illegible] مثل [illegible] والله اعلم
[illegible] واقصرتنا [illegible] مثلا
[illegible] الكلام في القراة ههنا بالتنوين
[illegible] لكن ساكين في هذه
[illegible] او دام غناك
[illegible] القناعة كنزا لا
[illegible] وقيل الا [illegible]
[illegible] القراة [illegible] تشرها
من [illegible] اخفص وكسر
[illegible] فتح [illegible]
المكسورة وكان [illegible] ولكن
[illegible] فان [illegible]
غير قراة حفص [illegible] بقوله
وكسر [illegible] احدهما المقابلة

بين حركتي الضم والكسر والثاني زيادة البيان [illegible]
وانتثر الاوليين في موضع الاوليان او والاولين [illegible]
الاوليان واراد بالصلاة الدعا لانهم يقولون [illegible]
او اراد نار الضيافه كقوله [illegible] جزلا [illegible]
اشاره الى حصول العلم منه موضع [illegible]
الحال مثل دم غنا ودم بيا والاوليان على [illegible]
كانهما استحقا على اصحابهما [illegible] الشهاده والاوليان [illegible]
الاولى وهو في قراة غير حفص مفعول [illegible]
مضاف اي استحق عليهم [illegible] الاوليين [illegible]
بدل من اخران او من الضمير في يقومان او على تقدير [illegible]
وقيل هو مبتدا وخبره اخران المتقدم [illegible]
وقيل هو صفه لاخران [illegible] لكان [illegible]
في قوله يقومان ومرفوع استحق [illegible] الاقوال غير [illegible]
محذوف اي استحق عليهم الاثم واستغنى [illegible]
بقول الحق [illegible] وقيل [illegible] استحق [illegible]
والاولين في قراة حمزة وابي بكر صفة للذين استحق [illegible]
او الى المذكورين في القصة [illegible] الميت [illegible]
الحكومة [illegible] واعلم ان هذه الايه من اشكل اي القران [illegible]
[illegible] قال ابو محمد مكي في كتاب الكشف هذه
[illegible] في قراتها واعرابها وتفسيرها ومعانيها واحكامها
اصعب اية في القران واشكلها قال ويحتمل ان [illegible]

من [illegible] بالاثنين ورتبه اذا كثير وقد ذكرناها [illegible] في
كتابه [illegible] وبيانها وكشفنا [illegible] تفصيل
[illegible] في الكتاب المذهب على المذهب او في كتاب [illegible]
[illegible] الايات [illegible] الغيوب بكسر ان [illegible]
[illegible] يحيى [illegible] حمزه وابا بكر كسرا الغين من الغيوب
[illegible] من التعليل في بيوت [illegible] ما اختلف القرا في كسر
[illegible] وهو [illegible] المنكر [illegible] المعروف [illegible] جنات وعيون
[illegible] من العيون وشيوخا كسر هذه اللغه ابن كثير
[illegible] وابو بكر وابن ذكوان [illegible] ذان به
[illegible] بقراة او ذان له اي اطاعه [illegible] بكسر الميم والد
[illegible] نفسه [illegible] ذكر موضعا
[illegible] شك وساحر
[illegible] على [illegible] كسره
[illegible] والكسائي ساحر
[illegible] الاسحر [illegible]
[illegible] قراه ساحر يكون الاشاره الى النبي [illegible]
[illegible] وعلى قراة سحر [illegible] وسحر [illegible]
[illegible] يكون الاشاره الى ما جا به [illegible] ساحر
[illegible] هذه السور اي جا به اشاره [illegible]
[illegible] ساحر كما ذكرناه في تعليل القراات [illegible]
[illegible] هل تستطيع روايه وذلك رفع البا بالنصب [illegible]

اي قُرِ والخطاب للعاصي ومعنى قرا [illegible]
[illegible] اللابد ترتيد [illegible]
[illegible] على معنى مل تطلبه [illegible]
ومثا ذلك في الاشتغال [illegible]
عنا انسل [illegible] الطالب [illegible]
انها اخي ادع [illegible]
ابو [illegible] كان كانما [illegible]
ومكا الذي تعبد [illegible]
لين المعنا اسه اي [illegible]
يوم [illegible]
تريد [illegible] يوم تبتغ [illegible]
اي هذا اليوم يوم [illegible]
اي قال اسجانه [illegible]
هذا اليوم الذي [illegible] عليكم [illegible]
يوم [illegible] والرفع [illegible]
غير اسم [illegible] متمكن ومنع [illegible]
الى [illegible]
لانه [illegible]
[illegible]
[illegible] الصريح [illegible]
لكان فتحها الحرميان وابو عمرو والاخران الى اريد

[illegible] انا فيح وحده [illegible] والاخر ما يلونيلي ان اقول
[illegible] وابو عمرو [illegible] نافع وابو [illegible]
[illegible] ابن عامر [illegible] ولحده واحتري
[illegible] ابو عمرو وحده [illegible] ذلك
[illegible]
[illegible] الانعام [illegible]
[illegible] شاع واجلا
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وامانم تكن منهم
[illegible] هذا معنى التذكير
[illegible] الباقي [illegible]
[illegible] والوا [illegible] الخبر وانما [illegible]
[illegible]
[illegible] بالرفع [illegible]
[illegible] من رفع الفتنة [illegible]
[illegible] الاشكال [illegible]
[illegible] الثابت [illegible]
[illegible] الفتنة في [illegible]
[illegible] وكانت [illegible]

قالت الحمد الرفا خانت العاد من المعنى و...
حاجتك قالت مسبوا حيث كان ...
ذلك نحو المحرمين كانت اهلك قالت ...
بقيت منكن لله قال الزجاج ...
الامقا لتهزاي بنونه لتفعل على ...
والنصيبي والله ربنا علي ...
لسنا لي وقوله وضلاجيعوا ...
ضمير يعود على الناء ...
والله اعلم ...
اي نصب ... كان ...
كان يلزم من تلك ...
علم ان القراءه ...
اي يا ليتنا نرد ...
اي ونحن ...
ما لا نكذب ...
في ... الاي يا ليتنا ...
والنصب ... جواب التمني ... مر ...
... لا نكذب ...
... الاولى ...
... على ...
... سبحانه بعد ذلك و...
لصدق والكذب فيحمل ذلك على انه ... اخبار ...

انهم كما ابو مالك وانهم لكادبون وليلبا ... اللام
... والاخرة المرفوع بالخفض وكلا يعني حديث ابن عامر
... واضاف الدار الى الاخرة ...
... الاخرة ولشبيه مصاحف الشام بلام
... بقراءة الجماعة ... وجعل الاخرة صفه للدار والله اعلم
... لا يعقلون و... خطابا وقاليه يوسف عمر ...
... ايضا
... على
... يقال الشيخ ...
... الله لانه يستعمل في العطاء واصله للدلو ... استغفر
... كما قال ... الغنيه والخطاب
... فلا يعقلون وبعده في
الانعام ... الاعراف وهي المراده بقوله
... هذه السوره ... والذين يمسكون
...
... ابو بكر في يوسف ...
... وذلك ... رحمهما الله تعالى ...
... ولا ... وما على ...
... في ... ذكره في ...
... افلا يعقلون ... الى عمرو ...
التخفيف ... واحد ...

وبدل نبا ولا عينه ورحالا حال من الضمير في الى العائد على
او مفعول به اي صاحبا تكاثرا رجالا من مجيد ود قرلوله
له وتوجيههم لها بينا اذ جعل المسكوت عن [illegible] بينهما
كاذبا واكذبه ايضا اذا نسبته الى الجهل تكون [illegible]
فطالله قد اكفرني بجحده اي نسبني الى التكفير وا[illegible]
رايت في الاستفهام لا عين [illegible] رابع [illegible] وكم مبدل
يعني اذا جا لفظ رايت ورايتم بعد همزة الاستفهام [illegible]
يسقط عين الكلمة وهي الهمزة لانها عين الفعل [illegible]
مع همزة الاستفهام وهي لغة العرب مشهورة [illegible]
كتاب الله وقد اجمع على استعمالها في المضارع [illegible]
وغيره فلم يجي في الماضي [illegible]
منفعلين على الوجه ويجوز نصبه على الحال [illegible]
ولا رحلنا [illegible] الكلام في [illegible]
ولو حملت [illegible] راجع [illegible] الى [illegible]
فهذا [illegible]
راجع [illegible] ولا عين على تقدير [illegible]
رايت محذوف [illegible] راجع المعنى الى [illegible] العين [illegible]
[illegible] واحد [illegible]
[illegible] الا [illegible] ان يكون را[illegible]
ولنس[illegible] الى [illegible] ولان هذا
[illegible] التقييد رمزا والا جعل

[illegible]اس ومن سبق التنبيه على ان لفظ فيه في قوله وكسرها فيه وانه لو
[illegible] موضع سكونا فيه لكان محتملا للتقييد فهو رمز واما قوله وفي
[illegible] يكون [illegible] فلو لم يكن لها [illegible] الظهور ان لفظ النصب لا يأتي الا
[illegible] للقراءة [illegible] الا [illegible] انه رمز نافع ولم يكن لمحاجة بذلك
[illegible] الكلمة التي [illegible] في القراءة وكانت الثانية داخلة في
[illegible] كقوله [illegible] اذا فتحت شدد لشام وها هنا
[illegible] ولا يصح ان يعيد لفظ شدد وكذا ان تقع عمر نصرا وبعدكم
[illegible] ولا يصح ان يقول بالغيب وقال بعضهم تقديره
[illegible] رايت [illegible] في الاستفهام ثم قال وعن نافع سهل اي
[illegible] الهمزة التي [illegible] الكسائي بين بين على قياس التخفيف
في الهمزة وابدلها [illegible] من مشيخة المصريين لورش الفا وهذا
[illegible] له من [illegible] شدد لشام
بها ها فتحنا [illegible] الاعراف واقتربت [illegible] يأجوج
ومأجوج فتحنا عليهم ابواب كل شيء [illegible] اهل القرى لو امنوا
واتقوا لفتحنا عليهم بركات [illegible]
التخفيف والتشديد [illegible] ذلك لغتان [illegible]
[illegible] مقيدا [illegible] سورة [illegible]
[illegible] الى ما في سورة الانعام وغيرها
[illegible] تعالى قل [illegible]
ولكن [illegible] من [illegible]
قبلها [illegible] عن الف واو وفي الكهف [illegible]

اي يقرا ابن عامر بالغداة والعشي بضم الغين وبالواو موضع ا[لالف]
فيصير بالغدوة ولم ينبه على سكون الدال استغناء [illegible]
وكان له ان يستغني باللفظ ايضا عن ذكر الضم والواو وانما
لتعرف القراة الاخرى فنبه بالضم على الفتح وبالواو على الالف بدلا
وبقي فتح الدال استغنى عن التنبيه عليه لان الالف لا يكون ما [قبلها]
الا مفتوحا او نرى لانه قد لفظ بالدال في قراءة ابن عامر ساكنة و
قاله بسكون الدال ولو قال ذلك لكان ضد السكون الـ[illegible]
الحركة المطلقة وهي الفتح ومعنى قوله وعن الف واو اي نبت
عن الالف واو ثم قال وفي الكهف وصلا اي اتبع [illegible]
في الانعام فقرا ذلك كما قرا هنا او في الكهف وصل هذه القراة
ورسمت بالغدوة بالواو في جميع المصاحف كالصلوة والزكوة
الفرائي سورة الكهف من كتاب المعاني قرا ابو عبد الرحمن [illegible]
بالغدوة والعشي ولا اعلم احدا قرا بها غيره والعرب لا تدخل الا[لف]
واللام في الغداة لانها معرفة بغير الف ولام سمعت ابا الجراح يقول
ما رايت كغدوة قط يعني غدوة [illegible] اصابه يريد كغداة يومه لان
العرب لا تضيفها فكذلك لا تدخلها الالف واللام وانما يقولون
اتيتك غداة الخميس ولا يقولون غدوة الخميس فهذا دليل على
معرفة وقال ابو عبيد كان عبد الله بن عامر واهل الشام
يقرونها بالغدوة على واو وكذلك يروى عن ابي عبد الرحمن
[illegible] فعلى غير هذا اقرا جميعا بالغداة قال وكذلك
عندنا انما نرى ابن عامر والسلمي قرا تلك القراة اتباعا للخط

الذي يقول به انه ليس في اثباتهم الواو في الكتاب دليل على ان القراة
بها لانهم كتبوا الصلوة والزكوة بالواو ولفظهما على تركها فكذلك
الغدوة على هذا وجدنا الفاظ العرب وقال ابن النحاس قرا ابو عبد
الرحمن السلمي وعبد الله بن عامر ومالك بن دينار بالغدوة قال وباب
غدوة ان تكون معرفة الا انه يجوز تنكيرها كما تنكر الاسماء
الاعلام فاذا دخلتها الالف واللام للتعريف وعشي وعشية نكرتان
لا غير قال ابو علي وجه دخول لام المعرفة عليها انه قد يجوز وان
كان معرفة ان تنكر كما حكاه ابو زيد من انهم يقولون لقيته
فينة والفينة [illegible] القينة فقينه مثل الغدوة في التعريف بدلالة
امتناع الانصراف وقد دخلت عليه لام التعريف وذلك انه يقدر من
امة كل واحد له مثل هذا الاسم فيدخل التنكير كذلك وقول من قال
بالغداة ابين قال سيبويه زعم الخليل انه يجوز ان تقول اتيتك
اليوم غدوة وبكرة تجعلها بمنزلة ضحوة قال ابو العباس المهدوي
حكى سيبويه والخليل ان بعضهم ينكره فيقول رايته غدوة بالتنوين
وبذلك قرا ابن عامر كانه جعلها نكرة [illegible] عليها الالف واللام
وان بفتح عم نصرا وبعد كم [illegible] ذكر [illegible] نصر [illegible]
لها [illegible] كما تقدم في [illegible] اي [illegible] الحديث قال
[illegible] عجيب [illegible] اي كم مرة [illegible] اراد انه من عمل منكم
سوءا بجهالة والذي بعده فانه غفور رحيم قرا ابن عامر و[illegible]
بالفتح ونافع فتح الاول وكسر الثاني والباقون بكسرهما معا [illegible]
الاول موقع [illegible] على جهة التفسير والثانية واقعة بعد

فلسهام

فكانت ملسوره كقوله سبحانه وتعالى ومن يعص الله ورسوله
له نار جهنم اجمعوا على كسرها بعد وجه كسرها فعلها وكلما
فعلى البدل من الرحمة او على تقدير انه و يحتمل التانيث والتابيد
بعد فا الجزا على تقدير فهو مبتدا اي فامره انه غفور رحيم
حذف الخبر اي فالغفران حاصل له وقد اجمعوا على الفتح في
الم يعلموا انه من يحادد الله ورسوله فان له نار جهنم كفتحها
تولاه فانه يضله ومنهم من جعل الثانية تكريرا للاولى جعلها
على حد قوله ايعدكم انكم اذا متم ثم قال انكم مخرجون ودن
في فانه غفور رحيم على حد قوله فلا تحسبنهم على قوا
الا ان هذا ليس مثل ايعدكم لان هذه لا شرط فيها
فتبقى بغير جواب فيقبح الجواب محذوف لدلالة الكلام عليه
غفر له ومنهم من جعل الثانية معطوفة على الاولى و... الثاني
والوجه ما قدمناه ... الزجاج ... الاولى مع فتح الثانية
به واما ولتستبين سبيل المجرمين ... صحبه فتابعه
اي قراه بالياء لان لفظ السبيل مذكر فيما قوله وان يروا سبيل
الرشد لا يتخذوه سبيلا وان يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا
قرا الباقون ... فهذه سبيلي ... عوجا
على قراءة من رفع سبيل على انه فاعل لتستبين ...
تبع على ما بلغني اول البيت الاول والقراءة ...
... مفعول تستبين والتاء للخطاب ... اي ولتستبين
... سبيل المجرمين اي تبينها ... الناظم

وكذا وايدان غيرهم انثوا نافع ابوبكر وانما جاء بتاء المخاطبة ولكن
انكاره ما قد عليه فلم يمكنه التنبيه عليه واغتفر امر ملان قراته
كقراءة الجماعة لفظا بالتاء الا انهما يفترقان في المعنى وذلك لا يتجه في التعبير
بصورة القراءة وقوله ولا اي متابعه وهو في موضع نصب على الحال او
مفعول من اجله سبيلا برفع خذ ونفس يقص ساكن مع ضم الكسر
ثقيل دونا ما ملا معنى الكلام في رفع سبيل ونصبه واما يقض الحق
فقرئ بضم الساكن وهو القاف وضم الكسر في الضاد مع تشديد الضاد
واهملها وهو ان يجعلها غير منقوطة فتعود صادا فتصير الكلمة
يقص ... من قوله تعالى نحن نقص عليك نبأهم بالحق او
بمعنى الاتباع من قوله سبحانه وتعالى فارتدا على اثارهما قصصا اي
يتبع الحق فيما يقوله ويفعله والقراءة الاخرى من القضاء والحق نعت
مصدر محذوف اي يقضي القضاء الحق او مفعول به على اسقاط
الخافض اي يقضي بالحق كما قال الله تعالى والله يقضي بالحق او منعو
صريح على ان يقضي بمعنى يصنع الحق ... فعله والياء منه محذوفة
في الرسم باتفاق فلهذا احتمل اللفظ ... من قرابعض
من القصص ... اول البيت الاتي فقال نعم دون الباء ... ذلك ...
... سيبويه حمزة مثلا ما احسن ما ... القراءتين ...
وقد سقطت من ذلك الحالة ... دونها ...
كانت ... السال فقال هل استرعيت ... بين ...
نعم من غير الباس ... امر ... ظاهر ... السكا
تكلف هذه العبارة ... بان اللفظ بالقراءتين ...

اي به تلوها لـــــ سبيل بو فع خذ ثم يقص بعض من النحو
اي لانا انزلاه لحصل الغرض واجتمع في بيت واحد بيان الـ...
القراه ورمزها وعرضنا ان ونسبها لا يلو لكن تبلعتر به الـ...
الله صناعه حسنه واسلوب واما توته وسلطا كالذي احسن
الشياطين فقراها حمزه توفاه وشلنا في استهوته والملايكه
سبق في فنادته الملايكه في العمران اي ذكر حمزة لفظ هذا الا...
واضجع الفه اي اما لها على اصله ولو لم يذكر الاماله لكان ذلك
لكان ذلك معلوما من اصله كما تقدم انه في البيت الذي ...
الكوفيين قد رد الحانا مع انجيتنا لم يتعرض للاماله ...
من بابها لحمزة والكساي عملا ان الالف وعاصم لاجل ...
تذكير الفعل فانه يلته وذلك بلحاق ياء ساكنه اخره فيلزم ...
من اخر الفعل لسكونها وقوله منسلا ليس بوجه لانه صرح ...
القاري ومايات بعده بواو فاصله للظفر الاخر فقال انسلك
اذ انقسم وهو حال من ... سواه خفيه ... صحبه ... شعبه ...
للكوفي انجى وحوه الضم ... خفيه لعاد وقوله فقال فعل ...
وفي الاعراف ... تضرعا وخفيه ادعوا ربكم تضرعا وخفيه
مظهر ... الاستكانه ومصدر في ذلك في الانعام
... ظاهرا وباطنا واما التي في الاعراف
وادعوا ربكم ... تضرعا وخيفه ... من الخوف ...
اللفا ... فعله ... فدلت ...
... قوله لين انجيتنا من هذه فعلي الخطاب وقراه الـ...

ووجه اماله الهمزة اعتبارا بالاصل ايضا فان لقاء الساكن عارض
وللتنبيه علي انه لو وقف علي الكلمة لامال وقوله في صفا يدا اي في صفا
بهمه وقوله ... اي يعني العلم لان معرفه الخلف يستلزمه اي
في صلا اي بين ... ان شاء الله تعالى وصلا النار حرها
بالكسر والمد وبالفتح القصر والله اعلم وقف فيه كالاولى ونحو
راي ذا ورايت بفتح الكل وقفا وموصلا فيه عفي عليه اي ذا وقفت
علي هذا الذي لقيه ساكن فالحكم فيه كالحكم في الكلمة الاولى وهي
راي كوكبا ونحوه فيميل الحرفين لحمزة والكساي وابي بكر وابن
ذكوان ... ابي عمرو وفتحه الهمزة وحدها واما السوسي فلا
يختلف حكمه ... للخلف له في اماله الراي في الكلمتين وورش امال
الحرفين بين بين فهذه تفاصيل مذاهبهم في نحو راي كوكبا يطرد
في نحو را القمر اذا وقفت علي راي لان الساكن قد زال فرجعت
الالف واما اذا كان بعد الهمزه ساكن لا ينفصل من الكلمة نحو
فلما راته حسبته لجه رايتهم من مكان ... واذا راى ... عارضا
واذا راوهم قالوا ... انه اكبرنه و... الذين ...
راتهم حسبتهم وكل القرا بفتحون الرا ...
الهمزة هنا معدومه لا ترجع ابدا وكسرها ...
اماله الالف وكذلك ... اما ...
يميلونها لاماله الاماله ادمج كلها ...
القمر فاما في موضع سقطت فيه الالف و... في ...
فانهم فتحوا علي الاصل في الوقف والوصل و... الـ...

اي به فلو قال ... سبيل بو فتح خش ويقص مقص من البرم
اي لانا لما لحصل الغرض واجتمع في بيت واحد ثلاث الا
القراء ورمزها وحرف بان رسمها بالاول لكن فيما حصر في الا
الله صناع حسنة واسلوب واما توفته وسلطا كالذي استهوته
الشياطين نقراها حمزة توفاه وسلنا في استهواه والجلي
سبق في تنادوا الا بحيث في العمران اي ذكر حمزة لفظا عن الا
واضجع الفه اي اما لها على اصله ولو لم يذكر الامالة لكان ذلك
لكان ذلك معلوما من اصله كما تقدم انه في الياء ... الا
الكوفيين قرءوا انجانا مع انجيتنا لم يتعرض ... ...
من بابها حمزة والكسائي عملا ان الالف وعاصم بالتحمل على
تذكير الفعل تانيثه وذلك بالحاق ياء ساكنة اخرى فيلزم حذف
من احد الفعل لسكونها وقوله منسلا ليس بزيادة لانه صريح
القارئ وآيات بعده بواو فاصلة الظهور الا حرف قال انسلت
اذا انقلت وهو حال من ... وبها حفيه ... ... بكسر شعبه ...
للكوفي اي جوله الضم والكسر خفيه لغتان وقوله ... ...
وفي الا ... تضرعا وخفية ادعوا ربكم تضرعا وخفية
... ... الاستكانة ومضمون ذلك في الا ...
... ... امرا وباطنا واما التي في احد
... ... تضرعا وخيفة فلا ... من الخوف ...
... ... سهو ... ما دلت ... على ...
... قوله لين انجيتنا من هذه فقل ... وقراءة ال

ووجه امالة الهمزة اعتبار الاصل ايضا فان لقاء الساكن عارض
ولتنبيه على انه لو وقف على الكلمة لامال وقوله في صفا يدا اي في صفا
بقيه وقوله ... لا يعني العلم لان معرفة الخلف يستلزمه اي
يقي صلا اي ... ان شاء الله تعالى وصلا النار حرها
بالكسر والمد وبالفتح القصر والله اعلم وقف فيه كالاولى ونحو
رأت دا وا رأيت بفتح الكل ... وموصلا فيه ... عليه اي دا وقفت
على هذا الذي لقيه ساكن فالحكم فيه كالحكم في الكلمة الاولى وهي
رأى كوكبا ونحوه فتميل الحرفين لحمزة والكسائي وابي بكر وابن
ذكوان ... ابي عمرو فتحة الهمزة وحدها واما السوسي فلا
يختلف حكمه فان الخلاف له في امالة الرائي الكلمتين وورش امال
الحرفين بين بين فهذه تفاصيل مذاهبهم في نحو رأى كوكبا يطرد
في نحو رأى القمر اذا وقفت على رأى لان الساكن قد زال فرجعت
الالف واما اذا كان بعد الهمزة ساكن لا ينفصل من الكلمة نحو
فلما رأته حسبته لجة رأتهم من مكان ... واذا رأى الذين ... وعارضا
واذا رأوهم قالوا ... فلما رأينه اكبرنه ... الذين ... ...
رأيتهم حسبتهم ... فكل القراء يفتحون الراء و...
الهمزة هنا معدومة لا ترجع ابدا وكسرتها ...
امالة الالف وكذلك ... امالوا ... ذلك ...
يميلونها لا امالة الامالة ادمع كسرتها في ...
القمر فاما في موضع سقطت فيه الالف وقفت في ...
فانهم فتحوا على الاصل في الوقف والوصل ... ...

يفتح الفرا خليهم واتقين وتوا صلين والسلطلم [illegible]
[illegible] احدى من احكلف ان وحدى [illegible] ولا يبقى [illegible]
في اسو ولم يحكمها النطق بالحلقي تطهر لما فيهما من [illegible]
وذلك لا يقع [illegible] ومثله ما يابي في سورة النحل ومن [illegible]
بكسر النون نافع وتشديد ذلك تعبير من [illegible]
لان في [illegible] متحركات متواليات وذلك [illegible]
والاصل اتحاجونني بنونين الاولى علامة رفع الفعل [illegible]
الوقاية وللعرب في مثل ذلك ثلاث لغات بقا النونين [illegible]
كما قال تعالى في سورة [illegible] تامرونني [illegible]
في التانية اصل قاعدة الادغام فلزمه في ذلك [illegible]
واللغة الثالثة حذف احدى النونين فتبقى نون واحدة
كراهية للتضعيف وقد قرئ بهذه اللغات الثلاث في [illegible]
الزمر افغير الله تامروني اعبد [illegible] وقرئ [illegible]
الاحقاف بالاظهار والادغام دون الحذف [illegible]
والحذف [illegible] وقوله من له اي [illegible]
النون [illegible] بالتخفيف له اي الذي وصل اليه نقله [illegible]
اليه [illegible] فالمن انكر الحذف وقوله [illegible]
[illegible] نرجع الى من يليه وهو [illegible]
في لدن [illegible] اولا [illegible] ان المحذوف
[illegible] الاولى لان الاستثقال بها دفع ولان الاولى
[illegible] وقاية الفعل وهي داله على [illegible] الفعل فحذفها

على الغيب اي لبس الحانا الله وما ظاهران اي واجتمع الملكوتي
[illegible] اي على اصولهم في الامالة فيميلها حمزة والكسائي ولم
[illegible] كما بين نوناه واستهواه وناداه لسبق الميل عليه والله اعلم
[illegible] بنشر جعفر هشام وشام ينسينك ثقلا اي [illegible]
مع الكوفيين على التشديد في يحشر وابن عامر وحده على تشديد
واما ينسينك الشيطان والتخفيف والتشديد فيهما لغتان اجرى
وجاء اتى ونسى كانزل ونزل واكمل وكمل وامتع ومتع [illegible]
يحرى راي [illegible] امل من صحبة وفي همزه حسن وفي الراء [illegible]
كلا [illegible] هو حال من راي حيث اي راي فامل فيه اي
امل حرفي راي جميعا وليس كلا تاكيد الحرفين لان تاكيد المثنى
انما يكون بلفظ كلا ولو اراد ذلك لاتى بلفظ [illegible] النظر به
ولا هو تاكيد لراي والالكان مخفوضا كما قال وفي المحصلين الكل
فلا بد ان يكون كلا [illegible] جميعا كما في نحو قوله عليهم
[illegible] حمزه ولد [illegible] جميعا [illegible] الحال من راي وراي
هنا معرفة اي حرفي هذا اللفظ [illegible] وان كان
[illegible] فالبه لانه من باب رايت وجه [illegible]
[illegible] ايضا على الحال او على المد [illegible]
عن العلم [illegible] الحرفين الرا والهمزة
وانما الامالة في الالف التي بعدها [illegible]
فتحة الهمزة والفتح اي عن بعض العرب [illegible]
سيما اذا كان بعدها الف [illegible] ثم قال وفي همزه [illegible]

علي امالة همزة راي ابو عمرو وفي امالة الرا خلاف عن السوسي
وبين صحبه امالوهما معًا والله اعلم بخلف وخلف فيهما [illegible]
وعن عثمان في الكل فللا اي وعن ابن ذكوان الخلف في [illegible]
والهمزة معًا اذا اتصلت الكلمة بالمضمر كقوله [illegible] رآه احري
لقد رآه في سواء الجحيم وجه الخلاف بعد الالف عن الطرف بان
الضمير بها وعثمان هو ورش امال الحرفين حيث جات كلمة راي
كوراي كوكبا اي نارا وقوله بخلف في اول البيت يعني عن
المرموز في البيت السابق ثم ابتدا وخلف فيهما فقوله فيهما [illegible]
ان كان مصيب صفته والا فهو صفه ان كان [illegible]
فللضمير تثنيه برجع الي حرفي راي والكلمه اهو كلا في [illegible]
والله اعلم وقبل السكون الراامل في صنابد خلف وقل في الهمزة
في صلا يعني اذا وقع راي قبل ساكن [illegible] اي القمر راي الشمس
وراي المجرمون النار واذا راي الذين نقد [illegible] الالف
لسقوطها لاجل الساكن واصحاح الهمزة انما كان لاجل
الالف فاما [illegible] ان الالف كانها موجودة [illegible]
حالة بخلف [illegible] وجه واما امالة الهمزة ففيها الخلاف
السوسي [illegible] اذا تقدم ذكر الخلف واطلقه كان
من [illegible] المطلق [illegible]
وان [illegible] السوسي انه يميل الرا [illegible]
[illegible] الخلف المذكور لهشام في باب الزوائد
[illegible] يكيدون في الاعراف وصلا ووقفا ولا يثبتهما وقفا

ولان الاولي قد تكون ضمير الفاعل وذلك نون جماعة المونث نحو
الحيرهني وقد جا الحذف في فلبيني ونحو [illegible] والاصل فليبني ولبيني
انبيات الفاعل حذف وبقي نون الوقايه وايضا قد حذفت نون الوقايه
حين لم تجتمع مع غيرها في نحو ليتي ولعلي [illegible] ولعلي فهم انها هي
[illegible] فهذه في جميع المواضع فلا ضرورة تلجي الي الكشف عن مثل
هذا [illegible] عنه ولكنه من فوايد علم العربيه وقد تعرض له ابو
[illegible] في مثل هذا في سورة الحجر والله اعلم وفي درجات
النون مع يوسف [illegible] والبسع الحرفان تحركا منقلا يعني برفع
درجات [illegible] مع حرف يوسف وعني بالنون للتنوين درجات
نوي الي قام [illegible] فيهما ونقدبرها نرفع درجات [illegible] فيكون درجات
منصوبا علي التمييز او الحال اي ذوي درجات او علي اسقاط الخافض
اي الي درجات ونشهد لهذه القراة قوله تعالي ورفع بعضهم
درجات واتيناه ورفع بعضكم فوق بعض درجات ليبلوكم ورفعنا
بعضهم فوق بعض [illegible] والنبي [illegible] علي
اضافة الدرجات الي اصحابها [illegible]
تعالي رفيع الدرجات وفي الحديث [illegible]
رفعت درجته فقد رفع قوله و [illegible]
فادخلوا المعطفة الفاصلة علي [illegible]
وهما في موضعين هنا وفي سورة ص [illegible]
لان الحرف في اصطلاح القرا عبارة عن [illegible]
وفي اعراب الحرف نظر وذلك انه جاء بلفظ [illegible]

بأن
فليبي
نون دم

ووالليسع فعله مبتدا والحركة نبدل منه بدل الاشتمال [illegible]
حينئذ اي موضعها ما يجوز ان يكون بمعنى الخالي [illegible]
من هذا اللفظ ولو قال الحرفين بالنصب لكان اجود
واقل اضمارا فان قولك زيدا اضرب مستغنٍ جيد الوضع
بدرجات وقوله ووالليسع حرك مثل زيدا اضرب [illegible]
بالتحريك فتح اللام لانه ليس في الكلمة اليسع ما يعتمد [illegible]
حال من فاعل حرك اي شدد اللام ثم تم الكلام فقال
وسكن شفا وامدد حذف هاء شفا وما يحرك بالكسر [illegible]
يعني سكن اليا واضاف عليه النظر عن بيان [illegible]
يحتمل ان يكون في اليا والسين وشفا حال اي [illegible]
والكساي على ان اسمه فاء كيسع يضع وزن بلا همز [illegible]
اله التعريف وعلى قراة الجماعة يكون اسمه يسع على وزن
ثم دخلت الالف واللام كقوله رايتنا الوليد بن اليزيد [illegible]
الاسماء وكل هذا [illegible] الاعجمية واختار ابو عبيد [illegible]
وقال [illegible] النبي في الانبيا والاحاديث
الفرا [illegible] التشديد باسماء الاعلام وقوله
فيهما [illegible] السكت يحذفها في الوصل
[illegible] الوصل [illegible]
واتبع الرسم والجمهور في اثبات هاء السكت في الوقف
[illegible] في موضعين في الحاقة واختلفوا في ماليه
[illegible] في سورة القارعة على ما [illegible] وابن عامر [illegible]

ايد ما الكسر قال ابن مجاهد كان ابن عامر يشم الهاء الكسر من غير بلوغ
[illegible] وهذا غلط لان هذه الهاء وقف لا تعرب في حال من الاحوال
[illegible] وانما تدخل لتبين بها حركة ما قبلها قال ابو علي ليست
[illegible] ووجهها ان تجعل الهاء كناية عن المصدر لا التي تلحق للوقف وحسن
[illegible] لذكر الفعل الدال عليه وعلى هذا قول الشاعر هذا سراقة
[illegible] يدرسه فالهاء كناية عن المصدر وعنده يدرس على الدرس
[illegible] يكون ضمير القران لان الفعل قد تعدى اليه باللام فلا يجوز
ان يتعدى اليه والى ضميره كما انك اذا قلت ازيدا ضربته لم تنصب زيدا
بضربت [illegible] قلت فالهاء على هذا ضمير الاقتداء الذي دلت
عليه اقتده او قيل ضمير الهدى وقيل انها السكت شبهت بها الضمير فحرك
كالتنفيذ [illegible] بها السكت فسكن وقوله كلا اي جعله كافل
وهو الذي يضمنه يريد عنهم قال ومنه خلف ماج والكل وافق
[illegible] يذكر اعتراضا لاي متكسر الهاء بن ذكوان [illegible]
وانه [illegible] يحرك [illegible]
موصولة في قبله نؤده اليه [illegible]
في ذلك فنصر هاهنا [illegible] قوله ماج اي [illegible]
[illegible] زيادات هذه القصيدة [illegible]
[illegible] وكان [illegible] يذكر [illegible]
حمزة والكساي وحكى عن ابن ذكوان [illegible]
بالاسكان [illegible] الاسكان [illegible]
ذكر في قراة ابن عامر لم تكتب كما [illegible]

[illegible]

ذلك والصحيح ... [illegible]

[illegible]

... فقصر المد ... داود ... [illegible]

... قال ابو عبيد ... الرفع ... [illegible]

... بينكم ... من غير ... [illegible]

... بينكم اسما من غير ... [illegible]

... في غير موضع من اشعارها وكان ابو عمرو

... لقد تقطع بينكم ... [illegible]

... الكسائي ... [illegible]

... لقد تقطع ما بينكم ... الرفع ... [illegible]

... النصب ... لقد تقطع ما كان

... المستعمل ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

... السلام ... [illegible]

لقد تقطع الذي ... حذف الموصول ... [illegible]

وقيل بينكم صفة ... [illegible]

كقوله ما سماء ما ت اي احدكمات وقيل للفاعل [illegible]
اي لقد تقطع وصل ما زعمتم كقولك قام وقعد [illegible]
رافع للفاعل الموجود والاخر فاعله مضمر [illegible]
واما قوله تعالى وجاعل الليل سكنا فهذه القراءة [illegible]
فالق الاصباح كلاهما اسم فاعل اضيف الى المفعول له [illegible]
وجعل الليل جعلوه فعلا ماضيا ومفعولا به لان فالق [illegible]
فعطفوا وجعل عليه وارادوا فتح الكسر في العين وفتح الـ[illegible]
ومعنى على الاصل وتقتضي معناه والله اعلم وعنده [illegible]
واكثر يستقر القاف حفاحر فوانه له [illegible] عن [illegible]
لانه صار مفعولا وفي قراءة الباقين هو منصوب فالليل [illegible]
وقوله سبحانه بعد ذلك والشمس والقمر بالنصب [illegible]
اي وجعل ذلك حسبانا وقوله تعالى وهو الذي انشأكم [illegible]
واحدة فمستقر ومستودع هما بفتح القاف والدال موضع [illegible]
والاستيداع فالتقدير [illegible] مستقر وهو حيث يستقر [illegible]
الرحم [illegible] ومستودع الذي في صلب الرجل [illegible]
القاف [illegible] اي فمنكم مستقر [illegible] اي [illegible]
ومستقر [illegible] ومستودع [illegible] في صلبه [illegible]
[illegible] مستودع اسم مفعول [illegible] فعله متعد [illegible]
القاف ان يكون اسم فاعل لان فعله [illegible]
[illegible] وعطف مستودع عليه [illegible]
[illegible] والتشديد في وخرقوا له بنين [illegible]

[illegible] معنى التكثير وهذا قال الخلا اي ظهر وجهه وانكشف
بالتخفيف لان المشركين قالوا الملائكة بنات الله وقالت
[illegible] ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله وكل طائفة من
[illegible] ومعنى خرقوا اي افتروا ذلك نقال الخرق واخلق
[illegible] اذا افتريه والباقي بنصب نابذه او التقدير وعمل الفتح
[illegible] الليل عنهم وصلت مع يا سين في ثمر شيئا ودارست حق
[illegible] اي هنا وفي يس يريد انظروا الى ثمره اذا اثمر كلا
[illegible] فالفتح في التاء والميم فيكون جمع ثمرة كخشب في جمع خشبة او
[illegible] في [illegible] كتاب او جمع ثمر كأسد في جمع اسد وقيل هو اسم
مفرد [illegible] وأما الثمر بفتح التاء والميم فجمع ثمرة كبقر
وبقرة [illegible] شجره [illegible] واختلفوا ايضا في الذي في الكهف
[illegible] الا ان حمزة والكسائي [illegible] بضم الحرفين كما هنا
[illegible] وعاصم [illegible] ووافقهم نافع وابن كثير
وابن عامر [illegible] في الكهف وحدها [illegible] ابو عمرو [illegible]
وكل ذلك لغات [illegible] ابن كثير وابو [illegible]
[illegible] عنه [illegible]
[illegible] بغير [illegible]
[illegible] الكلم من
[illegible] انها حاصر [illegible]
حرك [illegible] سكن التاء فقال [illegible]
فالتاء [illegible] بين الساكنة اللاحقة [illegible]

للمتعمد الي القراتين السابقتين
من قراه اطلحت منها الايات وعن
ودهور دهـ سطرها سائر الالما
وطا فا الخالد ما ل ولا سرانه قوله السـ
فالتحرك الهمزه من انما لـ ما كان الدر
وكسرها بنا على تحركه الهـ مقوله مستحصر
قرالهنا الاسر لابي عمرو وابن كثير وابي بكر
لانها استيناف اخبار عنهم انهم لا يومنون
وما يشعركم وما يدريكم ايمانهم اذا جات
بالاخبار عنهم بنفي وقوعه والا قراه الاخرى
انه معنى الكثرة فقيل ان انها بمعنى لعلها و
لعلها ذكر ذلك ابو عبيد وغيره لعل
الموضع وما يدريك لعل الساعة قريب
تزكى ... انها ... معمول ... على
... انهم ... يرجعون
... وعد للمومنين
... انهم
... من حصص
... لانها اذا جات
... انهم لا يومنون اذا جات ... الر
... عن الخليل انه بمعنى لعلها اذا جات لا يومنون

... المدينة قال وهذا الوجه قوى واجود في
... والذي ذكران الفعل ... كانه بما يلون نعل ...
... الكسر فالاجماع على ان لا غير لغو ... يجوز ان تكون تحتمل مره
... ومره الايجاب وقد اجمعوا ان معنى انها الخافضة تعني لعل
... قد تكلم ابو علي في الايضاح على هذا و ... ...
... ان جاتهم يلونها التقدير لانها اذا ... لا يومنون ما لا انكارهم
على كفرهم عند ورودها فتكون نهيه الايه كقوله وما منعنا ان
نرسل الاية ... كذب بها الاولون اي بالايات المقترحه
وقول الناظر حمى صونه اضاف حمى الى صوب وهو نزول المطر والمـ
في صوبه للكسر المفهوم من قوله واكسر ودا اي تابع صبه وسيلانه
ولده اي صار ذا وبل وقد مضى الكلام فيه في قوله جودا وموبلا
في الادغام الصغير واشار الى ظهور قراه الكسر والله اعلم
وخاطب فيها يومنون كما فشا ... في الشريعه وصلا
فيها اي في هذه السورة ولعل تومنون جعله مخاطبا لما كان
الخطاب ... وقد تقدم نظيره فمن قرا الخطاب كان وما
يشعركم خطابا للكفار ومن قرا بالغيبة فالخطاب للمومنين
ويجوز ان يكون للكفار على قراءة الكسر وعلى تقدير لعل
الخطاب في الشريعه وصله صحبه كنوه يعني قوله تعالى فباي
حديث بعد الله واياته يومنون الخطاب للمرسل الهمز والغيبة ظاهر المعنى
... وفتح ضم ... في الكهف وصلا
... اما فعل ليم فلعله ادا مر فان كان ... ليم فاعله فهو صفه

فتح وحذف مثله بعد قوله وكسر تخفيفا اراد وكسر ضم
في القاف والبا من قبلا مضمومتان فهو كقوله تعالى والله ورسوله
احق ان يرضوه وهذه الصفة المقدرة هي التي سوغت حذف
يقوله وكسر وفي قبلا خبره وان كان ضم قبل امر كان عدل
الوجه الاقوي في الاعراب مع امكانه الي الوجه الاضعف
رفع وكسر وفتح وكان الوجه نصبها لانها مفعول ضم والالف
ان تقصد هذا الوجه وغفل عن ضعف الرفع في مثل هذا فقلنا
منه هذا النظم في قوله المتقدم والبيع الحرفا نحو وفاعل
ضمير الضم المفهوم من قوله ضم وظهيرا حال منه او مفعول به اي
حمي من كان له ظهيرا اي معينا يحتج له وينصره واذا كان ذا
فمعناه ان قراءة الضم ظهرت على الاخرى بكثرة وجوه
في قوله تعالى وحشرنا عليهم كل شي قبلا وفي الكهف وياتيهم
العذاب قبلا يقران بضم القاف والبا وبكسر القاف وفتح
قيل القراتان بمعنى واحد اي عيانا وقيل المضموم جمع
قبيل وهو الكفيل اي كفلا بما وعد ناهم والقبيل ايضا
الجماعات اي جماعات تشهد بصدقك قال الفراء في سورة
الانعام قبلا جمع قبيل وهو الكفيل قال وانما اخترت هذا
ان يكون القبل في معنى الكفالة كقوله او تاتي بالله والملائكة
قبيلا اي يضمنون ذلك قال وقد يكون قبلا من قبل وجوههم
كما يقولون اتيتك قبلا ولم اتك دبرا قال وقد يكون القبيل
لقبيله كانك قلت او تاتي بالله والملائكة قبيله وجماعة جماعة
قبيله

في سورة الكهف قبلا عيانا وقد يكون بهذا المعنى ويكون
قبلا به طوايف من العذاب مثل قبيل وقبل قال ابو علي قال
ابو زيد يقال لقيت فلانا قبلا ومقابلة وقبلا وقبلا وقبليا
وقبيلا كله واحد وهو المواجهة ثم اتبع ذلك بكلام طويل مفيد
رحمه الله وقل كلمات دون ما الف ثوي وفي يونس والطول حاميه ظللا
يعني قراها ولاء كلها بالافراد وهو يودي معنى الجمع كما تقدم في رسالته
في المائدة ويأتي له نظاير وأراد وتمت كلمات ربك صدقا وعدلا
ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون وكذلك حقت كلمة
ربك على الذين كفروا انهم اصحاب النار افرد الكوفيون الثلاثه
ووافقهم ابن كثير وابو عمرو في يونس والطول وما في قوله دون
ما الف زايدة والله اعلم وشدد حفص منزل وابن عامر وحرم فتح
ضم والكسر اذ علا اراد قوله تعالى منزل من ربك بالحق التخفيف
والتشديد لغتان من انزل ونزل وحرم بفتح الحاء والراء على اسناد
الفعل الى الله تعالى وبضم الحاء وكسر الراء على اسناد الفعل
للمفعول وكذا توجيه الخلاف في فصل لكم الذي قبله والله اعلم
فصل اذ ثوي يضلون ضم مع يضلوا الذي في يونس ثابتا ولا
يقراه نافع وحفص باسناد الفعل الى الفاعل في الفعلين الى
الفاعل وقراه ابن كثير وابي عمرو وابن عامر باسنادهما الى المفعول
وقراه حمزة والكسائي وابي بكر باسناد فصل الى الفاعل واسناد
حرم الى المفعول ولم يات له عكس هذا ومعنى اذ ثوي اي اعاد
الضمير في فصل الى اسم الله قبله فهو مثنى مذكره وقال فصل

بنفسه واضل غيره واراد وان كثيرا ليضلون [illegible]
سبيلك في يونس ولاخلاف في التي في ص ان الذين يضلون عن سبيل
الله وسياتي الخلاف في التي في ابرهيم وغيرها وقوله ثابتا الي من
الفعول [illegible] ولا غيري اي نصرا او يلون ضلالا على تقديرا او لا
بها ف الناظر رحمه الله هذه الابيات الثلثه على خلاف ترتيب
التلاوه لكن على ما تهياله نظمه وكان يمكنه ان يقول
وشدد حفص منزل وابن عامر وفي كلمات القصر للكوف وثلا
وفي يونس والطول طلل حاميا وفصل فتح الضم والكسر ثق الي
وحرم ادعلي يضلون ضم مع يضلوا الذي في يونس ثابتا ولا
رسالات فرد وا تحواد وتعلة وضيقا مع الفرقان حرك متقلا
يريد قوله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالاته وجه الافراد
به كما سبق في فما بلغت رسالته في سورة المايدة وتكلمنا
على فتح التا وخفضها واراد يجعل صدره ضيقا حرجا اذ [illegible]
منها مكانا ضيقا شدد اليا وكسرها كل القرا سوي ابن كثير
والقراتان كما سبق في الميت والميت ثم تم الكلام فقال
بكسر سوى المكى وراحرجا هنا على كسرها الف صفا وثوبتلا
بين التحريك انه بالكسر ولعلم بين لكان فتحا لاطلاقه وقوله
سوي المكي مستثنى من محذوف اي لكل سوي المكي الرواية
بكسر التنوين والاجاز ان يكون بكسر مضافا الي سوي المكي
والرواية بكسر التنوين واراد وراحرجا بالمد وانما قصره ضرورة
يريد ضيقا حرجا كسر راه نافع وابو بكر وفتحها الباقون [illegible]

في [illegible] عند قوم وقيل هما كدنف ودنف بحناج الفتح الي
تقدير مضاف اي ذا حرج لانه مصدر والكسر اسم فاعل كحذر وحذر
لغة الفتح واذا انطابق الشجر التفت فلم يطق للماشيه تخللها
لتضايقه سمي حرجا وحرجه فشبه به قلب الكافر لضيقه عن الحكمة
والالف الاطلاق وصفا الخلص يعني على كسرها هو الراقاري الي
مخلص متوسل الي الله تعالى اي متقرب اليه وقوله هنا زيادة في
البيان ويصعد خف ساكن دم ومده صحيح وخف العين دا وم صندلا
اي دم خفا اي ذو حرف خفيف ساكن وهو الصاد في قراة ابن كثير
والباقون على تحريك الصاد بالفتح وتشديدها دم يعني على القراة
به ثم ذكر ان شعبة زاد مدا يعني [illegible] الصاد وانه وابن كثير معا
خففا العين فقرا ابن كثير كانما يصعد على وزن يذهب ويعلم وهو
ظاهر لانه مضارع صعد كعلم وشعبه يصاعد اصله يتصاعد فادغم
التاء في الصاد وقرا الجماعه يصعد بتشديد الصاد والعين واصله
يتصعد فادغم ومفعول قوله دم محذوف اي دا وم خف الصاد
في قراته الحكم داوم المد بعدها في قراة اي بلد وصندلا حال
اي عطرا مشبها صندلا والله اعلم ويحشر مع ثان بيونس وهو في
سبا مع يقول البا في الاربع عملا يعني يحشر الذي بعده كما بعده
وهو ويوم يحشرهم جميعا يا معشر الجن والثاني في يونس هو
الذي بعده كان لم يلبثوا وقوله وهو يعني ويحشر في سبا مصاحبا
لقوله يقول يعني ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول للملايكة البا في الاربع
يعني في يقول مع يحشر في السور الثلث لحفص والباقون بالنون

ابن كثير وداوم
[illegible]

ووجهه القرائتين ظاهر ولا خلاف في الاول بيونس والاول
انهما بالنون وقوله وحشر مع ما بعده مبتدا والبا مبتدا ثان وجره
عملا اي اعمل فيهما وقوله في الاربع من باب اقامة الظاهر مقام المضمر
وفيه زيادة فايدة العددية التي اندرج نسبتها اللفظ يقول بثمانية
الجلال لان العدد لا تتم الا بيقول وعمل واعمل واحد كانزل ونزل
وقصر لفظ اليا ونقل حركة الهمزة في الاربع وابدل همزة سبا الفا بعد
ان اسكنها بنية الوقف على قراة قنبل كما ياتي وكل ذلك سبق اولا
والله اعلم وخاطب شام يعملون ومن يكون فيها وتحت النمل ذكره شلشلا
يعني وما ربك بغافل عما يعملون وربك الغني ذو الرحمة وجه الخطاب ان
بعده ان يشا يذهبكم وما بعده الى اخر الاية والغيب رد على ما قبله
من قوله ولكل درجات مما عملوا واما من تكون له عاقبة
الدار هنا وفي القصص فتذكيره وتانيثه على ما سبق في ولا يقبل منها
شفاعة لان تانيث العاقبة غير حقيقي وشلشلا اي خفيفا
مكانات مد النون في الكل شعبة بزعمهم الحرفان بالضم رتلا
مكانات جمع مكانة وقد تقدم الكلام في نظير ذلك من الجمع والافراد
في كلمات ورسالات وغيرهما وقوله مد النون لانه اذا اشبع فتحها
صارت الفا فكان المد فيها وهو كما سبق في سورة المايدة وفي
العين فامدد وقوله في الكل يعني حيث جا والزعم بفتح الزاي وضمها
لغتان وقوله بزعمهم الحرفان مثل اخر السمن يقران بالضم اي
الموضعان منه رتلا بالضم وليس مثل ما تقدم من قوله ورد اليسع الحرفان
فقد سبق انه لو قال ثم الحرفين بالنصب لكان اجود واما هنا فلا

بعد والله اعلم وزين في ضم وكسر ورفع قتل اولادهم بالنصب شاميهم تلا
ويخفض عنه الرفع في شركاؤهم وفي مصحف الشامين باليا مثلا
يعني قوله تعالى وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركاؤهم
قراة الجماعة على ان شركاوهم فاعل زين والمفعول قتل المضاف الى
اولادهم وقراة ابن عامر على ان زين فعل ما لم يسم فاعله وقتل
بالرفع على انه اقيم مقام الفاعل واولادهم بالنصب مفعول قتل لانه
مصدر وشركايهم بالجر على اضافة قتل اليه اي قتل شركايهم اولادهم
كقولك عرف ضرب زيد عمرا اضيفت للمصدر الى الفاعل فانجر وبقي
المفعول منصوبا لكن في قراة ابن عامر زيادة على هذا وهو تقديم المفعول
على الفاعل المجرور بالاضافة وسياتي توجيه ذلك فقوله وزين مبتدا
وفي ضم وكسر في موضع الحال اي كاينا في ضم الزاي وكسر اليا ورفع
قتل عطف على وزين واولادهم كذلك على حذف حرف الجر العطف
وبالنصب في موضع الحال اي منصوبا وشاميهم تلا جملة من مبتدا وخبر
هي خبر وزين وما بعده اي تلاه على هذه الصورة اي يكون وزين
وما بعده مفعولا لقوله تلا مقدما عليه اي ابن عامر تلا ذلك وكان
التقدير على هذا التقدير يقتضي ان يقول وقتل بالرفع فلم يتزن له
فقلب اللفظ لاجل الابيات لان من تلا مثل بالرفع فقد تلا الرفع وقيل
ورفع مبتدا خبره محذوف اي له رفع قتل وله اولادهم بالنصب
وقوله وفي مصحف الشامين حذف منه يا النسبة المشددة وهذا
مستشكل عليه ان شا الله تعالى في باب التكبير في قوله وقد عن
المكيين اراد ان مصحف اهل الشام الذي ارسله عثمان رضي الله عنه

بالياء فيه شركايهم بالياء فدل ذلك على انه مخفوض فهو شا
لقراءته كذلك لكن لا دلالة فيه على نصب اولادهم فهو الذي استنكر
من قراءته فيحتمل ان يكون اولادهم مجرورا باضافته المصدر اليه
وشركايهم صفة له قال ابو عمرو الداني في مصاحف اهل الشام
شركايهم بالياء وفي ساير المصاحف شركاوهم بالواو قال بعضهم
في سورة الانعام في امام اهل الشام واهل الحجاز اولادهم شركايهم
وفي امام اهل العراق شركاوهم قلت ولم ترسم كذلك الا باعتبار
قراءتين فالمضموم عليه قراءة معظم القراء ويحتمله ايضا قراءة ابي
عبد الرحمن السلمي على اسناد زين الى القتل كما فعل ابن عامر
ولكنه خفض الاولاد بالاضافة ورفع شركاوهم على اضمار فعل كانه
قيل من زينه فقيل شركاوهم يعني زينه شركاوهم فهو مثل ما ياتي
في سورة النور يسبح له فيها بفتح الباء قال رجال اي يسبحه رجال
وهي قراءة ابن عامر وابي بكر واما شركايهم بالخفض فيحتمل قراءة
ابن عامر ويحتمل ان يكون نعتا للاولاد على قراءة ابي عبد الرحمن
السلمي السابقة وهذا وجه من القراءة لا استبعاد فيه لفظا ولا معنى
قال النحاس وقد رايت شركايهم بالياء في بعض المصاحف
ولكن لا يجوز الا على ان شركاهم من نعت اولادهم فاولادهم
شركاوهم في اموالهم وقال ابن النحاس فيها اربع قراءات
قد ذكرنا ذكرناه ونسبت قراءة السلمي الى الحسن ايضا ونسب القراءة
الرابعة الى اهل الشام فقال وحكى غير ابي عبيد عن اهل الشام
انهم قروا زين بالضم فقتل بالرفع وخفض اولادهم شركايهم

مخفوضا على ان تدل شركايهم من اولادهم لانهم شركاوهم
في النسب والميراث وذكر الفرا القراءتين الاولتين برفع شركاوهم
ثم قال وفي بعض مصاحف اهل الشام شركايهم بالياء فان يكن مثبتا
عن الاولين فينبغي ان يقرا زين ويكون الشركا هم الاولاد لانهم منهم
في النسب والميراث فان كانوا يقرون زين يعني بفتح الزاي فلست
اعرف جهتها الا ان يكونوا فيها اخذين بلغة قوم يقولون اتيتها
عشايا ويقولون في تثنية حمرا حمرايان فهذا وجه ان يكونوا
ارادوا زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركايهم يعني بيا
مضمومة لان شركايهم فاعل زين كما هو في القراءة العامة قالت
وان شئت جعلت زين فعلا اذا فتحته لا يلتبس ثم تخفض الشركا
باتباع الاولاد قلت يعني تقدير الكلام زين مزين فعلى هذا يجر
شركايهم بالجر ان يكون نعتا للاولاد سوى قرى زين بالفتح
او بالضم وتفسير الشركا على قراءة الجماعة هم خدم الاصنام او الشياطين
زينوا للكفرة ان يقتلوا اولادهم بالواد وبالنحر للالهة وعلى قراءة
ابن عامر تكون الشركا هم القاتلين لانهم لما زينوا المشركين قتل
اولادهم صاروا كانهم هم القاتلين في المعنى والله اعلم
وفصله بين المضاف ومجروره صلى وما يليق عند الظرف في الشعر فما لا ع
يعني ان المفعول في قراءة ابن عامر وهو اولادهم الذي هو مفعول
القتل وقع فاصلا بين المضاف والمضاف اليه لان قتل مضاف الى
شركايهم والنحاة على ان الفصل بين المضافين لا يجوز الا
بالظرف في الشعر خاصة فهذا معنى قوله ولم يلف اي لم يوجد

غير الظرف فصلا بين المضاف والمضاف اليه واما في كلام غيره
فلم يوجد الفصل بالظرف فكيف بغيره ثم ذكر الناظم رحمه الله ما
اعترض به على قراءة ابن عامر مثل الفصل بالظرف فقال
كلله در اليوم من لامها فلا تلم من مليم النحو الا جاهلا اراد بيتا
انشده سيبويه وغيره وهو لعمرو بن قميئة ◦ لما رأت ساتيدما
استعبرت لله در اليوم من لامها ◦ وبيت لله در من لامها اليوم انشد
سيبويه ايضا لابي حية النميري ◦ كما خط الكتاب بكف يوما يهودي
يقارب او يزيل ◦ اي بكف يهودي يوما وانشد لدرنا بنت عبعبة
هما اخوا في الحرب من لا اخا له ◦ اي اخوا من لا اخا له في الحرب
قال وقال ذو الرمة كأن اصوات من ايغالهن بنا اواخر
الميس اصوات الفراريج ◦ اي اواخر الميس فكل هذه الابيات
فصل فيها بالظرف بالصريح وبالجار والمجرور بين المضاف والمضاف
اليه ولا يجوز ذلك في غير الشعر قال سيبويه في كلامهم يا سارق
الليلة اهل الدار بخفض الليلة على التجوز ونصب اهل على المفعول به
ولا يجوز يا سارق الليلة اهل الدار الا في الشعر كراهية ان يفصلوا
بين المضاف والمضاف اليه ثم قال ومما جاء في الشعر قد فصل
بينه وبين المجرور قول عمرو بن قميئة فذكر الابيات المتقدمة
وغيرها ثم قال وهذا قبيح ويجوز في الشعر على هذا مررت بخير
وافضل من ثم قال ابو الفتح بن جني الفصل بين المضاف والمضاف
اليه بالظرف وحرف الجر كثير لكنه من ضرورة الشعر وقوله مليم
هو اسم فاعل من الام الرجل اذا اتى ما يلام عليه اي من مليم اهل

النحو وهو اسم جنس هكذا وقع في روايتنا بلفظ المفرد ولئن
كان المراد به الجنس ولو كان بلفظ الجمع لكان الحسن اي من
مليمي النحو ثم حذفت اليا لالتقا الساكنين ويقع كذلك في بعض
النسخ وهو الاجود وحذفها انما جاء من الكاتب لان الناظم
رحمه الله املى بتخفيف اليا على الكاتب لانها ساقطة في اللفظ
اي الذين تعرضوا لانكار قراءة ابن عامر والنحاة على قسمين
منهم من ضعفها ومنهم من جهل قاريها وكلهم قد اتى بالملام
عليه لانه قد انكر قراءة قد صحت عن امام من ايمة المسلمين
لكن من نفى ذلك او من جهل فقد تعدا طوره فبين امره ولامه
وجهله بما قد خفي عنه فان هذه القراه قد نقلها ابن عامر
عن من قراها عليه ولم يقراها من تلقاء نفسه وسياتي توجيهها
قال ابو عبيد وكان عبد الله ابن عامر واهل الشام يقرونها
زين بضم الزاي قتل بالرفع اولادهم بالنصب شركايهم بالخفض
ويتاولونه قتل شركايهم اولادهم فيفرقون بين الفعل وفاعله
قال ابو عبيد ولا احب هذه القراة لما فيها من الاستكراه والقراة
عندنا هي الاولى لصحتها في العربية مع اجماع اهل الحرمين والمصرين
بالعراق عليها ◦ وقال ابو علي فصل بين المضاف والمضاف
اليه بالمفعول والمفعول به هو مفعول المصدر وهذا قبيح قليل في
الاستعمال ولو عدل عنها الى غيرها لكان اولى لانه اذا لم
يفصل بين المضاف والمضاف اليه الظرف في الكلام وحال السعة
مع اتساعهم في الظروف نحو وتعوها مواقع لا يقع فيها غيرها نحو

اي فيها قوما جابين يقيمون للهجر حوالجيلاه ولا
فيها ان نجبها الخاك مصاب ه القلب جم بلابله ه الا ترى انه قد فصل
بين ان واسمها بما يتعلق بخبرها ولو كان بغير الظرف لم يجز ذلك فاذا
لم يجيزوا الفصل بين المضاف والمضاف اليه بالظرف في الكلام مع
اتساعهم في الظرف في الكلام وانما جاز في الشعر فان لا يجوز في
المفعول به الذي لم يتسع فيه بالفصل به اجدر واولى قال
الزمخشري وان قراءة ابن عامر بالفصل بينهما بغير الظرف فشيء
لو كان في مكان الضرورات وهو الشعر لكان سمجا مردودا
فكيف به في الكلام المنثور وكيف به في القران المعجز بحسن نظمه
وجزالته قال والذي حمله على ذلك انه راى في بعض المصاحف
شركايهم مكتوبا بالياء ولو قرا بجر الاولاد والشركا لان الاولاد
شركاوهم في اموالهم لوجد في ذلك مندوحة عن هذا الارتكاب
قلت والى هذا الكلام وشبهه اشار الناظم بقوله فلا تلم ثم ذكر
القراه فقال ومع رسمه زج القلوص ابي مزاده الاخفش النحوي انشد مجملا
ومع كون الرسم شاهدا لقراءة ابن عامر وهو جر شركايهم ولما في
الاولاد فليس فيه الا النقل المحض لان الرسم لا يحتمل نصب الاولاد
بجمل انصارها على ما سبق وهو الذي رجحه اهل النحو على
اتباع هذا الرسم اي مع شهادة الرسم شهادة هذا البيت الذي ورد
ايضا بالفصل بين المضافين بالمفعول به وهو ما انشده الاخفش
سعيد بن مسعدة النحوي صاحب الخليل وسيبويه ه فزججتها
زج القلوص ابي مزاده ه اي زج ابي مزادة القلوص فالقلوص

مفعول ويروى فزججتها متمكنا ويروى فدافعت قال الفراء
في كتاب المعاني بعد انشاده لهذا البيت وهو مما كان يقوله نحويوا
اهل الحجاز ولم نجد مثله في العربية وقال في موضع اخر ونحويوا
اهل المدينة ينشدون هذا البيت والصواب زج القلوص بالخفض ه
وقال ابو علي وجه ذلك على ضعفه قلة الاستعمال انه قد جاء
في الشعر الفصل على حد ما قراه قال الطرماح يطفن بحوزي
المراتع لم يرع بواديه من قرع القسي الكنائن قال وزعموا ان ابا
الحسن انشد زج القلوص ابي مزاده فهذان البيتان مثل قراءة ابن
عامر قال ابن جني في بيت الطرماح لم نجد فيه بدا من الفصل لان
القوافي مجروره وقال في زج القلوص فصل بينهما بالمفعول
به هذا مع قدرته على ان يقول زج القلوص ابو مزادة كقولك سرني
اكل الخبز زيد قال وفي هذا البيت عندي دليل على قوة اضافة
المصدر الى الفاعل عندهم وانه في نفوسهم اقوى من اضافته الى
المفعول الا تراه ارتكب هنا الضرورة مع تمكنه من ترك ارتكابها
لا لشيء غير الرغبة في اضافة المصدر الى الفاعل دون المفعول
قال ابو الحسن الحوفي احتج ابن الانباري لهذه القراءه فقال
فقد جاء عن العرب هو غلام ان شاء الله اخيك ففرق بان شاء الله
قال ويروى ان عبد الله بن ذكوان قال سالني الكسائي عن هذا
الحرف وما بلغه من قراءتنا فرايته كانه قد اعجبه ونزع بهذا البيت
تنفي يداها الحصى في كل هاجرة نفي الدراهم تنقاد الصياريف
بنصب الدراهم ورواه غيره بخفض الدراهم ورفع تنقاد على الصحة

قلت وانما اعجب الكسائي لانه وافق عنده ما بلغه من جواز
ومثله ما انشده غيره ٥ فداسهم دوس الحصاد الدائس ٥ اي
الدائس الحصاد ٥ وفي شعر ابي الطيب سقاها الحجي سقي الرياض
السحائب ٥ اي سقي السحائب الرياض وقال ابو الحسن بن خروف يجوز
الفصل بين المصدر والمضاف اليه بالمفعول لكونه من غيره وهو في
نية التاخير ولا يجوز بالفاعل لكونه في محله وعليه قراءة ابن عامر
وقد انشد الشيخ في شرحه بيتا فيه الفصل بالفاعل وبالجار والمجرور
معا وهو تمر علي ما تستمر وقد شفت غلائل عبد القيس منها صدور
اي شفت عبد القيس غلائل صدورها منها ٥ وجاء الفصل ايضا
بالمنادي المضاف انشد ابن جني في كتاب الخصائص كان برذون
ابا عصام زيد حمار دق باللجام ٥ اي كان برذون زيد يا ابا عصام حمار دق
باللجام ووجدت في شعر اسند الي معاوية يخاطب به عمرو بن العاص
رحمهما الله تعالى نجوت وقد بل المرادي سيفه من ابن ابي شيخ الاباطح
طالب ٥ اي من ابن ابي طالب شيخ الاباطح ففصل بين مضاف ومضاف
اليه بمضاف ومضاف اليه ايضا وهو صفة لذلك المضاف والمضاف
اليه وابن ابي طالب هو علي رضي الله عنه ولا بعد فيما استبعده اهل
النحو من جهة المعني وذلك انه قد عهد تقدم المفعول علي الفاعل
المرفوع لفظا فاستمرت له هذه الرتبة مع الفاعل المرفوع تقديرا
فان المصدر لو كان منونا لجاز تقدم المفعول علي الفاعل نحو اعجبني
ضرب عمرا زيد وكذلك في الاضافة وقد ثبت جواز الفصل بين
حرف الجر ومجروره مع شدة الاتصال بينهما اكثر من شدته بين

المضاف والمضاف اليه نحو قوله تعالى فبما نقضهم ميثاقهم فبما
رحمة من الله فعما قليل فان قالوا ما زائدة فكانها ساقطة
في اللفظ لسقوطها في المعني قلت والمفعول المقدم هو في غير موضعه
معني فكانه مؤخر لفظا ولا التفات الي قول من زعم انه لم يات
في الكلام المنثور مثله لانه ناف ومن اسند هذه القراءة مثبت
والاثبات مرجح علي النفي باجماع ولو نقل الي هذا الزاعم عن بعض
العرب انه استعمله في النثر لرجع عن قوله فما باله لا يكتفي بناقلي
القراءة من التابعين عن الصحابة رضي الله عنهم اجمعين ثم الذي
حكاه ابن الانباري فيه الفصل في غير الشعر بجملة مستقلة
مركبة من فعل وفاعل مع حرف شرط ومما يقوي ما ذكرناه انهم
التزموا الفصل بالجار والمجرور ولم يات الا في الشعر وقد روت
الرواة في احاديث النبي صلي الله عليه وسلم الفصل بها في نحو قوله
عليه السلام فهل انتم تاركوا لي صاحبي تاركوا لي امراي اي تاركوا
صاحبي لي وتاركوا امراي لي فلم يبق لهم تعلق بانهم لم يات في
الكلام المنثور فصل بالمفعول ولا بالظرف ونحوه والله اعلم قال
ابو القاسم الكرماني في لباب التفاسير قراءة ابن عامر وان
ضعفت في العربية للاحالة بين المضاف والمضاف اليه فقوية في
الرواية عالية وفي كتاب الخصائص لابن جني باب ما يرد عن العربي
مخالفا للجمهور اذا اتفق شيء من ذلك نظر في حال العربي وفيما جاء به
فان كان فصيحا وكان ما اورده مما يقبله القياس فالاولي ان
يحسن الظن به وقد يمكن ان يكون ذلك قد وقع اليه من لغة قديمة

قد طال عهدها وعفا رسمها اخبرنا ابو بكر جعفر بن محمد بن
الحجاج عن ابي خليفة الفضل بن الحباب قال قال ابن عون عن ابن سيرين
قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان الشعر علم قوم لم يكن لهم علم اصح منه
فجا الاسلام فتشاغلت عنه العرب بالجهاد وغزو فارس والروم
ولهيت عن الشعر وروايته فلما كثر الاسلام وجات الفتوح واطمانت
العرب في الامصار راجعت رواية الشعر فلم يولوا الى ديوان مدون
ولا كتاب مكتوب والفوا ذلك وقد هلك من هلك من العرب بالموت والقتل
فحفظوا اقل ذلك وذهب عنهم كثيره قال ___ وحدثنا ابو بكر عن ابي
خليفة قال قال يونس بن حبيب قال ابو عمرو بن العلا ما انتهى اليكم
مما قالت العرب الا اقله ولو جاكم وافرا لجاكم علم وشعر كثير قال
ابو الفتح فاذا كان الامر كذلك لم يقطع على الفصيح يسمع منه ما يخالف
الجمهور بالخطا ما وجد طريقا الى تقبل ما يورده اذا كان القياس
يعاضده قلت وقد بينا وجه القياس في هذه القراة وقد جات
من طريق صحيح ولله التوفيق وقول الناظم ابي مزاده الاخفش
الهاء من مزاده اراد ان ياتي بلفظ الشاعر فابقى الهاء ساكنة
سكون اللام في الاخفش فلزم تحريكها بفتحها على حد قراءة ورش
الم الله في اول ال عمران ولو ابدل الهاء على الاصل وفتحها لكان
وجها لانه واصل وشاعرها ابدلها هاء للوقف ولكن كان يفوت لفظه
وكان بعض الشيوخ يجيز قراءته بالتاء ولم اسمعه من الشيخ ابي الحسن
رحمه الله الا بالهاء واتفق اني رايت الشيخ الشاطبي رحمه الله في النوم
وسالته اهو بالهاء ام بالتاء فقال لي بالهاء والله اعلم

وان تكن انث كفو صدق وميتة دنا كافيا وافتح حصاد كذي حلا
ضم نون تكن بالقاء حركة همزة انث اليها ثم حذف الهمزة وكسر اللام
من حصاد على حكاية لفظ القران وهو صدق منصوب على المصدر
وكذا كافيا وكذي حلا في موضع الحال اي كافيا كصاحب حلا ومرجع
عليه اراد وان يكن ميتة بعد فيه ضمير كان فرفع ميتة على انها تامة
اي وان يوجد في بطونها ميتة وتانيث الميتة غير حقيقي [illegible]
ابن كثير ومن نصب ميتة وانث تكن قدر وان تكن الاجنة ميتة
وهي قراة ابي بكر وقراة الباقين على وان يكن ما في بطونها ميتة
وقول الناظم وميتة يعني بالرفع واطلاقه دال على ذلك والحصاد
بفتح الحا وكسره لغتان فالفتح قراة ابن عامر وابي عمرو وعاصم
وحمزة في البيت الاتي والله اعلم ثما وسكون المعز حصن وا[illegible]
كما في دمهم ميتة كلا اشار بقوله غالي عاصم ومعناه اشتهر
واشتهر من في الحال وغيره يعني اذا زادوا والمعز باسكان العين وفتحها
لغتان وهما اسم جمع الماعز كتجر وخدم ومن انث يكون ورفع ميتة
جعل كان تامة ومن نصب ميتة واسند تكون فعلى تقديره في ما
في ثم لم تكن فتنتهم نصب الفتنة وتانيث تكن لتانيث الفعل للتانيث
الخبر او على تقدير الا ان تكون الانعام او الجملة او النفس ميتة
ومن نصب ميتة وذكر يكون قدره الا ان يكون الموجود ميتة [illegible]
[illegible] وكلا معناه حرس لان الرفع مع التانيث قراه واضح بخلاف
التانيث مع النصب والله اعلم وتذكرون الكل خف على شذا وان
اكسروا [illegible]

الكاف الاصل تتذكرون ومن خفف حذف التا الثانيه ومن
ادغمها في الذال والشرذمة القوة والشدة اي خفف على قراة
الجمع وان هذا صراطي بالكسر على الاستيناف والفتح على حرف
الجر اي ولان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه قال ابو علي
ان قياس قول سيبويه حمله على فاتبعوه لانه قال في قوله لايلاف قريش
امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون وان المساجد لله فلا
ان المعنى لهذا فليعبدوا ولان هذه امتكم ولان
المساجد لله فلا تدعوا فكذلك وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه
ومن خفف يعني رفع فان المخففة في قوله يتعلق بما يتعلق به المشددة
وموضع هذا رفع بالابتدا وخبره صراطي وفي ان ضمير القصة
والفا الذي في قوله فاتبعوه مثل الفا في قولك بزيد فامرر
على قراة الكسر عاطفة جملة على جملة وعلى القول الاول زايدة
الفرا تفتح انه بوقوع اتل عليها قال وان شئت جعلتها خفضا
ذلكم وصاكم به وبان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه وقوله
والمخفف كملا اي كملت وجوه القراة فيها لا انها ثلثة وقد ذكرها
وبانهم شاف وفي النحل فارقوا مع الروم مداه حففا وعـ
يعني هل ينظرون الا ان تاتيهم الملايكة هنا وفي النحل قراها
حمزة والكسائي على التذكير وبالبا فوق بالياء ووجهها
لان تانيث الجماعة غير حقيقي وقرا حمزة والكسائي ايضا فارقوا
هنا وفي الروم على وزن قاتلوا والباقون فرقوا بتشديد الرا
من التفريق والاول من المفارقة وهما متقاربان لان من فرق

[illegible] جعين وكلوبعض فقد فارق الدين المجموع به [illegible]
[illegible] ونصب حف في قيما ذكا وماء قيا وجهي هاالى معربـا
حف صهنه وفتح اي نافع من غير تشديد فالقراة الاخرى بالكسر
والتشديد فيها الياء مع فتح القاف وقد تقدم الكلام في قيما في سورة
النساء ثم ذكر من يا ات الاضافة يا ان اسكانها وجهي [illegible]
فتحها نافع وابن عامر وحفص كالتي بعدها فتحها [illegible]
وقول الناظم مقبلا حال من محذوف تقديره مقبلا عليه
وهو اعتراض بين عدد الياءات ويجوز ان يكون [illegible]
مقبلا وظاهر الكلام فيه معنى حسن فان الوجه معناه القصد
فكانه قال وجهي ومماتي في حال كون الماتي مقبلا الى الاشتغال
لديه وفي صراطي ثم اني ثلاثة ومحياي والاسكان صح حملا
اراد في صراطي فتحها نافع وابو عمرو وصراطي مستقيما فتحها
ابن عامر وحده اي في ثلاثة مواضع اني امرت فتحها نافع [illegible]
اخاف ان عصيت فتحها نافع وابن كثير وابو عمرو اني اراك وقومك
فتحها الحرميان وابو عمرو ومحياي اسكنها قالون وورش [illegible]
فهي ثمان ياات ثم اكد صحة الاسكان في محياي من جهة
النقل بقوله والاسكان صح حملا لان النحاة طعنوا فيه كما
سبق ذكره ونصب حملا على التمييز وانما قال ذلك لاجل ما قاله
ابو عمرو الداني في كتاب الايجاز قال اوجه الروايتين واولاها
بالصحة رواية من روى الاسكان اذ هو الذي رواه ورش عن نافع
دون غيره وانما الفتح اختيار من ورش وقد كان له اختيار اخذ به

خالف فيه ما رواه عن نافع وربما لم يبينه للتاليف فحمله
يرويه عن نافع وقال ابو الازهر وداود بن ابي طيبه امر
بن سعيد ان انصبها مثل مثواي وزعم انه اقيس في الق
يونس بن عبد الاعلي قال لي عثمان بن سعيد واحب الي
محياي وانح مماتي قلت ونعم المختاره ورش من فتح يا محياي
سبق في باب يات الاضافه تقرير ذلك وفيها زايده من احد
عشران ولاخلاف انبهاء في الوصل ابو عمرو وحده انتقلت
موضع قوله والاسكان مع تحملا فقلت فقلت زيدت قد هذا انه

سوره الاعراف — وتذكرون الغيب زد مع

كريما وخف الذال كم شرفا علا اي زاد ابن عامر يا قبل
كرون وخفف الذال والباقون لم يزيد واحذف اليا الداله علي ال
وهم في تخفيف الذال وتشديدها يختلفون علي ما سبق في
وانما احتاج الي اعادة الكلام في تخفيف الذال هنا لاجل
ابن عامر علي تخفيفها وقد سبق الكلام في تعليل مثله
في قولهم تخرجوا علا في سورة النساء مع الزخرف اعكسهم
بفتحه وضم واولي الروم شافيه مثلا اراد ومنها تخرجون بالي
وفي الزخرف بلده ميتا كذلك تخرجون والاولي في الروم
تخرجون ومن اياته احترز من الثانيه وهي ثم اذا دعاكم
من الارض اذا انتم تخرجون فانهم اجمعوا علي ان الفعل فيه
الي الفاعل فلم يختلفوا في المواضع الثلثة المذكوره فقرا
والكسائي وابن ذكوان كذلك مسماه للفاعل وقراها غ

...نا الفعل للمفعول ورخفة القراتين ا... ...
...له بفتح يعني في التاء وضم في الراء ولو قال بضم
...تحلهما الفاكان اجود من الواو هنا لان قراءة الباقين
بضم وفتحة والواو لا تقتضي ترتيبا واذا قيل كذلك بالفا
الضم بعد الفتح فيفهم بانها علي العكس ...
قراءة عكس ان تجعل مكان فتحة ... الضم ...
لما عكس جعلت مكان الفتح كسرة ... اعلم
... مضي في الروم لا يخرجون في رضي وليس الرفع ...
... ابن ذكوان خلاف في اولي الروم ...
... والدر ... معلوما ... الملك بعد
... واكثر ... الاخر ... اضطر هنا الي
... البيت ... بيمنا في ... ميم ... ومنا العيون
... فكان ... الميم اولي ولان فيه زيادة بيان ويجوز ان
... هذا الموضع لا نظير له فان المواضع التي يطلق فيها الخلف
... متعدد ... الخلف فيما ... الي الحرف المحرر له ...
الخلف الي بعض المحرر وهو موضع واحد ... فلو
... الخلف الذي في الروم لظن ان الخلف فيه الجميع وان الموضعين
... الخلف فيهما الجميع ... الوهم ... والله اعلم ثم قال
... يعني في الجاثيه فاليوم لا يخرجون منها ... حمزه
... عن ابن ذكوان بقراته بفتح اليا وضم الراوي ... مشتبهه
... في الحشر لئن اخرجوا لا يخرجون معهم ... في فتح ياء

خلاف وقوله في رضى اي كاين في رضى من قول الثلثا
وظاهر العبارة ايضا معنى حسن وهو ان الكفار لا يخرجون منها
عنهم بل يخرجون من عذاب الى عذاب اعاذنا الله برحمته
في جميع ذلك مثل يرجعون ويرجعون فاما ولباس التقوى
فعطف على ما قبله قال ابو علي من رفع قطع اللباس من الاول
واستانف به فجعله مبتدا وقوله ذلك صفة او بدل او عطف بيان
ومن قال ان ذلك لغو يعني فصلا لم يكن على قوله دلالة لانه يجوز ان
يكون على احد ما ذكرنا وخير خبر اللباس والمعنى ولباس التقوى
خير لصاحبه اذا اخذ به واقرب له الى الله مما خلق له من اللباس لصاحبه
والرياش الذي يتجمل به واضيف اللباس الى التقوى كما اضيف
الجوع الخوف في قوله تعالى فاذاقها الله لباس الجوع والخوف
غيره ابي علي ولباس بالرفع خبر مبتدا اي وهو لباس التقوى
وهو ضد اللباس المواري للسوآت سماه لباس التقوى لستر
لان كشفها محرم دينا في التقوى واليه الاشارة بقوله ذلك خير
خير في نفس الامر وخير من الريش المتجمل به والذي يظهر في
النصب انه استعار للتقوى لباسا كما استعاره للجوع والخوف
مجازا ثم اشار اليه بقوله ذلك خير اي مما تقدم او الجوع خير
او خير من عدمه كما قال سبحانه في موضع اخر ذلكم خير لكم و
واذا دلت قراءة النصب على ان لباس التقوى غير اللباس
للسوءة فالاولى جعل قراءة الرفع كذلك فيكون مبتدا او ذلك
اليه للعلم به والحث عليه من الشارع في عدة مواضع وما

شعر اذا المرء لم يلبس ثيابا من التقى تقلب عريانا وان كان كاسيا
وخير خصال المرء طاعة ربه ولا خير فيمن كان لله عاصيا واعراب
قول الشاطبي ولباس الرفع كما سبق في قوله والميتة الخف خولوا في آل
عمران وقد سبق تفسير قوله في حق نهشل في سورة النساء أي
يتسلى بذلك المتقون من الضعفاء العاجزين عن لباس الزينة في الدنيا بلغ
وخالصة اصل ولا يعلمون قل لشعبة في الثاني ويفتح شمللا
هذا البيت جامع لثلاث مسائل استعمل فيها الفتح والكسر والغيب
وهي الامور التي يستغني بها لفظا عن القيد المسئلة الاولى خالصة يوم
القيمة القراءة فيها دايرة بين الرفع والنصب فكان اطلاقه لها من غير
قيد دليلا على انه اراد الرفع لمن رمز له وهو نافع وحده والباقون
بالنصب فوجه الرفع ان يكون خالصة خبر المبتدا الذي هو هي وقوله
للذين امنوا متعلقا بالخبر وفي الحيوة الدنيا معمول امنوا اي هي
خالصة يوم القيمة للمومنين في الدنيا ويجوز ان يكون للذين امنوا
خبر المبتدا وخالصة خبرا بعد خبر وفي الحيوة الدنيا معمول الاول
اي استقرت في الدنيا للمومنين وهي خالصة يوم القيامة ووجه النصب
في الحال اي هي للمومنين في الدنيا في حال الخلوص يوم القيمة بخلاف
الكافرين فانهم وان نالوها في الدنيا فما لهم في الاخرة منها
شيء وذكر ابو علي وجوها فيما يتعلق به في الدنيا قال الشيخ ومعنى كثيرة ثم
قوله اصل اي انها خلقت بطريق الاصالة للذين امنوا في الدنيا ○
والاخرة وانما شاركهم فيها غيرهم في الدنيا بطريق التبعية المسئلة
الثانية قال لكل ضعف ولكن لا تعلمون القراء فيها بالياء على الغيب

والخطاب فكان اطلاقه لها من غير قيد دليلاً على انه اراد الغيب
لشعبة وحده والباقون بالخطاب ووجه القراتين ظاهر سبق لهما
نظاير وقوله في الثاني احترز به من قوله تعالى وان تقولوا على الله ما
لا تعلمون فانه بالخطاب من غير خلاف فان قلت فهلا قال في الثالث
فان قيل هذين الموضعين بالتا وهو ان الله لا يامر بالفحشاء اتقولون
على الله ما لا تعلمون وهو ايضا بالخطاب بلا خلاف قلت لما اراد
الثاني بعد كلمة خالصة الذي ذكر الخلاف فيها ولم يحتج الى الاحتراز
عما تقدم خالصة فان ذلك يعلم انه لا خلاف فيه لانه تعداه ولو كان فيه
خلاف لذكره قبل خالصة هذا غالب نظمه وان كان في بعض المواضع
تقدم حرفا على حرف على ما يواتيه النظم ولكن الاصل ما ذكرناه
ونظير ما نعله هنا ما ياتي في سورة يونس من قوله وذاك هو الثاني
يعني لفظ نجي بعد يجعل وهو ثالث ان ضممت اليه اخر قبل يجعل على
ما سياتي في موضعه ان شا الله تعالى والدليل على انه يراعي
ترتيب الحروف لا يحتاج ان يحترز عن السابق قوله في سورة المومنين
صلاتهم نشا فاراد الذي بعد اما اماناتهم ولم يحترز عن قوله الذين هم
في صلاتهم خاشعون لانها سبقت ذكرا اماناتهم وهذه مواضع منه
لطيفة يحتاج من يروم فهم هذا النظم ان ينظر فيها ولو انه قال
وخالصة اصل وشعبة يعلمون بعد ولكن لما احتاج الى ذكر
بان ولا ثالث المسله الثالثه لا يفتح لهم ابواب السماء اختلف فيها
في موضعين احدهما المذكور في هذا البيت وهو التذكير والتانيث
فكان اطلاق الناظم في قوله ويفتح شمللا دليلا على انه اراد

عن حمزة والكساي ووجه القراتين ظاهر لان تانيث
الابواب ليس بحقيقي وقد وقع الفصل بين الفعل وبينها ثم ذكر الموضع الثاني
فقال وخفف شفا حكما وما الواو دع كفى وحيث نعم بالكسر في
العين رتلا اي وافق ابو عمرو لحمزة والكساي على تخفيف يفتح ولم
يوافقهما في التذكير فصارت فيها ثلاث قراات التذكير مع التخفيف
والتانيث مع التخفيف وقراة الباقين التانيث مع التشديد فالتخفيف من
فتح والتشديد من فتح وقد تقدم نظيرهما وقوله وما الواو دع كفى الواو
بالنصب مفعول ودع اي اترك الواو واسقطها من قوله تعالى وما
كنا لنهتدي لولا ان قراه ابن عامر كذلك لان الواو لم ترسم في مصحف
الشام وهو نظير قراته في سورة البقرة قالوا اتخذ الله والباقون
بالواو فيهما على ما رسم في مصاحفهم ووجه اثبات الواو فايده العطف
وسقوطها الاستيناف او الاستغنا عنها واليه الاشاره بقوله كفى
قال ابو علي لان الجمله ملتبسة بما قبلها فاغنى التباسها به عن حرف
العطف قال ومثل ذلك قوله سيقولون ثلثة رابعهم كلبهم فاستغنى
عن الحرف العاطف بالتباس احد الجملتين بالاخرى ونعم بفتح العين
وكسرها لغتان وهو حرف مستعمل تاره عدة وتارة تصديقا وقوله
وحيث نعم اي وحيث هذا اللفظ موجود في القران ففيه الخلاف والله اعلم
ان لعنة التخفيف والرفع نصه سما ما خلا البزي وفي النور اوصلا
يريد ان لعنة الله على الظالمين التخفيف في نون ان والرفع في اخر لعنة
لانه اذا خففت ان بطل عملها وارتفع ما بعدها بالابتدا والخبر
واضمر بعد ان ضمير الشان وقرا نافع وحده بمثل هذا في سورة النور

في قوله تعالى ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين ولذلك يقرأ
ايضا ان غضب الله عليها ما سيأتي في مكانه وقراءة الباقين ظاهرة
في المواضع الثلاثة بتشديد ان ونصب ما بعدها على انه اسمها
واسكنها البزي وخففها ضرورة والله اعلم ويغشي بها والرعد
... والشمس مع عطف الثلاثة كملا يريد يغشي الليل النهار
هذه السورة والرعد التخفيف فيهما والتشديد لغتان أغشى وغشي
مثل انزل ونزل واما والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره فقرئ
الاربعة بالرفع والنصب اما الرفع فعلى الابتداء والخبر مسخرات
واما النصب فعلى تقدير خلق الشمس والقمر والنجوم مسخرات فيكون
نصب مسخرات على الحال او يكون على اضمار جعل فيكون مسخرات
مفعولا به فقوله والشمس دخلوا والعطف الفاصلة على واو التلاوة
واطلق لفظ الشمس ولم يقيد حركتها ليعلم انها رفع ثم قال مع عطف
الثلاثة كملا يعني بالثلاثة والقمر والنجوم مسخرات وهذه الثلاثة منها
اثنان معطوفان والثالث وهو مسخرات ليس معطوفا لكنه في حيز
ما عطف فاعطاه حكمه فلهذا قال مع عطف الثلاثة اي مع الثلاثة
المتصفة بالعطف فهو من باب سحق عمامة اي عمامة موصوفة بالسحق
اي بانها سحق اي ذات سحق يعني بالية فكذا هذه الثلاثة موصوفة
بانها ذات عطف اي معطوفة وقوله كملا اي كمل الرفع في الاربعة
والفاعل هو القارئ او هذا اللفظ لان التكميل فيه كما سبق في
قوله وخاطب عما تعملون والله اعلم وفي النحل معه في الاخيرين
حفصهم ونشرا سكون الضم في الكل ذللا معه اي مع ابن عامر

حفص رفع الاخيرين حفص اي وافقه على رفع النجوم مسخرات في النحل سورة م
وما وافقه على رفع الشمس والقمر في النحل والاعلى رفع الاربعة هنا
وفي عبارة الناظم نظر وذلك انه لا يخلو من تقديرين وكلاهما مشكل
احدهما ان يكون تقدير الكلام حفص مع ابن عامر على الرفع في الاخيرين
في النحل فهذا صحيح ولكن لا يبقى في نظمه دلالة على ان ابن عامر يرفع
الاولين في النحل لان لفظه في البيت الاول لم يات فيه ما يدل على
الموضعين ولفظه في هذا البيت لم يتناول الا الاخيرين التقدير
الثاني ان يكون وفي النحل متعلقا بالبيت الاول كانه قال يرفع هذه
الاربعة هنا وفي النحل ثم ابتدا وقال معه في الاخيرين حفص وهذا
وان كان محصلا للعموم رفع الاربعة في الموضعين لابن عامر فلا يبقى
في اللفظ دلالة على ان حفصا لم يوافقه الا في رفع الاخيرين في النحل فقط
بل يبقى ظاهر الكلام بان حفصا موافقه على رفع الاخيرين في الموضعين
فلو قال وفي النحل حفص معه ثم في الاخيرين نشرا الى اخر البيت لاتضح
المعنى بقوله ثم لدلالته على تخصيص موافقة حفص بما في النحل فقط
والذي في النحل هو وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم
مسخرات بامره فرفع الاربعة ظاهر على ما سبق ورفع الاخيرين
على الابتدا والخبر والشمس والقمر نصبهما على ما توجه به نصب
الاربعة وذلك بفعل مضمر وهو وخلق الشمس او وجعل الشمس
وما بعدها فيكون مسخرات حالا او مفعولا به على ما مضى وتقدير
هذا الفعل قبل والنجوم ويكون والشمس والقمر معطوفين على
الليل والنهار وانما لم يفعل ذلك في النجوم مسخرات لان الفعل

النازعب هو سخر نصب المعنى وسخر النجوم مسخرات وهذا غير
مستقيم ويجوز ان يكون المعنى ونعلم بهذه الاشيا في حال كونها
مسخرات لما خلقن له او يكون مسخرات بمعنى تسخيرات فيكون
مصدرا اي سخرها انواعا من التسخير كقولهم شرحه مشرحا واما
نشرا من قوله تعالى وهو الذي يرسل الرياح نشرا وحيث كان ساكن
نشينه مدلول ذللا ومعنى ذلك سهل وقرب وقوله سكون الضم
مبتدا ثان وقامت الالف واللام في الكل مقام الضمير العايد على
المبتدا الاول اي في كله اي في جميع مواضعه ثم قال

وفي النون فتح الضم شاف وعاصم روى نونه بالبا نقطة اسفلا

قرا حمزة والكساي بفتح النون وسكون الشين على انه مصدر في موضع
الحال او موكد اي ذات نشرا وبنشرها اي يحييها فنشر نشرا اي
حييت من نشر الله الموتى فنشروا اقام قوله ويرسل الرياح مقام
ينشرها قال ابو زيد انشر الله الريح انشانا اذا بعثها وقراه نافع
وابن كثير وابي عمرو نشرا بضم النون والشين جمع نشور او ناشر وهي
الريح الحية وقراه ابن عامر على تخفيف هذه القراة بضم النون واسكان
الشين وقراة عاصم بشرا بالبا مضمومة واسكان الشين جمع
بشير من قوله تعالى يرسل الرياح مبشرات اي تبشر الريح بالمطر
الرحمة وقد مضى اعراب نقطة اسفلا في البقرة اي لما انقطها اسفلا
تبدلها بذلك نحوها من التصحيف والله اعلم وزاد من اله غيره خفضه
رفعه بكل رسا والحف الموخر حلا مجموع قوله من اله غيره في
موضع خفض باضافة زاد اليه اي وزاد هذا اللفظ حينئذ خفضا

وتعما رسا اي ثبت ووجه الخفض انه صفة لاله لفظا والرفع
صفة له معنى لان التقدير ما لكم اله غيره ومن زايدة وبلغ وابلغ
لغتان كغشى واغشى والقراة بها هنا في موضعين وفي الاحقاف
موضع فقول الناظم والحف مبتدا وخبره حلا وابلغكم مفعول المبتدا
لانه مصدر كانه قال وتخفيف ابلغكم حلا فاقام الحف مقام التخفيف
فلما دخل عليه لام التعريف نصب المضاف اليه مفعولا به وكان التخفيف
مضافا الى المفعول كما تقول ضرب زيد حسن ثم تقول الضرب زيدا
حسن ومنه قول الشاعر كررت فلم انكل عن الضرب مسمعا ن
والاصل عن ضرب مسمع مع احقافها والواو زد بعد مفسدين كفوا
وبالاخبار انكم علا اي مع كلمة احقافها وهي وابلغكم ما ارسلت
به ولكني والها عايدة على سور القران للعلم بها ثم قال زد واوا بعد
قوله مفسدين يريد قوله في قصة صالح ولا تعثوا في الارض مفسدين
وقال الملا رسمت الواو في مصحف اهل الشام دون غيره فقرا ابن عامر
كذلك وحذفها الباقون كما انحذفت واوا ما كان لنقتدي فيما مضى
واثبتها الباقون وكفوا حال من فاعل زد اي من الواو اي اثباتها
مكان لحذفها اذ المعنى فيها واحد وقوله وبالاخبار متعلق بعلا
اي انكم علا وارتفع بقراته على الخبر اي بهمزة واحدة في قوله
انكم لتاتون الفاحشة اخبر عنهم بما كانوا عليه توبيخا لهم وقرا الباقون
بزيادة همزة الاستفهام التي بمعنى الانكار وهم على اصولهم
في تخفيف الثانية وتسهيلها والمد بين الهمزتين وترك المد والذي
قرا بالاخبار حفص ونافع وقد رمز له في اول البيت الاتي فقلت

ايد به معنى الاستفهام ضدا للاخبار حتى يعلم منه قراءة الباقين وانما هما قسمان من اقسام الكلام والامر والنهي والتمني والترجي كذلك قلت قد يطلق بلفظ الاستفهام في قوله ابنكم علا فاعني به احد الضدين الاخبار فكانه قال يقرا هذا اللفظ على الخبر فعلم ان قراءة الباقين بهذا اللفظ ويجوز ان يندرج تحته الاثبات للحرف فالاخبار حذف الهمزة الاستفهام وضده اثباتها والله اعلم

الاول على الحرمي ان لنا انها واو امن الاسكان لحرميه كلا الامر

تتمه رمز ما سبق وعلى في قوله وعلى الحرمي فعل ماض ليرفع الحرمي والاحرف تنبيه اخبر بعده بان قراءة الحرميين ان لنا لاجرا قد علت ولو كانت على حرف تجر لكان له معنى مستقيم ايضا اي على الحرميين قراءة ان لنا بالاخبار والواو في وعلى للفصل والعين رمز حفص لان الواو زايدة على الكلمة فكانه قال حفص كلانه العين في قوله وعى نفر فانها متوسطة وسياتي لهذا نظاير وكم صحبه يا كاف وددون عنا دم وحكم صحبه نصر همزه جانا وقد سبق في شرح الخطبة الكلام على هذا وقوله هنا احتراز من الذي في الشعراء فانه بالاستفهام اتفاقا كقراءة الباقين هنا واما او امن اهل القرى ففي واوه الاسكان والفتح فالاسكان على انها حرف او اي انا منوا هذا او هذا وقراءة الجماعة على انها واو العطف دخلت عليها همزة الاستفهام وهو استفهام بمعنى النفي وقوله الاسكان مبتدا ثان والعايد الى الاول محذوف اي الاسكان فيه ومعنى كلا حفظ والله سبحانه وتعالى اعلم

أني على أن خصوا وفي ساحر بها ويونس سحار شفا وتسلما

اي خصوا على موضع على في قوله حقيق على ان لا اقول فقراءة نافع واصحابه اي واجب على قول الحق وان لا اقول على الله غيره وعلى في قراءة الجماعة متعلق برسول وحقيق صفة اي اني رسول على هذه الصفة وهي الحق ان لا اقول الا الحق وحقيق بمعنى حق اي انا رسول حقيقة ورسالتي موصوفة بقول الحق قال ابن مقسم حقيق من نعت الرسول اي رسول حقيق من رب العالمين ارسلت على ان لا اقول على الله الا الحق وهذا معنى صحيح واضح وغفل اكثر المفسرين من ارباب اللغة عن تعلق حرف على برسول ولم يخطر لهم تعلقه الا بقوله حقيق فقال الاخفش والفراء على بمعنى الباء اي حقيق بان لا اقول الا الحق كما كانت الباء بمعنى على في قوله ولا تقعدوا بكل صراط وتبعهما الاكثر على ذلك وذكر الزمخشري اربعة اوجه اخر احدها ان يكون من المقلوب لامن الالباس كقوله وتشقى الرماح بالضياطرة الحمر ومعناه تشقى الضياطرة بالرماح يعني فيكون بمعنى قراءة نافع اي قول الحق حقيق علي فقلب اللفظ فصار انا حقيق على قول الحق والثاني ان ما لزمك فقد لزمته فلما كان قول الحق حقيقا عليه كان هو حقيقا على قول الحق اي لازما له والثالث ان تضمن حقيق معنى حريص كما ضمن هيجني معنى ذكرني في بيت الكتاب يعني قوله اذا تغنى الحمام الورق هيجني ولو تغربت عنها ام عمار ونصب ام عمار بهيجني لانه استعمله بمعنى ذكرني انتهى والرابع ان يغرق موسى صلى الله عليه في وصف نفسه بالصدق اي انا حقيق على قول الحق اي واجب علي ان

لكن انا قايله والقايم به فكل هذه وجوه متعسفه وليس المعني الا
اذ عرته اولا وقرا حمزة والكسائي يأتوك بكل سحار عليم والباقون بكل
ساحر عليم وكذا في يونس وقال فرعون ايتوني بكل ساحر عليم
والذي في الشعراء انه سحار بالف بعد الحاء كما قرا حمزة والكسائي
في الاعراف ويونس وساحر وسحار مثل عالم وعلام وفي المشدد مبالغة
ونقد يوزن البيت وسحار شفا في موضع ساحر في الاعراف التسلسل
الما الذي يجري في الحلق سايغا سهل الدخول فيه يشير الى الدليل الموافقة
لفظ ما اجمع عليه في الشعراء ام اعلم [illegible] حفص [illegible]
[illegible] والكسر فيه مشددا لفظ هذا البيت بقراءة حفص ولفظ في
البقرة بقراءة الجماعة عند ذكر تاءات البزي وروي تلاثا في تلقف
مثلا والتخفيف والتشديد في القاف ويلزم التخفيف بسكون
اللام والتشديد فتحها ولم ينبه عليه للعلم به من لفظه وقد سبق
له نظاير في قوله في الكل يعني هنا وفي طه والشعراء فقرا حفص
من لقف يلقف كعلم يعلم وقرا الباقون اصلها تتلقف فحذف التا
الثانيه تخفيفا كقوله تعالى تنزل الملايكة والروح فيها وتقدير
النظم وتلقف خفف حفص في الكل فاما سنقتل ابناءهم بالضم
في النون مع كسر الضم مع التشديد في التا مثقلا حال من المسود
وهو الضم الذي يعني المضموم ثم تم الكلام فقال وحرك ذا حسن وفي
[illegible] حذ معا يعرشون الكسر ضم كذا صلا اي حرك القاف بالفتح
فيصير مستقبل قتل بتشديد التا والا لقراه الاخرى مستقبل
قتل بتخفيف التا وهي الغتان وفي المشدد معني التكثير وذا كابضم

الذال والمد اسم للشمس وقصره ضرورة اي هي ذا كالشمس يعني
القراه او حرك مشبها بشمس حسن ثم قال وفي يقتلون خذ اي خذ
فيه بما تيده في سنقتل يعني يقتلون ابناءكم بالتخفيف غير نافع
واما سنقتل فخففه نافع وابن كثير ثم قال معا يعرشون يعني هنا
وفي النحل ضم الرا وكسرها لغتان وقوله كرى صلا اي كما اخي
صلا والصلا بالمد ذكا النار وبالقصر وهو استعارها وذلك يستعار
للتعبير به عن الذكا المد وهو الفطنه اي ضم الكسر فيها مشبها ذلك
واما علم وتي يعكفون الضم بكسر شافيا واحي نجد فالبا والنون كفلا
ضم الكاف وكسرها لغتان وقرا ابن عامر وحده واذ نجاكم من ال
فرعون والباقون انجيناكم وكلاهما ظاهر والله اعلم
ودكا لا تنوين وامدده هامزا شفي وعن الكوفي في الكهف وصلا
الدكا بالمد الناشزة من الارض كالدكة اي جعله كالدكة يعني الجبل
ههنا والسد في الكهف اوجعله ارضا مستويه ومنه ناقه دكا للمستويه
السنام ودكا بالقصر والتنوين في قراءة الجماعة مصدر بمعني دكه
او مدكا اي مندقا والمعني دكه مثل نقد طوسا او موقوع ومثلا
صير عابه يعني دكا المد وغير المهموز اي وصل البنا نقله عن الكوفين
في حرف الكهف وجمع رسالاتي حمته ذكوره وفي الرشد حرك وافتح الضم
شلشلا يريد قوله تعالى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وقد
سبق الكلام فيه في افرا د رسالته وجمعها في سورة المايدة والانعام
وذكوره يعني سيبويه يشير بذلك الى حجج القراة وعدالة من نقلها
والرشد والرشد كالبخل والبخل وقيل الرشد بالضم الصلاح وبالفتح

الرابيه

رشد

الذين ولهذا اجمع على فان آنستم منهم رشدا وعلى فتح مما علمت فاما قيد
حرفي رشدا اي حرك الشين بالفتح وافتح ضم الراء ليخالط الخفة والله اعلم
و... الكهف ... اه وسم عليهم بكسر شينا وافد الاتباع ذ وعلا
اي وفتح الذي في الكهف اي عمرو وحده وهو قوله تعالى على ان
تعلمن مما علمت رشدا وضمه الباقون وقبل هذا الحرف في الكهف
موضعان لا خلاف في فتحهما وهي لنا من امرنا رشدا وقل عسى ان
يهدين ربي لاقرب من هذا رشدا وذلك لموازنة رؤوس الاي قبلها
وبعدها نحو عجبا احدا عددا واما وجه الاشكال في الثالث المختلف
فيه فلان قبله علما وبعده صبرا فرشدا بالضم والاسكان يوافقه
فاتفق ان اللفظ المختلف فيه في السورتين هو واقع في قصة موسى
عليه السلام ولعل الناظم اشار بقوله حسناه الى حسن القراءتين
وهو مصدر على فعلى الحسنى وهو تثنيه حسن اي حسنا هذا اللفظ
وحسناه قراءتاه وحلي جمع حلي الاصل ضم الحاء وتكسر لما بعدها من كسر
اللام فلما تعلقا الى الاتباع ذ وحلا تعليلا لهذه القراءة اي الاتباع
معروف في لغة العرب مستحسن عندهم ولعل قوله ذو حلا برمز
وان رمز قراءة الكسر قوله شفا والاتباع هو كسر الحاء وهو يوهم انه رمز
لقراءة اخرى في بادي الراي فلو كان حذفه وقيد موضع الخلاف
في الكهف كان اولى فيقول ... وفي ثالث في الكهف حز وحليهم
بالكسر لضم الحاء الاتباع شملا وحاطب ... ويغفر ... شدا وباربنا
... اقدرهما احلا اي مشبها شدا وذا شذا وهذا العود لانهما فيها
على الخطاب ونصبا ربنا على حذف حرف النداء وقراءة الباقين على الغيب

واسناد الفعل الى ربنا فلهذا رفع على الفاعلية والله اعلم
و... ابن ام اكسر لغة لام صحيحة واصارهم بالجمع والمد كلا ... يعني
هنا في طه وفتح الميم وكسرها القرآن وافراد الاصر وجمعه مثل
نظائره وهو الثقل من التكاليف وغيرها وكفى الحال من فاعل اكسر
او مفعوله وقد مضى في النساء معنى كلا خطيئاتكم وحده عنه ورفعه
كما الفوا والغير بالكسر عدلا عنه اي عن ابن عامر ورفع التاء له وللنافع
لانهما قرا تغفر للاسناد الفعل الى المفعول فلزم رفع خطيئاتكم لابن
عامر وخطيئاتكم لنافع وانما كسر الباقون التاء علامة للنصب في خطيئاتكم
لانهم يقرؤون نغفر باسناد الفعل الى الفاعل فخطيئاتكم مفعوله وابو
عمرو قرا خطايا على جمع التكسير فموضعها نصب ومعنى الفوا وجدوا
ولكن خطايا حج فيها ونوحها ومعذرة رفع سوى حفصهم تلا
اي وقرا ابو عمرو في هذه السورة وفي سورة نوح خطايا على وزن
قضايا والذي في نوح مما خطاياهم اغرقوا وقرا الباقون بجمع السلامة
مما خطيئاتهم وهو مشكل اذ لقائل ان يقول من اين له ذلك وقول الباقين
قرؤوا بالافراد وبعضهم بجمع السلامة وبعضهم بالافراد كما قرؤوا في
الاعراف فلو انه قال بعد قوله في البقرة عدلا ونوح خطايا فيهما
حج وحده اي بحرف نوح وابو عمرو يقرا فيهما اي في الاعراف ونوح
خطايا لم يبق مشكلا ولعله احترز بذلك عن قوله او لا خطيئاتكم
وحده عنه كانه قال وهذا اللفظ قراءة ابي عمرو هنا وفي نوح خطايا
فبقي الباقون في السورتين على ما لفظ به وهو خطيئاتهم فان قلت
هلا قال والغير بالخفض وبالجر لانها حركة اعراب لا بناء قلت هذه

البيان مجيده في حذف نوح لانه مجرور واما الذي في الاعراف فمعذرة
وعلامة نصبه الكسرة فعدلك الى لفظ الكسر لانه يشمل الموضعين
والله اعلم واما معذرة الى ربكم فهي بالرفع خبر مبتدا محذوف
وبالنصب مصدر او مفعول له قال سيبويه بعد قوله فقال النحاس
ما في بك ها هنا ه ومثله في انه على الابتداء ولنبين على فعل قوله تعالى
قالوا معذرة الى ربكم يريد ان يعتذروا اعتذارا مستانفا من
امر لبسوا عليه ولكنهم قيل لهم لم تعظون قوما قالوا معذرة
اي موعظتنا معذرة الى ربكم قال ولو قال رجل لرجل معذرة الى الله
واليك من كذا وكذا فالنصب لا غير والله اعلم وبيس بياء ابه
الهمزة ... ومثل وبيس عن هذين عن لا اراد بعذاب بئيس ومعنى
انه فصد فقراة نافع تسهيل قراة ابن عامر وقراها ابن عامر بهمزة
ساكنة محققة من بيس بحذر كما يقال كبد في كبد وقراءة
غيرهما على وزن فعيل ظاهره والكل صفة عذاب ومعناه الشديد
من قولهم بؤس الرجل يبؤس باسا اذا كان شديد الباس فعذاب
بيس مثل عذاب شديد ويجوز ان يكون وصفا من المصدر من الباس
يقال بيس بايس بؤسا وبئسا وبيسا وقال ابو علي في قراءة نافع
بيس جعل بيس الذي هو فعل اسما فوصف به مثل ان الله ينهى عن قيل
وقال ونوله عول لبيس بهمزة لانه صح بالقاري في قوله غير هذين
وعدل الخبر عن هذين اي عول عليه اي على مثل بيس فقرابه والله اعلم
[illegible] ما دقا كلان وخفف عسلون صفا ولا
الى همزه اسكن على تنوين بيس فانفتح وحذفت الهمزة اي اسكن البا

بين فتح البا وفتح الهمزة ولو قال وبيس اليابسة فتحتين لكان اولى
لئلا يبتدا بهمزة ساكنة بين الباء والباء على وزن فيعل وكان يستفاد
سكون اليا من لفظه بالحرف اي قراه ابو بكر على وزن فيعل وهو
صفة ايضا كضيغم والوجه الاخر لابي بكر مثل الجماعة فهو ذكر من قوله
غير هذين واسكن ومشكلتان وصفا بالتنوين اي قويا يوما بعد
وهو تمييز من معناه اي قويا متتابعة او حال بعد حال اي كذا نابعه
ويجوز ان يكون صفا بلا تنوين فعلا ماضيا وفي هذا الوجهان ويجوز
ان يكون صفا بلا تنوين مضافا الى ولا اي قوي متابعه ويجوز ان
يكون مقصورا من الممدود ويقصر ذرياتهم مع فتح يايه وفي الطور في
الثاني ظهورهم خلا يريد واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم
قصره الكوفيون وابن كثير اي حذفوا الالف وصار مفردا بعد ان
كان جمعا فلزم فتح التاء لانه مفعول به وانما كانت مكسورة في قراءة
الباقين بالجمع لان الكسر علامة النصب في جمع المؤنث السالم وقال
فتح يايه ولم يقل نصبا لما سبق تقديره في رسالته في سورة المائدة
والثاني في الطور وهو الحقنا بهم ذرياتهم الخلاف في الموضعين واحد
وعلل القرابين ظاهره ثم قال وبيس دم غصنا ويكسر رفع اول
الطور للبصري وبالمذكر حلا زاد معهم ابو عمرو في افراد الذي في
يس وهو انا حملنا ذريتهم ومعنى دم غصنا اي مشبها غصنا في الانتفاع
بظله وثمره وكنى بذلك عن تعليم العلم واول الطور هو واتبعتهم
ذريتهم قصره ايضا ابن كثير والكوفيون كما فعلوا بالثاني للاعراف
الاول مرفوعه لانه فاعل وابو عمرو وابن عامر جمعاها وهو معنى

قوله وبالمد كحلا فتاه الياء مكسور وقبلها لانه منفصل وقال الاولى
مضمومة لابن عامر لانه فاعل ومكسورة لابي عمرو لانه مفعول
لانه نفر وانبعثا ما ذريا انهم على ما يأتي في سورة يس قلت [illegible]
قال ويكسر ولم يقل ويخفض وهي حركة اعراب قلت لانه [illegible]
علامة الكسرة فان قلت هلا قال وينصب قلت لما كانت الفتحة
علامة النصب عامة الفتحة فتعين على من يعرف الحركات [illegible]
الساكن فعدل الى التغيير بلا مثل النصب وهو الكسر [illegible]
وهو حسن والله اعلم [illegible]
[illegible] اي ذو عيب محمود يريد [illegible]
الفيء حميد لان ثلثها يرجع اليه والخطاب على الالتفات ويلحدون
لقمان وهو في ثلاث سور هنا وذروا الذين يلحدون في اسمائه وفي
النحل لسان الذي يلحدون اليه وفي فصلت ان الذين يلحدون [illegible]
ثم ذكر ان الكسائي وافق حمزة في حرف النحل فقال
[illegible]
والاه اي تابع حمزة والرفع والجزم في ويذرهم في طغيانهم [illegible]
في البقرة ونكفر عنكم من سيئاتكم والياء والنون للعظمة [illegible]
اي استرجح لكثرة [illegible] فقرا حمزة والكسائي بالياء والجزم وقرا
عاصم وابي عمرو بالياء والرفع والباقون بالنون والرفع [illegible]
[illegible] حرك وضم الكسر [illegible]
شركا مفعول حرك [illegible] فيه وضم الكسر [illegible]
والتحريك عبارة عن فتح الراء فيصير شركا جمع شريك على وزن [illegible]

وشركا على تقدير ذا شرك ويجوز ان يكون سمي الشريك شركا
على المبالغة وقوله عن شذا متعلق بمحذوف اي لحا اذ هو الشذا يجوز
ان يكون عبارة عن الطيب ولني به عن العلم اي لحفاظه عن علم
نقر هذه صنتهم وعبر بالعلم عن الشذا لان العلم طيب العلماء
ولا يتبعوكم خفف مع فتح بابه ويتبعهم في الظلة احتل واعتلا
يريد وان تدعوهم الى الهدى لا يتبعوكم التخفيف من تبع مثل علم
والتشديد من اتبع مثل اتسق والظلة هي سورة الشعراء في اخرها
والشعراء يتبعهم التخفيف في المرسلين لنافع وحده اي وكذلك
يتبعهم في الظلة وقوله احتل اي حل ذلك في هاتين الكلمتين
وهو تخفيف التاء باسكانها وفتح الباء واعتلا ارتفع والله اعلم
وقل طائف طيف رضى حقه ويا يمدون فاضمم واكسر الضم اعدلا
قل هاهنا بمعنى اقرأ اي هذه الكلمة التي هي طائف اقرأها طيف
للكسائي وابي عمرو وابن كثير يريد قوله تعالى اذا مسهم طيف
قال ابو عبيد طيف من الشيطان اي لمم به لما قال ابو زيد طاف
الخيال يطيف طيفا وطاف الرجل يطوف طوفا اذا اقبل وادبر فمن
قرا طائف كان اسم فاعل من احد هذين ومن قرا طيف فهو مصدر او
تخفيف طيف مثل ميت وميت ويكون طيف بمعنى طائف يحتمل الوجهين
وقال ابو علي الطيف مصدر فكان المعنى اذا مسهم خطر
لهم خطرة من الشيطان تذكروا قال ويكون طائف بمعناه مثل
العافية والعاقبة ونحو ذلك مما جاء المصدر فيه على فاعل وفاعلة والطيف
اكثر لان المصدر على هذا الوزن اكثر منه على وزن فاعل والطيف

كالخطرة والطايف كالخاطر وقوله رضي حقه اي حقه رضي [illegible]
واما واخوانهم يمدونهم في الغي فقراة الجماعة يمد مثل مده
لانه هو المستعمل في المكروه نحو ويمدهم في طغيانهم ونمد له من
العذاب مدا وقراه نافع وحده من امد مثل اعد وهذا اكثر ما
يستعمل في المحبوب نحو امددناهم بفاكهة اتمدونن بمال ويمددكم
باموال وبنين اي مددكم بالف ايحسبون انما نمدهم به من مال
وبنين قال ابو علي وجهه هنا انه مثل قوله فبشرهم بعذاب اليم
وقوله فسنيسره للعسرى وقيل مد وامد لغتان يقال مد النهر
ومده نهر اخر وامددت الجيش بمدد اذا اعنتهم صرت لهم مددا
قال سبيل اي ملة اي واعدلا حال اي عادلا في بيان
ذلك والله اعلم وفي معنى حدب والي كلاهما عذابي اباك
مضافا فيها العلا فيها سبع ياات اضافات وفي النوا خشي اسكنها
حمزة وحده معي بني اسرايل فتحها حفص وحده من بعدي
اعجلتم فتحها الحرميان وابو عمرو اني اخاف عليكم في قصة نوح
كذلك فتحها ابو عمرو والحرميان اني اصطفيتك فتحها ابو عمرو
وابن كثير فهذا معنى قوله كلاهما اي اني واني كلاهما جا
اي في موضعين فهذا كما سبق في معنى قوله معا قال عذابي اصيب
به فتحها نافع وحده ساصرف عن اياتي الذين اسكنها ابن عامر
وحمزة وفيها زايدة واحدة في اخرها ثم كيدون اثبتها ابو عمرو
في الوصل وعن هشام خلاف في الوصل والوقف وقلت في ذلك بيتا مضافا
سبع وفيها زايد مكملت اخيرا ثم كيد ونسع بلا اي في كيد ونعلا

سورة الانفال ٥ وفي مردفين ١١ يفتح نافع ومن
يوري وليس معولا اي وليس معولا عليه قال صاحب التيسير
قرا نافع مردفين بفتح الدال وكذا حكى لي محمد بن احمد عن ابن مجاهد
انه قرا على قنبل قال وهو وهم قلت القايل بانه وهم هو ابن مجاهد
فانه قال في كتاب السبعة له من رواية ابن بدهن قرات على قنبل
مردفين بفتح الدال مثل نافع وهو وهم وحدثني الجمال احمد بن يزيد
عن القواس عن اصحابه مردفين بكسر الدال قلت والقواس هو شيخ
قنبل وكان قنبل سنة قرا عليه ابن مجاهد قد اختلط على ما بيناه
عند اسمه من الخطبة في الشرح الكبير واختار ابو عبيد قراة الفتح
قال وتاويله ان الله تعالى اردف المسلمين بهم قال وكان
مجاهد يفسرها ممدين وهو تحقيق هذا المعنى وفسرها ابو
عمرو على قراة الكسر اردف بعضهم بعضا قال ابو عبيد والارداف
ان يحمل الرجل صاحبه خلفه ولم يسمع هذا في نعت الملايكة يوم
بدر فان تاول بعضهم مردفين بمعنى رادفين لم احبه ايضا لان
القران لم ينزل بهذه اللغة الا ترى الى قوله تتبعها الرادفة ولم يقل
المردفة وكذلك ردف لكم ولم يقل اردف. وقال الفرا مردفين
متتابعين يردف بعضهم بعضا ومردفين فعل بهم قال الزجاج يقال
اردفت الرجل اذا جيت بعده يعني مردفين ياتون فرقة بعد فرقة
قال ابو علي من قال مردفين يحتمل وجهين احدهما ان يكونوا مردفين
مثلهم كما تقول اردفت زيدا فيكون المفعول محذوفا في الاية والاخر
ان يكونوا جاوا بعدهم قال ابو علي الحسن تقول العرب بنو فلان

مُرْدِفِينَ اي يجيئون بعدنا قال ابو عبيد مردفين جاءوا بعد وردفني
وأردفني واحد مردفين صفة للالف الذين هم الملائكة ومردفين
على اردفوا الناس اي انزلوا بعدهم ويجوز على هذا ان يكون حالا من الضمير
المنصوب في ممدكم مردفين بالف من الملائكة والله اعلم ويغشيكم
حقا وفي ضمه افتحوا وفي الكسر حقا والنعاس ارفعوا ولا حقا تمييزا وطل
اي ارفع تخفيفه او ارفع تخفيفا اي ذا خف يعني تخفيف الشين مع
سكون الغين والباقون بفتح الغين وتشديد الشين وهي القراءة التي
سبق ذكرها في الاعراف وزاد ابن كثير وابو عمرو على تخفيف
الشين وفتح الياء الاولى وانقلبت الياء الاخيرة الفا لانفتاح ما قبلها
مثل ابتغاكم مضارع غشي لعمى يعمى فهذا معنى قوله وفي ضمه افتح
يعني ضم الياء وفي الكسر يعني كسر الشين افتحوا ايضا فتحا حقا والقول
في ذلك حقا ولزم من قرأ بهما يغشي ان يرتفع النعاس على الفاعلية
وينصب في قراءة غيرهما على المفعولية لتعدية الفعل اليه بالزيادة على غشي
همزة او تضعيفا فهذا معنى قوله والنعاس ارفعوا ولا اي طل قول
حقا ولا بالكسر اي ذو ولا اي متابعة والله اعلم وتخفيفهم في
الاولين هنا ولكن الله وارفع هاءه شاع كفلا يعني الاولين ولكن الله
قتلهم ولكن الله رمى احترازا من ولكن الله سلم ولكن الله الف بينهم فانهما
مشددان بلا خلاف وموضع قوله ولكن الله نصب على انه مفعول
وتخفيفهم اي وخففوا ولكن الله في الموضعين الاولين اي
خفف هذا اللفظ ولهذا قال وارفع هاءه اي الهاء من لفظ الله
وهي التي في اسم الله تعالى في الاولين هي خبر المبتدا ويجوز ان تكون

حين تجعلها متعلقة بالمبتدا والخبر شاع وقوله وارفع هاءه وقع
معترضا الا انه من تتمة القراءة فليس باجنبي وقد سبق تعليل القراءتين
في ولكن الشياطين كفروا وكفلا جمع كافل ونصبه على التمييز والله اعلم
موهن بالتخفيف ذاع وفيه لم ينون لحفص كيد بالخفض عولا
يريد موهن كيد الكافرين وهنت الشيء واوهنته واحد اي جعلته
واهنا ضعيفا وتنوين موهن ونصب كيد هو الاصل لانه اسم فاعل
نصب مفعوله واضافه حفص اضافة تخفيف نحو بالغ الكعبة في قراءة
الجميع وبالغ امره في قراءة حفص ايضا كما سياتي ومعنى ذاع انتشر وقوله
لم ينون اي لم يقع فيه تنوين لحفص فالفعل مسند الى الجار والمجرور
ولا ضمير فيه يرجع الى موهن اغنى عن ذلك وفيه لم ينون وكيد مبتدا وخبر
عول عليه والله اعلم وبعد وان الفتح عم علا وفيهما العدوة اكسر
حقا الضم واعدلا اي وبعد موهن وان الله مع المومنين الفتح فيه
عم علاه او عم ذا علا وهو على اضمار حرف الجر اي ولان الله مع المومنين
امتنع عنا فيكم وقرا الباقون بالكسر وان الله على الاستيناف والعدوة
بكسر العين وضمها لغتان وهو جانب الوادي وقيل المكان المرتفع
وقوله فيهما لانها في موضعين اذ انتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة
القصوى وهي مخفوضة في النظم حكاية لما في القران وانما موضعها
رفع بالابتدا وتقدير الكلام والعدوة اكسر الضم في موضعيها ويجوز
ان تكون العدوة بدلا من الضمير فيهما او عطف بيان اي اكسر الضم فيهما
ثم بين ما اضمره فقال العدوة نحو رايته زيدا ومررت به زيد فان
قلت كيف ابدل مفردا من ضمير تثنية وانت لا تقول رايتهما زيدا بل يجب ان

بلغ مقابله
وتشهد بذلك
محمد الشهير
بابن المعز

قول ... لا وعمرًا او الزيدين او نحو ذلك قلت لما كان المضمر هنا
المضمر لفظا مفردا لم يحتج الى تثنية اللفظ المبين بل اللفظ المفرد كاف
في البيان كالتمييز في عشرين رجلا لما كان الغرض بيان حقيقة
العدد المتحد الجنس كفى في بيانه لفظ مفرد وكذا هنا ولما كان
المضمر في قولك رايتهما ومررت بهما يحتمل الاختلاف فلزم البيان
بلفظ التثنية وما يقوم مقامه والكلام في حق كما سبق ما نعت
مصدر محذوف اي لكسر الضم كسرًا حقا او هو مصدر مؤكد اي حق
ذلك حقا والالف في واعدلا بدل من نون التاكيد الخفيفة اراد
واعدلن قال الشيخ لان ابا عبيد زعم ان الضم اعرف اللغتين واكثرهما
وقد ذكر اليزيدي ان الكسر لغة اهل الحجاز وانكر ابو عمرو الضم
واعدل انه ويقال العدوة بالفتح ايضا والله اعلم ومن حيي الى كيد
مظهرا اذ دغما هلا وادغموا انتود له ملا يريد ويحيى من حي
عن بينة اصل هذا المدغم حيي بيائين على وزن عمي فادغم اراد اكسر
الياء الاولى مظهرا لما كان ادغم في قراءة الغير وللباقين الفتح فيهما
وهما لغتان نحو عيي وعي وهدي غيرا وحالا اي صفا هذا او
صفا ذا هدى كما سبق في عم علا وغيره والتانيث والتذكير في اذ
توفى الذين كفروا الملائكة سبق نظيرها في تاتيهم الملائكة
في احد الانعام واللفظ الفاصل هنا بين الفعل والفاعل اكثر
منه ثم فلهذا كان الاكثر منه هنا على التذكير وثم على التانيث
والملا بضم الميم جمع ملاة وهي الملحفة كني بذلك عن الحج وقيل
سبق لنا تفسيره والله سبحانه وتعالى اعلم

وبالغيب فيها يحسبن كما فشا عميما وقل في النور فاشيه كحلا
يريد ولا يحسبن الذين كفروا سبقوا فقراءة الخطاب ظاهرة الذين
كفروا سبقوا مفعولا تحسبن والخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم واما
القراءة بالغيب فعلى تقدير ولا يحسبن الرسول او حاسب فيكون الذين
كفروا سبقوا مفعولين كما ذكرنا وقيل الذين كفروا فاعله
يحسبن وسبقوا المفعول الثاني والاول محذوف تقديره اياهم
سبقوا كذا قدره ابو علي وهو معنى تقدير ابي عبيد وغيره حيث قالوا
لا يحسبنهم سبقوا وقيل سد سبقوا مسد المفعولين على تقدير
انهم سبقوا او ان سبقوا وبان قدره ابو علي ايضا ثم حذفت ان وبقي اسمها
اختصارا للعلم بها ومعنى سبقوا فاتوا كما قال سبحانه في موضع اخر
ام حسب الذين يعملون السيئات ان يسبقونا والذي في النور لا
تحسبن الذين كفروا معجزين في الارض يتوجه فيه جميع الوجوه
المذكورة الا الاخير منها وهو تقدير انهم سبقوا الا ان لفظ معجزين
منصوب نعم يقوم مقامه وجه اخر لا ياتي هنا وهو ان يكون معجزين
مفعولا اولا وفي الارض مفعولا ثانيا اي لا تحسبن في الارض من
يعجز الله وقوله عميما حال من الضمير في فشا ومعناه اشتهر في
حال العموم يشير الى انه منفرد بقولنا لا تحسبن احد وكحلا
بالتشديد مبالغة في كحل عينه استعاره هنا على معنى انه ذي
وبصر ذو نور وهدى ونحو ذلك والله اعلم وانهم افتح كافيا واكسروا
تشبيه السلم واكسر في القتال فطب صلا يريد انهم لا يعجزون كسره
على الاستئناف والفتح على تقدير لانهم وقيل هو مفعول لا تحسبن

الغيب على تقدير انه لا اي بدلا ان تعلموا ادى فتح انهم لا
يحسبنهم الغيب ويكون زيادة لا هنا حسنى لا تعارض انها اذا
كانت لا يؤمنون والسلم بكسر السين وفتحها لغتان والامر كذلك
فيما ويقال ايضا بفتح السين واللام ومعنى الجميع المسالمة والصلح
يريد وان جنحوا للسلم ولهذا قال فاجنح لها لكان السلم يعني الصلح
والذي في سورة القتال فلا تهنوا وتدعوا الى السلم ومعنى قوله
وطب صلا اي ذكا لانه قد سبق ان صلا النار هو اشتعالها
ويعبر به عن الذكاء كما يقال هو شعلة نار ويجوز ان يكون اشار
الى نار القرى التي يهتدي بها الاضياف والتي تقتبس طعامه
اي طب نار العلم معنى طب قرى لاضيافك اي طب على المحصلة كذ
مستنبطا فصلا تمييز واسم العلم [illegible] من ضعف و[illegible]
[illegible] يريد وان يكن منكم مائة يغلبوا الفا
هذه هي الثانية بتذكيرها وتانيثها لان الفعل مسند الى ما تانيثه
غير حقيقي وقد وقع الفصل بين الفعل وبينها فحسن التذكير
واما التانيث فهو الاصل نظرا الى لفظ علامة التانيث في مائة
والثالثة قوله بعد ذلك فان يكن منكم مائة صابرة الكلام فيها
سبق في الثانية لكن ابو عمرو فرق بينهما في قراءته فانث الثالثة
لما وصفت المائة بقوله صابرة فتاكد التانيث في الموصوف
بتانيث الصفة فقوي مقتضى مثنا كلما التانيث في تذكيرها
قال ثاني ذا الثلاث فيهما اول الخلاف في تذكيره الثانية
ان يكن منكم عشرون وبعدها رابع الخلاف في تذكيره ايضا

وهو وان يكن منكم الف وذلك لعل المراد من التذكير في الثانية
الطلاقه وعدم تقييده واما قوله وعلم ان فيكم ضعفا بفتح الضاد
وضمها فيه لغتان ومعنى نفلا اي اعطى نفلا وهي القسم الماخوذ
وفي ... شرحه ... فصل وان ... وضع الاسرا الاسارى
حلا حد يريد قوله تعالى الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من
بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا الكلام فيها كالاختلاف
في الانفال غير ان حفصا اختار الضم في الالفاظ الثلاثة ولذكره فانه
له حجان فلهذا ذكر عنه خلافا دون ابي بكر وحمزة قال صاحب
التيسير في سورة الروم قرا ابو بكر وحمزة من ضعف في الثلاثة بفتح
الضاد وكذلك روى حفص عن عاصم فيهن غير انه ترك ذلك واختار
الضم اختيارا منه لرواية حدثه بها الفضيل بن مرزوق عن عطية
العوفي عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم اقراه بالضم ورد عليه
الفتح وأباه قال وعطية يضعف وما رواه حفص عن عاصم عن ائمته اصح وبالوجهين
اخذ في روايته لاتباع عاصم في قراءته وموافقة حفص في اختياره
قلت وهذا معنى قول ابن مجاهد عن عاصم وحمزة من ضعف بفتح
الضاد ثم قال حفص عن نفسه بضم الضاد فقوله عن نفسه
يعني اختيارا منه لا نقلا عن عاصم وفي كتاب مكي قال حفص
ما خالفت عاصما في شيء مما قرات به الا هذه الكلمة احرف
قال ابو عبيد وبالضم نقرا اتباعا للخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم يعني
الكسائي يحدث عن الفضيل بن مرزوق عن عطية العوفي
قال قرات على ابن عمر الله الذي خلقكم من ضعف بالفتح فقال

ونشر
اي قرانها على النبي صلى الله عليه وسلم كما قرانها فتعالى من صحف
يعني بالضم قوله وانت ان تكون اراد قوله تعالى ان تكون له
اسرى فالقى حركة ان على تاء انت وقد سقطت تاء تانيث الجمع غير
حقيقي يجوز تذكير الفعل المسند اليه وتانيثه ثم قال مع الاسرى
الاسارى يعني قل لمن في ايديكم من الاسارى يقراه ابو عمرو
الاسارى وكلاهما جمع اسير ولا خلاف في الاول انه تكون
لاسرى وهو غير ملتبس لانه ذكرها معرفة باللام ذلك في
الثانية واتفق للناظم هنا اتفاقا حسن وهو تكرير الرمز في
حلا حلا بعد تكرير كلمتي القراءة وهما تكون والاسارى فانه
ابو عمرو تكون وقرا الاسارى ولم يرمز لقراءة تكون لحاجة تكرير الرمز
بعد الاسارى مناسبا احسنا وانه كان لو لم يكرر لجاز كما جمع في
البقرة مسلسلين لابن عامر في قوله عليم وقالوا قال في خزائن البيت
كفلا وكما جمع لحمزة ثلاث مسائل في ال عمران في قوله سنكتب
وقال في اخره فتكملا وتارة يكرر الرمز من غير تكرار الحرف
المختلف فيه نحو اعتادا فصلا يعني علا علا وانما اتفق له مناسبة
التكرار هنا وقوله مع الاسرى اي مع قراءه موضع الاسرى الاسارى
ومن الممكن ان يعتقد مع قراءة الاسرى موضع الاسارى فيها
ضد المقصود ولكنه مما احفظ بقراينه من غير قيد ما الرمز
للثانية منهما كقوله سكارى معا سكرى شفا ومحرك وعالم
نل علام شاع ولو كان قال وفي الاسرى الاسارى لكان
اظهر ولكنه قصد مزج الموضعين من غير تخلل واو فاصلة

يليهما ولو قاله بالواو لكان له اسوة بقوله وكن فيكون وحلا
في موضع نصب على الحال من فاعل انت اي انت تكون مع قرائتك لها — دي
داخلا وحلا صفة حلا وقال الشيخ معنى ان تكون مع الاسرى
اي انه مصاحبا له والاسارى مبتدا وحلا حلا خبره قلت
هذا مشكل فان تكون في القراءة مصاحبة للاسارى لا الاسرى
ان اراد ان يجمع قرا لابي عمرو فان اراد بالمصاحبة المذكورة في
التلاوة بعد تكون فتلك اسرى لا الاسرى كما سنتبين بيانه ثم لو كان
بعد تكون لفظ الاسرى لتبين قراءة الجماعة في موضع الخلاف
دليلا عليها فان ذلك لا يفهم من لفظ الاسارى والله اعلم
ولايتهم بالكسر فز وبكهفه شفا ومعا الحق بابن العلا
يريد ما لكم من ولايتهم من شيء وفي الكهف هنالك الولاية لله الحق
قال ابو عبيد يقال مولى بين الولاية اذا فتحت فاذا كسرت فهو من
وليت الشيء قال الزجاج الولاية من النصرة والنسب بفتح والتي بمنزلة
الامارة مكسورة قال وقد يجوز كسرها لان في تولي بعض القوم
بعضا جنسا من الصناعة والعمل وكل ما كان من جنس الصناعة
فهو مكسور مثل القصارة والخياطة قاله ابو علي قال ابو الحسن
ما لكم من ولايتهم من شيء هذا من الولاية فهو مفتوح فاما في
السلطان فالولاية مكسورة وكسر الواو في الاخرى لغة وليست
بذاك قال ابو عبيد والذي عندنا في هذا الاخذ بفتح الواو في
الحرفين جميعا يعني في الانفال والكهف لانهما معناهما من
الموالاة في الدين واما الولاية فانما هي للسلطان والامارة والحجا

في هذا الموضع وقال الفرا ما الحرمين ولا بينهم من شي يريد من مواتيهم
من شيئ وكسر الواو في ولايتهم اعجب الي من فتحها لانها انما تفتح اذا
كانت نصرة اكثر ذلك وكان الكسائي يذهب الي النصرة ويفتحها
ولا اظنه علم التفسير ويختارون في وليته ولايه وقد سمعناها
بالكسر والفتح في معنييهما جميعا والهاء في قوله ويكفه للقران
للعلم به والي بيان اي في موضعين وهما الي اري ما لا ترون
اني اخاف الله فتحهما الحرميان وابو عمرو وقوله معا تاكيدا وكلا
انبلا والالف في اخره ضمير البابين اي اي ملتبس بيان انفلاما
وان كان انفل هو الخبر لاني نا التقدير اي انفل بيان معا فالله
للاطلاق والله اعلم سورة التوبة ويلسر لا ايمان
عند ابن عامر وحده حق سبحانه انه الا ولا اراد انهم لا ايمان لهم
الفتح جمع يمين والكسر بمعنى الاسلام او يمين بمعنى الامان اي لا توفوا
من القتل وتقدير البيت ويلسر عند ابن عامر لا ايمان ولا يبغي من
جهة الا دبان يقرا الا بفتح الهمزة وان كان كسرها جايزا في التلاوة
وذلك لفتح ما يوهمه نعلق عند بايمان وقوله تعالى ما كان للمشركين
ان يعمروا مسجد الله وحده ابن كثير وابو عمرو لان المراد به المسجد
الحرام وليدل علي انه انما جمع ثانيا باعتبار ان كل مكان منه مسجد
او اريد جميع المساجد والتوحيد يودي معناه كما تقدم في مواضع
ومن جمع فلهذا المعني ولموافقة التالي انما يعمر مساجد الله مجمعه
متفق عليه والله اعلم عشيراتكم بالجمع صدف ونونوا عزيز له
نص وبالكسر وكلا جمع ابو بكر عشيرات كما جمع مكانات وعد

عن قراته هنالك مد النون وهنا بالجمع لانه لم يمكنه هذا النقول
مد الراء ولو قال بالمد لم يحصل الغرض لان في عشيراتكم مدين
الياء والالف فلو قال بالمد موضع بالجمع لظن انه اليا فعدل الي لفظ
الجمع وكذا لو كان اطلق لفظ المد في مكانات لم يدر اي الالفين المراد
فقيد بقوله مد النون وقد سبق معناه ومن نون عزير فهو عنده
اسم عربي فهو منصرف فكسر التنوين لالتقا الساكنين فهو مبتدا
وابن خبره ومن لم ينون فهو عنده اعجمي فلم يصرفه وهو اختيار
الزمخشري وقيل بل عربي وابن صفة فحذف التنوين لوقوعه
بين علمين والخبر محذوف اي معبودنا وقيل حذف التنوين لالتقا
الساكنين كما قرا بعضهم احد الله الصمد بحذف التنوين من احد قال
الفراء سمعت كثيرا من الفصحاء يقرونها ذكر هذين الوجهين ابو
علي وقال لان عزيرا ونحوه ينصرف عجميا كان او عربيا وقوله رضي
نصا اي مرضي نصه يعني نصه مرضي وهو نعت مصدر محذوف اي
نونوه تنوينا مرضيا النص عليه وبالكسر وكل ذلك التنوين او يكون
حالا من فاعل نونوا اي ذوي رضي نص اي راضين بالنص عليه
وهو نصب الها يكسر عاصم وزد همزة مضمومة عنه واعقلا
اراد زد همزة بعد الهاء المكسورة فيكون مضارع ضاهاه علي وزن
داراه ومعناه شابه وقراة الجماعة من دا ما علي وزن رما وهما
لغتان مثل ارجيت وارجات قال الزجاج والاكثر ترك الهمزة
والالف في واعقلا بدل من نون التاكيد الخفيفة والله اعلم
يضم الباء فتح ضاده صحاب ولم يجنثوا هنالك مضللا

اراد نصف به الذين كفروا قراه صحاب على اسناد الفعل للمفعول
واسنده الباقون الى الفاعل وكلاهما ظاهر وتم البيت بقوله
ولم يحشروا الى اخره اي لم يخافوا من عذاب لقراتهم والله اعلم
ان يقبل الذي ذكرنا وصاله ورحمه المرفوع بالخفض فافلا
يريد ان تقبل منهم نفقاتهم بالتذكير والتانيث كما سبق في لا
تقبل منها شفاعه وغيره واما ورحمه للذين امنوا منكم بالرفع
معطوف على اذن خير اي هو اذن خير وهو رحمة وقرا حمزة
بالخفض عطفا على خير والفاء في فا قبلا زايده واراد فاقبله
بالخفض والالف في اخره كالالف في اخر واعقلا واسالهم
ونعف بنون دون ضم وفاوه بضم تعذب تاوه بالنون وصلا
وفي ذاله كسر وطايفه بنصب مرفوعه عن عاصم كله اعتلا
اراد ان يعف عن طايفه منكم تعذب طايفه قراة عاصم على بناء
الفعلين وهما يعف ونعذب للفاعل المتكلم فلزم من ذلك النون
في اولها وفتحها في يعف مع ضم الفا وكسر دال نعذب ونصب طايفه
بعدها وقراة الجماعة على بناء الفعلين للمفعول الغايب فلزم
من ذلك ان يكون اول يعف ياء مضمومه وفتح الفاء واول نعذب
تاء مضمومه لاجل تانيث طايفه فهو اولى من اليا لعدم الفصل ثم
الذال ورفع طايفه بعدها لانها مفعول لم يسم فاعله وقوله
تاوه اي تاوه بقصر المد ضرورة والله اعلم وحق بضم السوء مع
ان فتحها وتحريك ورش قربه ضمه جلا اراد عليهم دايرة السوء
هنا في سورة الفتح وهو عليهم دايرة السوء كما هنا ولا خلاف في فتح

الاول وهو الظانين بالله ظن السوء وكذا ما كان ابوك امرا سوء
وامطرت مطر السوء وظننتم ظن السوء والسوء بالضم العذاب كانه
قيل له سيه والسوء بالفتح المصدر والهاء في فتحا للسوء وحذف
اليا من تان للضرورة وقوله الا انها قربة لهم ضم الراء واسكانها
لغتان وقربه في النظم مفعول التحريك وانما رفعه حكاية لفظ
القران وضمه مفعول جلا وجلا خبر التحريك الذي هو المبتدا والله اعلم
ومن تحتها المكي يجر وزاد من صلاتك وحد وافتح التا شذا علا
يعني من تحتها في الايه التي ولها والسابقون الاولون ثبتت في
مصاحف مكة دون غيرها فقراها ابن كثير بجر تحتها وحذف الباقون
فانتصب تحتها على الظرف فقوله وزاد من اي كله من ثم قال
صلاتك وحد يعني ان صلاتك سكن لهم التوحيد فيه والجمع سبقه تطهرهم
والصلاه هنا بمعنى الدعاء فهو مصدر بمعنى الدعاء يقع على
القليل والكثير وانما جمع لاختلاف انواعه فمن وحد فتح التاء
لان الفتح علامة النصب في المفرد ومن جمع كسرها لان الكسر
علامة النصب في جمع المونث السالم وشذا حال اي ذات الشذا وابوا
ووحد لهم في هود ترجي همزه صفا نفر مع مرجون وقد حلا
يعني قالوا يا شعيب اصلواتك تامرك اي عبادتك ولم يتعرض للتا
لانها مضمومه في قراءتي الافراد والجمع لانها مبتداه ثم ذكر الخلاف
في ترجي من تشاء منهن في سورة الاحزاب واخرون مرجون
هنا بالهمز فيهما وبغير همز وهما لغتان قال صاحب المحكم والهمز
اجود واري ترجي مخففا من ترجي كانه همز توطي للتا كله

بينهما وقد تقدم في الخطبة ان صورة الهمز لا همز ثم يتطرق في
الكلمة المهموزة فان كانت الهمزة لم تكتب له صورة نطقت
بها في حروف الكلمة على صورتها وهو هو قوله وفي الصابيين
الهمز والصابون نجد وان كان كتبت له صورة نطقت في موضع
الهمزة بالحرف الذي صور به كقوله ويهيئ صبري وفي هذا
البيت المشروح الامران فيقرا الباقون ترجي التي هي صورة الهمزة
ويقرون مرجون بواو بعد الجيم اذ لا صورة للهمزة وقوله هنا
نفر حفص نفر باضافة صفا المقصور الى الممدود واليه اي الى الهمزة
اضاف من الكلمة والله اعلم وعم بلا واو الذين وضم في اسس
مع كسر وبنيانه ولا اي قرا مدلول عم جميع المذكور في هذا البيت
اراد والذين اتخذوا مسجدا سقطت الواو في مصاحف المدينة
والشام فقراها نافع وابن عامر على الاستيناف وقرا الباقون
بالواو عطفا الجملة على جملة تقدمت في البيت قراءة الذين بلا واو
وحذف التنوين من واو لالتقاء الساكنين ولم يرد اضافة
واو الى الذين فان الذين لا واو فيه ولو كان والذين بالواو لامكن
تقدير ذلك فيه ثم قال وضم وهو فعل امر اي ضمه لمدلول عم ايضا
ويجوز وضم بفتح الضاد ان يكون فعلا ماضيا اي قراءة الذين
وضم في اسس ضم الهمزة وكسر السين فجعله فعلا لم يسم
فاعله فلزم من ذلك رفع بنيانه لانه مفعوله وقرا الباقون
ببناء الفعل للفاعل وهو ضمير يرجع الى من فتحوا الهمزة والسين
ونصبوا بنيانه والخلاف في الموضعين هنا ولم ينبه على ذلك نظير

ما ذكرناه في قوله في سورة النساء وندخله نون وفي الطلاق معا
فان قلت يكون اطلاقه دليلا على تعميم ما في السورة من ذلك وقطع
نعم قد يحرك زيادة بيان قلت لا يستقيم هذا اذ لم يلزم منه ان
يكون قوله وعم بلا واو الذين يشمل كل لفظ الذين من هذا الموضع
الى اخر السورة نحو ما كان للنبي والذين امنوا معه الذين اتبعوه
في ساعة العسرة وقول الناظم وبنيانه مفعول فعل مضمر اي
وارفع بنيانه لمدلول عم او وارفع عم بنيانه واطلاقه دليل
على رفعه ولا بكسر الواو مفعول له اي متابعة للنقل
وجرف سكون الضم في صفو كامل تقطع فتح الضم في كامل علا
الضم والاسكان في راجرف لغتان وتقطع قلوبهم بضم التاء على
بنا الفعل للمفعول له نظاير وفتحها على بنائه للفاعل واصله
تتقطع فحذفت التاء الثانية مثل تنزل وقد تقدم نظايره والله اعلم
يزيغ على فصل يرون مخاطب فشا ومعي فيها بآتي حجة ولا
يعني كاد يزيغ قلوب فريق قرا حفص وحمزة بالتذكير في يزيغ
لان تانيث قلوب غير حقيقي والباقون بالتانيث واطلاقه دل
على ارادته للتذكير ثم قال يرون مخاطب جعله مخاطبا لان كان
الخطاب فيه يعني اولا يرون انهم يفتنون الخطاب للمومنين والغيبة
للمنافقين وفي هذه السورة ياات للاضافة كلاهما في لفظ معي
احدها معي ابدا فتحها الحرميان وابو عمرو وابن عامر وحفص والثانية
معي عدوا فتحها حفص وحده وليس فيها ولا في الانفال شي في يونس
من ياات الزوايد والله اعلم سورة يونس عليه السلام

وانجاع را ذل الفواتح ذكره حمي عن حفص طا و يا صحبة ولا
ذكر في هذا الموضع جميع ما وقع فيه الخلاف في امالته من حروف
المقطعة في اوايل السور ويقال لها الفواتح لان السور استفتح
بها وانما اميلت لانها اسما ما يلفظ به من الاصوات المتقطعه
وقد امالوا اليا في النداء وهي حرف فامالة هذه الاسما اولى فابتدا بذكر
الرا لانها اول حروف الفواتح امالة شعبة كما تي في الر ودلك في يونس
وهود ويوسف وابرهيم والحجر وفي المر في الرعد فلهذا قال في كل
الفواتح والاضجاع هو الامالة والى يلفظ بها مقصوره حكايه للفظها
في القران وكذا ما ياتي من لفظه طا ويا وها وحا فلا يقول انه قصر
ذلك ضرورة واشار بقوله ذكره حمي الى حسن الاضجاع اي لا سبيل
احد الى الطعن عليه فهو في حمى من ذلك واستثني منهم حفصا لانه
لا يميل شيا في القران الا كلمة مجراها وقد سبق ذكره في باب الامالة
ثم ذكر ان صحبة امالوا الطا والها من طه وطسم وطس واليا من يس
واما اليا من كهيعص فعرا فقهم على امالتها ابن عامر كما ياتي في
البيت الاتي وولا في اخر البيت بكسر الواو في شرح الشيخ وروايته
في بعض النسخ من القصيدة بفتحها وفعوا احسن لان قبله وبيا
ولا بالكسر وهو قريب منه فالكسر بمعنى متابعه اي امال صحبه لما
ولا متابعه للنقل فهو مفعول من اجله والفتح على تقدير ولاة
اي نصرا للامالة ومحبة لها فهو حال من صحبه اي امالوها ذوي ولا
وكم صحبه يا كاف والخلف ياسر وها صف رضى حلوا وتحت جبلا
الطاف في كم رمز ابن عامر كانه قال وابن عامر وبدلول صحبه على

اماله يا النحيي اول سورة مريم وعبر عنها بقوله كاف لانها
اولها كما اص ن ق وكذا صنع في غير هذا الموضع كقوله في
سورة يوسف وفي كاف فتح اللام في مخلصا توبوا ومعنى الكلام في يقال صم
الظاهر وكم من صحبه امالوها اي اما لها كثير من القرا وقال
وللخلف في امالتها عن السوسي واليا سر في اللغة هو اللاعب
بقداح الميسر وكان لا يتعاطاه من العرب الا الكرماء وكانه
قال والخلف حكم اي صادر عن نقل صحيح ثم قال
وها اي واماله ها من كهيعص ابي بكر والكسائي وابي عمرو
ثم قال وتحت اي وامالة ها من السورة التي تحت مريم
وهي طه جنا جلا اي جلاجناه فامالته لورش وابي عمرو ومن
ياتي ذكره في البيت الاتي وليس لورش امالة محضة غير ها من طه
وما عدا ذلك انما يميله بين اللفظين والله اعلم شفا صاد قام مختار
صحبة وبصر وهم ادري وبالخلف مثلا حمزة والكسائي وابو بكر
هم تتمة من امال ها من طه ثم قال شفا اي امال حا منهم في السور
السبع ابن ذكوان وصحبه ثم قال وهم وابو عمرو امالوا الفا ادري
كيف اتى نحو ادراك وادراكم وعن ابن ذكوان خلاف فيه فقوله
وبصر مبتدا وليس عطفا على صحبه لامتناع الجمع بين الرمز والتصريح
والله اعلم وذو الراء لورش بين بين ونافع لدى مريم هايا وحا جيده حلا
جمع في هذا البيت ذكر من امال شيا من ذلك بين بين فورش فعل
ذلك في را من الر والمر ونافع بكماله فعل ذلك في ها يا اول مريم
وورش وابو عمرو فعلا ذلك في حا من حم في السور السبع وبالفظ

في التقارب

ادري فقد علم بذلك [illegible] الائمة
وانما ذكره الناظم هنا لاجل [illegible] في كلمتي
اصحابنا ما القوا الا [illegible] وما [illegible]
عمرو وحمزه والكسائي [illegible] على اصولهم [illegible] العنق [illegible]
[illegible]
فصل لفظا ضروره والخلاف في [illegible] الكافرون
ثم قال ساحر يعني قوله تعالى [illegible]
هذا لسحر مبين اي ذو سحر [illegible] ساحر [illegible]
وهما استغني فيها اللفظ عن القيد [illegible] القراءة الاخرى
والخلاف في مثل هذا داير بين ساحر وسحار على ما في الاعراف
والذي في اخر يونس [illegible] داير بين ساحر وسحر على [illegible]
المايده ونيابي في طه [illegible] وهو [illegible]
بالسان [illegible]
ثم قال وحيث ضياء اي حيثما جا هذا اللفظ ضياء [illegible]
على ما عرف فيما بعد حيث والخبر محذوف اي وحيث ضياء [illegible]
ولا [illegible] حكايه لما في يونس فانه قد يكون مجرورا [illegible]
القصص من الله [illegible] ثم قال [illegible] الهمز [illegible]
من [illegible] واقتني كذا اذا [illegible] واراد همز الياء
ولم يبين ذلك في اخر الكلمة همز [illegible] السامع انه [illegible]
المعنى لو همز ذلك لم يكن مثبتا للقراءة الاخرى فان [illegible]
حذفه الا تركه ولا يلزم من تركه ابداله يا فقد حصل [illegible]

بانها من المسلمتين ساحر وضيا فلوانه قال ما [illegible] في
الحرفان لقال ساحر [illegible] بسحر ضيا همز للكل [illegible]
ووجه هذا الهمز انه اخر اليا وقدم الهمزة فانقلبت الياء همزة
لتطرفها بعد الف زايده كشفاء ورداء وهذه قراءة ضعيفة
فان قياس اللغة الفرار من اجتماع همزتين الى تخفيف احداهما
فكيف يتحيل بتقديم وتاخير الى ما يودي الى اجتماع الهمزتين
ولم يكونا في الاصل هذا خطا محض في اللغة قال ابن مجاهد [illegible]
وحده ضياء بهمزتين في كل القرآن الهمزة الاولى
قبل الالف والثانيه بعدها كذلك قرات على قنبل وهو غلط [illegible]
اصحاب البزي وابن فليح ينكرونه هذا [illegible]
قال ابو علي ضياء مصدر [illegible] او جمع ضوء كسياط [illegible]
وفي بعض النسخ [illegible] هنا [illegible] بالمصحف لا
يريد [illegible] قرا ابن عامر على البناء للفاعل [illegible] على
المفعوليه وقراءة الباقين على بناء الفعل للمفعول وهو [illegible]
[illegible] القاف والصاد والالف [illegible]
[illegible] القراءة الاخرى [illegible]
قوله وقل [illegible] اولى [illegible]
[illegible] يريد زياده الف على اليا [illegible]
[illegible] في الزمر قضي عليها الموت فان الخلاف فيها ايضا
كهذا الخلاف وان الاكثر ثم [illegible] مثل قراءة ابن عامر هنا والله اعلم
وقصر ولاها دخلف [illegible] وفي القيامه لا الاول [illegible]

يعني بالقصر حذف الالف من لا من قوله ولا ادراكم به ومن قوله
لا اقسم بيوم القيامة دون قوله ولا اقسم بالنفس فهذا معنى قوله
لا الاولى اي وقصر لا الواردة في سورة القيامة اولا فالمعنى على
القصر لو شاء الله لادراكم به فتكون اللام جواب لو فالبا بين نسخة
على قبيل ولادراكم فقال لادراكم فجعلها لاما دخلت على
ادراكم فراجعته غير مرة فلم يرجع وذكر ذلك في غير كتاب
السبعة ويوجد في بعض نسخها ومعنى القصر في لا اقسم انها
لانها لام الابتدا دخلت على فعل الحال اي لانا اقسم فهذا معنى
وبالحال اولا وقراة الباقين بالمد من في ولا ادراكم فتكون
لا نافيه واما في القيمة فتكون موافقة لابعضها في معناها الثاني
للمفسرين قيل لا زايده وقيلنا فيه ردا على الكفرة ثم استانف
بيوم القيمة فيتفق معنى القراتين على هذا واختار الزمخشري
انه نفي للقسم على معنى ان المذكور قدره فوق ذلك واسالة
وخاطب عما تشركون هنا شدا وفي الروم والحرفين في النحل
عما تشركون فاعل خاطب وشدا حال منه ولو قدمه على
لكان اولى ليتصل المعطوف وهو قوله وفي الروم وما
بالمعطوف عليه وهو هنا ولئلا يتوهم ان الذي في الروم
خطابه لغير حمزة والكسائي ولاسيما وقد قال في اخر البيت
اولا يتوهم انه رمز لنافع وانما هو ظرف للحرفين اي الواقعين
اول سورة النحل ولم يحترز بذلك من شي بعدها وانما هو
بيان وهذا مما يقوي ذلك الوهم ولو كان احترازا لحصل المراد

هنا بعده وما كان الناس الا امة والذي في الروم بعده ظهر
الفساد واللذان في النحل سبحانه وتعالى عما يشركون يخلق ما لا
عما يشركون الخطاب في الجميع للمشركين والقبا لخطاب عنهم والعلم
نسبه كم قال نبه بالنشر كوكبي متاع سوى حفص برفع وحملا
اي اصل مكان يسيركم ينشركم من قوله تعالى فانتشروا في
الارض ومتاع الحيوة الدنيا بالرفع خبر مبتدا او ضمير محذوف اي
هو متاع وخبر بغيكم هو قوله على انفسكم اي لا يتجاوزها
ونصب متاع على انه مصدر اي تتمتعون متاعا وقال ابو علي بغيكم
متاع الحيوة ويكون متعلقا بقوله بغيكم وخبر بغيكم محذوف لطول الكلام
واسكان قطعا دون ريب ورده وفي باء تبلو التا شاع تترلا
القطع بسكون الطاء الجزء من الليل الذي فيه ظلمة قال الله تعالى
فاسر باهلك بقطع من الليل وقال الشاعر افتحي الباب فانظري
في النجوم كم علينا من قطع ليل بهيم وبفتح الطاء جمع قطعة وكلتا
القراتين ظاهره وقوله مظلما صفة قطعا على قراة الاسكان وعلى
قراة الفتح هو حال من الليل واما قوله هنالك تبلو كل نفس فقراها
حمزة والكسائي بتاءين من التلاوة او هو من التلو وهو الاتباع
وقراها الباقون بالموحدة قبل اللام من الاختبار وتترلا نصب
على التمييز ولم يقيد الناظم حرفي القراءة بالاحتمال التضمين على
عادته مثل شاع تترلا وغيرها الا لفظه استغلا وهو مشكل اذ من
الجايز ان يقرا وفي تا تبلو التا شاع فيكون عكس مراده فلو انه
قال في البيت الاول متاع سوى حفص وقطعا رضي دلا بالاسكان

تتلوا كل نفس تبلوا من التلاوة والباقون تبلوا من البلاء لانه
المراد ويلوح الاطلاق في نساع دا الايطا رفعه فلا يحتاج الى التقييد
ما عرف من اصطلاحه رضي الله عنه اعلم وما لا يهدي اكسر صفا رهاؤه
ل واخفي بو حمد وخفف سلسلا قصريا وها ضروره اراد انه
يهدي قرا حمزه والكسائي من هدي يهدي كرمي يرمي وهو بمعنى
يهتدي او على بابه على تقدير الا ان يهدي وحرف الجر يحذف
كثيرا وقراءة الباقين اصلها يهتدي فاريد ادغام التاء في الدال
فالقيت حركتها على الهاء ليدل على حركة المدغم كما قالوا
ورد ويفر والاصل يعضض ويردد ويفرر وكسر عاصم الهاء
لالتقاء الساكنين ولم يبنه على حركة المدغم لانه قد علم ان التاء
لا يكون الا مفتوحا بخلاف عين الفعل المدغم في يعض ويرد و
فان حركتها اختلفت كما ترى ولم يفعل ذلك عاصم في تا
في السبت ففتح كغيره ولم يكسر لان الكسر في لا يهدي انسب
قبلها وكسر شعبة اليا اتباعا للهاء ولا يجوز كسر يا المضارعة
في مثل هذا وفي نحو التنقلب الواو يا ومن اخفي حركة الهاء
نبه بذلك على ان اصلها السكون وقال في التيسير والنص عنه
بالاسكان قلت والكلام عليه كما سبق في لا تعدوا في السبت
ونعما وغيرهما لانه جمع بين ساكنين على غير حدها فلا ...
وقوله سلسلا حال لانه كتب في المصحف بغير الف فخفف قراءة
كونه خفيفا في الرسم ويجوز ان يكون سلسلا صفة قامت مقام
المصدر وهي من معناه لا من لفظه وكانه قال وخففه خفيفا اي

كما قالوا قم قائما اي قياما وعني بالتخفيف قراءة ترك تشديد الدال وفي
سكون العالم ينبه عليه وهذا قد سبق له نظير ولانه نطق بها الا انه
محققا نحو وفي الكل تلقف جحيم ولا تتبعان ونبشي
سماحا وموصف بالتخفيف ذائع ولو قال في موضع وخفف سلسلا
ويهدي شهرا لكان ابين لكونه نص على لفظ القراءة كما انه
على قراءة الباقين في قوله وياء لا يهدي اكسر فلولا التعمية
في حال كونه شهرا اي خفيفا والله اعلم ولكن خفف وارفع الناس
عنهما وخاطب فيها يجمعون له ملا المراد ولكن الناس انفسهم يظلمون
الخلاف فيه كما سبق في ولكن الشياطين كفروا ولكن البر من امن
ولكن الله رمى وقوله عنهما اي عن حمزة والكسائي والغيب والخطاب
في قوله خير مما يجمعون ظاهر ان الخطاب للكفار والغيب اخبار عنهم
وقوله فيها اي في هذه السورة ومعي ملا وربي اليها وقد ذكرنا
المراد بها في ياءات الاضافة وفي غيرها والله اعلم ويعزب كسر الضم
مع سبا وفي اصغر وارفعه واكبر فيصلا اي مع حرف سبا والكسر
والضم في زاي يعزب لغتان ومعناه وما يبعد وما يغيب ومعنى رسا
ثبت واستقر ورفع ولا اصغر على الابتداء والفتح على انه اسم لا التي تنفي
كالوجهين في لا حول ولا قوة الا بالله بفتحهما ورفعهما على ما ذكرناه
وقال كثير من الناس ان الرفع عطف على موضع من مثقال والفتح
على لفظ مثقال او على ذرة ولكنه لا ينصرف وهو مشكل من جهة المعنى
ويزيل الاشكال ان يقدر قبل قوله الا في كتاب ليس شيء من ذلك
الا في كتاب مبين وكذا يقدر في اية الانعام وعنده مفاتح الغيب

واما الذي في سورة سبا فلم يقرا ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا
بالرفع فقط وهو يقوي قول من يقول انه معطوف وسيبطله
فيها بالرفع لانه ليس قبله حرف جر فيحمل حالا من المرفوع وحكانه
اشار الى الوجه المذكور اولا اي انفصل مما قبله في المعنى فلم
مبتدا والخبر وقال الشيخ فيصلح حالا من الفاعل في ارفعه اي
كونك حاكيا في ذلك ما نقلته والله اعلم مع المد قطع السحر حمه
ما وقد حصلا ابتغ تحملا اي قطع همزة السحر مع مده
حكم من الاحكام المنقول في علم القرات يريد قوله تعالى ما جئتم
به السحر قراه ابو عمرو بقطع الهمزة على انها للاستفهام والالف
بعدها بدلا من همزة الوصل فصار مثل الذكرين وهو استفهام
بمعنى التقرير والانكار عليهم وما في قوله ما جئتم به استفهام
اي اي شي جئتم به ثم ابتدا السحر اي هو السحر وقرا الجماعة
وصل من غير مد على ان ما موصوله بجئتم به وهي مبتدا والسحر
اي الذي جئتم به السحر حقيقة وحكى ابو علي الاهوازي من طريق
الاصمعي عن ابي عمرو مثل قراة الجماعة ولما ان نسوا القوم حكاه
عن حفص انه اذا وقف عليه ابدل الهمز يا مفتوحه وانكر ذلك ابو
العباس الاشناني فيما حكاه ابن ابي هاشم عنه ولم يعرفه وقال
وقال لي الوقف مثل الوصل يعني بالهمز قال الداني وبذلك قرا
وبه اخذ قلت وهو ايضا فاسد من جهة العربية فانه ليس على
تسهيل الهمز وقول الناظم نبوا مبتدا ووقف حفص كانه
فهو مبتدا ثان اي ووقف حفص عليه بياء ابتغ وان كان وقفه

باضافة يا اليه فالخبر لم يصح اي نبوا بالياء لم يصح ونصب بعد الفا في جواب
النفي بالفا والله اعلم وتتبعان النون خف مدا ماج بالفتح والاسكان
قبل مثقلا اي خف مداه لان الناطق بالخفيفة اقصر مدا من الناطق
بالشديدة وهي نون رفع الفعل على ان تكون لا للنفي لا للنهي والواو
للحال اي فاستقيما غير متبعين او يكون جملة خبرية معناها النهي
كقوله تعالى لا تعبدون الا الله او يكون اخبارا محضا بجملة مستانفة
اي ولستما تتبعان فان قلنا ان لا نهي كانت النون نون التاكيد
الخفيفة على قول يونس والفرا وكسرت لالتقاء الساكنين وقيل
خففت الثقيلة للتضعيف كما خفف رب وان ثم ان الناظم ذكر وجها
اخرى عن ابن ذكوان وليست في التيسير وهي سكون التا وفتح
البا وتشديد النون من تبع يتبع والنون المشددة للتاكيد فقط
قوله ماج اي اضطرب بالفتح في البا والاسكان في التا مثل البا وشعلا
حال من فاعل ماج وهو ضمير تتبعان وهذه قراة جيدة لا اشكال
فيها قال الداني في غير التيسير وقد ظن عامة البغداديين ان ابن
ذكوان اراد تخفيف التا دون النون لانه قال في كتابه بالتخفيف
ولم يذكر حرفا بعينه قال وليس كما ظنوا لان الذين تلقوا ذلك
اداء واخذوه منه مشافهة اولى ان يصار الى قولهم ويعتمد على
روايتهم وان لم يقو ذلك في قياس العربية فلم ينكر ابن مجاهد على ابن
ذكوان غير هذا الوجه وذكر الاهوازي عن ابن عامر في هذه الكلمة
اربع قراات تشديد التا والنون كالجماعة وتخفيفهما وتشديد التا
وتخفيف النون وعكسه تخفيف التا وتشديد النون وهما الوجهان

المذكوران في هذه القصيدة وساق الاخير من طريق ابن كثير
فان قلت هل يجوز ان تكون الميم في وماج رمز احد الكافيين
صحبه لانها قراءة ولم يذكر لها قاريا قلت لا يجوز لان الرمز الحرفي
اذا انحصر يجب تاخيره عن القراءة بل تكون هذه القراءة لمن رمزه
في القراءة قبلها كقوله وعم بلا واو الذين فالقراءات متى اجتمعا في
بيت لقاري متحد تارة يتقدم رمزه وتارة يتاخر مثاله كقوله في البيت
الذي في اوله عليم وقالوا وقد رد القراءة في بيت لا رمز فيه على رمز
في بيت قبله في قراءة فتبينوا في سورة النساء فههنا اولى والله اعلم
وفي انه اكسر شافيا ونونه ونجعل صف والحق ننج رضى علا
يريد قوله تعالى امنت انه الكسر على الاستيناف او على اضمار القول
والمقول هنا هو المعبر عنه بالايمان او ضمن امنت معنى قلت والفتح على
حذف الباء اي امنت بانه كذا كقوله يومنون بالغيب او هو مفعول به
غير مقيد بحرف جر اي صدقت انه كذا والخلف في قوله سبحانه ونجعل
الرجس بالنون والياء ظاهران النون للعظمة والياء لان قبله الا
الله والهاء في قوله ونونه لقوله ونجعل كقولك في داره زيد لان الواو
ونجعل من نفس التلاوة فيلوت ونجعل مبتدا ونونه خبر مقدم اي
استقر نونه ويجوز ان يكون ونجعل مفعول صف اي صفه
والحق مبتدا وننج مفعول به كما ذكرنا في قوله في الاعراف ولكن
ابلغكم ورضى خبر المبتدا وعلا تمييز او حال او خبر بعد خبر و
المختلف في تخفيفه وتشديده هو قوله كذلك حقا علينا ننج
دها الغنا ان انجي ونجي كانزل ونزل والخلاف في تشديد الذي

وهو قوله ثم ننجي رسلنا والخلاف في تشديد ننجي كله في هذه
الطريقة المنظومة وقد ذكر ابو علي الاهوازي الخلاف فيهما ايضا ونسب
تخفيفهما الى ابي عمرو والكسائي وكتبت ننج المومنين بلا ياء في المصاحف
الاية فلهذا يقع في كتب مصنفي القراءات بلا ياء قال الشيخ والوقف عليه
على رسمه بغير ياء قلت ويقع في نسخ القصيدة ننج بلا ياء والاصل الياء
كتابة ولفظا فان قلنا لعله ذكره بلا ياء ليدل على موضع الخلاف لان الياء
فيه محذوفة في الوصل لالتقاء الساكنين قلت لو كان اراد ذلك
لم يحتج الى تقييده بما ذكره في البيت الاتي وهو وذاك هو الثاني
ونفسي بادها وربي مع اجري راي ولي حلا يعني هو الثاني بعد
كله ونجعل الرجس والاول هو الثالث لو عد تخفيفه والكلام في هذا
كما سبق في الاعراف في قوله ولا يعلمون قل الشمية في الثاني يعني
بعد خالصة والاول هو الثالث ثم ذكر ياءات الاضافة وهي خمس واراد
من تلقاء نفسي ان اتبع قل اي وربي انه لحق فتحهما نافع وابو عمرو و
اجري الا على الله فتحها نافع وابو عمرو وابن عامر وحفص اي اخاف
ان عصيت لي ان ابدله فتحها الحرميان وابو عمرو ومحلا ليس برمز و
كذا في كل ما مضى وما ياتي من الابيات المذكورة فيها عدد ياءات
الاضافة لانه لم يذكر احكامها في اواخر السور كما سبق بيانه
والهاء في بادها للسورة وليس فيها من الزوائد شيء سورة هود عليه السلم
واني لكم بالفتح حق رواته وبادي بعد الدال بالهمز حلا يريد اني
لكم نذير مبين في اول قصة نوح الفتح على حذف الباء اي ارسلناه
بهذا الكلام والكسر على فقال اني لكم واما بادي الراي فذكر

بلغ

ان ابا عمرو قراه بهمزة بعد الدال وبدء الشي اوله ولم يبين
قراة الجماعه وهي بيا مفتوحة اما من بدا اذا ظهر او يكون تخفيف
الهمز الذي في قراة ابي عمرو وقياس تخفيفه ان تبدل يا لانفتاحه
وانكسار ما قبله فهو كما في ضيا في قراة قنبل وغيره ولو قال
وبادي همز اليا عن ولد العلا لكان اجلا واحلا وحلالا من الحلية
ومن كل نون مع قد افلح عم نعمت اصممه وثقل شذا علا
يريد من كل زوجين اثنين في سوره قد افلح التنوين على قراة
من كل شي زوجين ويكون زوجين مفعولا به واثنين تاكيدا وعلى
قراه غير حفص يكون اثنين مفعولا به باحمل واما فعميت عليكم
فاضمم عينه وشدد ميمه فيكون معناه اخفيت وقراه الباقين
بالتخفيف على معنى خفيت ودونه ولا خلاف في تخفيف فعميت عليهم
الانباء يومئذ في سورة القصص واعراضه عن ذكرها دليل على
ان الخلاف المذكور مختص بما في هذه السورة الا ترى ان من كل
زوجين لما كان في سورتين ذكره وهي اول هذا البيت ثم
في البيت ضم تا فعميت وكسرها كما قرئ بهما في نحو قوله فلما
اخرج الكسر على اصل التقا الساكنين والضم للاتباع وشدد علا
من الفاعل او المفعول في اصممه وثقل اي ذا اشذا عال والله اعلم
وفي ضم مجراها سواهم وفتح يا بني هنا نص وفي الكل عولا
اي غير حمزه والكسائي وحفص ضم ميم مجراها على انه مصدر اجرى
وهؤلاء فتحوها على انها مصدر جرى وفي قوله وفي ضم تعميم (?)
اي على ضمها من عدا هؤلاء واما يا بني بفتح اليا وكسرها فقالوا

الذي هو ضد التحريم ع

مثل ما تقدم في يا ابن ام بفتح الميم وكسرها ففتح حفص الجميع
ووافقه ابو بكر هنا فعلى الكسر اصله يا بني فحذفت اليا كما
تقول يا غلام والاصل يا غلامي وعلى الفتح ابدلت اليا الفا لتوالي اليا
والكسرات ثم حذفت الالف وبقيت الفتحه داله على الالف المحذوفه
واخر لقمان يواليه احمد وسكنه زاك وشيخه الاولا في لقمان ثلاثة مواضع
يا بني لا تشرك بالله يا بني انها ان تك يا بني اقم الصلاة فالوسطى على ما
تقدم تفتح لحفص وتكسر لابن كثير وغيره والاولى والاخيرة فتحهما
حفص وكسرهما من عدا ابن كثير واما ابن كثير فسكن الاولى
وله في الاخيرة وجهان فتحها البزي موافقا حفصا في ذلك وسكنها
قنبل ووجه الاسكان انه بعد حذف يا الاضافه بقي يا مشدده هي
مجموع يا التصغير ويا لام الفعل فخفف ذلك التشديد بحذف اليا
الاخيرة وهي لام الفعل وبقيت يا التصغير وهي ساكنه وكانه عند
التخفيف وصل بنية الوقف او اذا وقف على المشدد جاز تخفيفه
وفي قراه ابن كثير جمع بين اللغات الثلاث فتح وسكون وكسر للاكثر
ويعني يواليه يتابعه واحمد هو اسم البزي وزاك عباره عن قنبل
وشيخه هو ابن كثير والله اعلم وفي عمل فتح ورفع ونونوا وغير
ارفعوا الا الكسائي ذا الملا يريد انه عمل غير صالح فالفتح في
الميم والرفع والتنوين في اللام قراءة الكسائي واضحه اي انه عمل
عملا غير صالح وقراه الجماعه على تقدير انه ذو عمل وان كانت
الهاء في انه عائده الى النداء فقراتهما ايضا واضحه والملا
الاشراف يريد متنا بحجه او اصحابه والله اعلم

وسهل حف الكهف حاجمي وها عا عصه وانح هنا نونها
الذي في الكهف فلا تسلني عن شي كالذي هنا فلا تسالني ما ليس
لك به علم واصلهما فلا تسال لحقتهما نون الوقاية مع اللام
وهي ثابتة في الكهف لثبوتها في الرسم الا في وجه يروي عن ابن ذكوان
تقدم ذكره في اخر باب الزوايد واما هنا فحذفت اليا تخفيفا
قراة الجماعة للرموز لهم في هذا البيت والمراد بالتخفيف تخفيف النون
واليا فون لحقوا نون التاكيد الخفيفة في اخر الفعل فادغمت
في نون الوقاية فتحت اللام وكانت ساكنة لاجل التاكيد
فبقيت نون مشددة مكسورة فبهذا قرا نافع في الكهف مع اثبات
اليا وكذا ابن عامر في وجه حذف ليا ذكوان اليا واما هنا
ابن عامر ونافع وابن كثير بالتشديد الا ان نافعا وابن عامر
النون من غير يا وابن كثير فتح النون ولا تلحق الفعل نون التاكيد
الثقيلة ولم يات بنون الوقاية ولا يا المفعول وانما لم يفعل ذلك
مثل هذا لان اليا فيه ثابتة في الرسم ويلزم من اثباتها الياء
النون واما التي في هود فلم يرسم فيها فامكن فيها القرايات
وقول الناظر حق الكهف صفة تسلن اي الخفيف في سورة الكهف
وظاجمي خبره ولفظ بقوله تسلن بلا يا مشيرا لفظا الي السورة
وقوله وها هنا غصنه اي فتح ذلك لان من خففه اقل عددا من ثقله
الكهف وقد سبق معنا ذا ولا وفاعله ضمير عايد على تسلن اي جميع وجوه القراة
فيه من فتح وكسر وتخفيف وتشديد في السورتين وهو كثير اخرج ولو فلا
اعلم ويومئذ مع سال فافتح اي رضا وفي النمل حصن قبله النون

يومئذ من خزي يومئذ وفي سورة سال سايل لو يفتدي من عذاب
يومئذ بفتح الميم وجرها فاما جرها فظاهر لانه اسم اضيف اليه ما
قبله فكان مجرورا واما وجه الفتح فلكونه اضيف الي غير متمكن وهو
اذ وهو ظرف لزم الاضافة فاذا اضيف الي غير متمكن
يجوز ان لا يبني وعليه القراة الاخري واما الذي في النمل فهو قوله
وهم من فزع يومئذ فزاد على فتح الميم عاصم وحمزة والكوفيون
بنونا قبله من فزع فهذا معني قوله قبله النون اي قبل يومئذ
زاد الكوفيون نونا يعني تنوينا والباقون اضافوا من فزع الي
يومئذ فمن جر الميم مع الاضافة فقراته واضحة كما سبق شرحه
وهو ابن كثير وابو عمرو وابن عامر على اصلهم ومن فتح مع
الاضافة وهو نافع وحده فوجهها تقدم فقرا في السور الثلث
على طريقة واحدة واما فتح الميم بعد التنوين فهو في قراة عاصم
وحمزة فلكونه حركة اعراب وهو ظرف منصوب اما بفزع والمنون
وقرا الكساي يحتمل الامرين لانه فتح الذي في هود وسال
لاعتقاده فيه البنا فكذلك هذا ووجه التنوين في فزع انه اذا اريد
تهويله اي من فزع عظيم وهو الفزع الاكبر اسال الله تعالى منه وهي
ثم الاصل لان التنوين حجة الفتح في الظرفية ولم يحتج الي وجه البنا
والله اعلم ثمود مع الفرقان والعنكبوت لم ينون على فصل وفي النجم فصلا
اراد ان ثمودا كفروا ربهم وفي الفرقان وعادا وثمودا واصحاب الرس
وفي العنكبوت وعادا وثمودا وقد تبين لكم وفي النجم وثمودا فما ابقى
لم ينون الجميع حفص وحمزة ووافقهما ابو بكر على عدم تنوين الذي

في والنجم ورمزه نجا ودليل البيت الاتي فقولهما لان النون للعاصر
وعاصم بجالهم في هذه الطريقة عبارة عن ابي بكر وحفص كما
والباقون نونوا في الجميع ووجه التنوين وعدمه مبني على
الكلمة وعدم صرفها الصرف فيها مذهبان تارة تصرفها
الى اسم الحي ومرة يترك صرفها ذهابا الى اسم القبيلة وكذا
سبا كما سيأتي في سورة النمل فان قلت اطلق قوله ثمودا
فما المانع ان يظن انه اراد الذي اول القصة والى ثمود اخاهم
وهو غير منصرف اتفاقا قلت منع منه امران احدهما انه
على كلمة يومئذ فلو كان يحتاج لذكره مثل مسئلة يومئذ قال
انه في المواضع يتقدم ما تاخر من الحروف ويؤخر ما تقدم كقوله
هذا البيت ويعقوب ثم قال هنا قال سلم وسلم ودري الاسرى
يسبح فتح البا كذا صف ويومئذ البيت ولو ظ يومئذ قيل يسبح
النظم يحوج الى مثل هذا فالجواب ان لا ضرورة هنا لان
يومئذ في بيت مستقل فكان يمكنه ان يخبره الامر الثاني
المواضع الاربعة المختلف فيها منصوبة والخلاف واقع في اثبات
التنوين وعدمه فقط واما قوله والى ثمود مجرور فلا يلفي
ذكر التنوين بل لابد من ذكر جره عند من صرفه كما ذكره
ذلك في لثمود فلم يدخل في مراده والله اعلم قال سيبويه وثمود
بها مرة للقبيلتين ومرة للحيين وكثرتهما سوا قال ابو علي
في جميع المواضع كان حسنا ومن لم يصرف في جميع المواضع
فكذلك وكذلك ان صرف في موضع ولم يصرف في موضع اخر الا ان

لا ينبغي ان يخرج عما قرأت به القراء لان القراءة سنة لا ينبغي ان
تحمل على ما تجوز في العربية حتى ينضاف الى ذلك الاثر من قراءة القرا
وقال الناظر على فضل ابي علي قول فضل والشاعر واختار ابو
عبيدة قراءة التنوين في هذه المواضع الاربعة لانها رسمت بالالف
بعد الدال وهو دليل للصرف والله اعلم ثم الثمود نونوا اخضر
رضى ويعقوب اصل الرفع عن فاصل كلاهما من تتمة رمز الذي في
النجم ابتدا الثمود اراد الا بعدا لثمود صرفه الكسائي وحده
موافقة لما قبله وهو الا ان ثمودا كفروا وفتحه الباقون غير منون
لانه غير منصرف وقوله رضى اي ذو رضى وموضع لثمود نصب
بابعدا وقرئ يعقوب بالنصب والرفع على تقدير وهو هنا الحمزة
من وراء اسحق ودل عليه معنى قوله تعالى فبشرناها باسحق لانه
في معنى وهبنا واختاره ابو علي وذكر وجهين اخرين على النصب
فيهما احدهما ان يكون مجرورا عطفا على اسحق والثاني ان يكون
منصوبا عطفا على موضع اسحق ويعقوب من وراء اسحق وضعفهما
من جهة الفصل بين واو العطف والمعطوف بالظرف فهو كالفصل
بين الجار والمجرور ولو قلت مررت بزيد اليوم وامس عمرو
في تقدير وعمرو امس لم يحسن ولكن في الشعر يحتمل مثل ذلك
كما جاء يوما يهودي ومثله في الفصل بين حرف العطف والمرفوع
واوبة انا الا وبي المعتوب ويوما ادتها نعلا في بيتين نعرو
انشدهما ابو علي وغيره الاول لابن احمر والثاني للاعشى وله
نظير في الاعراب بعضهم ولكل قوم ها دعلي انها عطف على

اي بشرناها باسحق م

منذر اي انت منذر وهاد لكل قوم وقيل معنى [illegible]
وستاتي نحو ذلك في نظر الناظر وذكر [illegible]
العربية ولما امراته يعقوب بالرفع فعلى الابتداء وخبرها
اي ومولود لها من وراء اسحاق يعقوب او يكون فاعلا من وراء
اسحق على قول الاخفش اي واستقر لها من وراء اسحق يعقوب
قال ابو جعفر النحاس وتكون الجملة في موضع الحال [illegible]
اي مبشرناها باسحق متصلا به يعقوب ولا يجوز على [illegible]
اي وجدت من وراء اسحق يعقوب وقوله نصبا الرفع [illegible]
او نصب الرفع فيه منقول عن فاعله اي حفظه واما [illegible]
هنا قال سلم بكسره وسكونه ونصر وفوق الطور شاع [illegible]
كسره مبتداء وسكونه وقصره عطف عليه وشاع [illegible]
وفوق الطور عطف في هنا اي قوله تعالى قال سلم [illegible]
سلام هنا وفي الذاريات وهما لغتان كحرم وحرام [illegible]
وقيل سلم ضد حرب وذلك انهم لا ينكرهم فقال انا سلم لكم
ورفعه على حكايه قوله اي سلام عليكم او امري سلام ونصب
قالوا سلاما اي قولا ذا سلامه لم يقصد فيه حكايه قولهم
معنى قوله تعالى واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما [illegible]
موضع يقصد التسليم ولو ثبات الامر موقعا والاكثر [illegible]
عليكم بما صبرتم سلام قولا من رب رحيم سلام على نوح وسلام عليه
ولد وجا معرفا في والسلام على يوم ولدت والسلام على من اتبع
الهدى وقيل التقدير سلمنا سلاما وله نظائر والله اعلم

ونحو ان اسر الوصل اصل دنا وها هنا حوله لا امراتك ارفع وابده
ويد بحيث جاء هذا ان اللفظان وجاء فاسر في ثلاث ثمود هنا فاسر
باهلك بقطع من الليل ومثله في الحجر وفي الدخان فاسر بعبادي ليلا
واما ان اسر ففي طه والشعراء وعني بالوصل همزة الوصل لا
يظهر لفظها الا في الابتداء ان يبتدي اسر بكسر الهمزة
واما اذا وصلت فلا يظهر الا اثرها وهو حذفها في الدرج وكسر النون
من ان لالتقاء الساكنين واما في كلمة فاسر فلا يظهر اثرا الا
في حذفها وقرا الباقون بهمزة القطع المفتوحة فالنون من ان ساكنه
على اصلها والقراءتان مبنيتان على الفعل الذي منه هذا الامر وفيه
لغتان سرى واسرى فعلى لغة سرى جاءت همزة الوصل في الامر
كقولك ادم من رمى وعلى لغة اسرى جاءت همزة القطع كقولك من
اعطا اعط ويشهد لسرى قوله سبحانه والليل اذا يسر ويشهد
لاسرى قوله سبحانه سبحان الذي اسرى ويتعلق بهما بحث حسن
ذكرناه في تفسير ايه سبحان واما قوله تعالى ولا يلتفت منكم احد
الا امراتك فقرى برفع امراتك ونصبه فقوله هاهنا احترازا من
الذي في العنكبوت انا منجوك واهلك الا امراتك فانه منصوب باتفاق
لانه مستثنى من موجب واما هنا فمستثنى من غير موجب فيجري فيه
الوجهان الرفع والنصب كما سبق في سورة النساء ما فعلوه الا
قليل منهم والا قليلا لكن لم يقراه بالنصب الا واحد وهاهنا
الاكثر على النصب فلهذا قال جماعه من اهل العربيه انه مستثنى
من قوله تعالى فاسر باهلك ليكون مستثنى من موجب وهذا فيه

اشكال من جهة المعني اذ يلزم من استثنايه من فاسر باهلك
ان لا يكون سري بها واذا لم يسر بها فيقال له لا يلتفت منكم
احد الا امراتك علي قراة الرفع وكيف يومرو بالالتفات وقد
يسر بها فهي لما التفتت كانت كانت قد سرت معهم قطعا
انه يكون هو لم يسر بها ولكنها تبعتهم والتفتت فاصابها ما
قومها والذي يظهر لي ان الاستثنا في القراتين منقطع لم يقصد
اخراجها من المامور بالاسراء بهم اولاً كيف والدليل علي
هذا المعني ان مثل هذه الايات في سورة الحجر وليس فيها استثنا
اصلا فقال سبحانه فاسر باهلك بقطع من الليل ولا يلتفت منكم احد
وامضوا حيث تومرون فلم يقع العناية الا بذكر من انجاهم الله
ثم شرح حال امراته في سورة هود تبعا لا مقصودا ولا مثل ليس
عن الالتفات ولكن استوكف الاخبار عنها بعمني لكن امراتك
يجري لها بالاجاح ما تقدم فاذا اتضح هذا المعني لك علمت ان
القراتين واردتان علي ما يقتضيه العربية في الاستثنا المنقطع
فيه لغتان النصب والرفع فالنصب لغه اهل الحجاز وعليها الاكثر
والرفع لبني تميم وعليها اثنان من القرا ولهذا قلت في التعليقة
التي لي في النحو احمل علي المنقطع الا امراتك في هود مطلقا فقوي
محرك ه وقول الناظم ارفع وابدلا يجوز بضم الهمزة وفتحها
وضمها علي انه فعل ما لم يسم فاعله وفتحها علي الامر والالف
اخره بدل من نون التاكيد الخفيفة والمعني واحكم علي المنقطع
انه بدل من احد في قوله ولا يلتفت منكم احد هذا علي قول الجماعة

انه مستثني من ذلك ولم يختلفوا فيه وانما الخلاف بينهم في قراة النصب
منهم من استثناها من ذلك ومنهم من استثناها من فاسر باهلك وقوله
الا امراتك ابدل فيه الهمزه الفا ليتزن له النظم وقد سمع نحو ذلك من
العرب يقولون المراه والكماه يبدلون فيها الفا ولزم من هذه العبارة
في نظمه ايهام وذلك انه قال ارفع وابدلا فيظن انه اراد ما لفظ به من ابدال
الهمزة الفا وانما اراد الابدال من جهة الاعراب وقد تحصل في تصحيح ما
اعربه النحاه معني حسن وذلك ان يكون في الكلام اختصار نبه عليه
اختلاف القراتين وكانه قال قيل فاسر باهلك الا امراتك وكذا
روي ابو عبيدة وغيره انها في قراة ابن مسعود هكذا وليس فيها
ولا يلتفت منكم احد فهذا دليل في استثنايها من المسري بهم
ثم كانه قال فان خرجت معكم وتبعتكم من غير ان تكون انت سريت
بها فانها اهلك عن الالتفات غيرها فانها ستلتفت ويصيبها
ما اصاب قومها فكانت قراة النصب داله علي ذلك المعني المقدم
وقراه الرفع داله علي هذا المعني المتاخر ومجموعهما دال علي جملة
المعني المشروح والله اعلم وفي سعد وانا ضم صحابا وسل به وخف
وانكلا الي صعوه دلا صحابا اي ذا اصحاب ويقال سال عنه وسال
به بمعني وعليه حمل قوله تعالي سال سايل بعذاب اي عن عذاب
ومنه فسئل به خبيرا وقال علقمة فان تسالوني بالنساء فانني
وقال الشيخ سل به بمعني اعتن به واشتغل به كما يقال سل عنه
بمعني ابحث عنه وفتش عنه وانما قال ذلك لصعوبه مخرج وجه الضم
لانه يقتضي ان يكون سعد مسعدا وهي لغه مهجوره ويدل علي وجودها

قولهم مسعود والمعو وقد اسعده الله الا الف وقيل ان سعيد
يقال سعد كما يقال حن واما وان كلا لما ليوفينهم
في القراآت من اشكل الايات وقد نظم في هذا البيت
في ان وفي البيت الاتي الخلاف في لما والخلاف فيهما في التشديد
فقوله وان كلا في موضع خفض باضافة وخفا اليه
يجوز تخفيفها وهي نافية في اعمالها فقوله كلا اسمها المخففة
مشدده ولا يجوز ان تكون المخففة نافية لانها قد نصبت
دخلت اللام الخبر الا في قراءة من شدد لما فانها اي وهي قراءة
وحده وقوله الي صفوه دلا ضم وخف وان كلا والعالي
وفاعل دلا ضمير عايد على القاري اي لصفو الخف لدى القاري
ثم استخرجها اي وجد قراها حلوة فقربها يقال دلوت الدلو
وادليتها ارسلتها في البير قال الله تعالى فادلى دلوه و
فقوله دلا عن انيقول اذ دلا فدلا لانه لا يوصف بانه دلا لا
ان ادلا دلوه وقال صاحب الصحاح قطا في الشعر الدالي بمعنى
كان الامر كذلك ظهر قول الناظم اي دلا الي صفوه بمعنى دلا
وبينها في يس والطارق العلي شدد لما كاسل نص ناعت
العلي نعت للطارق وفي جعله نعتا للسور الثلاث نظر من حيث
معبر عنه بالضمير والضمير لا يوصف واشار الى قوة قراءة من
لما بقوله كامل نص فاعتلا في القراآت في هاتين الكلمتين
اربع تخفيفهما لنافع وابن كثير وتشديدهما لابن عامر وحمزة
وتخفيف ان وتشديد لما لابي بكر وحده وتشديد ان وتخفيف

لما لابي عمرو والكسائي فمن شدد ان وخفف لما فاللام في لما هي التي
تدخل بعد ان في خبر ان واللام في ليوفينهم جواب قسم محذوف ومثله
وان منكم لمن ليبطئن غير ان اللام في لمن داخلة على الاسم وفي لما
داخلة في موضع الخبر وقام القسم وجوابه مقام الخبر وما زايده
ليفرق بين اللامين لام التوكيد ولام القسم وقيل ما بمعنى الذي يراد
بعضهم فجعلها بمعنى من وقيل اللام في لما موطية للقسم مثل لئن اشركت
ليحبطن عملك والمعنى وان جميعهم والله ليوفينهم ربك اعمالهم
من حسن وقبيح وايمان وجحود فهذا تعليل قراءة ابي عمرو والكسائي
قال الفرا جعل ما اسما للناس كما قال فانكحوا ما طاب لكم من النسا
ثم جعل اللام التي فيها جوابا لان وجعل اللام التي في ليوفينهم
لاما دخلت على نية يمين فيما بينها وصلتها كما تقول هذا من
ليذهبن وعندي لما لغيره خير منه ومثله وان منكم لمن ليبطئن ثم
قال بعد ذلك ما يدل على ان اللام مكرره فقال اذا احطت العرب
اللام في غير موضعها اعادوها اليه نحو ان زيدا الا لمحسن ومثله
ولو ان قومي لم يكونوا اعزة لبعد لقد لاقيت لا بد مصرعا قال
ادخلها في بعد وليس بموضعها وسمعت ابا الجراح يقول اني لبحمد الله
لصالح وقال ابو علي في قراءة من شدد ان وخفف لما وجهها بين وهو
انه نصب كلا بان وادخل لام الابتدا على الخبر وقد دخلت في الخبر لام
اخرى وهي التي يتلقى بها القسم وتختص بالدخول على الفعل فلما اجتمعت
اللامان فصل بينهما كما فصل بين ان واللام فدخلتها وان كانت
زايدة للفصل ومثله في الكلام ان زيدا لما لينطلقن قال فهذا بين

وعلى هذا الوجه في الباب قراءة من خفف ان هذان وهي قراءة ابن كثير
ونافع قال سيبويه حدثنا من نثق به انه سمع من العرب من يقول ان
عمرا لمنطلق كما قالوا كأن ثدييه حقان قال ووجهه انه
ان وان مشبهة في نصبها بالفعل والفعل يعمل محذوفا وتاما
غير محذوف فتحمل على زيد منطلقا الا انك في ضربه وكذلك الا
قلت فعلى هذه القراءة لما التي قبلها اسم او اللام في لما
الفارقة بين المخففة من الثقيلة والنافية وقال الفراء ولما
خففوا ... انهم يسبلون هو وجه ولا اشتهيه لان اللام انما
الذي يعملها في شي قبله ولو رفعت كل لصلح ذلك كما يصلح ان
يقول ان زيدا القائم ولا يصلح ان زيدا الا ضربت لانه تأويل
الا قلت واستشكل ابو علي وغيره قراءة من شدد كلا وهنا في
هود سواء شدد ان او خففها لانه قد نصب بها كلا واذا نصب
بالمخففة كانت بمنزلة المثقلة فكما لا يحسن ان زيدا الا منطلق
لان الايجاب بعد نفي ولم يتقدم هنا الا ايجاب مؤكد فكذلك
لا يحسن ان زيدا لما منطلق لانه بمعناه وانما ساغ استعمال
فعلت ولما فعلت لان معناها الطلب فكأنه قال ما اطلب
الا فعلك فحرف النفي مراد مثل تالله تفتؤ ومثله ابو علي
قسرا هدرا نابا اي ما اهرت الا استعمال وليس في الاية معنى
ولا الطلب وحكي عن الكسائي انه قال لا اعرف وجه التثقيل
في لما قال ابو علي لم يبعد فيما قال ثم قال ابو جعفر النحاس
القراءة بتشديدهما عند اكثر النحويين لحن حكي عن محمد بن يزيد

ان هذا لا يجوز ولا يقال ان زيدا الا لاضربنه قال وقال الكسائي
الله جل وعز اعلم بهذه القراءة ما اعرف لها وجها ... بلغ
بعد هذا فيها اربعة اقوال نذكرها مختصرة وانا اسال الله
... فيها ثم اذكر وجها خامسا هو الحق ان شاء الله تعالى الاول
قاله الفراء وتبعه فيه جماعة قال اراد لمن ما فلما اجتمع ثلاث ميمات
حذف واحدة فبقيت ثنتان فادغمت احداهما في الاخرى كما قال
الشاعر واني لما اصدر الامر وجهه اذا هو اعيا بالسبيل مصادره
قال نصر بن علي الشيرازي وصل من الجارة بما فانقلبت النون ميما
للادغام فاجتمعت ثلاث ميمات فحذفت احداهن ...
قال وما هاهنا بمعنى من وهو اسم لجماعة الناس كما قال تعالى فانكحوا ما
طاب لكم من النساء اي من طاب والمعنى وان كلا من الذين
ليوفينهم ربك اعمالهم او من جماعة ليوفينهم ربك اعمالهم قال
المهدوي حذفت الميم المكسورة والتقدير لمن خلق ليوفينهم ويجوز
ان يكون التقدير على هذا الوجه لمن ما بفتح الميم وتكون اللام داخلة على
من التي بمعنى الذي وما بعدها زائدة قال فقلبت النون ميما
وادغمت في الميم التي بعدها فاجتمعت ثلاث ميمات فحذفت الوسطى
منهن وهي المبدلة من النون فقيل لما قلت فقد صار لهذا الوجه
الذي استنبطه الفراء تقديران ونسب المهدوي الى التقدير الثاني
ابو محمد مكي فقال التقدير وان كلا لخلق ليوفينهم ربك قال ثم رجع
الى معنى القراءة الاخرى التي بالتخفيف وهذا هو الذي حكاه الزجاج
فقال زعم بعض النحويين ان معناه لمن ما ثم قلبت النون ميما

فاجتمعت ثلاث ميمات فحذفت الوسطى قال وهذا القول ليس بشي
لان من لا يجوز حذفها لانها اسم على حرفين وقال النحاس قال ابو
اسحاق هذا خطا لانه حذف النون من من فبقي حرف واحد وقال
ابو علي اذا لم يقو الادغام على تحريك الساكن قبل الحرف المدغم
في نحو قوله قوم مالك فان لا يجوز الحذف فاجدر قال علي ابن عيسى هذه
السورة ميمات اجتمعت في الادغام اكثر مما كان يجتمع في كلمتها
ولم يحذف منها شي وذلك قوله تعالى وعلى امم ممن معك فاذا لم يحذف
شي من هذا فان لا يحذف ثم اجدر قلت وما ذكره الفراء ليس
حسن وهو قريب من قولهم لكنا هو الله ربي اصله لكن انا حذفت
الهمزة وادغمت النون في النون فكذا قولهم اما انت منطلقا انطلقت
قال المعنى لان كنت منطلقا وما احسن ما استخرج الشاهد له
البيت الذي انشده واجتمع في امم ممن معك ثماني ميمات خمس
ظاهره وواحدة مدغمة والتنوين في امم والنون في من منهما
تقلب ميما وتدغم في الميم بعد على تمهيد في بابها في الاصول ثم ان
الفرا اراد ان يجمع بين قراتي التشديد والتخفيف لما في معناه
فقال ثم تخفف كما قرا بعض القراء والبغي يعظكم بحذف الياء
عند الباء انشد الكسائي ٥ واشمت العداة بنا فاضحوا لدي
تباشرون بما لقينا ٥ معناه يتباشرون فحذف ياءه لاجتماع الياءين
قلت الاولى ان يقال حذفت ياء الاضافة من لدي فبقيت الياء الساكنة
قبلها المنقلبة عن الف لدى وهو مثل قراءة من قرا يا بني بالاسكان
على ما سبق واما الياء من يتباشرون فثابتة لدلالتها على المضارعة

قال لا يجوز الحذف نسخ

قال ومثله كان من احرها القادم يريد الى القادم فحذف اللام
عند اللام الاولى قلت لان احراها حذف للالتقاء الساكنين وهمزة
الوصل من القادم محذوفة في الدرج فاتصلت لام الى بلام التعريف
في القادم فحذفت الثانية على رايه والاولى ان يقال حذفت الاولى
لان الثانية داله على التعريف فلم يبق من حرف الى غير الهمزة فاتصلت
بلام القادم فبقيت الهمزة على كسرها وهذا قريب من قولهم ملحة
في من الكذب وبلعنبر بني العنبر وعلماء بنو فلان اي على الماء
بنو فلان القول الثاني قال الزجاج زعم المازني ان اصلها لما
بالتخفيف ثم شددت الميم قال وهذا القول الثاني ليس بشي لان الحروف
نحو رب وما اشبهها تخفف وليست تثقل وليس يثقل ما كان على
حرفين الثالث قال النحاس قال ابو عبيد القاسم بن سلام الاصل
وان كلا لما ليوفينهم بالتنوين من لممته لما اي جمعته ثم بني منه فعلى
كما قرى ثم ارسلنا رسلنا تترا كلا بغير تنوين وبتنوين قلت الذي
في كتاب القراءات لابي عبيد وروي عن بعض القراء وان كلا لما
منونه يريد حقا قال وهي صحيحة المعنى الا انها خارجة عن قراءة
الناس قال الفراء المعنى وان كلا شديدا ليوفينهم وان كلا حقا
ليوفينهم قال ابو علي وقد روي انه قد قرئ وان كلا لما منونا
قال ويا كلون التراث اكلا لما فوصف بالمصدر وينبغي ان يقدر
بالمضاف اليه كل نكره ليحسن وصفه بالنكرة ولا يقدر باضافته
الى معرفه فيمتنع ان لا يكون وصفا له ولا يجوز ان يكون حالا لانه
لا شي في الكلام عامل في الحال قال فان قال ان لما فيمن ثقل لما هي

لما هذه وتقع فيها بالانصاف اجرى الوصل مجرى الوقف وذلك انما
يجوز في الشعر قال ابن جني معنى لما بالتشديد منسوخة الا انهم
جمعا محصلا على الوجه فهو كقوله تعالى اكلا لما ونحوه فعودا
لا تقعدن قال الشيخ ابو عمرو رحمه الله استعمال لما في هذا المعنى
بعيد وحذف التنوين من المنصرف في الوصل ابعد قال وقيل لما فعلى
من اللمم ومنع الصرف لاجل الف التأنيث والمعنى فيه مثل معنى لما
المنصرف قال وهذا ابعد لانه لا يعرف فعلى بهذا المعنى ولا بغيره ولو
كان كذلك لجاز لهؤلاء ان يميلوا لما لما وهو خلاف الاجماع ولم يحتجوا
بالالف ليس ذلك بمستقيم قلت فهذه ثلاثة اوجه وجهه في المعنى
لان الاول لما اختلف في تقديره وجهين لم يتم المعنى فيهما
وهذا الثالث اختلف في ضبطه وجهين احدهما انه بدل من التنوين
والثاني انها للتأنيث والقول الرابع قال الزجاج وقال بعضهم
قولا ولا يجوز غيره ان لما في معنى الا مثل ان كل نفس لما عليها حافظ
ثم اتبع ذلك بكلام متسلسل طويل حاصله ان لما في المعنى ان زيد لمنطلق
ما زيد الا منطلق واجريت المشددة كذلك في هذا المعنى اذا كانت
اللام في خبرها وعملها النصب في اسمها فحال مشددة ومخففة
والمعنى نفي بان واثباتها باللام التي في معنى الا ولما بمعنى الا قلت
قد تقدم انكار ابي علي جواز الا في مثل هذا الموضع فكيف يجوز في
لما التي بمعناها على ان من الائمة من انكر مجيء لما بمعنى الا قال
ابو عبيد اما من شدد لما بتأويل الا فلم نجد هذا في كلام العرب
ومن قال هذا لزمه ان يقول رأيت القوم لما اخاك يريد الا اخاك

وهذا غير موجود قال الفراء واما من جعل لما بمنزلة الا فانه وجه
لا نعرفه وقد قالت العرب مع اليمين بالله لما قمت عنا والا قمت عنا
فاما في الاستثناء فلم نقله في شعرها ولا في غيره الا ترى ان ذلك
لو جاز لسمعت في كلام العرب ذهب الناس لما زيدا قلت وقد ذكر
ابن جني وغيره ان الا تقع زائدة فلا يبعد ان تقع لما التي بمعناها زائدة
فهذا وجه اخر فقد بان الوجوه سبعة والصحيح في معنى لما المشددة
في هذه السورة ما قاله الشيخ ابو عمرو رحمه الله تعالى في اماليه المفرقة
على مواضع من القران وغيره قال لما هذه هي لما الجازمة حذف فعلها
للدلالة عليه لما ثبت من جواز حذف فعلها في قولهم خرجت ولما وسا فرت
ولما ونحوه وهو سائغ فصيح فيكون المعنى وان كلا لما يعملوا او لما يتركوا
لما تقدم من الدلالة عليه من تفصيل المجموعين لقوله فمنهم شقي
وسعيد ثم ذكر الاشقياء والسعداء ومجازاتهم ثم بين ذلك بقوله
ليوفينهم ربك اعمالهم قال وما اعرف وجها اشبه من هذا وان
كانت النفوس تستبعده من جهة ان مثله لم يقع في القران قال
والتحقيق يأبى استبعاده لذلك قلت هذا وجه مليح ومعنى صحيح
والسكوت على لما دون فعلها قد نص عليه الزمخشري في مفصله
وانشد ابن السكيت شاهد ذلك في كتاب معاني الشعر له فجئت
قبورهم بدءا ولما فناديت القبور فلم يجبنه ٥ وقال في معناه بدءا
اي سيدا وبدء القوم اي سيدهم وبدء الجزور خير انصبائها قال
وقوله ولما اي لم اكن سيدا الا حين ماتوا فاني سدت بعدهم
كما قال الاخر خلت الديار فسدت غير مسود ومن الشقاء تفردي بالسؤدد

قلت ونظير السكوت على لما دون فعلها سكون التاء في خفيفة على قد
دون فعلها في قوله أزف الترحل غير ان ركابنا لما تزل برحالنا
وكان قد اي وكان قد زالت قد زالت وقال الشيخ ابو عمرو واما
قراءة ابي بكر وغيره فتكون ان مخففة من الثقيلة في قراءتهم الرفع
الثاني ان تكون ان نافية ويكون كلا منصوبا بفعل مضمر
تقديره وان ارى كلا او وان اعلم ونحوه ولما بمعنى الا كقوله ان
كل نفس لما عليها حافظ ومن هنا كانت قل اشكال قراءة
ابن عامر لقبولها هذا الوجه الذي هو غير مستبعد لكن
الاستبعاد وانكان في نصب الاسم الواقع بعد حرف النفي ه
استبعاد ولذلك اختلف في مثل قوله الا رجلا جزاه الله خيرا فقيل
هو منصوب بفعل مضمر او نون ضرورة فلحقها والخليل اضمار
الفعل واختار يونس التنوين للضرورة قلت فهذا تتعلقه
ما يتعلق القراءات بتشديد ان ولما وتخفيفهما في هذه السورة
وهو من المواضع المشكلة غاية الاشكال وقد اتضحت وهي
وانكان فطال الكلام فيها فلا بد في المواضع المشكلة من
زيادة في البيان ولو كان الشرح الكبير بلغ الى هذا الموضع لم
الى هذا التطويل في هذا المختصر والله اعلم والذي في يس وان
لما جميع لدينا وفي الطارق ان كل نفس لما عليها حافظ ان المخففة
للنفي لان كل مرفوع بعدها فلم يحتج ان يجعلها المخففة من
الثقيلة على قراءة من شدد لما ولما بمعنى الا ومن خففها فهي
لام الابتدا وما زايدة وان هي المخففة من الثقيلة ولم تعمل والله اعلم

[illegible]

وفي زخرف في نص لسن بخلفه ويرجع فيه الضم والفتح اذ علا
يريد وان كل ذلك لما متاع الكلام فيه كالذي في يس والطارق
ولسن جمع لسن بكسر السين وهو الفصيح لان اللسن بفتح السين هي
الفصاحة يقال لسن بالكسر فهو لسن واللسن وقوم لسن ووافق
ابن ذكوان على تشديد الذي في الزخرف وعن هشام فيها خلاف وتقدير
البيت والتشديد في حرف الزخرف مستقر في نص قوم فصحا نقلوه
واما واليه يرجع الامر كله فالكلام فيه ظاهر سبق له نظاير وهو
اسناد الفعل الى المفعول او الفاعل وما ربك بغافل عما تعملون بها
واخر النمل علما عم واراد منه عما يعملون فلعل خاطب جعلها طبا
لما كان الخطاب فيه وعلما مفعول خاطب اي خاطب ذوي علم
وفهم وهم بنو ادم وقال الشيخ هو مصدر اي اعلم ذلك علما واخر
النمل يروى بجر الراء ونصبها فالجر عطفا على الضمير فيها مثل قراءة
به والارحام والنصب عطفا على موضع الجار والمجرور كانه قال هنا
واخر النمل وكلا الموضعين في اخر السورة وما ربك بغافل عما تعملون ۝
والخطاب هنا للنبي صلى الله عليه وسلم والمومنين والغيبة رد على قوله وقل
للذين لا يومنون والخطاب في اخر النمل رد على قوله سيريكم اياته والغيبة
اخبار عنهم واراد معنا مطلب والضمير في بجر واراد للعلم اي علماهم
العقلا من بني ادم المخاطبين واختار موضعا لنزوله وحلوله فيهم والله
اعلم ثم ذكر ياات الاضافة فقال وياءاتها عني واني ثمانيا وضيفي ولكني
ونصحي فاقبلا اراد عني انه لفرح فتحها نافع وابو عمرو واني في ثمانية
مواضع اني اخاف ان عصيت اني اخاف عليكم الى الرحيم في قصة نوح

وشقاقي اني اعظك في هود مع الحرميين وابو عمرو واني اعظك
الظالمين فتحها ابو جعفر اني اشهد فتحها مع ... ومن ضيفي
هذه التي فيه في هذه السورة ثم اجري هود اشهد اوجه مع الثاني
لكن ابعد الي فتحها في هذه الا انه ضعف في وصف الوعظ
الي اعظك وضيفي ليس فتحها نافع وابو عمرو والحرمي فتحها القرى
نافع وابو عمرو ولا يعلمكم فتحها الحرميان وابو عمرو وفيه الثنا
عشرة يا قوله ثمانيا نصب على الظرف اي يحضها ثمانيا او قبلها
ثمانيا وثمانيا معروف قال الجوهري لا تنصبه بجمع تجري مجرى جواري
وسواري في ترك الصرف وما جاء في الشعر غير مصروف فهو على توهم
انه جمع والمراد قائلين فابدل من نون التوكيد الفا وما يتعلق به لا
نصبه بكسر التاء مفعولا لقوله فاقتلا وعتوا ما بعده بدل منه وما
احلاما اتفق له من اتصال ها بين اللفظين فتحها فلا والله اعلم
... في يوسف ... حرف ... تخص متعدد
شقاقي او يصيبكم فتحها الحرميان وابو عمرو وما توفيقي الا بالله فتحها
نافع وابو عمرو وابن عامر ارهطي اعز عليكم فتحها الحرميان وابن
وابن ذكوان فطرني افلا تعقلون فتحها نافع والبزي ان اجري الا
موضعان في قصتي نوح وهود فلهذا قال اجري معا ونصب معا كيف
ثمانيا فهذه ثمانيه عشر يا آخر له نحو مجزوم لا نجواب فقوله عدها
ومكملا حال من فاعل تخص وفيها ثلث زوايد فلا تسألن اثبتها في
الوصل ابو عمرو وورش ولا تخزون في ضيفي اثبتها في الوصل ابو عمرو
وحده يوم يات لا تكلم اثبتها في الوصل نافع وابو عمرو والكسائي

ضعفها ... جميعها ... مع ...

واثبتها ابن كثير في الحالين وقلت في ذلك بيتا جمعت الكل ...
وزيدت فلا تسألن مع يوم يات لا تكلم لا تخزون في ضيفي الفلا

سورة يوسف عليه السلام

ويا ابت افتحت حالا ابن عامر
ووحد للمكي ايات الولا الخلاف في يا ابت مثل ما سبق في يا ابنؤم
ويا ابت بالفتح والكسر والتاء في يا ابت تا تانيث عوضت عن ياء الاضافه
في قراءة من كسرها لانه حركها بحركة ما قبل ياء الاضافه لتدل على
ذلك وهي في قراءة من فتح عوض من الالف المبدله من ياء الاضافه في
قولك يا ابا وفتحت تحريكا لها بحركة ما قبل الالف وقيل يجوز ان
يكون الفتح على حد قولهم في الترخيم يا اميمه بالفتح وقرا ابن كثير
ايه للسائلين بالافراد اي اعجوبة كما جاء في اخر السورة لقد كان في قصصهم
عبره والباقون بالجمع كما جاء في مواضع اخر في ذلك لايات ووجه القراتين
ظاهر وكم من ايه في ظمنها ايات واختار ابو عبيد قراة الجمع وقال
لانها عبر كثيرة قد كانت فيهم والولا القريبه وهي صفه لقوله ايات اي
ذات الولا اي القريبه من قوله يا ابت ولا خلاف في افراد التي في اخر السورة
وكاين من ايه في السموات والارض واسماعيل غيابات في الحرفين بالجمع نافع
وتامننا للكل يخفى مفصلا يريد بالحرفين موضعين هما والقوه في
غيابت الجب واجمعوا ان يجعلوه في غيابت الجب والغيابه ما تغيب فيه
شيء غيابه البير في جانبه فوق الما فوجه الافراد ظاهر ووجه الجمع ان
يجعل كل موضع مما يغيب فيه غيابه ثم يجمع او كان في الجب غيابات اي
القوه في بعض غيابات الجب او اريد بالجب الجنس اي القوه في بعض
غيابات الاجبه وان ما مالك لا تامنا على يوسف فاصله تامننا

بنونين على وزن تفعلنا وقد قرئ كذلك على الاصل في قراة
شاذة فلا يعاب على خط المصحف لانه رسم بنون واحدة تخفيفا
عبارة المصنفين عن قراة القرا المشهورين هو احتمال الاكثر ثلثة
اوجه ادغام الحركة النون في الاخرى ادغاما محضا بغير اشمام
وادغام محض مع الاشمام والخفاء لا ادغام وهذه الاوجه الثلثة
هي المحكية عن ابي عمرو في باب الادغام الكبير فالاخفاء هو المعبر عنه
بالروم ولم يذكر الشاطبي في نظمه هنا غير وجهين الاخفاء عن البيت
والادغام مع الاشمام في البيت الاتي وقال صاحب التيسير الى
الاخفاء والاكثر هم على تبيينه قال في التيسير مالك تامنا بادغام النون
الاولى في الثانية واشمامها الضم قال وحقيقة الاشمام في ذلك ان يشار
بالحركة الى النون لا بالعضو اليها فيكون ذلك اخفاء لا ادغاما صحيحا
لان الحركة لا تسكن راسا بل يضعف الصوت بها فيفصل بين المدغم
والمدغم فيه لذلك قال عامة ايمتنا وهو الصواب لتاكيد دلالته وصحته
في القياس فهذا معنى قول الناظم للكل خفي مفصلا اي بين فصل الحرك
النونين من الاخرى بحركة محققة الادغام وقال ابو بكر بن مهران
في كتاب الادغام مالك لا تامنا بالاشارة الى الضمة وتركها قال لم
يجعل عن احد منهم الا الادغام المحض من اشار منهم ومن ترك والمراد
من اشار الاخفاء دون الادغام ليفرقوا ويبينوا وقالوا ادغم فلان يعني
فلان فلما قالوا ادغم فلان واشار وادغم فلان ولم يشر دونا انهم
ارادوا الادغام دون الاخفا وانه لا فرق عندهم في الادغام بين
الاشارة وتركها والله اعلم وقال صاحب الروضة لا خلاف بين

جماعتهم في التشديد والله اعلم و ادغم [illegible] اشم [illegible]
[illegible] اي فعل ذلك بعض المشايخ عن جميع
القرا وهذا الوجه ليس في التيسير وقد ذكره غير واحد من القرا المحققين
حتى قال بعضهم اجمعوا على ادغام لا تامنا قال ابن مجاهد معظم قرا
لا تامنا بفتح الميم وادغام النون الاولى في الثانية والاشارة الى اعراب
النون المدغمة بالضم اتفاقا قال ابو علي وجهان للحرف المدغم بمنزلة
الحروف الموقوف عليه من حيث جمعهما السكون فمن حيث اشم الحرف
الموقوف عليه اذا كان مرفوعا في الادراج اشموا النون المدغمة في
تامنا قال وليس ذلك بصوت خارج الى اللفظ انما هو تهيئة العضو
لاخراج ذلك الصوت به ليعلم بالتهيئة انه يريد ذلك المتهيا له قال
وقد يجوز في ذلك وجه اخر في العربية وهو ان يبين ولا يدغم ولكنك
تخفي الحركة واخفاها هو ان لا تشبعها بالتمطيط ولكن تختلسها
اختلاسا قلت وهذا هو الوجه المذكور في البيت الاول وقال ابو الحسن
الحوفي جمهور القراء على الاشمام للاعلام بان النون من تامن كانت
مرفوعة وصفة ذلك انك تشير الى الضمة من غير صوت من اجل النون
المدغمة وهو شي يحتاج الى رياضة قال مكي لا تامنا باشمام النون
الساكنة الضم بعد الادغام وقبل استكمال التشديد هذه ترجمة
القرا قلت وجه الاشمام الفرق بين ادغام المتحرك وادغام الساكن قال
القرا تشير الى الرفعة وان تركت فلا باس كل قد قرئ به والياء في يرتع ويلعب
ليوسف والنون لجميع الاخوة ثم ذكر خلاف القراء في العين فقال
ويرتع سكون الكسر في العين ذو حمى وشراي حذف اليا ثبت ومبدلا
الفعر

من اسكن العين للجزم وقرا عاصم نرتع يرتع اي يتسع في الخصب
ومن كسرها فهو من ارتعى يرتعي يفتعل من الرعي فحذفت اليا للجزم
واثبتها قنبل في وجه على ما تقدم في باب الزوائد فقرا الكوفيون باليا
وسكون العين وقرا نافع باليا وكسر العين وقرا ابن عامر وابو
عمرو بالنون وسكون العين وقرا ابن كثير بالنون وكسر العين مع اثبات
كسرتها في وجه فحصل في نرتع خمس قراات وفي نلعب قراتان اليا
والنون للباقين واما يابشراي فمن حذف ياه كان قلنادى البشرى
من غير اضافة اي اقبلي فهذا وقتك والباقون على اضافة البشرى
اليه وكلاهما ظاهر وقوله نثا اي قراه نث يقال وطن نثا اي نبات القلب
تذكر في البيت الاتي ان حمزة والكسائي اما لا الالف اصلها
لانها الف تانيث لا تنبيها وقللها ورش فقال سوا ونحو حسدا وكلاهما
عن ابن العلا واشح عنه مستلا شفاه حال من المال اي ذا شفاه وقيل
اي امل بين بين جهيدا اي مشبها جهيدا وهو الناقد الجلاد فيه
وجمعه جهابذه وكانه اشار بذلك الى التانق في التلفظ به اي
اما لا بين بين فانها صعبه على كثير ممن ينتمي الى علم القراه الا
ورش بين اللفظين على اصله في اماله ذوات الرا ثم قال وكلاهما صح
يعني الاماله والتقليل رويا عن ابي عمرو وروي عنه الفتح وهو الاشهر
وعليه اكثر اهل الادا ولم يذكر في التيسير غيره واختار ابو الطيب بن
غلبون بين اللفظين قال مكي وقد ذكر عن ابي عمرو مثل ورش والفتح
اشهر وحكى ابو علي الاهوازي الاماله عن ابي عمرو من طريق اليزيدي
قال مكي اما الاماله المحضه فهي اقيس من الوجهين الاخيرين لانه امال

البشرى اماله محضة واما الرويا بين اللفظين فكما امال رويا
بين اللفظين وكذلك يقتضي ان يميل بشراي على قياس اصله والفتح
فيه اشهر وبين اللفظين خروج عن الاصل الذي اطرده في امالته قلت
وعلل الداني الفتح بان الف التانيث هنا رسمت الفا فتحيل لذلك
على ذلك ويلزم على هذا القياس ان لا يميل رويا بين اللفظين لذلك بلغ
والله اعلم وهيت بكسر اهل كفو وهمزه لسان وضم التا لي واخلفه دلا
اي اصل عالم كفو وهمزه لسان اي لغه وقصر لفظ التالي لوا ضروره
ولي خلفه مبتدا ودلا خبره وقد سبق معناه ويقال هيت كاين وهيت
كحيث وهيت مثل غيظ قري بهذه اللغات الثلث وزاد هشام الهمز
وهو من اصل كسر الها وضم التا وفتحها وهو اسم فعل بمعنى هلم واسرع
ويقال ايضا هيت كجير ولم يقرا بهذه اللغه وقيل المهموز فعل منها
يهيا اذا تهيا فعلى الفتح وهو المشهور عن هشام يكون خطابا ليوسف
على معنى حسنت هياتك او على معنى تهيا امرك الذي كنت اطلبه لانها
ما كانت تقدر في كل وقت على الخلوه به ويحتمل قراه نافع وابن ذكوان
ان يكون اصلها الهمز فخفف وقال ابو علي يشبه ان يكون هيت
بهمز ا بفتح التا وهما من الراوي لان الخطاب يكون من المراه ليوسف
وهو لم يتهيا لها ولو كان لقالت هيت لي وجوابه ان يقال وقع قولها
لك بيانا لا متعلقا بهيت والمعنى لك اقول او الخطاب لك ومثله وكانوا
فيه من الزاهدين والله اعلم وفي كاف فتح اللام في مخلصا ثوى وفي
المخلصين الكل حصن مجملا يريد انه كان مخلصا في سورة مريم فتحها
كاف لانها استفتحت بهذا الحرف فصارت كصاد ونون وقاف

فقوله في المخلصين الحل اي حين حاشا معربا الا من قول المخلصين
لما الدين لا خلاف بيني محشر لانه ومعنى الكسر انهم اخلصوا لله
تعالى دينهم ومعنى الفتح المخلصين الله اي اخلصهم اذ اخلصهم من السو
والله اعلم [illegible]
يريد ان لفظ حاشى جاء في خصوص هذه السورة وتقل حاشى هنا
هذا بشرا ونقل حاشا لله ما علمنا عليه من سوء اثبت ابو عمرو الالف بعد
الشين في الموضعين اذا وصل الكلمة بما قبلها وان وقف عليها حذف
الالف كباقي القرا وقفا ووصلا اتباعا للرسم كما جاء فيهم من الدع
في هذا اللفظ اليسير وهو قوله معا وصل حاشى فجاء انه اراد الوصل
حاشى اثبات الفها في الوصل دون الوقف على معنى وصله [illegible]
فيكون من باب قوله وبالفظ استغنى عن القيد كانه قال وصلا
حاشى المد ليعلم اي الحذف يريد في هذه اللفظة الالفان احدهما بعد
الحاء والاخرى بعد الشين وكل واحد منهما قد قرئ بحذفها فقرا
الاعمش حشا لله وانشد ابن الانباري بحذفهما [illegible]
النبي فان منهم بحرا لا تصر دما الدلا ٥ وان كان اراد بقوله حاشا
وصلا فتح الشين بالف كما توصل براو الضمة والكسر بيا لم يكن يبتدي لها
في الوقف وتقدير البيت وصل كلمتي حاشا لما جا اي غلب وحاشا صح
حرف جر يفيد معنى البراءة وبهذا المعنى استعمل في الاستثناء موضع
موضع البراءة فاستعمل كاستعمال المصادر فقيل حاشا لله كما
يقال براءة لله فلما تنزل منزلة الاسما تصرفوا فيه بحذف الالف
الاولى تارة وبحذف الثانية اخرى وتارة بتنوينه قرا ابن السمال

حاشا لله هذا معنى ما ذكره الزمخشري وقال ابو علي الى الفعل
فقال هو على فاعل ماخوذ من الحشا الذي يعني به الناحية والمعنى
انه صار في حشا الله اي في ناحيته مما قذف به اي لم يقترفه ولم
يلابسه وصار في عزلة عنه وناحية [illegible] اي بعد عنه هذا
الاكدى به الله اي يخونه ومراقبة امره [illegible]
كالعز والعز والثاني يحرك زايده اي يحرك [illegible]
بالخطاب والغيبة ظاهر وما فيه الخطاب تارة يجعله مفعولا ٥
بالخطاب لهذا وتارة فاعلا نحو وخاطب عما تعملون وكل ذلك ان
الخطاب فيه [illegible] حال من فاعل خاطب او مفعوله ومعنا
حنيفا والله اعلم [illegible]
[illegible]
لهاية الاخرة وقوله تعالى [illegible] اليا الاخ والنون
نون العظمة ولا خلاف في قوله تعالى نصيب برحمتنا من نشا انها النون
واراسم فاعل [illegible] والتقدير ذو نون قاري دار وشاب
كذلك اي يا قاري شان ويجوز ان يكون شاف [illegible]
يفتل والعين محذوفه والاصل يكتال حذف الالف لالتقاء
الساكنين في حال الجزم واصل يكتال يكتيل على وزن يفتعل
مثل يحتمل وتعلق بذلك حكاية ظريفة جرت بين ابي عثمان
المازني وابن السكيت بمجلس المتوكل او وزيره ابن الزيات
[illegible] في ترجمة يعقوب بن السكيت في مختصر تاريخ دمشق وقوله
وحفظا مبتدا وخبره مضمر اي يقرا حافظا او يكون خبره

اخر مكمله متعلقه به ويكمل شا بيا صح

شاع عقلا وعقلا تمييز وهو جمع عاقل اي شاع ذكرا لزيد حاله وحافظا حالا اي شاع على هذه الكلمة القراة ويجوز ان يكون عقلا حالا على معنى ذا عقل ونصب حفظا في الاية وحافظا على التمييز وجوز الزمخشري ان يكون نصب حافظا على الحال وسعه ابو على التمييز في حفظا ظاهر اي حفظ الله خير من حفظكم ووجه حافظا انه تعالى حفظه كما الحفظ نحو قوله تعالى ويرسل عليكم حفظة الله حافظة خير منها فظنكم اي انه حفظه خير من حفظكم ويجوز ان يكون التمييز من باب قولهم لله دره فارسا اي در فروسيته في المعنى اي هذه القراة الاخرى وهذا التمييز الذي هو حافظا يجوز ايضا ان يخبر اليه وقد قرى خير حافظ ولا يجوز الاضافة الى حفظا الا على تقدير خير ذي حفظ والله اعلم وتقدم ذكر الخلاف في يكتل بخ حيث ينبا ضر ورة النظم والا فالامر بالعكس والله اعلم

ونبيه ننبا نه نص سما ورد بالاخيرة نو الا رد عقلا

اي يقرا ننبانه والتقدير وقراه نتيته بلفظ نتبانه لحفص وحمزة والكساي وهم الذين قروا حافظا فلو قال عنهم موضع قوله عن شذا لاستقام الكلام لفظا ومعنى ونتيه ونتيانه كلاهما جمع كاخوه واخوان الاول للقلة والثاني للكثرة وكان الخطاب لجميع الاتباع والذين باشروا الفعل قليل منهم وقوله ورد اي الطلب من راد وقوله وارتادا اذا طلب الكلا وعقلا مفعول به وهو العيش الواسع اي الطلب عيشا واسعا بالقراة الاخرى في انك الله يوسف لانها ظاهرة المعنى وذلك انهم جزموا بمعرفته لما انفتح

لهم من قراين داله على ذلك فهذه قراه ابن كثير وقرا الباقون ايمنك وهم على اصولهم في التحقيق والتسهيل والمد بين الهمزتين ويحتمل ان يكون استفهاما على الحقيقة ولم يكن بعد قد تحقق عندهم ويكون قراة ابن كثير على حذف همزة الاستفهام كما قيل في قوله وتلك نعمة تمنها على حذف همزة الاستفهام كما قيل ذلك في قوله المعنى اوتلك نعمة تمنها وله نظاير ويحتمل ان يكون استفهاما على سبيل الاستغراب والاستعظام وان كانوا قد عرفوه حق المعرفة اي اانك هو ونحن واياك نتعامل بعضنا بعضا معاملة الغرباء ولعل بعض الاخوة قاله خبرا وبعضهم قاله استفهاما فجات القراتان كذلك ومن عادة الناظم ان يجعل الاستفهام ضد الاخبار وقد تقدم تقرير ذلك في سورة الاعراف وسياتي مثله في سورة الرعد واتفق لي نظم اربعة ابيات عوض الابيات المتلمسة تبين فيها القراتان باجانا وصلا ووقفا وذكر فيها الخبر والاستفهام في الكل مع التنبيه على انهم على اصولهم في ذلك تجديدا للعهد بما سبقت معرفته وتذكيرا بذلك خوفا من الذهول عنه ولم يستقر لي انصاح ذلك الا بزيادة بيت فقلت

وفي الوصل حاشا حج بالمد اولا وابا حز لحفص فتقبلا

اراد بالمد بعد الشين احترازا عن المد بعد الحا ثم قال

ويكتل ياء تبصرون الخطاب شذ وحيث فتى النون دار واقبلا

استغنى بر مز واحد وهو قوله شذ لقراتين في يكتل وتبصرون ثم قال

وفي حافظا حفظا صفا حف عمهم وفتية عنهم فتيانه اجملا

والاخبار في قالوا انك دعل ويسيئهم الباقي بحظ ما ما نامكلا

فتم المراد مما اراد في نظم هذه الكلم مع الترتيب والاستيفاء للقيود وابدا
وييس معا ولا ستيئسوا و ياسوا فلي عن البزي بخلف وابدلا
معا يعني هنا وفي الرعد انه لا ييس من روح الله افلم ييئس الذين امنوا
حتي اذا استيأس الرسل فلما استيأسوا منه ولا تيأسوا من روح الله
فهذه خمس مواضع استفعل فيها بمعني فعل كاستعجب بمعني عجب
وسخر وكلها من الياس من الشي وهو عدم توقعه الا التي في الرعد
قيل انها بمعنى علم فقراة الجماعة في هذه المواضع علي الاصل الهمزة
فيها بين اليا والسين وروى عن البزي انه قراها بالالف مكان
اليا وبيا مكان الهمزة ولذلك رسمت في المصحف وحمل ذلك علي القلب
والابدال قال ابو علي قلب العين الي موضع الفا فصار استفعل
ولفظه استايس ثم خففت الهمزة وابدلها الفا لسكونها وانفتاح ما
قبلها فصار مثل راس وفاس فهذا معني قول الناظم اقلب وابدلا
ولم ينكر ما هو المقلوب وما هو المبدل واراد بالقلب التقديم والتاخير
وعرفنا ان مراده تقديم الهمزة علي اليا قوله ابدلا فان الابدال في
الهمزة ثم لم يبين اي شي يبدل ثم احال ذلك علي قياس تسهيلها لانها
اذا جعلت في موضع اليا واعطيت حكمها بقيت ساكنة بعد فتح
وبقيت اليا مفتوحة علي ما كانت عليه الهمزة ثم لما اتصفت الهمزة
بالسكون جاز ابدالها الفا فقراءة البزي في ذلك بوجه وان لم
يكن من اصله ابدال الهمزة الساكنة المقدرة كما انه سهل همز الاخر
بين بين في وجه وان لم يكن من اصله جمعا بين اللغات والقلب
في هذه اللغة في الفعل الماضي يقال ييس وايس فبني المضارع علي

ذلك فقراه الجماعة من لغة ييس وهو الاصل عندهم وقراة البزي
من ايس ومضارعه يايس واراد الناظم وابدلا فابدل للنون العلا والجيم
ونوحي اليهم كسرها جميعها ونون علا نوحي اليه شذا علا
اي حيث اتي وعلا خبر اي القراة بالكسر وبالنون ذات علا لاسناد
الفعل فيها الي الله تعالى والقراة الاخرى باليا وفتح الحا علي انه
فعل ما لم يسم فاعله واراد بقوله نوحي اليه قوله سبحانه في سورة
الانبيا الا يوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون فقرا حفص الجميع بالنون
وكسر الحا ووافقه حمزة والكسائي علي الذي في الانبيا ولا خلاف في الذي
في اول الشوري كذلك يوحي اليه انه باليا واختلف في كسر الحا وفتحها
لما ساتي وتقدم معني شذا علا والله اعلم وباي فتح احذف وشدد
وحرك كذا نل وخفف كذبوا ثابتا فلا يريد حذف النون الثانية
وتشديد الجيم وتحريك اليا بالفتح فيصير فعلا ماضيا لم يسم فاعله
نجي والقراة الاخرى علي انه فعل مضارع من انجي وهو قوله
سبحانه ننجي من نشاء فالنون الاولى حرف المضارعة والثانية
من اصل الفعل فالحذف في قراة التشديد هي الاولى حقيقة لان
الفعل فيها ماض ولكن الناظم اراد حرف الثاني في صورة الحقيقة
وكانت العبارة اخصر لما لفظنا النون الاولى مضمومة ولو كان
نص علي حذف الاولى لاحتاج ان يقول وضم الثانية ولولا الاحتياج
الي هذا لامكن ان يقال اراد الثاني من ننجي لان لفظ القران
كذلك والثاني من ننجي هي النون الاولى وكان يستقيم له ان
يقول وثاني ننجي احذف ولكنه عدل الي تلك العبارة لما ذكرناه

والنون في قوله وحركت بونه تأكيد الخفيفة التي تبدل الفا
في الوقف ونو لتكذا ... المصاحف بالنجاة واما وظنوا انهم قد
كذبوا بالخفيفة الكوفيون ... من الخفيفة ولا يبعد تبع
ما بيته من القراءات الثابتة وقيل ... بالتخفيف والتشديد
وجه ظاهر هو من التكذيب ولكن تضروا معنى تيقنوا وجوزوا على
ان يكون بمعنى حسبوا والتكذيب من الكفار ... منقطعا به
فلا وجه للحسبان في هذا الا ما ... في تفسير صحيح ... عليه
رضي الله عنها واما قراءة التخفيف من قولهم كذبته الحديث اي لم
اصدقه فيه ومنه وقعد الذين كذبوا الله ورسوله والمفعول
الثاني في الآيتين محذوف ... في هذه القراءة وجوه اربعة الثاني
على تقدير ان الضمير في وظنوا انهم للرسل والثاني على ان يكون الضمير
للمرسل اليهم وقد تقدم ذكرهم في قوله عاقبة الذين من قبلهم
ولفظ الرسل ايضا دال ايضا على مرسل اليهم فان عاد الضمير
على الرسل فهو الظاهر ويجري الضمير على الظاهر مثله فله وجهان
احدهما وظن الرسل ان انفسهم كذبتهم من حدثتهم بالنصر
وكذبهم رجاؤهم لذلك واستظارهم له من غير ان يكون الله تعالى
وعدهم به ولهذا يقال رجا صادق ورجا كاذب وقوله بعد ذلك جاءهم
نصرنا اي جاءهم بغتة من غير موعد والوجه الثاني منقول عن ابن
عباس قال والظن من اعظام الرضى في العلانية ان يكذبهم في البلاء
وذلك لطول البلاء عليهم اي على الاتباع وقد قيل في قراءة التشديد
نحو من هذا وروي عن عايشة رضي الله عنها انها قالت لم يزل

البلاء بالانبياء حتى خافوا ان يكون من معهم من المؤمنين كذبوهم
وفي صحيح البخاري عن عايشة رضي الله عنها في قراءة التشديد قالت
هم اتباع الرسل الذين امنوا بربهم وصدقوا وطال عليهم البلاء
واستاخر عنهم النصر حتى اذا استايس الرسل ممن كذبهم من
قومهم وظنت الرسل ان اتباعهم قد كذبوهم جاءهم نصر الله
عند ذلك فاخذ على ذلك معنى القراءتين واما ان كان الضمير في وظنوا
انهم للمرسل اليهم قلت ففيه وجهان احدهما وظن المرسل اليهم
ان الرسل قد كذبوا فيما وعدوا به من النصر والثاني وظن المرسل
اليهم انهم قد كذبوا من جهة الرسل فيما اخبروا به من انهم ينصرون
عليهم وهذا قول يحكى عن سعيد بن جبير سئل عن ذلك فقال نعم
حتى اذا استايس الرسل من قومهم ان يصدقوهم وظن المرسل اليهم
ان الرسل قد كذبوهم فقال الضحاك بن مزاحم وكان حاضرا
لو رحلت في هذه الى اليمن كان قليلا قال ابو علي وان ذهب ذاهب
الى ان المعنى ظن الرسل ان الذي وعد الله اممهم على لسانهم قد
كذبوا فيه فقد اتى عظيما لا يجوز ان ينسب مثله الى الانبيا ولا الى
صالحي عباد الله قال وكذلك من زعم ان ابن عباس ذهب الى ان
الرسل قد ضعفوا فظنوا انهم قد اخلفوا لان الله لا يخلف الميعاد
ولا مبدل لكلماته قلت وانما قال ابن عباس ما تقدم ذكره نحو معناه
على من عبر بهذه العبارة والله اعلم والى دا في الخمس رمز باربع اراى
نوانسي ليجزيني خلا اي وما عطف عليه مبتدا وخلا خبره والخمس
... الابي المكسورة وحدها والمفتوحة واحدة اي وفي الكل نحوها نافع
بي

وحده والخمس المكسورة اي ادراي حرمي فتحهما نافع وابو عمرو وفي
اري سبع بقرات اني اذا اخرك اني اعلم من الله فتحهن الحرميان وابو
عمرو وفي في اربع مواضع ربي احسن مثواي فتحها ايضا الحرميان
وابو عمرو وذلكما مما علمني ربي انه اني تركت الا ما رحم ربي انه قال
سوف استغفر لكم ربي انه فتحهن نافع وابو عمرو واراني معا يعني
اراني اعصر اراني احمل فتحهما الحرميان وابو عمرو وما ابري نفسي
ان فتحها نافع وابو عمرو قال اني ليحزنني ان فتحها الحرميان فهذه
اربعة عشر يا من جملة اثنين وعشرين ثم ذكر الثماني الباقية فقال
[illegible]
ارادني اخوتي ان فتحها ورش وحده وحزني الى الله فتحها نافع وابو
عمرو وابن عامر سبيلي فتحها نافع وحده وفي لي اذ اخرجني فتحها نافع
وابو عمرو ولي ابي فتحها نافع وابو عمرو ولعلي ارجع فتحها الحرميان
وابو عمرو وابن عامر ملة اباي ابراهيم كذلك اي وحدها الحرميان
وابو عمرو وقوله وفي اخوي تقديره والياءات المختلف فيها الى هذه
الالفاظ اخوي وما بعده وقوله فاخش موحلا يعني في عددها
واستخراج مواضعها فانها ملتبسة لا سيما قوله الخمس فقد يظن انه
نعت لاني المفتوحه ويقرا الاولى بالكسر وانما هو نعت المكسورة
والاولى مفتوحه وقد يظن ان الخمس نعت لهما ومجموعهما خمسة
مواضع احدهما اثنان والاخر ثلثه كما قال وفي مريم والنحل
خمسه احرف وقال تشوفنا ست اي مجموعهما ست كل واحد
ثلثه وقد تقدم بيان ذلك او فاخش غلطا في استخراجها من السورة

ولا تبعد ما البس منها اخوان وفي لطيف لما يشاء انه ربي حفظهم
ونحو ذلك مما لا خلاف في تسكينه والموحل مصدر وحل الرجل يكثر
الحايا اذا وقع في الوحل بفتح الحاء وهو الطين الرقيق وقال الشيخ
رحمه الله فاخش موحلا في اخوي وما نسق عليه كما تقول في دار
عمرو فاجلس وفيها ملت وزوايد نرتع اثبتياه قبل بخلاف عنه في
الحالين حتى تؤتون موثقا اثبتها ابن كثير في الحالين وابو عمرو في
الوصل من يتق ويصبر اثبتها قنبل وحده وقلت في ذلك
زوايدها نرتع وتؤتون موثقا ومن يتق ايضا ثلاث تجملا

سورة الرعد

وزرع ونخيل غير صنوان [illegible]
فنصبها [illegible] يريد خفض الرفع في هذه الكلمات الاربع
وهي قوله تعالى وزرع ونخيل صنوان وغير وقوله او لا يعد لصنوان
والنصب على الظرف بعامل مقدر اي الواقع اولا احترازا بذلك من
صنوان الذي بعده غير فانه مخفوض اتفاقا لانه مضاف اليه ووجه
الرفع في هذه الكلمات انه عطف وزرع ونخيل على قوله وفي الارض
قطع متجاورات وجنات اي فيها ذا وذا وزرع ونخيل وقوله صنوان
نعت لنخيل وغير معطوف عليه والصنوان جمع صنو وهو ان يكون
الاصل واحدا وفيه النخلتان والثلاث والاربع وصنو الشي مثله
الذي اصلهما واحد وفي الحديث عم الرجل صنو ابيه ويتعلق بهذا
اللفظ بحث حسن يتعلق بصناعة النحو من جهة ان صنوانا جمع تكسير
وقد سلم فيه لفظ المفرد كما سلم في جمع السلامة وقد ذكرت
ذلك في المجموع من نظم المفصل ووجه قراءة الخفض في هذه الكلمات

على العتاب

الاربع انما عطفت على اعناب اي احسو به الجنات التي في الارض وزرع
كما قال سبحانه في موضع اخر وجعلنا فيها جنات من اعناب ونخيل واعناب
وقال او تكون له جنة من نخيل وعنب وقال وجعلنا لاحدهما جنتين
من نخيل واعناب وحففناهما بنخل وجعلنا بينهما زرعا وقال في سورة
الانعام وجنات من اعناب وذكر الزرع والنخل قبل ذلك وقال في
اخر السورة وهو الذي انشا جنات معروشات وغير معروشات والنخل
والزرع فعطفنا النخل والزرع على جنات فهذا موافق لقراءة الرفع
وكل واحد من هذه الانواع موجود في الايات والقراءات على
ما الامر عليه وقوله طلا في موضع نصب على التمييز وهو جمع طلية على
اي جعلت اعناقهم حقه ومنه المؤذنون اطول اعناقا يوم القيامة اشارة الى
امنهم وسرورهم في ذلك اليوم الذي يجزى الكافرون وكله
المقصرون وهذا البيت اتى به الناظم مقفى كما فعل في اول باب
التكبير كما ياتي وهو انه جعل لفظ عروضه موافقا للفظ ضربه
على حد ما ابتدا به القصيدة وذلك جائز في وسط القصيدة حوارا
كما فعل امرؤ القيس في التصريع فقال الا انعم صباحا ايها الطلل
البالي وهل ينعمن من كان في العصر الخالي ۝ ثم قال بعد بيتين
ديار لسلمى عافيات بذي الخال الح عليها كل اسحم هطال ۝ وقال
في التنبيه في اثناء قصيدته المشهورة تفانيك من ذكرى حبيب ومنزل
افاطم مهلا بعض هذا التدلل وان كنت قد ازمعت صرمي فاجملي
وذكر سقى عاصم وابن عامر ونل بعده بالبا يتصل بثلثة
التكبير على تقدير سقى المذكور والثاني على سقى هذه الاشياء

ويتصل بعضها بالبا والنون ظاهر ان النون للعظمة والياء رد الى اسم الله
تعالى في قوله الله الذي رفع وما بعده وشلشلا حال من فاعل قل
اي حثيثا والله اعلم وما كرر استفهامه نحو اذا انا متنا واستفهم
الكل اولا اي كل موضع تكرر فيه لفظ الاستفهام على التعاقب في اية
واحدة او كلام واحد نحو هذا الذي وقع في سورة الرعد وهو ائذا
كنا ترابا انا لفي خلق جديد وهذا قد جا في القران في احد عشر موضعا
هذا اولها وفي سبحان موضعان كلاهما اذا كنا عظاما ورفاتا انا لمبعوثون
خلقا جديدا وفي قد افلح قالوا اذا متنا وكنا ترابا وعظاما انا لمبعوثون
وفي النمل اذا كنا ترابا واباؤنا انا لمخرجون وفي العنكبوت انكم لتاتون
الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين اينكم لتاتون الرجال وفي الم
السجدة اذا ضللنا في الارض انا لفي خلق جديد وفي الصافات موضعان
اذا متنا وكنا ترابا وعظاما انا لمبعوثون والثاني مثله انا لمدينون
وفي الواقعة وكانوا يقولون اذا متنا وكنا ترابا وعظاما انا لمبعوثون
وفي النازعات انا لمردودون في الحافرة اذا كنا عظاما نخرة وقد
جمعتها في بيت فقلت بواقعة قد افلح النازعات سجدة عنكبوت الرعد
والنمل عن ولا وسبحان بها موضعان وفي صاد اتى فاحدى
عشرة للكل الكل مجملا ۝ ونظمته ايضا على بحر البسيط ۝
رعد فقد افلح نمل عنكبوت وسجدة وواقعة والنازعات ولا
موضعان سبحان ومثلهما فوق صاد ذا احدى عشرة اكملا
الجميع واقع في اية واحدة وهو ما نظمه صاحب القصيدة نحو اذا انا الا
موضعين الذي في النازعات فانه في ايتين متجاورتين ولفظه يجي

عكس ما ذكره الناظم وهو انا اخا والذي في العنكبوت في ايتين ولكه
بلفظ اخر متحد وهو اينكم فما اراد الناظم بقوله ايذا اينا الا
شبه تعاقب الاستفهامين على ما بيناه فان قلت تكرر ملت في سورة
والصافات بقول انك لمن المصدقين ايذا متنا وكنا ترابا وعظاما اينا
لمدينون فناخذ الوسط مع الذي قبله ام مع الذي بعده قلت مع الذي
بعده فاذا عمر اللفظان اللذان الذي مثلهما الناظم فلا معدل
عنهما الا اذا لم نجدهما كما في العنكبوت كيف وان ابنك قد تقدم
ذكرها في باب الهمزتين منكله ولم يذكر تنبيها من الاستفهامين
وفي كل واحد همزتان ولا بد يوجد احد الشرطين ولا يكون من
هذا الباب بيانه ان التكرر يوجد وليس في كل واحد همزتان كالذي
في قصة لوط في سورة الاعراف اناتون الفاحشة اينكم لتاتون الرجال
فهذا استفهام مكرر ولكن الاول همزة واحدة والثاني كذلك في
قراة نافع وحفص في قراة غيرهما همزتان وتوجد الهمزتان
ولا تكرر وهذا كثير نحو اين لنا لاجرا انك لانت يوسف ابنا لمتروكون
كل ذلك يقرا بالاستفهام والخبر وليس من هذا الباب ومنه مما
اجمع فيه على الاستفهام نحو اذا ما مت ابنا لتاركوا الهتنا ابنك لمن
المصدقين اين ذكرتم ولفظ الناظم بقوله اذا انا مد الاول
وقصر الثاني لاجل الوزن وكلا عمرو الحري به كما بينه ولكنه لم
يخص احدا بالمد الاول دون الثاني بل منهم من مدها ومنهم
من قصرها في جميع هذه المواضع ثم بين الناظم اختلاف القراء في
هذا الاستفهام والمتكرر على الصفة المذكورة فقال فذو استفهام

الكل اولا اي كل القرا يقرا الاول بلفظ الاستفهام اي بهمزتين
والتحقيق والتسهيل يوخذان من اصولهم في ذلك ونصب
قوله اولا على الظرف اي في اول الاستفهامين بدليل عطفه ثانيا
بعد ذلك وهو في الثاني اي والاخبار في اللفظ الثاني على ما سنبينه
ولو قال الاولا بالالف واللام ونصبه على انه مفعول بالاستفهام
لانه مصدر لكان جايزا ويكون معنى استفهمه جعلوه بلفظ
الاستفهام فقوله الكل مبتدا وذو استفهام خبر مقدم عليه
والجملة خبر وما كرر استفهامه والعائد عليه محذوف فاي الكل
ذو استفهام فيه اولا ويجوز ان يكون المعنى فكله ذو استفهام
على انه يكون الكل عبارة عن المواضع لا عن القرا والمعنى الاول
اولى لقوله بعده سوى نافع وعلى المعنى الثاني يحتاج ان يقدر للقرا
سوى نافع سوى نافع في النمل والشام مخبر سوى النازعات مع
اذا وقعت اي استثنى نافع وحده في النمل فقرا الاول فيه بالاخبار
بهمزة واحدة اذا كنا ترابا ووافق الجماعة على مذهبهم في المواضع الباقية
على الاستفهام في الاول ثم ذكر قراة ابن عامر وهو انه يقرا بالاخبار
في جميع المواضع ما عدا النمل واستثنى من غير النمل ايضا الواقعة
والنازعات فلزم من ذلك ان الاول في النازعات والواقعة لم يقراه
احد بالاخبار والذي في النمل الاخبار فيه لنافع وحده وما عدا ذلك
الاخبار فيه لابن عامر وحده الا الذي في العنكبوت فانه وافقه
فيه على الاخبار جماعة كما ياتي في البيت الاتي فهذا معنى قوله
سوى الشام مخبر يعني في غير النمل سوى كذا وكذا ولا في اخر البيت

بكسر الواو اي والشام مخبر متابعه نحو في موضع نصب على المفعول
من اجله وكان اصحاب الناظم رحمه الله قد استشكلوا الخلاف وذلك
لانهم قد رووا عنه استفهام الكل الا في النمل سوى نافع وبذلك فسر
الشيخ ونظم هذا المعنى ببيتين نحو هما اذا طال المعنى كذلك
لزم ان يكون قد بين الخلاف في موضع واحد وليس في هذه الصورة
التي النظم فيها ما رام بيانه في جملة المواضع وعكس ذلك اولى فنبه
الشاطبي هذا البيت بدا على مراده قد استفهام الكل في جميع
المواضع فقال سوى الشام غير النازعات ووافقه له نافع في النمل
اخبرنا عنه اي نافع وحده قرا في النمل بالاخبار ودل انه منفرد
بذلك انه لم يعد ذكر ابن عامر معه وذلك لازم لما بيناه في رمز صحبه
وفي غير ذلك قال الشيخ رحمه الله ومعنى البيتين يعود الى شيء واحد
والاول احسن وعليه اعول قلت في البيت الثاني تنكير لفظ اتقه
واسكانها وذلك وان كان جايزا للضرورة فاجتنابه مهما امكن
اولى وقوله له زيادة لا حاجة له اليها قال ولو قال الناظم رحمه
الله فالاستفهام في النمل او لا خصوص وبالاخبار شام بغيرها
سوى النازعات مع اذا وقعت ولان لا رتفع الاشكال وظهر المراد
والخلاف حصوص للقرا سوى نافع ودون عنا دعم في العنكبوت
مخبرا وهو في الثاني اي راشدا ولا اي ابن كثير وحفص ونافع
وابن عامر بالاخبار في اول الذي في العنكبوت فقروه انكم بهمزة
واحدة على الخبر وهو احد المواضع الذي رمز فيها بعد الواو الفاصلة
في كلمة واحدة ومخبرا حال من الضمير في عم وهو عايد على الاولين من

الاستفهام

الاستفهام من جعله مخبرا لان الاخبار فيه كما يجعل ما فيه
الخطاب مخاطب في نحو وخاطب عما يعملون ثم قال وهو يعني
الاخبار في الثاني اي في الاستفهام الثاني في كل المواضع الاحد
عشر المذكوره الا ما ياتي استثناؤه وكل ما تقدم ذكره كان
مختصا بالاختلاف في الاول وقوله اي راشدا رمز لنافع والكسائي
فهما المخبران في الثاني فقرا بهمزة واحدة مكسورة وراشدا حال
او مفعول به اي اتى الاخبار فاريا راشدا ولا يفتح الواو في موضع
نصب على التمييز اي راشدا ولاه وهو وما قبله المكسور الواو ومده (وان)
وانما فصل للوقف على ما ذكرناه مرارا والله اعلم سوى العنكبوت
وهو في النمل كن رضى وزاد ان نونا اتنا عنهم اعتلا اي لم يقرا
احد في ثاني العنكبوت بالاخبار وهو يعني الاخبار في ثاني النمل
لابن عامر والكسائي واما نافع فاستفهم كالباقين لانه قرا الاول
بالاخبار كما سبق وكذا فعل في العنكبوت لما اخبر في الاول
استفهم في الثاني وابن عامر لما كان مستفهما في اول النمل على
خلاف اصله اخبر في الثاني هنا على خلاف اصله ايضا ثم قال وزاداه
نونا اي زاد ابن عامر والكسائي الثاني نونا فقرآه اننا لمخرجون
والباقون بنون واحده والاستفهام انا ثم قال دعم رضى في النازعات
وهم على اصولهم وامد دلو اجا وظ بلا رضي في موضع نصب على
التمييز اي عم رضى الاخبار في ثاني النازعات فقرا اذا كنا بهمزة
واحده فوافق ابن عامر نافعا والكسائي على اصلهما الذي هو الاخبار
في الثاني لانه يقرا الاول بالاستفهام فهو كما قرا في النمل وكان

القياسُ ان يفعل في الواقعه كذلك لكنه استفهم في الموضعين
كما ان الكسائي استفهم في موضعي العنكبوت فخالف اصلهما فيهما
والباقون على الاستفهام مطلقا وهم على اصولهم في ذلك لانهُ
اجتمع في قراتهم بالاستفهام همزتان في الاول وهمزتان في الثاني
فمن مذهبه تحقيق الهمزتين حققه وهم الكوفيون وابن عامر
ومن مذهبه تسهيل الثانيه سهل وهم الحرميان وابو عمرو على ما
تقدم في باب الهمزتين من كلمه ومن مذهبه المد بين الهمزتين
سواكانت الثانيه محققة او مسهله مد هنا وهم ابو عمرو وقالون
وهشام وقد رمز هم هنا بقوله وامدد لوا حافظ بلا وانما اعتنى
ببيان ذلك ولم يكتف بما تقدم من باب الهمزتين من كلمه اعلاما
بان هشاما يمد هنا بغير خلاف عنه بخلاف ما تقدم في الباب المذكور
وقد ذكر لهشام فيه سبعه مواضع لا خلف عنه في مدها فهذا الباب
كذلك وقوله وامدد لوا اراد لوا المد فقصره ضروره وهو مفعول
امدد وامامد اللوا ظهوره واشتهار امره لان مده نشره بجد طيه فكانه
يقول انشر علم الحفظه القرا واشهر قراتهم ومعنى بلا اختبر وهي
صفه لحافظ واشار الشيخ الى ان لوا في موضع نصب على الحال اي في
علو لوا الحافظ وشهرته واعلم بان القراه بالاستفهام في هذه المواضع
هي الاصل وهو استفهام التعجب والانكار ومن قرا بالخبر في
الاول والثاني استغنى باحد الاستفهامين عن الاخر وهو مراد فيه
ومن جمع بينهما فهو اقوى تاكيدًا والعامل في اذا من قوله اذا
كنا في اول المواضع التسع وثاني النازعات فعل مضمر يدل عليه

مابعده في الاول وما قبله في الثاني تقديره أَنُبعثُ اذا كنا ترابًا
انردّ اذا كنا عظاما نخره ومن قرا بالاخبار في ثاني والنازعات
جاز ان يتعلق اذا بما قبله وهو لمردودون واما الاخبار في باقي
المواضع فلفظه انا فلا يعمل ما بعدان فيما قبلها كما لا يعمل ما
بعد الاستفهام فيما قبله فيما نص عليه ابو علي واما الموضع الحادي
عشر وهو الذي في العنكبوت فليس فيه لفظ اذا وامر ظاهر والله اعلم
وهادٍ وواقٍ وفي واقٍ بياء وباق دَنا هل يستوي صحبةٌ تلا بلغ
يعني حيث وقعت هذه الكلمه في هذه السورة او غيرها نحو ولكل
قوم هاد ومن يضلل الله فما له من هاد وما لهم من دونه من وال
وما لهم من الله من واق ما عندكم ينفد وما عند الله باق ابن
كثير يقف بالياء على الاصل وانما حذفت في الوصل لاجتماعها
مع سكون التنوين فاذا زال التنوين بالوقف رجعت الياء والباقون
يحذفونها تبعا لحاله الوصل وهما لغتان والحذف اكثر وفيه
متابعه الرسم واما يستوي المختلف فيه قوله تعالى ام هل يستوي
الظلمات والنور لما كان تانيث الظلمات غير حقيقي جاز في
الفعل المسند اليها بالتذكير والتانيث فقراه صحبه بالتذكير
واطلاق الناظم دال على ذلك وقبل هذا قل هل يستوي الاعمى
والبصير لا خلاف في تذكيره اذ لا يتجه فيه التانيث مع تذكير الفاعل
فلم يحتج الى ان يقيد موضع الخلاف بقول الثاني او نحو ذلك
وقد سبق في الاصول ان هذا الموضع لا ادغام فيه لاحد من القراء
لان من مذهبه ادغام لام هل عند التاء وهما حمزة والكسائي

قرأهما بالياء هشام استثنى هذا الموضع من اصله وفي تلا جميع
صحبة لان لفظه مفرد والله اعلم وبعد صحاب يوقدون وضمهم
وصد وانثوي مع صد في الطول والخلا اي وبعد يستوي قراءة
صحاب يوقدون بالغيبة ردا الى قوله ام جعلوا لله وقراءة الباقين
بالخطاب بظاهره وصد وانثوي مع صد اي قام الضم في وصدوا
مع الضم في وصد عن السبيل في غافر الكوفيون والباقون بفتح
الصاد وتوجيه القراءتين ظاهر لان الله تعالى لما صدهم عن سبيله
صدوا هم لارادته لحكمه والضمير في ضمهم للقراء اهل الاداء وهو
يوهم انه ضمير صحاب ولا يمكن ذلك لاجل ابي بكر ولانه نوى حينئذ
لا يبقى رمز ايضا التصريح والله اعلم ويثبت في تخفيفه حق ناصر وفي
الكافر الكفار بالجمع ذللا اي يمحو الله ما يشاء ويثبت التخفيف
والتشديد لغتان من أثبت وثبت مثل انزل ونزل والكافر في
قوله سبحانه وتعالى وسيعلم الكافر اريد به الجنس ووجه
الجمع ظاهر ولهذا قال ذللا اي سهل معناه حين جمع والله اعلم
وفيها زائدة واحدة الكبير المتعال اثبتها في الحالين ابن كثير وقلت
في ذلك ولا يا فيها للاضافة ومارد وفي المتعال زايد فلتحصلا

بلغ مقابله بالاصل

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم
سورة ابرهيم عليه السلام ٥٥ وفي الخفض في الله الذي الرفع عمد
خالق امدده واكسر وارفع القاف شلشلا يريد اسم الله تعالى الذي
في قوله الى صراط العزيز الحميد الله الذي له ما في السموات فرفعه على
الابتدا والخفض على البدل من العزيز الحميد او هو عطف بيان واما
قوله الم تر ان الله خلق السموات والارض بالحق فقراه حمزه والكسائي
خالق على انه اسم فاعل فمدا بعد الخاء وكسرا اللام ورفعا القاف
لانه خبر ان وقرا الباقون خلق على انه فعل ماض ثم قال
وفي النور واخفض كل فيها والارض ها هنا مصرخي اكسر لحمزة مجملا
اي وافعل مثل ذلك في سورة النور في قوله والله خالق كل دابه
من ما واخفض لفظ كل فيها باضافة خالق اليه والباقون نصبوا
كل لانه مفعول خلق وقوله والارض ها هنا اي واخفض لفظ الارض
في سورة ابرهيم عليه السلام في قراة حمزة والكسائي لانه معطوف على
السموات والسموات في قرائتهما مخفوضه لاضافة خالق اليها والسموات
في قراة غيرهما مفعول بقوله خلق فهي منصوبه وانما علامة
نصبها الكسرة فلما اتحد لفظ النصب والجر احتيج الى ذكر السموات
وذكر ما عطف عليها وهو الارض لانه فيها بين النصب من الجر

فمن كانت السموات في قراته منصوبه نصب الارض بالعطف
عليها ه وقرا حمزة وما انتم بمصرخي بكسر اليا المشددة وقرا الباقون
بفتحها وهو الوجه لان حركة يا الاضافة الفتح مطلقا سكن
ما قبلها او تحرك وقوله مجملا يعني في تعليل قراة حمزة وهو من
قولهم احسن واجمل في قوله او فعله ثم ذكر وجهها فقال
كها وصل او للساكنين وقطرب حكاها مع الفرا مع ولد العلا
ذكر لها وجهين من القياس العربي مع كونه لغة محكيه
تكلف ذلك لان جماعة من النحاة انكروا هذه القراه ونسبوها
الى الوهم واللحن قال الفرا في كتاب المعاني وقد خفض اليا
من مصرخي الاعمش ويحيى بن وثاب جميعا حدثني بذلك
القاسم بن معن عن الاعمش وعن يحيى بن وثاب ولعلها من
وهم القرا طبقة يحيى فانه قل من سلم منهم من الوهم ولعله ظن ان
اليا في مصرخي خافضه للفظ كله واليا للمتكلم خارجه من ذلك قال
ومما نرى انهم وهموا فيها كما في قوله ما نوله ونصله بالجزم ظنوا
ان الجزم في الها ثم ذكر غير ذلك مما لم يثبت قراة وقد تقدم وجه
الاسكان في نوله ونحوه ويستغفر كسر يا مصرخي وقال ابو
عبيد اما الخفض فانا نراه غلطا لانهم ظنوا ان اليا التي في قوله

بعضرخي تكسيرها بعدها قال وقد كان في القرا من يحطه لحنا
ولا احب ان يبلغ به هذا كله ولكن وجه القراة عندنا غيرها
وقال الزجاج هذه القراه عند جميع النحويين رديه مرذوله ولا
وجه لها الا وجيه ضعيف ذكره النحاس قال الاخفش سعيد
بن مسعدة ما سمعت هذا من احد من العرب ولا من احد من
النحويين قال ابو جعفر قد صار هذا باجماع لا يجوز ولا ينبغي
ان يحمل كتاب الله تعالى على الشذوذ قال ابو نصر بن القشيري في
تفسيره ما ثبت بالتواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا يجوز ان يقال
هو خطا او قبيح او ردي بل في القران ما هو فصيح وما هو افصح
منه فلعل هولاء ارادوا ان غير هذا الوجه الذي قرا به حمزة افصح
قلت بينتنا دمن كلام اهل اللغة في هذا ضعف هذه القراة
وشذوذها على ما قررناه في ضبط القراة القوية والشاذة واما
عدم الجواز فلا فقد نقل جماعة من اهل اللغة ايضا ان هذه لغه
وان شذت وقل استعمالها قال ابو علي قال الفرا في كتابه
في التصريف زعم القاسم بن معن انه صواب قال وكان ثقة
بصيرا وزعم قطرب انه لغه في بني يربوع يزيدون على يا الاضافة
ياء وانشد في ذلك ٥ ماض اذا ما هم بالمضي قال لها هل لك يا تا في

قال وقد انشد الفرا ذلك ايضا قلت فهذا معنى قول الناظم وقطرب
حكاها مع الفرا فالهاء في حكاها ضمير هذه القراة او اللغة
ولم يتقدم ذكرها ولكنها مفهومة من سياق الكلام في تقرير
هذه القراة فهي مثل قوله تعالى فلما جا امرنا جعلنا عاليها
سافلها اي عالي مداين قوم لوط ولم يتقدم لها ذكر ولكن علم
ذلك من السياق في القصة وقال الفرا في كتاب المعاني وقد
سمعت بعض العرب ينشد هذا الكلام فقال لها هل لك يا تا في
قالت له ما انت بالمرضي فخفض اليا من في فان يك ذلك صحيحا فهو
مما يلتقي من الساكنين وتمام كلامه سننقله فيما بعد فانظر الى
الفرا كيف هو متوقف في صحة ما انشده ومعناه يا هذه هل لك
في قال الزجاج هذا الشعر مما لا يلتفت اليه وعمل مثل هذا سهل
وليس يعرف قائل هذا الشعر من العرب ولا هو مما يحتج به في كتاب
الله تعالى اسمه قال الزمخشري هي قراة ضعيفة واستشهدوا
لها ببيت مجهول فذكره قلت ليس بمجهول فقد نسبه غيري الى
الاغلب العجلي الراجز ورايته انا في اول ديوانه واول هذا الرجز
يقول فيه ٥ اقبل في ثوبي معافري بين اختلاط الليل والعشي
وهذه اللغة باقية في افواه الناس الى اليوم يقول القايل ما في

افعل كذا في شرح الشيخ قال الحسين الجعفي سالت ابا عمرو بن
العلا عن كسر اليا فاجازه وهذه الحكاية تروى على وجوه ذكرها
ابن مجاهد في كتاب اليات من طرق قال الخلاد المقري حدثنا
حسين الجعفي قال قلت لابي عمرو بن العلا ان اصحاب النحو يلحنونا
فيها فقال هي جايزه ايضا انما اراد تحريك اليا فليس تبالي اذا
حركتها وفي روايه ولا تبالي الى اسفل حركتها او الى فوق وفي
روايه سالت ابا عمرو بن العلا عنها فقال من شا فتح ومن شاء
كسر وقال الخلف سمعت حسين الجعفي يروي عن ابي عمرو ابن
العلا قال انها بالخفض حسنه وقال محمد بن عمر الرومي حدثني
الثقة عن حسين الجعفي قال قدم علينا ابو عمرو بن العلا فسالته
عن القران فوجدته به عالما فسالته عن شي قرا به الاعمش
واستشنعته وما انتم بمصرخي بالجر فقال جايزة قال فلما اجازها
ابو عمرو وقرا بها الاعمش اخذت بها قال وهي عند اهل الاعراب
ليست بذلك فهذا معنى قول الناظم مع ولد العلا يعني ان ابا عمرو
حكى هذه اللغه ونقلها وعلى ضعفها وشذوذها قد وجهها العلما
بوجهين احدهما ان يا الاضافه شبهت بهاء الضمير التي توصل
بواو اذا كانت مضمومة وبياء اذا كانت مكسورة وتكسر بعد الكسر

والبا الساكنة ووجه المشابهة ان اليا ضمير كالهاء كلاهما على حرف
واحد يشترك في لفظه النصب والجر وقد وقع قبل اليا هنا ياء
ساكنة فكسرت كما تكسر الهاء في عليه وبنوير بوع يصلونها
بياء كما يصل ابن كثير عليه بيا وحمزة كسر هذه الها من غير
صلة لان الصله ليست من مذهبه ومعنى المصرخ المغيث واصل
مصرخي مصرخيني حذفت النون للاضافه فالتقت اليا التي هي علامة
الجر مع ياء الاضافة فادغمت فيها وتوجيه هذه اللغه بهذا
الوجه هو الذي اعتمد عليه ابو علي في الحجة فقال وجه ذلك
من القياس ان اليا ليست تخلو من ان تكون في موضع نصب
او جر فاليا في النصب والجر كالهاء فيهما وكالكاف في اكرمتك وهذا
لك فكما ان الهاء قد لحقتها الزيادة في نحو قولك هذا لهو وضربهو
ولحق الكاف ايضا الزياده في قول من قال اعطيتكاه واعطيتكيه
فيما حكاه سيبويه وهما اختا اليا ولحقت التا الزياده في نحو
قول الشاعر رميتيه فاصبت وما اخطات الرمية كذلك
الحقوا اليا الزيادة من المد فقالوا في ثم حذفت اليا الزايده على
اليا كما حذفت الزيادة من الهاء في قول من قال له
ارقان وزعم ابو الحسن انها لغة قلت ليس التمثيل بقوله

له ارقان مطالبها المقصودة فان الهاء ساكنة حذفت حركتها
مع حذف صلتها ولبس مراده الاخذ فالصله فقط فالاولى
لو كان مثل مجوعليه وفيه ثم قال ابو علي وكما حذفت
الزيادة من الكاف في قولك اعطيتكه واعطيتكيه كذلك
حذفت الياء اللاحقة للياء كما حذف من اختيها واقرت
الكسرة التي كانت على الياء المحذوفة فبقيت الياء على ما كانت
عليه من الكسر قال فاذا كانت هذه الكسرة في الياء على
هذه اللغة وان كان غيرها افشى منها وعنده من القياس
ما ذكرنا لم يجز لقائل ان يقول ان القراءة بذلك لحن لاستقامة
ذلك في السماع والقياس وما كان كذلك لا يكون لحنا قلت
فهذا معنى قول الشاطبي رحمه الله تعالى كها وصل اي نزلت
الياء في مصرخي منزلة هاء الضمير الموصولة بحرف المد فوصلت
هذه الياء ايضا بما يليق بها وهو الياء ثم حذفت الصله منها كما
تحذف من الهاء الوجه الثاني اشار الناظم بقوله او للساكنين
اي او يكون الكسر في مصرخي لاجل التقاء الساكنين
وذلك بان تقدر ياء الاضافة ساكنة ايضا ولم يمكن تحريكها
لانها علامة الجر ولانها مدغمة في الثانية فلزم تحريك ياء الاضافة

فكسرت تحريكا لها بما هو الاصل في التقاء الساكنين وهذا
الوجه نبه عليه الفرا اولا وتبعه فيه الناس قال الزجاج
اجاز الفرا على وجه ضعيف الكسر لان اصل التقاء الساكنين
الكسر قال الفراء الا ترى انهم يقولون لم اره مذ اليوم والرفع
في الذال هو الوجه لانها اصل حركة مذ والخفض جائز فكذلك
الياء من مصرخي خفضت ولها اصل في النصب قال الزمخشري
كانه قدر ياء الاضافة ساكنة ولكنه غير صحيح لان ياء الاضافة
لا تكون الا مفتوحة حيث قبلها الف في نحو عصاي فما بالها
وقبلها ياء فقال بعضهم كسرها اتباعا للكسرة التي بعدها
كما قرا بعضهم الحمد لله رب بكسر الدال في الحمد اتباعا لكسرة
اللام بعدها وكما تقول العرب بعير وشعير ورحيم بكسر اوايلها
اتباعا لما بعدها فهذا وجه ثالث وكلها ضعيفة جدا لا
يقاس عليها والله اعلم وضم كفا حصن يضلوا يضل عن
وانبده بالياء بحلف له ولا الكفا بكسر الكاف النظير والمثل
اي ضم مماثلا لحصن فهو في موضع نصب على الحال وهو
ممدود قصره ضرورة وكذا قصر الهاء في قوله في البيت
السابق كها وصل يريد ضموا الياء من ليضلوا عن سبيله

ومن ليضل عن سبيل الله في الحج ولقمان وليضل عن سبيله في الزمر
ووجه القراتين ظاهر وقال صاحب التيسير وقرا هشام من قراتي
على ابي الفتح افيدة من الناس بيا بعد الهمزة قال وكذلك نص
عليه الحلواني عنه قال الشيخ وذكر ابو الفتح في كتابه في قراءة
السبعة وروى هشام وحده عن ابن عامر فاجعل افيدة بيا
ساكنة بعد الهمزة قال وهذه القراة وجهها الاشباع والاشباع
ان يزيد في الحركة حتى يبلغ بها الحرف الذي اخذت منه والعرض
بذلك الفرق بين الهمزة والدال لانهما حرفان شديدان والولا
مصدر ولي ولا قلت الولا النصر وهذه ايضا قراة ضعيفة بعيدة
عن فصاحة القران وقل من ذكرها من مصنفي القراءات بل اعرض عنها
الجمهور الاكابر ونعم ما فعلوا فما كل ما يروى عن هذه الايمة
يكون مختارا بل قد روى عنهم وجوه ضعيفة وعجبت من صاحب
التيسير كيف ذكر هذه القراة مع كونه اسقط وجوها كثيرة لم
يذكرها كنحو ما نبهنا عليه مما زاده ناظم هذه القصيدة وهاهنا
قراة صحيحة تروى عن عاصم وابي عمرو انا نوحرهم ليوم بالنون
ذكرها ابن مجاهد وغيره من كبار ايمة القراة ولم يذكرها
صاحب التيسير لانها ليست من طريق اليزيدي وقد اشبعت

الكلام في هذا في الشرح الكبير في اخر سورة ام القران وما وزن
هذه القراة الان يقال في اعمله واجده اعميده واجيده بزيادة
يا بعد الجيم والميم وكان بعض شيوخنا يقول يحتمل ان هشاما
قراها بابدال الهمزة ياء او بتسهيلها كالياء فعبر الراوي لها بالياء
فظن من اخطا فهمه انها ياء بعد الهمزة وانما كان المراد ياء عوضا
عن الهمزة فيكون هذا التحريف من جنس التحريف المنسوب الى
من روى عن ابي عمرو باريكم وما مركم ونحوه باسكان حركة
الاعراب وانما كان ذلك اختلاسا والله اعلم وفي لتزول الفتح
والرفع راشدا وما كان لي الا عبادي خرملا يعني فتح اللام الاولى
ورفع الثانية فالها في رفعه لهذا اللفظ فان على قراة الكساي
مخففة من الثقيلة مبالغة في الاخبار بشدة مكرهم كقوله تعالى ومكروا
مكرا كبارا اي قد كان مكرهم من كبره وعظمه يكاد يزيل ما هو
مثل الجبال في الامتناع على من اراد ازالتها وفي ثباتها وعلى قراة
الباقين تكون ان اما شرطية اي وان كان مكرهم معدا لازالة
اشباه الجبال الرواسي وهي المعجزات والايات فالله مجازيهم
بمكر اعظم منه واما ان يكون بمنزلة الجبال وهي الشرايع ودين
الله تعالى فان قلت على هذا لم يجمع بين القراتين فان قراة

الكسائي اثبتت ان مكرهم تزول منه الجبال وقراءة غيره بفتحه
قلت تكون الجبال في قراءة الكسائي اشارة الى امور عظيمة غير
الاسلام ومعجزاته لمكرهم صلاحيته ازالتها والجبال في قراءة الجماعة
لما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم من الدين الحق فلا ابتغار حينئذ
والله اعلم ثم ذكر الناظم ياءات الاضافة وهي ثلاث في هذه السورة
وما كان لي عليكم من سلطان فتحها حفص وحده ربنا اني
أسكنت فتحها الحرميان وابوعمرو وقل لعبادي الذين امنوا
فتحها هؤلاء وعاصم وملا جمع ملاءة اي خذ ذا ملا اي ذا
حجج ووجوه مستقيمة وفيها ثلاث زوائد وخاف وعيد اثبتها
في الوصل ورش وحده بما اشركتمون من قبل اثبتها ابوعمرو
في الوصل ايضا وحده وتقبل دعاء اثبتها في الوصل ابوعمرو وحمزة
وورش واثبتها في الحالين البزي وحده وقلت في ذلك بيتا
نظمت فيه الزوائد دعاي بما اشركتمون وقوله وخاف وعيد
للزوائد اجملا سورة الحجر ٥ وربما خفيف اذ ما اسكرت
دنا تنزل ضم التا لشعبة مثلا ربما يود الذين التخفيف و
والتشديد فيها لغتان ومعنى ربما بلغ من قول الشاعر
من حديث نمى الي عجيب ٥ ارمن نما الحال اذا اذا لان لفظ

رب فيه لغات كثيرة وسكرت بالتخفيف اي حبست من قولهم
سكرت النهر وبالتشديد يجوز ان يكون من هذا شدد للتكثير ولن
يكون بمعنى حيرت من السكر ويجوز ان يقرا في البيت مخففا ومشددا
والتخفيف اولى ليطابق الرمز قبله والتشديد يوهم من قلت معرفته
بهذا النظم انه من باب وبالقطع من باب استغنى عن القيد انجلا
فيقرا لابن كثير بالتشديد وانما هو مقيد بما تقدم من ذكر
التخفيف كقوله وفصل اذ ثنى وفي الحصن عن نفر العلا استغنى
عن تقييدهما بالقيد المذكور قبل كل واحد منهما وكذا في هذه
السورة محركك وقدرنا وقوله ما تنزل الملائكة بضم التا ظاهر
وبفتحها على حذف احدى التاءين اصله تتنزل وبالنون فيها
واكسر الزاي وانصب الملائكة المرفوع عن شاهد علا اي واقرا بالنون
في هذه الكلمة موضع التا واكسر الزاي فيصير ننزل على
وزن نحول ويلزم من ذلك نصب الملائكة لانه مفعول به ومن
قرا بالتاء رفع الملائكة لانه فاعل على قراءة من فتح التا ومفعول
ما لم يسم فاعله على قراءة من ضمها ولم ينبه على ضم النون
وكان الاولى ان يذكره فيقول وبالنون ضما اي ذا ضم
ولا حاجة الى قوله فيها لانه معلوم وقوله المرفوع نعت

للملابكة لانه لفظ وقوله عن شايد علا اي نا قلا له عن عالم
هذه صفته اي عن من بني المناقب العلا ورفعها وحصلها
بعلمه ومعرفته ولاخلاف في تشديد الزاي هنا وقد تقدم
في البقرة والله اعلم ونقل للمكي نون تبشرون واكسره حرميا
وما الحذف اولا قراة الجماعة ظاهرة النون مفتوحة لانها العلامة
لرفع الفعل ومن كسرها فقد واصل الفعل تبشروني بنونين
وبا الضمير المفعول فحذف نافع نون الوقاية كما حذفها في
اتحاجوني في الله وادغم ابن كثير نون علامة الرفع فيها كقراة
الجماعة في اتحاجوني ثم حذف نافع وابن كثير اليا كما حذفت في
نظايره من رووس الاي نحو عقاب ومتاب وبقيا لكسرة النون
دالة على اليا المحذوفة فقوله حرميا حال من فاعل اكسر اي
قاريا بقراة الحرمي او من مفعوله لانه فعل منسوب الي الحرمي
وقد سبق معنى وما الحذف اولا في سورة الانعام يعني ان
من قرا بالتخفيف مع الكسر وهو نافع حذف احدى النونين
وليس في الاول منهما بل في الثانية نونين على الفعل علامة رفعه
والتقدير وما وقع الحذف اولا ولو قال الاولا على تقدير وما
الحذف الاول من النونين لكان جايزا والله عز وجل اعلم

ويقنط معه يقنطون وتقنطوا وهن بكسر النون رافتن حلا بريد
قال ومن يقنط من رحمة ربه وفي الروم اذا هم يقنطون وفي الزمر لا
تقنطوا من رحمة الله وفتح النون فيها وكسرها لغتان فماضي المفتوح
قنط بالكسر وماضي المكسور قنط بالفتح وهي افصح اللغتين وقد
اجمعوا في الماضي على الفتح من قوله تعالى من بعد ما قنطوا
وحملا جمع حامل وقوله ويقنط مبتدا ومعه يقنطون خبره
اي هذه الكلمات اجتمعت واتحد الحكم فيها ثم ابتدا مبينا
حكمها فقال هن بكسر النون وفتحها ولو قال موضع وهن
جميعا لكان احسن واظهر معنى ومجزوم خف وفي العنكبوت
ننجين شفا مجحول صحبته ولا اي ذو خف اي خفيف ارادانا
لمنجوهم اجمعين لننجينه واهله انا منجوك واهلك التخفيف
والتثقيل فيهما من انجى ونجى كانزل ونزل وهما لغتان فخفف
الثلاثة حمزة والكسائي ووافقهما ابو بكر وابن كثير على تخفيف
منجوك ولو قال لمنجوهم خف باللام بدل الواو لكان احسن
حكاية لما في الحجر ولا حاجة الي واو فاصلة لظهور الامر كما
قال بعد ذلك قدرنا بها والنمل وقد مضى معنى ولا في مواضع
وفيه ضمير راجع الي لفظ صحبة لانه مفرد وقد سبق مثله

في سورة الرعد في قوله صحبة تلا قد ربا بها النمل صف وعبله
مع بنا في وأبي ثم أبي نا عقلا يريد الا امرأته قدرناها وفي النمل
التخفيف والتشديد لغتان واستغني بقيد التخفيف في نجوم
عن القيد فيها كما سبق في سكرت وهي من التقدير لا من القدرة
ومثل هذا سيأتي في الواقعة والمرسلات والاعلى ثم ذكر
يا آت الاضافة وهي اربع بنا في انكنتم فتحها نافع وطن عبادي
اني انا وقل اني انا النذير المبين صلى الله عليه وسلم فتح الثلاث الحرميان
وابو عمرو وليس فيها من الزوائد شي سورة النحل ٥
ونبت نون صح يدعون عاصم وفي شركاي الخلف في الهمز هلهلا
اي ذو نون يريد ننبت لكم به الزرع النون للعظمة والياء
ردا الى اسم الله تعالى في قوله اتى امر الله وما بعدها من ضماير
الغيبة الى قوله تعالى وعلى الله قصد السبيل هو الذي انزل
ينبت لكم قال الناظم يدعون عاصم اي قراه بالياء على
الغيبة يريد قوله تعالى والذين تدعون من دون الله لان
قبله وبالنجم هم يهتدون بالغيبة والباقون قروا بالتاء على الخطاب
ووجهه ما قبله من قوله والله يعلم ما تسرون وما تعلنون
فان قلت من اين علمت ان قراه عاصم بالغيبة قلت لعدم التقييد

فهو احد الامور الثلثة التي اطلاقها يغني عن قيدها وهي الرفع والتذكير
والغيب فان قلت لم لم يحمل هذا الاطلاق على القيد السابق في البيت
في قوله ونبت نون فيكون كما تقدم في سكرت وقدرنا قلت
لا يستقيم لفظ الجمع النون في يدعون ولولا ذلك لاتجه هذا
الاحتمال وروي البزي ترك الهمز في قوله اين شركاي الذين
كنتم ولزم من ذلك عدم المد الزايد على الالف لاجل الهمز وهذا
معنى قول بعض المصنفين بغير همز ولا مد قطعا الوهم من
عساه يظن ان المد يبقى وان سقطت الهمزة وانما قراه كذلك قصرا
للمدود ولم يفعل ذلك في الذي في القصص وغيرها ولا يلزم الناظم
الاحتراز عن ذلك لما ذكرناه مرارا ان الاطلاق لا يتناول الا
ما في السورة التي هو فيها وما شذ عن ذلك كالتوراة وكاين
فهو الذي يعتذر عنه وقصر الممدود ضعيف لا يجيزه النحويون
الا في ضرورة الشعر فهذه قراءة ضعيفة ايضا فلم يكن لصاحب
التيسير حاجة الى نصب كتابه مثل هذه القراات الضعاف
وعن قاريها فيها خلاف ونزل ذكرها ذكره ابن مجاهد وغيره
عن ابي بكر عن عاصم تنزل الملايكة بالروح من امره بالتاء
المضمومة وفتح الزاي ورفع الملايكة على ما لم يسم فاعله فهذه

قراءة واضحة من جهة العربية وقد دونها الائمة في كتبهم
ولم يذكر قصر شركاي الا قليل منهم فترى من قلت معرفته ولم
يطلع الا على كتاب التيسير وغيره يعتقد ان قصر شركاي من
القراءات السبع وتنزل الملائكة ليست منها وكذا الا بشقها القنس
ذكر ابو علي الاهوازي وغيره عن ابن عامر وابي عمرو انه بفتح
الشين ولهذا نظاير كثيرة وقول الناظم هلهل من قولهم هلهل
النساج الثوب اذا خفف نسجه وثوب هلهل وشعر هلهل من
ذلك فان كان فعلا فمعناه لم يتقن الخلاف فيه ان كان اسما
فهو منصوب على الحال اي الخلف استقر في الهمز هلهلا يشير
الى ضعف المروي به بترك الهمز وضعف القراءة به فان قلت من
اين يعلم قراءة الجماعة انها بالهمز قلت لان تقدير كلامه الخلف في
الهمز للبزي فعلم ان لا خلف في الهمز عن غير البزي وهو المراد
ومن قبل فيهم يكسر النون نافع معا يبشروا ثم الحجرة وصلا يعني
نون تبشرون فيهم وانما نقله بهذه العبارة لانه لا يستقيم في
الوزن الا مخففة القاف ولم يقرا احد بذلك وكسر نافع وحده
النون وفتحها الباقون والكلام في ذلك كما سبق في تبشرون
في الحجر ولم يشدد احد النون هنا وقوله معا هو حال من يتوفاهم

اراد الذين تتوفاهم الملائكة ظالمي انفسهم الذين تتوفاهم الملائكة
طيبين قراهما حمزة بالياء على التذكير واطلاقه دل على ذلك والباقون
قروهما بالتانيث ووجههما ظاهر وفي قوله وصلا ضمير تثنية هو
يعود على موضعي يتوفاهم سما كاملا يهدى بضم وفتحه وخاطب
تروا شرعا والاخرى كلا يريد فان الله لا يهدي من يضل كما
قال في موضع اخر من يضلل الله فلا هادي له اي من يضله
الله فلا يهدى فالفعل مبني لما لم يسم فاعله فقوله يهدى فاعل
سما وكاملا حال منه وقرا الكوفيون بفتح اليا وكسر الدال على
اسناد الفعل للفاعل اي لا يهدي الله من يضله او يكون يهدي
بمعنى يهتدي كما تقدم في يونس ثم قال الناظم وخاطب تروا
شرعا يريد اولم يروا الى ما خلق الله من شيء اي اقراه بالخطاب
جعله مخاطبا لما كان الخطاب واقعا فيه وشرعا مفعول مطلق
اي شرع ذلك شرعا او في موضع الحال اي ذا شرع وان كان
حالا من المفعول فتقديره مشروعا وان كان من فاعل خاطب
فتقديره ناطقا بما هو مشروع ثم قال والاخر بكسر يريد الم يروا
الى الطير مسخرات الخطاب فيه لحمزة وابن عامر والاول لحمزة
والكساي ولو فتحت الخا من الاخر لم يتضح الامر لابهامه فلم يعلم

الذي قراه الكسائي مثل الذي قراه ابن عامر الا بقرينة تقليل الكثر
وذلك قد يخفى وقد ترك الناظم الترتيب في مواضع وقوله في
كلا اي فيحفظ وحراسه وهو ممدود ووجه القرايتين
في الموضعين في قوله ترو الاول والثاني ظاهر ودرا مفرطون
اضا بتغيير المونث للبصري قبل تقبلا اي ذا اضا ومشبها اضا
في الانتفاع بعلمك كما ينتفع بمايه والاضا جمع اضاة بفتح الهمزة
وهي الغدير والجمع بكسر الهمزة والمد كاكام وبفتحها والقصر
كقنا ومفرطون بالكسر من افرط في المعصية اذا تغلغل
فيها وبالفتح اي مقدمون الى النار من افرطته اذا قدمته
في طلب الماء وهم ايسون من رحمة الله من فرطت فلانا خلفي
اذا تركته ونسيته واما بتغيير ظلاله فهو في التلاوة قبل
مفرطون اخره لضرورة النظم فلهذا قال قبل اي قبل
مفرطون ووجه التانيث فيه والتذكير ظاهر لان تانيث
الظلال غير حقيقي وقد سبق له نظاير لشهرته والله اعلم
وحق صحاب ضم نسقيكم معا لشعبة خاطب يجحدون معللا
معا يعني هنا وفي قد افلح ضم النون وفتحها لغتان فالضم
من اسقى والفتح من سقى قال الشاعر فجمع بينهما في بيت

واحد ه سقى قومي بني مجد واسقى نميرا والقبايل من هلال ه
دعا للجميع بالخصب ببلادهم وفي التنزيل وسقاهم ربهم شرابا
طهورا وسقوا ماء حميما وارسلنا الرياح لواقح فانزلنا من السماء
ماء فاسقيناكموه واسقيناكم ماء فراتا وقيل الاصل في اسقى
جعل له سقيا وفي سقى رواه من العطش ثم استعملا في
المعنى الواحد لتقارب المعنيين ثم قال الناظم رحمه الله تعالى
لشعبة خاطب يجحدون قوله تعالى افبنعمت الله يجحدون
ووجه الخطاب قبله والله فضل بعضكم ووجه الغيبة ان قبله
فما الذين فضلوا واجاز معللا بفتح اللام وكسرها ووجه الجميع
ظاهر وظعنكم اسكانه ذايع ونجزين الذين النون داعيه نولا
اسكان العين في ظعنكم وفتحها لغتان كالشعر والشعر والنهر والنهر
والشعر والشعر فلهذا قال ذايع اي مشتهر مستفيض والنون
في ولنجزين الذين صبروا والباء ظاهر ولا خلاف في التي بعدها
وهي قوله ولنجزينهم اجرهم انه بالنون فلهذا قيد موضع الخلاف
بقوله ونجزين الذين ونحو النون بالرفع على انه مبتدا ثان
وبالنصب على انه مفعول نولا اي داعيه نول النون قاريه
ملكت وعنه نص الاخفش ياءه وعنه روى النقاش نونا موهلا

الميم في ملحقت تمزابن ذكوان اي انه من جمله من روي عنه
النون ثم بين ان الصحيح عنه القراه باليا فقال وعنه يعني عن ابن
ذكوان نص الاخفش على اليا وهو هارون بن موسي بن شريك
الدمشقي تلميذ ابن ذكوان وكان يعرف باخفش باب
الجابية والها في ياه ترجع الي لفظ يجزين المختلف فيه ثم قال
وعنه يعني عن الاخفش روي النقاش وهو محمد بن الحسن بن
محمد بن زياد ابن هارون بن جعفر بن سند البغدادي المفسر
وهو ضعيف عند اهل النقل روي عن شيخه الاخفش في قراة
ابن ذكوان لهذا الحرف نونا قال صاحب التيسير ابن ذكوان
وعاصم لنجزين الذين بالنون وكذلك روي النقاش عن الاخفش
عن ابن ذكوان قال وهو عندي وهم لان الاخفش ذكر ذلك
في كتابه عنه بالياء وذكر الاهوازي في كتاب الايضاح النون
عن ابن ذكوان وعن هشام ايضا وعن ابن عامر وابي عمرو
ومن بعض الطرق وقال قال النقاش اشك كيف قراته علي
الاخفش عن ابن ذكوان وقول الناظم موهلا هو حال من
النقاش او صفه للنون اي مغلطا يقال وهل في الشي وعنه
بكسر الهاء اذا غلط وسها يوهل وهلا ووهلت اليه بالفتح اهل

ووهلا اذا ذهب وهمك اليه وانت تريد غيره مثل وهمت
كذا في صحاح الجوهري قال الشيخ موهلا من قولهم وهله توهيل
اي وهمه نتوهم وهو منصوب على الحال من النقاش اي منسوبا
الي الوهم فيما نقل يريد ما قال صاحب التيسير وهو عندي وهم
وقد ذكرناه فيما مضي والله اعلم سوي الشام ضموا واكسروا
فتنوا لهم وكسر في ضيق النمل دخلا لهم اي لجميع القراء
السبعة سوي الشامي بحذف بالنصب والتقدير سوي قاري
الشام فحذف المضاف يريد ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد
ما فتنوا اي فتنهم الكفار بالاكراه على النطق بكلمة الكفر
وقلوبهم مطمينة بالايمان وذلك نحو ما جرا لعمار بن ياسر واصحابه
بمكة رضي الله عنهم وهو موافق للاية الاخري وهي والذين هاجروا
في الله من بعد ما ظلموا المختلف فيه على انه علي ما لم يسم فاعله
وقرا ابن عامر وحده باسناد الفعل الي الفاعل بفتح الفاء والتاء
لان الفتح ضد الضم والكسر معا ووجه هذه القراة ان تكون
الاية نزلت في الفاتنين الذين عذبوا المومنين على الكفر والحد
الفتن في الذين اسلموا وهاجروا وجاهدوا وصبروا وذلك نحو
ما جري لمن تاخر اسلامه كعكرمة ابن ابي جهل وعمه الحارث

وسهل بن محمد وابو نصر رضي الله عنهم ويكون القراتان
في المعنيين الفاتنين والمفتونين وقيل التقدير فتنوا انفسهم
حين اظهروا ما اظهروا من الكلمة التي للكفر ومعنى القراتين
متحد المراد بهما المفتونون وقيل معنى فتنوا افتتنوا قال الشيخ
روى ابو عبيد عن ابي زيد فتن الرجل يفتن فتونا اذا وقع في
الفتنة وتحول من الحال الصالحة الى السيئة وفتن الى النساء
اراد الفجور بهن وقيل الضمير في فتنوا يعود الى الخاسرون
واما قوله في ضيق مما يمكرون هنا وفي النمل ففتح الضاد وكسرها
لغتان كالقول والقيل وقيل المفتوح تخفيف ضيق كهين
وميت اي في امر ضيق وقوله سوى الشام استثنا من الضمير في
لهم كما سبق ويجوز ان يكون مبتدا وما بعده الخبر ويجوز ان
يكون في موضع نصب بفعل مضمر كقولك زيدا الست الكابه
اي خالطه ولابسه بذلك ودخل الاحال من قوله في ضيق اي
هو دخيل مع الذي في النمل متشابه له في الكسر سورة الاسرا
ويتخذ وا عن شط لا يتسرون را وضم الهمز والمد عد لا اي ذو
عيسطولان قبله لبني اسرايل والخطاب حكاية ما في الكتاب
وهما مثل ما في البقرة لا تعبدون الا الله كلاهما في بني اسرايل

والمعنى واحد ولو دخلت ان في الذي في البقرة لكان الا تعبدوا
مثل الا تتخذوا استوا فاتحد اللفظ والمعنى واما ليسوا وجوهكم
فقراة الكسائي بالنون نظامه لكثرة ما قبله من نونات
العظمة وقرا من عدا الكسائي بالياء من فتح الهمزة وقصره
كما فعل الكسائي فالفاعل هو الله تعالى كما قال سبحانه
وتعالى سبحان الذي اسرى بعبده ويعله عسى ربكم او يكون
الفاعل الوعد او البعث وهذه قراة ابن عامر وحمزة وابي
بكر وضم الهمزة ومدة حفص وهو المرموز في قوله عدلا حرمه
وابو عمرو ورمز لهم في البيت الاتي بقوله سما فالضمير المرفوع في
ليسوا للعباد الذين هم اولوا باس شديد واللام في ليسوا على
القراات الثلثه متعلقه بفعل مضمر اي بعثناهم ليقع ذلك وقوله
والمد بالرفع عطف على وضم الهمز سما وبلقاه يضم مشددا في يلقى
امده واكسر شره كلا اراد كتابا يلقاه منشورا اي يستقبل به
وقرا الباقون يلقاه بفتح اليا والتخفيف وذلك طاهر المعنى الها
للكتاب او للانسان لان ما الفيك فقد لقيته واما يبلغن عندك
الكبر فمد بعد الغين اي زد الفا واكسر النون المشددة فتصير
يبلغان والضمير للوالدين واحدهما بدل منه وهو فاعل على قراة القصر

والنون للتاكيد فيهما وعن كلهم شدد وقال كلها بفتح ذ التقوا
ونون على اعتلا يعني اجمعوا على تشديد النون وهو امنه زيادة
في البيان والامر معلوم مما تقدم لانه لفظ بقوله فيلغ مشدد
النون وامر بكسرها ولم يتعرض للتشديد نفيا ولا اثبات فلك
انه لا خلاف فيه واما ان ففيها لغات كثيرة لم يقرا منها الا بثلث الفتح
والكسر وبالتنوين مع الكسر وهي قراة نافع وحفص وهو
معنى قوله على اعتلا اي معتمدا على اعتلا وقوله كلها بالجر تاكيدا
لان يعني حيث جا وهو ها هنا وفي الانبيا والاحقاف وبالفتح والتحريك
خطا مصوب وحرك المكي ومد وجملة لا يريد انه كان خطا فلفظ
بقراة الجماعة وذكر ان ابن ذكوان فتح الخا والطا وعبر عنه بالتحريك
المطلق وهو الفتح ليوخذ للباقين ضده وهو السكون وعبر عن
حركة الخا بلفظ الفتح ليوخذ للباقين ضده وهو الكسر فدخل
ابن كثير مع الباقين في هذا ولم يخالفهم فيه ولما خالفهم في اسكان
الطا تعرض له فقال وحرك المكي وزاد مدا بعد الطا فقراه
الجماعة خطا يعني اثما فان الخطا كالاثم اثما وهو في قراة ابن
ذكوان ضد الصواب وقيل هما لغتان كالحذر والحذر والمثل
والمثل قال الزجاج وقد يكون من خطي خطا اذا لم يصب وقراه

ابن كثير من خاطا خطا مثل خاطر خطارا قال ابو علي وان لم يسمع
خاطا ولكن قد جا ايها ما يدل عليه وهو خاطي لانه مضارعه قال
وقد قالوا اخطا في معنى خطي كما ان خطي في معنى اخطا قلت فالي
هذا اشار الناظم رحمه الله تعالى بقوله مصوب لان قوما استبعدوا
قراة ابن ذكوان وقالوا الخطا ما لم يتعمد وجوابه انما استعمل في التعمد
ايضا وقول الناظم خطا مصوب مبتدا وخبر اي هو مصوب بالفتح
والتحريك تقابل بين لفظي الخطا والتصويب واخباره بالخطا بالفتح
من عجايب هذا النظم ومحاسنه وخاطب في تسرف شهود
وضمنا اجر فيه بالقسطاس كسر شذا علا اي قراه شهود اراد
فلا تسرف في القتل الخطاب للولي او للانسان والياء للولي وضم
القسطاس وكسره لغتان والها في اجر فيه للقسطاس والبا في
بالقسطاس من نفس التلاوة اي وضمنا هذا اللفظ بموضعيه يعني
هنا وفي الشعرا واخبر عن الضم بالكسر على تقدير وضمنا كسر هولا
اي كسر ذوي شذا عال اي ذوي نقية حسنة او طيب فايق
حسن وسيئة في همزه اضمم وهاية ذكر ولا تنوين ذكرا مكملا
يريد كل ذلك كان سيه فقوله ذلك اشاره الى المنهي عنه واذا ضممت
الهمز والها وذكرت اي لم تجعل الها للتانيث بل ضمير مذكر ولا تنون

حينئذٍ فيكون الشي مضافًا الي ما تقدم اي كان سي المذكور
مكروهًا فيكون ذلك اشاره الي جميع ما تقدم مما وصي به الانسان
وفيه حسن وهو المامور به وسيّئ وهو المنهي عنه ومكروهًا على
القراءة بالتانيث خبر لكان بعد خبر وقوله ذكرا مكملا مصدرٌ
موكدٌ من لفظ ذكروا ان لم يكن مصدره اراد تنكيرا مكملا ويجوز
ان يكون فعله مضمرًا اي ذكرت ذلك ذكرا مكملا لجميع قيوده
وقال الشيخ التقدير اذكر ذلك ذكرا مكملا وخفف مع الفرقان
واضمم ليذكروا شفا وفي الفرقان يذكر فسهلا اي خفف لفظ ليذكروا
هنا وفي الفرقان اراد ولقد صرفنا في هذا القران ليذكروا ولقد
صرفناه بينهم ليذكروا والتخفيف في هذين لحمزة والكسائي اراد
تخفيف الذال والكاف ولم ينص على اسكان الذال لوضوحه وهو
مضارع ذكر يذكر والمشدد ذكّر يذكّر والاصل ليتذكروا
فادغمت التا في الدال وقوله شفا حال من ليذكروا او من فاعل
خفف واضمم اي ذا شفا ثم ذكر ان في الفرقان موضعا آخر
اختص به حمزة رحمه الله بتخفيفه وهو قوله تعالى لمن اراد ان
يذكر في مريم بالعكس حق شفا وتقولون عن دار وفي الثان نزلا
بالعكس اي بالتشديد وفتح الكاف يريد اولا يذكر الانسان ولوكان

جري على سننه ورمز لمن خفف كان احسن وقلت في ذلك بيتا
اذكر الرمز لمن خفف وجريت على سنن ما تقدم ه وفي كاف نل اذ
كما يقولون دم علا وفي الثان نل كفوا سما وتحلا ه وانثى عن حمى
شاع وصله وبعدا كسروا اسكان رحلك عملا ه ولم يبق في
البيت تصويب واجتمع الرمز المفرق وهو قوله هنا نزلا وفي
البيت الاتي سما كفله ويقولون في الموضعين الغيب الخطاب
ظاهر اراد بالثاني سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا وقبله
قل لو كان معه الهة كما تقولون سما كفله انث تسبح عن حمى
شفا واكسر واسكان رجلك عملا اراد يسبح له السموات السبع
التانيث والتذكير فيه ظاهران ورجلك باسكان الجيم جمع
للراجل كصحب وركب وبكسر الجيم بمعنى راجل كتعب وتاعب
وحذر وحاذر ومعنى رجل بضم الميم الذي بمعنى راجل فيكون
كسر الجيم وضمها لغتين نحو ندس وندس والمعنى وجمعك الرجل
او استغنى بالفرد عن الجمع لدلالته عليه بالجنسية وقيل يجوز
ان تكون قراءة الاسكان من هذا سكنت الكسرة والضمة نحو
نخل وعضد وعملا جمع عامل وهو حال من الضمير في اكسروا
ويخسف حق نونه فيعيدكم فنغرق قلم واثنان نرسل نرسلا

نسخ

الخلاف في هذه الخمسة دايربين النون قاليا وكلاهما ظاهر اراد
افامنتم ان نخسف بكم جانب البر او نرسل ام امنتم ان نعيدكم فيه
تارة اخري فنرسل عليكم قاصفا من الريح فنغرقكم وقوله
يرسل يرسل كلاهما بدل من اتنان ونصبهما علي الحكاية لما
في الحكاية القران نخلا نكم فانتح في سلون وقصر سما صفوا بي
اخر معا همزة ملا اراد واذا لا يلبثون خلفك الا قليلا اي افتح
الخا مع سكون اللام وحذف الالف وكلتا القراتين بمعني
بعدك وناي وناء امتثل مثل راي وراء كلاهما علي وزن رعي
وراع لغتان وتاخير الهمز في الفعلين علي القلب فيصير دمهما
فلع وكل خليد راني بهو مايل وقوله معا بمعني هنا وفي سورة
فصلت والله اعلم تفجر في الاولى كتقتل ثابت وعم بدا كسفا
بحريكه وذا اي بالتخفيف علي وزن تقتل والاولى قوله تعالي
حتي تفجر لنا من الارض ينبوعا احترز من الثانية فتفجر الانهار
فلا خلاف في تشديدها لقوله بعد ذلك تفجيرا وفجر وفجر لسحه
وسحر يعا الحجر الما وفجره اذا فتح سكره وشقه وقوله تعالي فانفجر
منه هو مطاوع فجر بالتخفيف وكسفا باسكان التين وفتحها
لغتان جمع كسفه وهي القطعه ومثلهما سدره وسدر ولقحه

ولقح وبدا التحرير وكسفا فاعل عم وولا مفعول له اي تحريكه متابعه
للنقل وفي سبا حوض مع الشعرا قل وفي الروم سكن ليس بالخلف مثلا
ارادا وتسقط عليهم كسفا من السماء فاسقط علينا كسفا حركهما
حفص وحده وفي الروم يجعله كسفا سكنه ابن عامر وقل
قال الاولى كيف دار وضم فاعلمت رضي والباقي في الجلا اراد
قل سبحان ربي هل كنت هذه هي الاولى والثانية قل لو كان في الارض
ملايكة لاخلاف في قراءة هذه علي الامر وقرا الاولى بلفظ المضي
ابن كثير وابن عامر وقول الناظر الاولى هو نعت لقوله قل لا
لقوله قال اي وقل الاولى تقرا قال لمن رمز له ومثله قوله في
اول الانبيا وقل قال عن شهد وقوله كيف دار اي كيف دار اللفظ
فاحدي القراتين راجعه الي الاخرى لانه امر بالقول فقال وقا
علمت بالضم لموسي وبالفتح لفرعون ورضي حال من ص فاعل ضم او
مفعوله اي ذا رضي ثم ذكر يا الاضافة فقال والباقي في الجلا
اي انكشف وظهر وهو موضع واحد وهو قوله تعالي خزاين رحمة
ربي اذا لامسكتم فتحها نافع وابو عمرو وفيها زايدة فان لان ثم
اخرتن الي اثبتها في الوصل نافع وابو عمرو واثبتها ابن كثير
في الحالين ومن يهد الله فهو المهتد اثبتها في الوصل ابو عمرو ونافع

وقلت في ذلك ٥ وفيها لان اخرتني زيد بآو وكذلك فقوا المهدي قلتخللا
سورة الكهف وسكتة حفص دون قطع لطيفة
على ألف التنوين في عوجا بلا قال صاحب التيسير قرا حفص عوجا
يسكت على الالف سكتة لطيفة من غير قطع ولا تنوين ثم يقول
قيما وقال مكي كان حفص يقف على عوجا وقفة خفيفة في وصله
قلت فهذا معنى قوله دون قطع اي دون قطع نفس لانه
في وقفه واصل وغرضه من ذلك ايضاح المعنى لئلا يتوهم ان
قيما نعت لعوجا وانما قيما حال من الكتاب المنزل او منصوب
بفعل مضمر اي جعله قيما ولما التزم صورة الوقف لاجل ذلك
لزمه ان يبدل من التنوين الفا يقف عليها لان التنوين لا يوقف
عليه فهذا معنى قوله على الف التنوين اي على الالف المبدلة
من التنوين وفي ذلك نظر فانه لو وقف على التنوين لكان ادل
على غرضه وهو انه واقف بنية الوصل وكثير من المصنفين
كالاهوازي وابن غلبون يقولون يقف على عوجا ولا يذكرون
ابدال التنوين الفا وقال الاهوازي ليس هو وقفا مختارا
لان في الكلام تقديما وتاخيرا معناه انزل على عبده الكتاب
قيما ولم يجعل له عوجا ومعنى بلا اخير وفاعله ضمير عائد

الى حفص ثم قال وفي نون من راق ومرقدنا ولام بل ران والباقون
لا سكت موصلا اي ويسكت في هذه المواضع الثلاثة ايضا
احدها النون من قوله من راق في سورة القيامة لئلا تدغم
النون في الراء بغير غنة وقف على من ليعلم انهما كلمتان وليست
اللفظة على وزن فعال وكذا الكلام في لام بل ران على قلوبهم
واما قوله من بعثنا من مرقدنا فوقف على مرقدنا لئلا يتوهم ان
هذا الذي بعده صفة للمرقد وانما هو مبتدا قال مكي لو اختار
متعقب الوقف على عوجا وعلى مرقدنا لجميع القراء لكان ذلك
حسنا لانه يفرق بين معنيين فهو تمام مختار الوقف عليه
قال وقرا الباقون ذلك كله بغير وقف مروي عنهم لانه
منفصل في الخط فالادغام فرع ولا كراهة فيه ولو لزم
الوقف على اللام والنون ليظهر للزم ذلك في كل مدغم
فهذا معنى قول الناظم والباقون لا سكت موصلا وموصلا
نعت لسكت اي لا سكت لهم منقولا عنهم موصلا الينا وقال
الشيخ موصلا نصب على الحال اي في حال ايصال المذكور
في المواضع المذكورة بما بعده قال المهدوي وكان يلزم حفصا
مثل ذلك فيما شاكل هذه المواضع وهو لا يفعله فليس لقراته

وحجة من الاحتجاج يعتمد عليه الا اتباع الرواية تلقيا ولي بمراعاة
الوقف عليها من هذه المواضع ولا يحزنك قولهم ان العزة لله
جميعا ينبغي الوقف على قولهم لئلا يتوهم انا بعده هو المقول وكذا
قوله انهم اصحاب النار الذين يحملون العرش ينبغي الاعتناء
بالوقف على النار ثم يبتدا بما بعده لئلا يوهم الصفه ولذلك
نظاير كثيره في القران ومن لدنه في الضم اسكن مشمه ومن بعده
كسران عن شعبة عقلا اي سكن ضم الدال في حال كونك مشمه
فالها في مشمه للضم والكسر في النون والهاء وهذا معنى قول
صاحب التيسير قرا ابو بكر من لدنه باسكان الدال واشمامها
شيا من الضم وصرح الاهوازي فقال باختلاس ضمة الدال وانما
مكي فقال الاشمام في هذا انما هو بعد الدال لانها ساكنة فهي
بمنزلة دال زيد المرفوع في الوقف وليس بمنزلة الاشمام في سيت
وقيل لان هذا متحرك ولم يذكر الشيخ في شرحه غير هذا
القول فقال حقيقة هذا الاشمام ان يشير بالعضو الى الضمة
بعد اسكان الدال ولا يدركه الاعمى لكونه اشارة بالعضو
من غير صوت قال ابو علي وهذا الاشمام ليس في حركة خرجت
الى اللفظ وانما هو تهيئة للعضو لاخراج الضمة ليعلم ان الاصل

كان في الدال الضمة فاسكنت كما اسكنت الباء في سبع والكسر
في النون لالتقاء الساكنين وكسرت الهاء بعدها لاجل كسرة
النون حركه ومن اجله وضم وسكن ثم ضم لغيرهم وكلهم في الهاء على
اصله ثلا اي ضم الدال وسكن النون ثم ضم الهاء لغير شعبة واما
حكم الهاء في الضم والكسر والصلة فعلى ما عرف من اصولهم
في باب هاء الكناية فتكسر الهاء وتصلها بياء في قراءة شعبة
لاجل كسر ما قبلها وتضم الهاء في قراءة غيره لعدم الكسر قبلها
وابن كثير وحده يصلها بواو وكما يقرا منهو وعنهو والباقون
يضمون ولا يصلون كما يقرءون منه وعنه وقل مرفقا فتح مع
الكسر عمه وقرءوا للشامي لتحرم وصلا اي عم مرفقا فتح في
الميم مع كسر في الفاء والباقون بعكس ذلك تكسر الميم وتفتحوا
الفا وهما لغتان في مرفق اليد وفيما يرتفق به وقيل هما
لغتان فيما يرتفق به واما مرفق اليد فبكسر الميم وفتح الفا
لا غير وقرءوا تزاور ظاهر وقرا بالتخفيف في الزاي ثابت وحرميهم
ملئت في اللام ثقلا اصله تتزاور فمن شدد ادغم التاء الثانية
في الزاي ومن خفف حذفها كما مضى في نحو تنزل الملايكه
وتذكرون وهما وقراه ابن عامر سوا الكل يعني العدول

والانحراف والتخفيف والتشديد في مئين لغتان وفي التشديد
تكثير بور تلم الاسحاب في حسنو حلوه وفيه عن الباقين كسر الواو
يعني ان كسر الراء هو الاصل والاسكان تخفيف نحو كبد وفخذ
وعضد والورق الفضة ويقال لها ايضا الرقة وحذف التنوين
من مائة شفا ونشر لخطاب وهو بالجزم كلا يريد قوله تعالى
ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين من حذف التنوين من مائة
أضافها الى سنين كما يقال ثلثمائة سنة وانما اوقع الجمع موقع
المفرد كقوله سبحانه وتعالى بالاخسرين اعمالا وقال الفرزدق
ثلث مئين للملوك وفا بها ردائي وقال الساحر وخمس مئين منا
قسي وزائف ونحو من ذلك قول عنترة فيها اثنتان واربعون
حلوبة سودا فلفظ الحلوبة يستعمل للواحد والجمع فلما وصفها
هنا بالجمع في قوله سودا اشعر ذلك بانه استعملها جمعا فيكون
التمييز بالجمع في موضع المفرد وهو الاصل بدليل ان مميز العشرة
فما دونها مجموع وانما افرد فيما عدا ذلك اختصارا لما كثر العدد
قال الفرا من العرب من يضع سنين في موضع سنة واما من
نون ثلثمائة سنين عنده اما تمييز منصوب كقوله اذا عاش
الفتى مائتين عاما فقد ذهب اللذاذة والفتاء وجهه

ما تقدم واما ان يكون عطف بيان او بدلا من ثلثمائة فهو على هذه الاوجه
منصوب واما ان يكون عطف بيان او بدلا من مائة فيكون مجرورا
وقيل البدل اجود من عطف البيان لان عطف البيان من النكرة
غير سايغ عند البصريين اي ولبثوا في كهفهم سنين ثلثمائة قال
الزجاج سنين عطف على ثلاث عطف البيان والتوكيد قال ويجوز
ان يكون سنين من نعت المائة وهو راجع في المعنى الى ثلاث كما
قال فيها اثنتان واربعون حلوبة سودا فجعل سودا نعتا للحلوبة
وهي في المعنى نعت للجملة المعدودة وكذا قال ابو جعفر النحاس
الخفض رد على المائة لانها بمعنى مئين وقال الفراء من نون وهو
يريد الاضافة نصب سنين بالتفسير للعدد ونقل الزمخشري
في مفصله عن ابي اسحاق انه قال لو انتصب سنين على التمييز لوجب
ان يكونوا قد لبثوا تسع مائة سنة فكانه قصد بذلك الرد
على الفرا وهو غير لازم لان قراءة الاضافة لا تشعر بذلك وهو
وسنقرر ذلك في شرح النظم ان شا الله تعالى واما قوله ولا تشرك
في حكمه احدا فقراه ابن عامر بلفظ النهي وهو ظاهر وقراءة
الباقين على الاخبار على لفظ الغيبة اي ولا يشرك الله احدا في
حكمه وقوله خطاب اي ذو خطاب وفي ضمير ضميه يعني عاصم

جه فه ه ١٢ ا نتشا ن ذا لمرحلا معني الكلام في ثمر بضم الثا والميم وفتحهما في سورة الانعام وزاد هنا اسكان الميم تخفيفا وكل ذلك لغات وقوله مجرئ به يعني بوضعيه في هذه السورة وكلا له ثمر واحيط بثمره وتقدم ذكر الذي في يس في سورة الانعام ثمر بضمتين جمع ثمار وثمار جمع ثمره وثمر بفتحتين جمع ثمره كبقر في جمع بقرة وثمر بسكون الميم جمع ثمره ايضا كبدنه وبدن ويجوز ان يكون مخففا مضموم الميم الذي هو جمع ثمار ويجوز ان يكون للمضموم الميم مفردا كعنق وطنب وقيل الثمر بالضم المال المأكول وقيل يقال في المفرد ثمره كسمره ودع ميم خيرا منها حكم ثابت وفي الوصل لحنا احمد له ملا ميم خيرا منها منقلبا اي من الجنتين ومنها على اسقاط الميم رد على قوله ودخل جنته والميم ساقطه في رسم المصحف العراقي دون غيره ذلك قراه الفريقين وحكم ثابت بالضم على هو حكم ثابت نصبه على انه مصدر مؤكد نحو صبغه الله وصنع الله قولنا لكنا هو الله ربي فاجمعوا على اثبات الفه في الوقف في الوصل فاثبتها ابن عامر اجرا الوصل مجرى الوقف وحذفها الباقون لان هذه الالف هي الف انا وقد تقدم في سوره البقرة

انها تحذف في الوصل دون الوقف ونافع اثبتها وصلا قبل الهمزه خاصه قالوا واصل هذه الكلمه لكن انا باسكان النون من لكن وبعدها ضمير المتكلم منفصلا مرفوعا وهو انا فالقيت حركة همزة انا على نون لكن فانفتحت وحذفت الهمزه فاتصلت النونان فادغمت الاولى في الثانيه وحذفت الف انا في الوصل على ما عرف من اللغه وثبتت في الوقف وخرجوا على هذا التقدير قول الشاعر وتقلينني لكن اياك لا اقلي اي لكن انا قال الزجاج اثبات الف انا في الوصل شاذ ولكن من اثبت فعلى الوقف كما ثبتت الهاء في قوله ماهيه وكتابيه واجاز ابو علي ان يكون الضمير المتصل بلكن مثل المنفصل الذي هو نحن نحو اننا فادغمت نون لكن فيها فالالف ثابته وصلا ووقفا لان الف فعلنا لا تحذف قال وعاد الضمير على الضمير الذي دخلت عليه لكن على المعنى ولو عاد على اللفظ لكان لكنا هو الله ربنا قال الزجاج فاما لكنا هو الله ربي فهو الجيد باثبات الالف لان الهمزه قد حذفت من انا وصار اثبات الالف عوضا من الهمزة قال وفيه لكن باسكان النون ولكنن بنونين بلا ادغام لان النونين من كلمتين ولكنا بنون بين ها والف قال والجيد البالغ ما في المصحف

مستعمل في لحن العوام وليس بفصيح وهو الاصل الجمع وقد
فيه ما فعل وجميع ما قرئ به في هذه الكلمة جيد بالغ
القراة بها والجيد اتباع القراء ولزوم الرواية فان القراءة
سنة وكل ما كثرت الرواية في الحرف وكثرت به القراءة فهو
وما جاز في العربية ولم يقرا به قارئ فلا يقرا به فان القراءة
بدعة وكل ما قلت به الرواية وضعف فيما جاز في العربية فهو داخل
الشذوذ فلا ينبغي ان يقرا به قال ابو عبيد وكذلك
وهكذا رايتها انا في المصحف الذي يقال انه الامام مصحف عثمان
رضي الله عنه والثاني في قوله هنالك ... الثالثة
الحجج هذه القراءة وعللها وقد سبق فيما مضى تفسير
ذكر ... في الحق ...
يليه ولم يليه ... ينصرونه تذكير الفعل وتانيثه كلاهما
واما هنالك الولاية لله الحق فجر الحق على انه صفة لله
على انه صفة للولاية بمعنى الحق مصدر وان الوصف به على تقدير
حق وذات حق ويشهد لقراءة الجر قراءة ابن مسعود هنالك
الولاية لله وهو الحق وقوله تعالى ثم ردوا الى الله مولاهم الحق
ويشهد لقراءة الرفع قراءة ابي هنالك الولاية الحق لله

وقوله تعالى الملك يومئذ الحق للرحمن قال الفرا والولاية الملك
ولو نصبت الحق على معنى حقا كان صوابا قال ابو علي ومعنى
وصف الولاية بالحق انها لا يشوبها غيره ولا يخاف فيها ما في
سائر الولايات من غير الحق وقول الناظم وفي الحق جر مبتدا
وخبر ثم استانف على نعته خبرا اي عالم سعيد نعت لخبر اول
للرفع ما ذكرناه اولا وعقبا سكون الضم نص فتى ويا يسير
وان فتحها نون ملا يريد قوله تعالى وخير عقبا ضم القاف
اسكانها لغتان وهي العاقبة والعقبى والعقبة ومعناها
الاخرة واما ويوم تسير الجبال فقراه على البناء للمفعول
نفر ملا وهي جمع ملي وهو الثقة ثم ذكر تمام تقييد القراءة فقال
النون انث والجبال ارفع بهم ويوم تقول النون حمزة فصلا
اي اجعل دلالة التانيث في موضع النون وهي التاء وانما نص
على النون لتعلم قراءة الباقين ولو لم يذكر ذلك لاخذ التذكير ضدا
التانيث ورفع الجبال لانه مفعول لم يسم فاعله وقرا الباقون
بالنون وكسر الياء ونصب الجبال لانه مفعول فعل مسند الى الفاعل
قد صرح بذلك بمعنى القراءة الاولى في وسيرت الجبال فكانت سرابا
اذا الجبال سيرت وقد نسب التسيير الى الجبال في قوله تعالى

يوم تمور السماء مورا وتسير الجبال سيرا ويقوي النون في ونسير
قوله بعد ذلك وحشرناهم والضمير في يرفعهم عايد على تقدير يوم
يقول نادوا شركاي الياء فيه لله تعالى والنون للعظمة فضلها جميعا
فقرا بها لمهلكهم ضما ومهلك اهله سوى عاصم والكسر في الا
عولا يريد ضم الميم في وجعلنا لمهلكهم موعدا ما شهدنا مهلك
في سورة النمل تكلهم سوى عاصم ضموا الميم وفتحوا اللام لانه
بمعنى الاهلاك وفعله اهلك نحو ولقد اهلكنا القرون من قبلهم
وعاصم فتح الميم فيكون من الهلاك وفعله هلك والمصدر مضاف
الى الفاعل وعلى قراة اللام الى المفعول ويجوز ان يكون المفتوح
الميم بمعنى المضموم فقد قيل ان هلك استعمل لازما ومتعديا
نحو رجع ورجعته وفتح اللام مع فتح الميم قراه ابي بكر عن عاصم وهي اشبه
اللغتين وكسر اللام روايه حفص عن عاصم ونظيره مرجع ومحيص
والفتح هو الباب والقياس ومعنى عولا حوزا اي عول عليه
وها كسر انسانيه ضم حفصهم ومعه عليه الله في الفتح وصلا اضاف
ها الى الكسر لما كان الكسر فيها وقصرها ضروره ويجوز ان
يكون من باب القلب لا مثلا لا لباس اراد وكسرها انسانيه ضم
والضم هو الاصل في هاء الضمير على ما سبق تقريره في باب هاء

الكناية وهذا حكم من احكام ذلك الباب ومثله ما ياتي في
ادب طه لاهله امكثوا ووجه الكسر فيها مجاورة الهاء للياء
الساكنة والكسرة نحو فيه وبه وقوله في اخر البيت وصلا ذكره
الشيخ بفتح الواو والهاء اي وصله حفص بما قبله وبضم الواو وكسر
الهاء اي وصل ذلك ونقل اليه فقراه رحمه الله تعالى والله اعلم
ليغرق فتح الضم والكسر غيبة وقل اهلها بالرفع راويه فصلا
يعني فتح ضم التاء وكسر الراء غيبه حال اي ذا غيبة وفتح ضم لتغرق
اي هو مفتوح الضم والكسر في حال غيبه اي بالياء مكان التاء
اسند الفعل الى الاهل فارتفع الاهل بالفاعليه اي ليغرقوا
وفي القراءة الاخرى اسند الفعل الى المخاطب فانتصب اهلها على
انه مفعول به واللام في لتغرق لام العاقبة في كلا القراتين
كقوله فالتقطه ال فرعون ليكون لهم ومعنى فصلا بين ومد وخفف
بالزكيه سما ويدون لم يخف صاحبه الا اراد قوله تعالى نفسا
زاكية وكلتا القراتين ظاهره الزاكي والزكي واحد ومثلها اتي
القراتين ما سبق في المائدة قاسيه وقسيه وقوله قد بلغت من
لدني عذرا تشدد يدنونه من جهنان نون لدن ساكنه الحق
بها نون الوقايه لتقي نونها من الكسر الواجب قبل ياء المتكلم

في الحروف الصحيحة فيهما فعل ذلك في من وعن محافظة على سكونها
فاجتمع نونان فادغمت نون لدن في نون الوقاية ونافع لم يلحق
نون الوقاية فانكسرت نون لدن واذا كانت متصلة بها في كلمة
وتبشرون مع كونها قد اتصلت بنون رفع الفعل فحذفها
هنا اولى والى في اخر البيت واحد الآلاء وهي النعم قال الجوهري
واحدها الى بالفتح وقد تكسر وتكتب بالياء مثاله معًا وامعا واعراب
صاحبه مبتدأ والى خبره اي ذو نعمة ولا يجوز ان يكون
صاحبه فاعل حف والى حال اي ذا نعمة ثم بين قراءة ابي بكر رحمه
الله تعالى في هذه الكلمة فقال وسكن واشمم ضمة الدال صادقًا
حد تخفف واكسر الذال حلا اي سكن الدال تخفيفًا كما سكن
عضد وسبع واصل هذه اللغة بكسر نون لدن لالتقاء الساكنين
فلم يحتج شعبة الى الحاق نون الوقاية لان نونها مكسورة فلهذا
اجاز قراءته بتخفيف النون واما اشمامه ضمة الدال فللدلالة على
ان اصلها الضم وفي حقيقة هذا الاشمام من الخلاف ما سبق
في من لدنه في اول السورة وصرح ابن مجاهد هنا بما صرح به صاحب
التيسير ثم قال يشم الدال شيئا من الضم وقال هناك باشمام الدال
الضمة وفسره ابو علي بانه تهيئة العضو لاخراج الضمة وصاحب التيسير

قال هنا ابو بكر باسكان الدال واشمامها الضم وتخفيف النون
وقال هناك واشمامها شيئا من الضم ونقل الشيخ في شرحه عنه
انه قال يجوز ان تكون هذه الاشارة بالضمة الى الدال فيكون اخفاء
لا سكونا ويدرك ذلك بحاسة السمع وقال الشيخ يشمها الضم
على ما تقدم في قوله من لدنه في اول السورة من الاشارة بالعضو
قلت وجه اختلاس الضمة هنا اظهر منه هناك من جهة ان
كسر النون هناك انما كان لالتقاء الساكنين فلو لم تكن الدال
ساكنة سكونا محضا لم يحتج الى كسر النون وبقيت على سكونها
وهنا كسر النون لاجل اتصالها بياء المتكلم كما ان نافعا يكسرها
مع اشباعه لضمة الدال غير ان الظاهر ان قراءته في الموضعين واحدة
وقد بان ان الصواب هناك الاشارة بالعضو فكذا هنا والله اعلم
واما لتخذت عليه اجرا فخفف التاء وكسر الخاء ابو عمرو وابن كثير
فيكون الفعل تخذ مثل علم قال ابو عبيد هي مكتوبة هكذا وهي
لغة هذيل وقرا الباقون بتشديد التاء وفتح الخاء فيكون الفعل
اتخذ كاتخذوا اياتي ورسلي هزوا وذلك كثير
في القران ماضيه ومضارعه نحو ومن الناس من يتخذ من دون
الله اندادا وتلك اللغة لم يات مضارعها في القران ولا ماضيها

بغير هذا الموضع واعراب قوله دكا كاعراب دكا في قوله اي كا
دكا او يكون تمييزا نحو قولك طاب زيد نفسا ومن بعد بالتخفيف
يبدل ها هنا وفوق وتحت الملك كانه قيل اي من بعد التحتية
ان يبدلهما ربهما وفوق الملك وتحتها يعني سورتي التحريم ونون
ان يبدله ازواجا خيرا منكن عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها الخلاف
الناظم المضاف اليه وقوفا اكتفا بذكره له بعد تحت ومثله بين
ذراعي وجبهة الاسد قال ابو علي بدّل وابدل يتقاربان في المعنى
كما ان نزل وانزل كذلك الا ان بدل ينبغي ان يكون ارجح لما
في التنزيل لا تبديل لكلمات الله ولم يجي فيه الابدال وقال واذا بدلنا
اية مكان اية فبدل الذين ظلموا وبدلناهم بجنتيهم جنتين وسياتي
ذكر الخلاف الذي في سورة النور في قوله تعالى وليبدلنهم
من بعد خوفهم امنا قال الشيخ والهاني كان فيه عايد على يبدل بالتخفيف
في المواضع الثلثة وانما ظلل لانه بلجاج من اهل العربية لاخلاف
فيه لان في المواضع الثلاثة تبديل الجوهرة باخرى وانما تكلم النحاة
في قراءة التشديد لانهم زعموا ان التشديد انما استعمل في تغيير
الصفة دون الجوهرة قلت هذا قول بعضهم وليس بمطرد وقد
رده ابو علي وقال المبرد يستعمل كل واحد منهما في مكان الاخر

فاتبع خفف في الثلاثة ذاكرا وحاميه بالمد صحبته كلا اي خفف
التا من قوله فاتبع سببا حتى اذا بلغ مغرب الشمس ثم اتبع سببا
حتى اذا بلغ مطلع الشمس ثم اتبع سببا حتى اذا بلغ بين السدين
فهذا قوله في الثلاثة وليس الجميع بلفظ فاتبع بالفاء انما الاول صح
وحده بالفاء والاخران خاليان منها ولم ينبه على قطع الهمزة ولا
بلفظه فليته قال فاتبع كل اقطع هنا خف ذاكرا اي كله وذهب
التنوين لالتقاء الساكنين والتخفيف والتشديد لغتان ومما
بمعنى تبع كعلم قال الله تعالى فمن تبع هداي في سورة البقرة
وقال في سورة طه فمن اتبع هداي وقال في والصافات فاتبعه
شهاب ثاقب فاتبعوهم مشرقين في سورة الحجر وهذه المواضع
مجمع عليها واختلف هنا وفي الذي في اخر الاعراف والشعراء
وقيل اتبع يتعدى الى مفعولين بدليل واتبعناهم ذرياتهم واتبعناهم
في هذه الدنيا لعنة فالتقدير فاتبع امره سببا وقيل اتبع لحقه واتبع
مضى واختار ابو عبيد قراءة التشديد قال لانها من المسير
افتعل من قولك تبعت القوم واما الاتباع بهمز والالف فمعناه
اللحاق كقولك فاتبعوهم مشرقين فاتبعه شهاب ثاقب ونحوه
واختار الفرا قراءة التخفيف قال اتبع خير من تتبع اي تبعت

الرجل اذا كان يسير وانت تسير وراه فاذا قلت اتبعته فكانك
قفوته قال ابو جعفر النحاس وغيره من النحويين هما لغتان بمعنى
السير فيجوز ان يكون متلاحقا وان لا يكون قلت ومعنى الايه
واتيناه من كل شي سببا كل شي اراده من اغراضه ومقاصده
صدده في ملكه سببا طريقا موصلا اليه والسبب ما يتوصل به
الى المقصود من علم او قدرة او اله فاراد بلوغ مغرب الشمس
فاتبع سببا يوصله اليه حتى بلغ وكذلك اراد بلوغ مشرق الشمس
فاتبع سببا واراد بلوغ بين السدين فاتبع سببا هذه عبارة
الزمخشري في ذلك وقال ابو علي واتيناه من كل شي بالخلق اليه
حاجه سببا اي علما ومعرفه لعطى ما امكناه فيه فاتبعه في كل
وجه وجهناه له وامرناه به للسبب الذي ينال به صلاح ما ملك
منه وقوله في عين حاميه هذه القراءه بزيادة الالف بعد الحاء
وبياء صريحه بعد الميم اي حاره من حميت تحمى فهي حاميه قال
ابو علي ويجوز ان يكون فاعله من الحماة فخففت الهمزة بقلبها
ياء محضه قلت لانها مفتوحه بعد مكسوره فابدالها ياء محض
قياس تسهيلها على ما سبق في باب وقف حمزة وهشام على
الهمز في نحو مايه وفيه وفي هذا الوجه جمع بين معني القراءتين

كما ياتي ثم تمم الكلام في بيان هذه القراءة في البيت الاتي
واخبر عن لفظ صحبه بقوله كلا اي حفظ كما اخبر عنهما
فيما تقدم بقوله تلا وفي موضع اخر دلا لانه مفرد وبالهمز يا
عنهم وصحابهم جزا فنون وانصب الرفع واقبلا فالقراءه الاخرى
بالهمز حمئه اي فيها الحماه وهو الطين الاسود وروي ان معاويه
سال كعبا اين تجد الشمس تغرب في التوراة فقال في حماة وطين
وفي رواية في حماة وطين وفي اخرى في طينه سودا اخرجه
ابو عبيد في كتابه وروي من شعر تبع في ذي القرنين فراى مغيب
الشمس عند مابها في عين ذي خلب وثاط حرمد اي في عين
ماء ذي طين وحماء اسود قال الزجاج يقال حميت البير فهي
حمئه اذا صارت فيها الحماه ومن قرا حاميه بغير همز اراد حاره
وقال وقد تكون حاره ذات حماه يعني جمعا بين التفسيرين وقوله القرا
مدلول صحاب جزا الحسنى علي هذه القراءة اي فله الحسنى جزاء
فجزاء مصدر منصوب في موضع الحال المعنى فله الحسنى مجزيه
او مجزيا بها والمراد بالحسنى على هذه القراءة الجنه وقرا الباقون
باضافه جزا الى الحسنى قال الفرا الحسنى حسناته فله جزاؤها
وتكون الحسنى الجنه فيضيف الجزا اليها وهي هو كما قال حق اليقين

وكما قال ولدار الاخره وقال ابو علي الفارسي رحمه الله تعالى
لحجز الخلال الحسنه التي اتاها وعملها واختار ابو عبيد قوله
النصب وقال ابو علي قال ابو الحسن هذا لا تكاد العرب تقوله
به متقدما الا في الشعر وقول الناظم واتبلا المراد واتبلنه
من نون التاكيد الخفيفة الفا وقد تقدم ذكره فيما مضى
على حذف المضاف من سدا اصحاب حفص بضم مفتوح وابن شد على
في المواضع الثلاثة لمن فتح السين فيها والفتح والضم لغتان منها
منها هاهنا وهو قوله تعالى حتى اذا بلغ بين السدين على ان تجعل
بيننا وبينهم سدا والذي في يس موضعان وجعلنا من بين
ايديهم سدا ومن خلفهم سدا اي الضم مفتوح فيها وفي يس
علا من شاد البنا اذا رفعه او طلاه بالشيد وهو الجص و
جمع عليا اذ هو مفرد ويأجوج ماجوج اهمز الكل ناصرا و
يفعلون الضم والكسر شكلا يعني بالكل هنا وفي الانبياء و
اسمان اعجميان لطايفتين عظيمتين قيل لا يموت الواحد منهم
حتى يخلف من صلبه الفا ومصداق هذا من الحديث الصحيح انه
ذكر بعث النار فقال ان منكم واحدا ومن ياجوج وماجوج الفا
ياجوج اسم لذكرانهم وماجوج اسم لاناثهم وهما على اوزان

من اوزان الاعلام التي للعجمة كطالوت وجالوت وداود وهاروت
وماروت فالالف فيهما كالالف في هذه الاسماء واما همزة الالف
فلا وجه له عندي الا اللغة المحكية عن العجاج انه كان يهمز العالم
والخاتم وتلحاوله جماعة من ايمه العربيه لهما اشتقاقا فجعلوا
ذلك في نحو ادم ومريم وعيسى على وجه الرياضة في علم التصريف
والا فلا خلاف انها كلها اسما عجميه وهذه طريقة الزمخشري
وغيره من المحققين واقرب ما قيل في اشتقاقهما ان ياجوج من
الاج وهو الاختلاط وسرعة العدو ومن اجيج النار فوزن ياجوج
ياجوج يفعول وماجوج مفعول فيكون الهمز فيهما هو الاصل وتركه
من باب تخفيف الهمز الساكن كما في ياكلون وقيل ماجوج من
ماج يموج اذا اضطرب ويشهد لهذه المعاني ما وصفهم الله تعالى
به بافسادهم في الارض على وجه القهر والغلبة يشبه تاجج
النار والتهابها عاصيه على موقديها وكونهم من كل حدب ينسلون
يناسب سرعة العدو وكون بعضهم يموج في بعض هو الاختلاط
فلا مانع لهما من الصرف هو العجمية مع العلمية وان قيل
هما عربيان فالتانيث عوض العجمة لانهما اسمان للقبيلتين
ويفقهون بفتح الياء والقاف اي لا يفقهون لجهلهم بلسان

من يخالطهم وبضم الياء وكسر القاف لا يفقهون غيرهم قولا
لعجمة السنتهم فالمفعول الاول محذوف نحو لينذر باسا شديدا
والالف في شكلا للضم والكسر اي جعلا شكلا في يفقهون وحرك
بها والمومنين وفي مده خراجا شفا واعكس يخرج له ملا خراجا مشغول
حرك اي بهذه السورة وبسورة المومنين اراد فتح الرا ومده
الفتح فيصير الفا والقراة الاخرى باسكان الراء لانه ضد التحريك
واذا بطلت الحركه بطل مدها والخرج والخراج واحد كالنول والنوال
اي جعلا يجوح من الاموال فالذي هنا فهل نجعل لك خرجا
والذي في سورة المومنين ام تسالهم خرجا فخراج ربك خير وقوله
فاعكس يخرج يعني الثاني من سورة المومنين وهو قوله فخرج ربك
خير اي اقراه لابن عامر وحده بالاسكان والفصل اي ما
يعطيه الله سبحانه خير مما يعطيه هولاء وقد مضي معني ملا
وانه جمع ملاة وهي الملحفة ويكني بذلك عن الحجة لانها تحفه وتستر
للقراة يسترها من طعن الطاعن عليها فهي استعارة حسنة
ومكنني اظهر دليلا وسكنوا مع الضم في الصدفين عن شعبة الا
دليلا حال من مكنني اي اظهره دليلا على ان القراة الاخرى بالا
هنا اصلها النون الاولى من اصل الفعل والثانية نون الوقا

فلما اجتمع المثلان ساغ الادغام والاظهار ورسم في مصحف اهل مكة
بنونين وفي غيره بنون واحدة فكل قرا على موافقة خط مصحفه و
وقال الشيخ دليلا حال من الضمير في اظهر المرفوع او المنصوب
او على انه مفعول وقوله وسكنوا يعني المشايخ والرواة سكنوا الدال
وضموا الصاد فاقلبن ذلك عن شعبة ووجه الاسكان التخفيف
لاجتماع ضمتين كما في قراة غيره كما بابي واضاف شعبة الي
الملا وهم الاشراف فلهم اجرة والاسحبه غير منصرف وكذا ذكر
الشيخ في شرحه ويجوز ان يكون غير منصرف ولم يضفه الي الملا
ويكون الملا فاعل وسكنوا على لغة اكلوني البراغيث فيكون فيه
من البحث ما في قوله تعالي واسروا النجوى الذين ظلموا في سورة
الانبيا والملا ليس برمز مع شعبة لان الرمز لا يجتمع مع مصرح
باسمه ولكنه مشكل من جهة ما بعده فان قوله كما حقه رمز
ولا مانع ان يكون الملا منضما الي ذلك رمزا للقراة الاتية الا
كونه اضاف شعبة اليه وفي ذلك نظر وكان يمكنه ان يقول رضي
الله عنه عن شعبة ولا كما حقه ضماه واهمز مسكنا لدي
ردما ايتوني بقبل الكسر الولا الها يحفه وضماه للفظ الصدفين
اي انه يستحق في الاصل ضمتين هذا معني ظاهر اللفظ وباطنه

لابن عامر وابن كثير وابا عمرو قروا بضم الصاد والدال معًا والكاف
في كهفا على التخفيف في قوله تعالى ونقلب افيدتهم وابصارهم كما لم
يومنوا به اول مرة فما بعدهما عليه لما قبلها في الموضعين فالضمان
على الاسكان وقرا الباقون وهم نافع وحمزة والكسائي وحفص
بفتحهما فالفتح فيهما والضم لغتان والاسكان لغة ثالثة والمعني
بالصدفين ناحيتا الجبلين المرتفعين المتقابلين وقوله وامز
مسكنا اي ايت بهمزة ساكنة في الذي هو ردما ايتوني وقد نظم
في نظمه بصورة القراة المقصودة وكسر التنوين قبلها وهو للواو
بقوله وقبل اكسر اي وقبل هذا الهمز الساكن ما وليه ودنا
منه وهو التنوين وانما كسره لانه التقي مع الهمز الساكن اي
اكسره الولا يقال والي يوالي ولاة وفعلته على الولا اي شيئا
بعد شي وولي هذا هذا اي اتصل به ويقع في بعض النسخ اكسروا
بضمير الجمع ولا حاجة اليه والافراد لقوله قبله وامز وبالافراد ادلي جم
وياتي وابدا وردفي البيتين الباقيين ووجه هذه القراة انها من
اتي باتي اي جيوني بزبر الحديد وحذفت البا فتعدي الفعل
فنصب قال ابو علي ايتوني اشبه بقوله فاعينوني بقوة لانه
كلفهم المعونة على عمل السد ولم يقبل الخراج الذي بذلوه فقوله
ايتوني الذي معناه جيوني انما هو معونة على ما كلفهم من قوله
فاعينوني بقوة ثم بين من له هذه القراة بالبيت المذكور بعد فقال
لشعبة والثاني فتنا صف خلفه ولا كسر وابدا فيهما اليا مبدلا الثاني
قوله تعالى قال اتوني افرغ عليه قطرا سكن الهمز حمزة وعن شعبة
خلاف فكانه في احد الوجهين جمع بين القراتين في الموضعين
وهذا الموضع الثاني ليس قبله تنوين ولا ساكن غيره فلهذا قال
ولا كسر انما قبله فتحة لازمة قال والمعني في الموضع الثاني كما
سبق في الموضع الاول والبا محذوفة من قوله قطرا ان كان مفعوله
وان كان قطرا مفعول افرغ فالتقدير اتوني بقطرا فرغه عليه فحذف
الاول لدلالة الثاني عليه ولم يحتج قطرا المذكور الي باء لانه مفعول
افرغ فهذا بيان هذه القراة في الموضعين في حال الوصل ثم شرع
يبين الابتدا بالكلمتين على تقدير الوقف قبلهما فقال ولبداتيهما
اي في الموضعين بابدال اليا من الهمزتين لان موضع كل همزة
ساكنة بعد كسر همزة الوصل فوجب قلبها يا كما يفعل في
ايت بقران فهذا معني قوله رحمه الله عليه وزد قبل همز القطع
والغير فيهما بقطعهما والمد بدا وموصلا اي قبل هذه اليا
المبدلة من الهمزة الساكنة زد همزة الوصل المكسورة ليمكن

النطق باليا الساكنه قال الفرا قول حمزه صواب من وجهين يكون
مثل اخذت الخطام واخذت بالخطام ويكون على ترك الهمزة الاولى
في ائتوني فاذا اسقطت الاولى همزت الثانيه قلت هذا وجه اخر لان
المقتضي لابدال الثانيه الفا اجتماعها مع الاولى فاذا حذفت الاولى
همزت الثانيه وهو مثل ما قيل في قراة قالون عادا الاولى في
احد الوجهين وينبغي على هذا الوجه اذا ابتدات ان تعيد الهمزة
المفتوحة التي حذفت فهي اولى من اجتلاب همزه الوصل والله اعلم
ثم بين قراه باقي القرا فقال والغير يعني غير شعبه وحمزه فيهما
اي في الموضعين بقطعهما اي بقطع الهمزتين ولم يبين فتحها
لان فعل الامر لا يكون فيه همزه قطع الا مفتوحه ثم قال والمداي
وبالمد بعد همزة القطع وبداءة وموصلا حالان اي هذه قراة
غيرهما بادئا وواصلا لا يختلف الحال في ذلك ومعنى هذه القراة
من الايتا وهو الاعطاء فمعنى ائتوني اعطوني وهو يحتمل المناولة
والاتهاب وقام الدليل على انه لم يرد الاتهاب لامتناعه من اخذ
الخراج فتعينت الاعانه بالمناولة وتحصيل الالة والله اعلم
وطا فما اسطاعوا لحمزه شددا وان بعد التذكير شاع فقالوا
فما اسطاعوا ان يظهروه اي طا هذا اللفظ فقيده بالفا لان

الذي بعده بالواو وطا فما اسطاعوا منصوب لانه مفعول شددا و
والاصل استطاعوا فقرا الجماعة بحذف التا وروي عن حمزة
ادغامها في الطاء قال ابن مجاهد هو ردي لانه جمع بين ساكنين
وقال الزجاج من قرا بادغام التاء في الطاء فهو لاحن مخطي زعم
ذلك النحويون الخليل ويونس وسيبويه وجميع من قال بقولهم
لان السين ساكنة فاذا ادغمت التا صارت الطا ساكنه ولا يجمع بين
ساكنين فان قال اطرح حركة التاء على السين فخطا ايضا لان
سين استفعل لم تحرك قط قلت انما قال ذلك لانه لا يتحقق
الادغام الا بتحريك السين قال ابو جعفر النحاس حكى ابو عبيد
ان حمزة كان يدغم الطا والسين الطا قال ابو جعفر ولا يقدر احد الثاني
ينطق به لان السين ساكنه والطا المدغمه ساكنه قال سيبويه
هذا محال وقال الجوهري في باب الروم من جمع بين ساكنين
في موضع لا يصح فيه اختلاس الحركه فهو مخطي كقراءة
حمزة قوله فما اسطاعوا لان سين الاستفعال لا يجوز تحريكها
بوجه من الوجوه واما وما استطاعوا له نقبا فلم يختلفوا في
اظهار التا فيها واما التذكير في ان تنفد كلمات ربي والتانيث فيه ظاهر ان
وتا ولا تخيير ثلث معن دكي وربي باربع وما قيل ان شا المضا فا تحلا

اي اليات المضافات في هذه السورة تحتلا اي تكشف في
الظلمات وعني معي في ثلثه مواضع يريد معي صبرا فتحهن حفص
وحده منهد وفي اوليا فتحها نافع وابو عمرو وفي ظل ديع كلات قل
ربي اعلم بعد فمن فصيح زني ان يوتين برني احدا ولولا اذ د
جنتك بربي احدا ولم يكن له فيه فتح الاربعة الحرميان وابو عمرو
وقوله وما قبل ان شا اي والذي قبل قوله تعالى ان شا الله
ستجدني ان شا الله صابرا فتحها نافع وحده فهذه تسع يا ات
اضافه وفيها سبع زوايد المهتد اثبتها في الوصل نافع وابو عمرو
ان يهدين ربي فعسى ربي ان يوتين على ان تعلمن اثبتهن
ايضا نافع وابو عمرو واثبتهن ابن كثير المواضع الثلث في الحالين اتبعن
انا قال اثبتها في الوصل ابو عمرو وقالون واثبتها في الحالين ابن
ما كنا نبغ اثبتها في الحالين ابن كثير وفي الوصل نافع وابو عمرو
والكسائي فلا تسئلني عن شي اثبتها الكل في الحالين واختلف
ابن ذكوان في حذفها وقلت في ذلك . زوايدها سبع تهتد
أن تعلمن نبغ وان ترن فلا . ويهديني ربي كذا المهتدي ثم
ويوتيني خيرا فصادفت منهلا سورة مريم عليها السلام
وحرفا يرث بالجزم حلو رضى وقل خلقت خلقنا شاع وجها

يريد يرثني ويرث من آل يعقوب الجزم على جواب هب لي والرفع على ان
يكون صفه لوليا اي وليا وارثا للعلم والنبوة ومثله فارسله معي
ردا يصدقني يقرا ايضا بالجزم والرفع والاول على الجزم في يرث
وعلى الرفع في يصدقني واجمعوا على انزل علينا مائدة من السما تكون رفع ؟
لنا عيدا واستبعد ابو عبيد قراءة الجزم وقال الذي يجزم يريد
الشرط اي انك اذا وهبت لي وليا يرثني فكيف يخبر بهذا زكريا ربه
وهو اعلم به منه وجوابه ان من يطلب من الانبيا ولدا من الله تعالى
لا يطلبه الا صالحا فهذه الصفه مقدر مجزوم بالوراثة على
ظاهر الحال نحو ربنا اخرنا الى اجل قريب نجب دعوتك ونتبع
الرسل ثم وجه الجزم مراعاه لفظ الامر وان لم يكن [illegible]
من الهبة فهو اقوى من الجزم في ومثل وقل لعبادي يقولوا
التي هي احسن ونحوه وقال ابو علي اوقع العام موقع الخاص
واراد بالولي وليا وارثا ذ وقول الناظم حلو رضى خبر قوله وحرفا
يرث فان قلت الخبر مفرد والمبتدا مثنى فكيف يسوغ هذا
قلت من وجوه احدها ان التقدير ولفظ حرفي يرث بالجزم
حلو فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه واعطاه اعرابه
والثاني ان التقدير كل واحد منهما حلو والثالث تنزيل الحرفين

متزلحرف ولحد فكانه قال وبرت في الموضعين حلو واتشد
النحاة على ذلك وكان في العيس حيث قد نقل او سبيلا لحلت
به فانقلبت ٥ والرابع جمع قولحلو ومخبر عنه حرميتلي
صولحلو وهذا رضي ويلزم منها تصارف احدهما باحد الوصفين
انصافه بالاخر من حيث المعني فان الحلو مرضي والمرضي حلو
ويجوز وجه خامس ان يكون لحرم ضرا وحرفا اي مستقرا
بالحزم كما تقول الزيد انا بالدار ثم قال الحلو اي لحزم فيها حلو
واما قوله تعالي وقد بلغت من الكبر عتيا وقوت العظة فطاهر
ونصب وجها على التمييز وجملا نعته وضم بعضا كسر منها
وقل منا صليا وجثيا وبكيا على اي عن حمزة والكسائي وقرا
حفص علي كسر عتيا وصليا وجثيا فبكيا وجثيا جمع باك وجاث
وعتيا وصليا مصدرا عتا وصلي واصل الجميع فعول وبكيا وصليا
لانهما يا وجب ادغام فعول فيها لان اجتماع الواو والياء وقد سبق
احداهما بالسكون فوجب لذلك بعد قلب الواو ياء كقولهم
وليا فاذا انقلبت واو فعول ياء وجب كسر ما قبلها لان الياء
قبلها ضمة غير موجود في اللغة فصار بكيا وصليا على لفظ
الجماعة ومن كسر الياء والصاد فللاتباع واما عتيا وجثيا

واو وقد رفضوا ان يوخذ واو متطرفة بعد متحرك ولم ينظروا الي حجز واو
مفعول ففعلوا فيه ما فعلوا في نحو ادل كسر واما قبل واو فعول فانقلبت
ياء ولزم قلب الواو الثانية ياء ثم الادغام فصار عتيا وجثيا ومن كسر العين
والجيم فللاتباع وهذا الصنيع في الغالب واجب فيما كان جمعا نحو جثيا
وغير لازم في المصادر نحو عتيا فيجوز عتوا كقوله تعالي وعتوا عتوا كبيرا
واختار ابو عبيد قراءة الضم وقال هي افصح اللغتين وافخمهما وتقدير
البيت كسر عتيا وما بعده علا شذا اي ذو شذا عال وقد تقدم معنى
شذا علا في مواضع فان معني الشذا الطيب وبقية النفس وهذا هب
بالياء جرى حلو بحره بخلف ونسبا نحمه فابن علا يريد لاهب لك غلاما
زكيا فالهمزة للمتكلم والياء للرب سبحانه وتعالي او لرسوله وانما جاز
نسبة الهبة الي الرسول سواء كان بالهمزة او بالياء لكونه ارسل لذلك
ويجوز ان تكون الياء بدلا من الهمزة لانها همزة مفتوحة بعد كسرة
فقياس تخفيفها قلبها ياء نحو ليلا ومايه ولا نفعل وما مره وما اشبه
ذلك وقد مضى ذكره في باب وقف حمزة وهشام على الهمز في قوله
ويسمع بعد الكسر والضم همزة لدي فتحه يا فيتفق معني القراتين ولفظهما
لان الهمزة المخففة كالمحققة وقد كتبت في المصحف بالالف ٥ وقوله جرى
حلو بحره عبارة حسنة والياء من اهب مفتوحة ولكنه ادغمها في الياء
من قوله باليا لما التقيا مثلان كما يفعل ابو عمرو رحمه الله في لاذهب
بسمعهم وهذا اولي من حمله على انه اسكن المتحرك ضرورة ٥ ونسيا
بالفتح والكسر واحد وهي الشي الحقير ينسي وقيل ما اغفل عن شي
حقير وقيل ما اذا ذكر لم يطلب والكل متقارب المعني حسن في تفسير

الكله وعلا عبيد ... وحفص تساقط

وصلا نحو لا يريد فنادلها من تحتها اي بكسر الميم والخفض المعنى انها

المولود من تحتها بالقرله الاخرى بالفتح والنصب اي ناداها الذي تحتها

ونصب المهر على الظرف كقوله اذا ما اردت الدهر تقرا فاستعذ فباب

الاستعاذه وقوله من شذا اي عن ذي شذا وفي لفظ تساقط قرات

كثيرة المشهور منها في طريقه الناظم ثلاث قرات تساقط السين

تساقط فادغمت التا الثانيه في السين بعده قرا الجميع غير حمزه وحفص

اما حمزه فحذف التا تخفيفا للسين وقرا حفص رحمه الله تعالى في

البيت الاتي وقول الناظم تساقط تساقط فاعل حقق وقاطا

من تساقط يعني انه فصل بين المفعول وهو رطبا وبين العامل فيه

وهو هزي وهذا قول المبرد فيما حكاه الزجاج وغير معنه ولهذا

فتم لا اي تحملها النحويون عنها وحملوا ذلك وجوزوه وتحتمه في الفعل

قال الزمخشري رطبا تمييزا ومفعولا على حسب القراة يعني على قراة

حفص ونحوها ثم قال وعن المبرد جواز انتصابه بهزي وليس بذاك

وقال ابو علي فاعل تساقط النخله او جذعها ثم حذف المضاف فاسند الفعل

الى النخله ويكون سقوط الرطب من الجذع ايه لهما ورطبا منصوب على

انه مفعول به ويجوز ان يكون فاعل تساقط ثمر النخله ورطبا حال

وان لم يجر للثمره ذكر فلفظ النخله يدل عليها والبا في بجذع زايده

التي بيده قال ويجوز ان يكون المعنى وهزي اليك بهز جذع النخله رطبا

اي اذا هززت الجذع هززت بهزه رطبا فاذا هززت الرطب سقط

معنى هزي اليك رطبا بسبب هزك الجذع وهذا تقدير المعنى الذي ذكره

المبرد وبالضم والتخفيف والكسر حفص وفي رفع قول الحق نصب نهكلا

اي ضم التا وتخفيف السين وكسر القاف اي تساقط النخله رطبا فرطبا

مفعول به ونصب قول الحق على انه مصدر موكد لقوله ذلك عيسى بن

مريم اي قلت قول الصدق اي قولا صدقا وحقا وقيل هو نصب على

المدح والحق اسم الله تعالى والرفع على تقدير هو قول الحق اي عيسى كلمة

الله وهذا الكلام قول الحق اي الصدق او كلام الله الذي هو الحق المبين

وقوله نصب نهكلا اي قاريك هذه صفته يقال فلان نهكلا اي جواد

ونهكلا معناه حفظ وحرس وكسر وان الله ذاك واخبر واطلقا اذا ما مت

موفين وصلا الكسر على الاستيناف او عطف على قوله اني عبد الله والفتح على

تقدير ولان الله ربي وربكم فاعبدوه او عطف على واوصاني بالصلاة والزكاة

وبان الله ربي وربكم وقوله ذلك عيسى بن مريم الى قوله كن فيكون كلام

معترض وقوله ذاك من ذكا الطيب يذكو اذا فاحت رايحته اي وجه

الكسر بين ظاهر واخبر يعني الرواه باختلاف بينهم عن ابن ذكوان ومن

جمع موف وموصلا جمع واصل وهما حالان من فاعل واخبروا يريد

قوله تعالى يقول الانسان اذا ما مت لسوف اخرج حيا قراه الجماعه بالاستفهام

الذي يقال على وجه الانكار وهم على اصولهم في ذلك فيما يتعلق بتحقيق

الهمزة الثانيه وتسهيلها وادخال الف بين الهمزتين وروي عن ابن

ذكوان حذف همزة الانكار وهي مرادة في المعنى وله نظاير كثيرة

ومثل هذا يعبر عنه بالاخبار لانه على لفظ الخبر المحض ويجوز ان يكون حكايه

منه للفظ الذي قيل له بعينه كما قال لسوف اخرج وليس بموضع تاكيد

بالنسبه الى حال هذا المنكر وانما كانه قيل له لسوف تخرج اذا ما مت فكانه

حكي هذا اللفظ منكرا له وقد تقدم ان تقريرات ضد الاخبار عند الناظم الشيم
في سوره الاعراف والرعد وفي حمد رض مد ما نصه دنا ربنا ابدل همزها
سعا ثم لا ذكر في هذا البيت ثلثة احرف مختلف فيه ننجي ومقاما وبها دي
مفعول رفع وخفيفا حال منه ومقاما مبتدا وريا مفعول ابدل وفيه التنوين
من ريا بالقا حركه همزا ابدل عليه وسلمها باسطا حال لان من فاعل ابدل
ومثلا مفعول باسطا وقد سبق تفسيره اعني مثلا والتخفيف والتشديد
في قوله ثم ننجي الذين اتقوا اللغتان مشهورتان كانزل ونزل ووصى واوصى ثلا
سبق ذكر ذلك في مواضع من هذه القصيده والمقام بالضم الاقامه او موضعها
وبالفتح القيام او موضعه والخلاف في هذه السوره في قوله خير مقاما واحسن
نديا وسياتي الخلاف في الذي في سوره الاحزاب والدخان ولا خلاف في غير
الذي في اخر سوره الفرقان واما قوله وريا في قوله تعالى هم احسن اثاثا
ورئيا ابدل قالون وابن ذكوان همزته يا لسكونه وانكسار ما قبلها
تبعا لحمزه في الوقف فالتقى يا ان فادغما الاولى في الثانيه وهو احد الوجهين
لحمزه وقد سبق توجيههما في باب وقف حمزه وهشام على الهمز عند
قوله ورئيا على اظهاره وادغامه وضعف مكي وجه الادغام نظرا الى ان اصل
اليا هذه الهمزه وكما ان حمزه لا يدغم رويا اذا خفف همزه في الوقف
ولا يجب في غير ذلك ادغام الواو الساكنه قبل اليا ويمكن الفرق بان التقا
المثلين اثقل من التقا الواو واليا الا انه قد قيل في قراة من لم يهمز وادغم انها من
الري وهو ليستقا لمن ظهر عليها اثر النعمة فلا يكون في الكلمة ابدال ولكن
امتنع السوسي من ابدال همزه وقد تقدم وذلك في احد الوجهين لكن
المشهور عنه ترك ابدالها وولدا بها والزخرف اضم وسكنا شفا وفي نوح شفا حقا

هنا اربعه مواضع اولها لاوتين مالا وولدا وقالوا اتخذ الرحمن ولدا ان دعوا
للرحمن ولدا وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا وفي سورة الزخرف قل ان كان
للرحمن ولد اي ضم الواو وتسكين اللام لحمزة والكسائي والباقون بفتحها
وهما لغتان نحو العرب والعرب والعجم والعجم وقيل ولد بالضم جمع ولد
بالفتح كاسد واسد ووافق ابن كثير وابو عمرو حمزه والكسائي على ضم
الذي في سوره نوح وهو قوله تعالى واتبعوا من لم يزده ماله وولده
الا خسارا وقوله وسلنن ادخل نون التوكيد الخفيفه في فعل الامر
ويجوز كتابتها بالالف اعتبارا بحاله الوقف عليها فانه بالالف وشفا
حال اي ذا شفاء وولا في اخر البيت بالفتح وهو تمييز او حال اي ذا
ولاء او هو مفعول شفا كما تقول شفا الله فلانا اي شفا الحق ولاه
وذكر الشيخ ان ولا هنا بالفتح والكسر قلت الكسر بعيد فانه سياتي بعد بيت
واحد حلا صفوه ولا بالكسر فلا حاجه الى تكرير القافيه على قرب من غير
ضروره وفيها وفي الشورى يكاد اتى رضى وطا يتفطرن اكسر واغير اثقلا
التذكير والتانيث في تكاد السموات في السورتين امرهما ظاهر وقد سبق
لهما نظائر فيما مضى وفيما ياتي بلكر مثلهما ورضى حال اي اتى التذكير
ذا رضى اي مرضيا لان تانيث السموات غير حقيقي وطا يتفطرن مفعول
اكسروا وقصره ضروره وقوله غير اثقلا منصوب على الحال من الطا اي
غير مشدد واثقل بمعنى ثقيلا ثم ذكر تمام تقييد القراء في هذه الكلمه
فقال في البيت الاتي وفي النون ساكن حج في صفا كمالا وفي الشورى حلا صفوه ولا
اي وفي موضع التا نون ساكنه فيصير ينفطرن مضارع انفطر والقراءه
الاخرى مضارع تفطر وانفطر وتفطر مطاوعا فطرته وفطرته وكلاهما

وفي التشديد معنى التكثير والاكثر على التشديد في الشوري
بمعنى شققته وفي اخر البيت بالكسر ومعنا الله
لم يخفف غير ابي عمرو وابي بكر ولا في
وهو تمييز او حال منها سبقيه قوله شفاعته ولا لعن لا بيستقيمنا
ان يكون مفعولا به لان حلا فعل لازم بخلاف شفا في ذلك البيت وصفه
قوله صفا كمال ممدود وقصره الناظم للضروره وفي التشديد معنى التكثير
والتكرير والمبالغه واكثر ما جاء في القران مخففا نحو اذا السما انفطرت
السما منفطر به فاطر السموات والارض ولكن المقصود هنا تعظيم الجرم
وقولهم الوظم على الله تعالى في ان ينسبوا لله ولدا وتهويلا لما افتروه
فناسب التشديد سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون والجاحدون علوا كبيرا
لا اله الا هو ولا رب غيره تبارك عن ان يكون له ولد وراي واجعل لي اي
كلاهما وربي وانا في مضافا نهما الولانيها ست يات اضافه من وراي
وكانت فتحها ابن كثير وحده واسكنها الباقون اجعل لي ايه فتحها نافع
وابو عمرو واني اعوذ بالرحمن اني اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن فتحها
الحرميان وابو عمرو سا استغفر لك ربي انه فتحها نافع وابو عمرو وانا في
الكتاب سكنها حمزه وحده وقوله مضا فاتها خمس قوله وراي هنا
بعده والولا جمع الوليا والوليا تانيث الاولي اي الولا بالفسط والحفظ
ومعرفه الخلاف في مواضعها وما ترتب في الاصول منها سوره طه
لحمزه فاضم كسرها اهله امكثوا معا وانحا اي انا داباحلا فقصر لفظ
وقوله معًا يعني هنا وفي سوره القصص وقد تقدم في باب ها الكنايه
ان الضم في ها الكنايه هو الاصل والكسر طلب للمشاكله وهي اما ان تكون
قبلها كسره او يا نحو فيه وبه واما فتح اني انا ربك فعلى تقدير نودي

بكذا والكسر هنا اولى وعليه الاكثر لقوله يا موسى فصرح بلفظ النداء فكان
الكسر بعده وانحا نحو يا زكريا انا نبشرك يا مريم ان الله اصطفاك ولهذا
الذي في سوره ال عمران فنادته الملايكه وهو قايم يصلي في المحراب ان الله يبشر
يحيى فليبشر لفظ النداء انما يمكن تقدير فنادته الملايكه بهذا قال ابو
علي من كسر فلان الكلام حكايه كانه نودي فقيل يا موسى اني انا ربك
اشبه بما بعد مما هو حكايه وذلك قوله اني انا الله لا اله الا انا وقوله اني
فهذه كلها حكايه فالاشبه ان يكون قوله اني انا ربك كذلك ايضا وقوله
الناظم دايما حال من مفعول انحا وحلا تمييز اي دايما حلاوه او حال من
فاعل دايما اي دايما ذا حلا ويجوز ان يكون دايما نعت مصدر محذوف
اي نحاولها [illegible] بها والنازعات طوى ذكا وفي اخترتك اخترناك فاز وثقلا
طوى مفعول نون وجه تنوينه ظاهر لانه اسم واد فهو منكر مصروف
ومن لم ينونه لم يصرفه جعله اسما للبقعه او ارض او هو معدول كعمر
عن عامر واختار ابو عبيد صرفه وقال عجبت من صرف سبا وترك
صرف طوى وذاك اثقل من هذا وقال الصرف في هذا اولى وقرا حمزه
وحده وانا اخترناك بضمير الجمع في الكلمتين للتعظيم والباقون وانا اخترتك
بضمير المتكلم المفرد ومفعول فاز وثقلا اول البيت الاتي
اي ثقل لفظ قوله وانا وانا ونشام قطع اشدد وضم في ابتداه وانا اضم واشرك
اي وقرا ابن عامر بقطع همزه اشدد به ازري قرا بهمز مفتوح
فعلا مضارعا مجزوما على جواب الدعا في قوله واجعل لي وزيرا
اشدد انا والهمزه فتح الهمزه لانها همزه متكلم من فعل ثلاثي كقولك انا اشد
انا واخرج واذهب وقراه الباقون على الدعا بهمزه وصل مضمومه

اذا ابتدئ بالكلمة ضمت

اذا ابتدئ بالكلمة ضمت واذا وصلت الكلمة بما قبلها سقطت لانه امر من فعل
ثلاثي كما تقول يا زيد اخرج وادخل بهذا معني قوله وضم في ابتدائه اي
الهمزة وابن عامر بفتحها وصلا ووقفا لانها همزة قطع ولما واشركه في
امري فالقراة فيه كما مضي من حيث المعني بالعطف عليه فالهمزة في قراة
ابن عامر للمتكلم الا ان فعلها رباعي فلزم ضم الهمزة كاكرم واحسن اي
اشدد انا به ازري واشركه انا ايضا في امري وقراة الجماعة علي انه دعا معطوف
اشدد وطلب من الله سبحانه وتعالي ان يشد به ازره وان يشركه في امره لانه
الامر من الرباعي بفتح الهمزة وقطعها نحو اكرم زيدا واحسن اليه قال
ابو علي الوجه الدعا دون الاخبار لان ذلك معطوف علي ما تقدمه من قوله رب
اشرح لي صدري ويسر لي امري فكما ان ذلك كله دعا فكذلك ما عطف عليه
الاشراك فيبعد فيه الحمل علي غير الدعا لان الاشراك في النبوة لا يكون من
الله تعالي اللهم الا ان يجعل امره شانه الذي هو غير النبوه والتنا ينبغي
ان يكون النبوة لقوله صلوات الله عليه فارسله معي ردا يصدقني وقوله كي
نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا كالجواب بعد هذه الاشيا التي سالها فالقول
اشدد به ازري يحمله علي الاخبار سهل وقول الناظم كلا بدل من قوله
واشركه بدل البعض من الكل والكلكل الصدر وقد مر ذكره في الاصول
اي اضم صدره وهو الهمزة مع الزخرف اضمم فقصر بعد فتح وساكن مهادا ثوى اي
سوى في كلا اي اقصر مهادا بعد فتح ميمه واسكان هائه فيصير مهدا ما
سورة الزخرف وهو قوله تعالي الذي جعل لكم الارض مهادا ولا خلاف في
سورة عم يتسالون وهو قوله تعالي فيما انزله علي رسوله بواسطة جبريل عليه
الصلوة والسلم الم نجعل الارض مهادا وانما كان كذلك لتتفق الفواصل

والمهاد الشي الممهد سموا المفعول بالمصدر كقولهم في الدرهم هذا درهم ضرب
الامير يعني هذا مضروبه ومنه تسميه المكتوب كتابا وفعل وفعال كلاهما
مصدر ومنه مهد الصبي والفراش والبساط وقال ابو علي المهد مصدر
كالفرش والمهاد كالفراش في قوله تعالي الذي جعل لكم الارض فراشا
والله جعل لكم الارض بساطا وهما اسم من يفرش ويبسط قال ويجوز ان
يكون المهاد استعمل استعمال الاسما فجمع كما جمع فعل علي فعال ويجوز
ان يكون المعني ذا مهد فيكون في المعني كقول من قرا مهادا ثم قال
الناظم واضمم سوى يعني قوله مكانا سوى اي معتدلا لا يكون احد
الفريقين ارجح فيه من الاخر حالا قال ابو عبيد بضم اوله وبكسره مثل
طوى وطوى قال ابو علي سوى فعل من التسويه وكان المعني مكانا
يستوي مسافته علي الفريقين وهذا بنا يقل في الصفات ومثله قوم
عدى فاما فعل فهو في الصفات اكثر وقوله في نل كلا اي في قراءة
جواد حرسه وحفظه من الطعن ادني مكان بدي كلا اي كليا
في حصب وسحة يشير الحسا قال ابو علي منه انما الضم اكثر في الصفات في
هذا الباب والوزن من الكسر كما مر ذكره من كلامه رحمه الله قال
واختار ابو عبيد قراة الكسر قال لانها افشي اللغتين بين قراة الباقين
لان الكسر ليس ضد الضم فقال وبكسرها ابنهم وفيه وفي سدى ممال الحروف
في الاصول تاصلا ماله يعني امالة اي في هذين اللفظين سوى وسدى
اماله في الوقف لزوال التنوين المانع من امالتهما وصلا ثم قال في الاصول
تاصلا اي تاصل ذلك وتبين في باب الامالة من ابواب الاصول المتقدمه
قبل السورة في قوله سوى وسدى في الوقف عنهم تسبلا وقوله صحبة

اي من صحبها للوصل امالة صحبة وابو عمرو وورش بين اللفظين
كلتيهما من رؤوس الآي والباقون بالفتح فيهما وانما ذكرها تجديدا للعهد
بما تقدم وزيادة بيان وتحصيلا لذلك لئلا يظن ان ضم السين مانع من الامالة
لحمزة والكسائي وابي بكر فقال الامر على ما سبق في الاصول سري
ترك بالضم او بالكسر الحكم لمختلفة الحالين يحكم ضم وكسر تحاملا
يخفف ما والهاء ما ليه دا اي ذو ضم في الطا وكسر في الحا وصحابهم فاعل
المصدر كانه قال ضمه وكسره صحابهم فقراءة صحاب من اسحت وفتح
غيرهم الطا والحا فقراءة الغير من سحت وهما لغتان بمعنى واحد يقال
سحته واسحته اذا استاصله وخفف حفص وابن كثير ان من قوله
تعالى قالوا ان هذان لساحران وهذه قراءة واضحة جلية غير محوجة
الى تكلف في تاويل رفع هذان بعدها لان حرف ان اذا خففت جاز ان لا
يعمل في الاسم نحو ان كل لما جميع ان كل نفس لما عليها حافظ
ويرتفع ما بعدها على الابتدا والخبر واللام في الخبر هي الفارقة بين المخففة
من الثقيلة وبين النافية هذه عبارة البصريين في مثل هذا ومثاله
نحو وان نظنك لمن الكاذبين وان كنت من قبله لمن الغافلين
يقولون ان نافية واللام بمعنى الا والمعنى في الاية ما هذان الا
وعلى البواقي فعلى هذه القراءة كلا اي لا حرج ولو ملاي فاسـ
خاطره بحصول غرضه وتمام امره قال الزجاج روي عن الخليل
هذان لساحران بالتخفيف قال والاجماع على انه لم يكن احد بالنحو
من الخليل وهو لين في هذا النحو ونقله دنا فاجمعوا صل وافتح الميم
اي وقرا ابو عمرو ان هذين فنصب هذين لانه اسم ان فهذه قراءة

ايضا فلهذا قال الناظم اي غلب في حجته لذلك ثم قال وثقله دنا اي شدد ابن
كثير تشديد النون من هذان وهذا قد تقدم ذكره في النساء فاعاد ذكره تجديدا
للعهد به وتنكيرا بالعلة فهي كقلنا في سدى وسوى من قبل ولما قراه
غير ابي عمرو وابن كثير وحفص بتشديد ان وهذان بالف قال ابو عبيد رايتها
انا في الذي يقال انه الامام يعني مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه هذا
الخط هذن ليس فيها الف واذا كتبوا النصب والخفض كتبوه بالياء ولا يسقطونها
قلت فلهذا قويت بالاعتبار على الرسم للمصحف الكريم واختارها ابو عبيد وقال
لا يجوز لاحد مفارقة الكتاب وما اجتمعت عليه الامة قال الزجاج واما
قراءة ابي عمرو فلا اجيزها لانها خلاف المصحف وقال وكل ما وجدت الى
موافقة المصحف سبيلا لم اجز مخالفته لان اتباعه سنة وما عليه اكثر القراء
ولكني استحسن ان هذان بتخفيف ان وفيه امامان عاصم والخليل وموافقة
ابي في المعنى وان خالفه اللفظ يروى عنه انه قرا ما هذان الا ساحران ويروى قراءة
ان ذان الا ساحران قال ويستحسن ايضا ان هذان لساحران لانه مذهب اكثر
القراء وبه نقرا قال وهذا حرف مشكل على اهل اللغة وقد كثر اختلافهم في
تفسيره قلت مدار الاقوال المنقولة عنهم في ذلك على وجهين احدهما
ان يكون هذان اسم ان والاخر ان يكون مبتدا فان كان اسما لان فالاحتجاج
له على انه لغة لبعض العرب يقولون هذان على الرفع والنصب [illegible]
بسائر الاسماء المقصورة كعصا وموسى وكذا انا معها التثنية [illegible]
اضيف الى الظاهر اثبتها ناس من الفصحاء والى المضمر في بعض اللغات قال
الزجاج حكى ابو عبيدة عن ابي الخطاب وهو راس من رؤساء الرواة انها لغة
كنانة يجعلون الف الاثنين في الرفع والنصب والخفض على لفظ واحد يقولون

اتاني الزيدان ورايت الزيدان ومررت بالزيدان ويقولون ضربته بين اذناه
ومن يشتري مني الخفان قال ولذلك روي ان اهل الكوفة انها لغة بني الحارث
بن كعب وقال ابو عبيد كان الكسائي يحكي هذه اللغة عن بني الحارث بن
كعب وخثعم وزبيد واهل تلك الناحية وقال الفرا انشدني رجل من الاسد
عن بعض بني الحارث بن كعب ○ فاطرق اطراق الشجاع ولو ترى مساغا
لناباه الشجاع لصمما ○ قال ويحكى عنه ايضا هذا خط يدا اخي اعرفه قال
ابو جعفر النحاس هذا الوجه من احسن ما حملت عليه الاية اذا كانت هذه
اللغة معروفة وقد حكاها من يرتضى علمه وصدقه وامانته منهم ابو زيد
الانصاري وهو الذي يقال انه اذا قال سيبويه حدثني من اثق به فانما يعنيه
وابو الخطاب الاخفش وهو رئيس من رؤساء اهل اللغة روى عنه سيبويه
وغيره وقال غيره هي لغة بني العنبر وبني الهجيم ومراد وعذرة وبعضهم يقر
من اليا مطلقا في التثنية والاسما الستة وعلى والى قال الراجز واي
قلوص راكب تراها طاروا علاهن فطر علاها ○ ان اباها وابا اباها قد بلغا
في المجد غايتاها ○ وقال هوبر الحارثي انشده الكسائي ○ تزود منا بين
اذناه ضربة دعته الى هابي التراب عقيم ○ معنا مالي موضع هابي التراب
اي ترابه مثل الهبا يريد به القبر ثم وصفه بانه عقيم اي لا مسكن له بعد موته
غيره كان صريف ناباه اذا ما امرها ترنم اخطبان ○ وقال ابو حاتم قال
ابو زيد سمعت من العرب من يقلب كل يا ينفتح ما قبلها الفا فيقول جئت الاك
وسلمت علاك فاذا ثبتت هذه اللغة فقد وجهها النحاة بوجوه منها انها في
مواضع جميع التثنية ومنها ما يختص باسم الاشارة قيل شبهت الف التثنية
بالف يفعلان فلم تغير وقيل لان الالف حرف الاعراب عند سيبويه

الاعراب لا يتغير وقيل ان هذان لفظ موضوع للتثنية مبنيا على هذه الصيغة
كما قالوا في المضمر انتما وهما لان اسم الاشارة مبنيات كالمضمرات فلم تعرب
تثنيتها وقيل فروا من ثقل اليا الى خفة الالف لما لم يكن هذا على حقيقة التثنية
بدليل انه لم يقل ذيان كما يقال رحيان وحبليان وقال الفراء الالف من هذا
دعامة وليست بلام فعل فلما بنيت زيدت عليها نون ثم تركت الالف ثابتة على
حالها لا تزول في كل حال كما قالت العرب الذي ثم زادوا نونا تدل على الجمع فقالوا
الذين في رفعهم ونصبهم وخفضهم كذا تركوا هذان في رفعه ونصبه وخفضه
قلت وانما اكتفوا بالنون في هذين الضربين لانها لا تحذف للاضافة ولما كانت
النون تحذف في غيرها للاضافة احتاجوا الى الف تبقى دلالة على التثنية قال
وكنانة يقولون اللذون وقال النحاس سالت ابا الحسن ابن كيسان عنها فقال
سالني اسماعيل بن اسحاق عنها فقلت لما كان هذا يقال في موضع الرفع والنصب
والجر على حال واحدة وكانت التثنية يجب ان لا يغير لها الواحد اجريت التثنية
مجرى الواحد قلت فهذه سبعة اوجه صالحة لتعليل لغة من لا يقلب المعتلا
وهي مفرقة في كتب جماعة من المصنفين يوردونها على انها وجوه في الاحتجاج
لهذه القراءة وليست الحجة الا في كونها لغة لبعض العرب اذا ثبتت كونها لغة
لما ساغ لاحد ابايه ان يجعل ذلك لاجل هذه المعاني او بعضها فترى بعضهم
يقول في تعليل هذه القراءة خمسة اقوال وبعضهم يقول ستة وبعضهم يبلغ بها
تسعة وليس لها عندي الا ثلاثة اقوال ذكرنا منها قولا واحدا وهو انها على لغة
هولا القوم وقد وجهنا هذه اللغة بوجوه سبعة وهذان فيها كلها اسم لان القول
الثاني ان يكون ان بمعنى نعم وقد ثبت ذلك في اللغة كانهم لما تنازعوا امرهم
بينهم واسروا النجوى انتهى بعضهم الى بعض ذلك فقال المخاطبون نعم هكذا

تقولونا وقال لهم فرعون وملاه هذان ساحران فاقطعوا كيدا تستعون
في ابطال ما جاءا به فقالوا نعم ثم استانفوا جمله ابتدائيه فقالوا هذان لساحران وهذا
القول يحكى عن جماعه من النحاة المتقدمين قال النحاس والى هذا القول كان
محمد بن يزيد واسماعيل بن اسحاق يذهبان قال ورايت ابا اسحاق وابا الحسن
علي بن سليمان يذهبان اليه قلت وهذا القول يضعفه دخول اللام في خبر المبتدا
وانشدوا على ذلك ابياتا وقع فيها مثل ذلك واستنبط الزجاج لها تقديرا فقال التقدير
لهما ساحران فيكون اللام داخله على مبتدا محذوف المطربه واستقبح
للخبر دلاله على ذلك قال وكنت عرضته على عالمنا محمد بن يزيد وعلى اسماعيل
بن اسحاق بن حماد بن زيد يعني القاضي فقبلاه وذكرا انه اجود ما سمعناه في هذا
وقال ابو علي هذا تاويل غير مرتضي عندي اذ يقبح عندي ادخال [illegible]
ويحذف نفس المؤكد او شي من المؤكد القول الثالث قال الزجاج
النحويون القدما الها ها هنا مضمره المعنى يعني انه هذان لساحران يعني
انه الشان والجمله بعد مبتدا وخبر وفيه بعد من جهة اللام كما سبق ومن جهة
اخرى وهو حذف ضمير الشان فذلك ما يجي الا في ضروره الشعر ومنهم
من قال الضمير الشان والقصه موجود وهو ان هذان فيكون اسم [illegible]
خاليا من حرف التنبيه لكن هذا يضعفه مخالفه خط المصحف فانها
منفصله في الخط فبان بمجموع ذلك ضعف هذه القراه فانها ان حملت على
تلك اللغه فهي لغه مهجوره غير فصيحه ولان لغه القران جات بخلافها في
قوله تعالى احدى ابنتي هاتين وجميع ما فيه من الفاظ التثنيه فانها
جات على اللغه الفصيحه التي في الرفع بالالف وبالياء في النصب والجر
حملت على ان بمعنى نعم ففي ايضا لغه قليله الاستعمال ويلزم منه [illegible]

ادخال لام التوكيد في الخبر كما سبق وان حملت على حذف ضمير الشان
فهو ايضا ضعيف ويضعفه ايضا اللام في الخبر وغير هذين وجهها ظاهر
من جهه اللغه الفصيحه لكنها على خلاف ظاهر الرسم فليس لها قوي من جهه
الرسم واللغه الا القراه بتخفيف ان ورفع هذان وهي اسهل القراءات وقول
الناظم فاجمعوا اصل اي ابيت بهمزه الوصل في قوله تعالى فاجمعوا كيدكم
وافتح الميم فهو موافق لقوله فجمع كيده المتفق عليه وقراءة الباقين بهمزه القطع
وكسر الميم من اجمع امره اذا احكمه وعزم عليه وكلاهما متقارب والذي
في يونس بالقطع فاجمعوا امركم وشركاكم بحرف حال وهو العارف
بتحول الصور وقل ساحر سحر شفا وتلقف ارفع الجزم مع انثى يخيل مقبلا
انما صنعوا كيد ساحر اي الذي صنعوه كيد من صناعه السحر وقراه
حمزه والكسائي انما صنعوا كيد سحر على تقدير كيد من سحر او على [illegible]
نحو باب ساج وضرب زيد او التقدير كيد ذي سحر او عبر عن الساحر بالسحر
مبالغه فيتحد معنى القراءتين وتلقف ما صنعوا بالرفع على الاستيناف او في
موضع الحال المقدره من فاعل الق او مفعوله [illegible]
على الثاني وانما انث والمفعول هو ما بمعنى الذي اعتبارا [illegible]
وجزم تلقف على جواب الامر وهي قراه الجماعه [illegible]
وهو الذي قولي يخيل اليه بالتانيث فقول الناظم مقبلا [illegible]
ويخيل ومقبلا حال من فاعل ارفع واتلم قوله انثى مقام تانيث [illegible]
الاسم مقام المصدر وهو استعمال بعيد في مثل هذا واراد مع كل انثى اي
مونثه ثم بينها بقوله يخيل اي هي يخيل وجعلها انثى لما كان التانيث فيها
ووجه التانيث ان يكون الضمير في يخيل للحبال والعصي ويكون قوله انها

تسعى بدل اشتمال منه وعلى قراءة التذكير يكون قوله انها تسعى مرفوع
يُخيل اي يخيل اليه سعيها واخبر واعد ثلم مادة فقلم شقا لا تخف القصر
والجزم نصا يريد قوله تعالى يا بني اسرايل قد انجيناكم من عدوكم وواعدكم
كلوا من طيبات ما رزقناكم الكل بنون العظمة في قراءة الجماعة وقرا
الثلثه حمزه والكساي بتا المتكلم على ما النطق به الناظم بعمله تعالى وبي
القراه الاخرى لظهور امرها والجمهور على النون في قوله ونزلنا عليكم المن
وهو متوسط بين هذه الظهر وبما احتج ابو عمرو في اختيار قراته ووافقه
ابو عبيد على صحة الاحتجاج ووجه قراءة التا قوله بعد ذلك فيحل عليكم
غضبي ولم يقل غضبنا وكل ذلك من باب الالتفات وتلوين الخطاب وهو
باب من ابواب الفصاحة مجرد وفي علم البيان وقرا حمزه وحده لا
دركا بالجزم على جواب الامر وهو قوله فاضرب لهم طريقا اي ان تضرب
تخف ويجوز ان يكون استيناف نهي ولما سكنت الفا للجزم سقطت الالف
من يخاف لالتقاء الساكنين فعبر الناظم بالقصر عن حذف الالف للجزم
عن سكون الفا وقرا غير حمزه لا تخاف باثبات الالف ورفع الفا وهو في
موضع الحال اي اضرب غير خايف ولا خاش او يكون مستانفا اي لست
تخاف ولا تخشى وعلى قراءة الجزم يكون ولا تخشى بعده منقطعا
الفتحه لاجل رؤوس الايات طلبا للمشاكله وحا فيحل الضم في كسره وفي
ربي لام يحلل عنه واني يحل الا يريد فيحل عليكم غضبي ومن يحلل قرا
الكساي بضم الحا من يحل اذا نزل وغيره بالكسر من حل يحل
وجب من حل الدين يحل وقد اجمعوا على كسر الحا من قوله ان يحل عليكم
غضب من ربكم ويحل عليه عذاب مقيم وعلى ضم او تحل قريبا من دارهم

بقوله واني محلا الى جوازه وناعلوا ان ضمير عايد الى الضم في كسره اي
واني ذلك في لام يحلل ايضا وفي ملكنا ضم تشفا وافتحوا اولي نهي وحملنا ضم
واكسر مثقلا يريد ما اخلفنا موعدك بملكنا ضم الميم حمزه والكساي وفتحها
نافع وعاصم وكسرها الباقون فالملك بالضم السلطان وبالفتح مصدر ملك
وبالكسر ما حازته اليد اي بسلطاننا او بان ملكنا امرنا او باختيارنا
واختار ابو عبيد قراءة الكسر واستبعد قراءة الضم وقال اي ملك كان
لبني اسرايل يوميذ وقوله اولي نهي اي اصحاب عقول وهو حال من فاعل افتحوا
او منادى على حذف حرف الندا وحملنا وحملنا بضم الحاء وكسر الميم وتشديدها
ظاهران ثم ذكر من قرا بضم الحا وكسر الميم مع التشديد في البيت الاتي فقال
كما عند حرمي وخاطب تبصروا شدا وبكسر اللام تخلفه حلا مع الاخر الذي
قرّ واحملنا بالضم والتشديد اي افعل كما في مذهب هولاء في هذا الحرف
والغيب في تبصروا به لبني اسرايل والخطاب لاجل قوله قال فما خطبك
وتبصروا فاعل خاطب لما كان الخطاب فيه وشدا حال اي ذا اشداد اثر بالك
تخلفه حلا بكسر اللام اي لا تقدر على اخلافه وبفتح اللام اي لا يخلفكه
الله ثم قال وركّ دع يا ينفخ ضمه وفي ضمه افتح عن سوى ولد العلا حب
ادرك ومراده للجنى عن به سبق وهو رمز لابن كثير على كسر لا تخلفه ثم
يوم ينفخ في الصور قراه ابو عمرو بالنون على اسناد الفعل الى المستتر
العظمه اي نامر بالنفخ فيه وقراه الباقون بيا مضمومة وفتح الفا على
فعل ما لم يسم فاعله والها في ضمه الاولى لليا وهو مبتدا وما بعده خبره
كما تقول مع زيد ما الدار غلامه والها في ضمه الثانيه للفظ فتح بريد ضم الفا
وبالقصر للمكي واجزم فلا تخف وانك لا في كسره صفوه العلا يريد

فلما ولا هنا الجزم على نهي الغايب والرفع على الاخبار ولا خلاف في التي
في سورة طه وهو قوله تعالي فلا يخاف ظلما ولا هضما انه بالرفع ولكن
لا تظمو بالكسر عطفا على انك لا تجوع ولكن لا تظمو وبالفتح عطف
على الا تجوع ولا يلزم من ذلك ادخال ان المكسوره على المفتوحه لانهما
هنا تقديره ولين لك حد فصل بينهما و... ترضى بانهم
يحشرون ... قوله تعالي لعلك ترضي بضم التا وفتحها
وكذا اولما تاتهم بالتا واليا لان تانيثه غير حقيقي اي صحف ... الحفاظ
ذا رضي ربا نهم من شعبه اصحابه حفظا اي منقول عن الحفاظ
ثم ذكر بالت الاضافه وهي ثلث عشره ياء في هذه السوره لعلي اتيكم
للحرميان وابو عمرو وابن عامر اخي اشدد فتحها ابن كثير وابو عمرو وقوله
حلا اي ذو حلا او يكون الضمير ملفظ الجمع عن الاثنين لانهما ...
الراي المختار وذكري ... ...
يعني واقم الصلوة لذكري ان الساعه فتحها نافع وابو عمرو وفي ذكري
اذهبا اني انست اني انا ربك لي امري نفسي اذهبا حتي ...
الستة للحرميان وابو عمرو ولي فيها مارب فتحها ورش وحفص حشرتني
اعمي فتحها الحرميان على عيني اذ تمشي ولا براسي اني خشيت فتحها ...
وابو عمرو وحذف اليا من عيني ضروره وفيها زايده واحده الا تتبعن
افعصيت اثبتها في الوصل نافع وابو عمرو وفي الحالين ابن كثير
انا في ذلك بيتا ذكرت عده يالت الاضافه مع الزايده وهي ثلاث
عشره ... فتتبعن الات بعد لفظ لا ... اي الذي الي من بعد ...
سورة الانبيا عليهم السلام ونما قال عن شهد ... واخرها ... وقال ...

اي مفعول قال بريد قل ربي يعلم القول قرا حمزة
والكسائي وحفص قال على رسمها في مصاحف الكوفه دون غيرهم وفي
اخر السورة قل رب احكم بالحق قرا حفص وحده قال اي قال الرسول
وقل اي امر له بذلك ولما امر به قاله والواو في اولم ير الذين لم يثبت في مصاحف
اهل مكه فلم يثبت في قراه ابن كثير وفايد تها العطف ومعني دار به
وصلا اي عالمه وصلها اي نقله وعليه ولا تسمع فتح الضم والكسر غيبه سوى
اليحصبي الصم بالرفع وكلا بريد ولا يسمع الصم الدعا قراه ابن عامر على الخطاب
للنبي صلي الله عليه وسلم فلزم ان يكون التا مضمومه والميم مكسوره لانهما
اسمع ونصب لفظ الصم لانه مفعول به وغيره جعل الصم فاعلا فرفعه واسند
نفي السماع اليه فلزم فتح اليا وفتح الميم لانه مضارع سمع ولزم ان يكون اوله
باليا الغيبه فقوله غيبه اي ذا غيبه ونال به في النمل والروم دارم ومثقال
مع لقمان بالرفع احملا بما اي بما ذكرناه دارم اي شيخ معمر قبل في سورة النسا
يعني ان ابن كثير وحده قرا في مثل هذا في النمل والروم فما قرا به الجماعه ها هنا
وانفرد البا فدون ابن عامر بما قرا به وحده هنا واما وان كان مثقال حبه
في لقمان يا بني انها ان تك مثقال حبه فرفعه نافع وحده في الموضعين على
ان كان تامه كما هو قراهم وابن كثير وان تك حسنه في سورة النسا
بالرفع وكما اجمعوا على رفع قوله في سوره البقره وان كان ذو عسرة
فنظره والنصب على انه خبر كان الناقصه والتقدير وان كان الشي مثقال
وفي لقمان ان تك الخطلاه مثقال وعلى قراه نافع يكون تانيث الفعل على المعني
لان المثقال سيه او حسنه كما قال تعالي فله عشر امثالها وانها قوله
بالرفع اعملا الي ان الجمله في قراه نافع قد اعملت فلا يحتاج الي تقديرا سم

كان والله اعلم جدادا بكسر الفتح راو نونه ليحصنكم صانا وانث ...
اي قراه راو نا المكسور جمع جديد بمعني مجد وذكخفاف وكرام
خفيف وكريم والمضموم جمع جداده كزجاجه وزجاج وق...
واحد في معني الجمع كالرفات والفتات وكذا بنا ما اسرو فرق...
وقيل هما لغتان قال ابو علي جذاذ فعال من جذذت الشي اذا قـ...
الجذاذ الحطام والرفات والضم في هذا النحو اكثر والكسر فيها
وهي قراة الاعمش وقرا ابو بكر وحده لنحصنكم من باسكم بالنـ...
قبله وعلمناه صنعه لبوس لكم نحن بنون العظمة وقرا حفص وابـ...
بالتا تانيثا للفعل على الحمل على المعني اي لتحصنكم اللبوس لان المـ...
الدروع والتقدير لتحصنكم الصنعة وقرا الباقون بالياء على التذكير
الله تعالي او داود او اللبوس لانه بمعني ملبوس او التعليم الذي
وعلمناه كل ذلك قد قيل وهو صحيح واختار ابو عبيد قراه اليا قال لا...
اقرب الي الفعل وهو مذكر فكان اولي به وقول الناظر ونونه...
ليحصنكم نونه صانا في التقديم والتاخير ومثله ما سبق في يونس
ويجعل صفا اي ويجعل صفه بنونه ويجوز ان يكون ليحصنكم و...
كلاهما بدل من الماكي اتقول ضربته زيدا واضمر ذلك علي شريطة
تفخيما له وصانا فعل ماض من الصيانة وقرا الجماعه باليا ويجوز ان
يكونها تذكيرا فهو ضد للتانيث ان عادت على اللبوس ويجوز ان
من الضد للنون ان عادت علي الله تعالي او على داود السلم او على التعلـ...
وبالتا عن كلا يلا يشتبه بلفظ التا وسكن بين الكسر والقصر ...
ونجي احذف وثقل كذي صلا دحوم مفعوله وسكن اي سكن ...

اللفظ وقبله كسر الحا وبعد حذف الالف وهو المعبر عنه بالقصر وقرا الباقون
وحرام بفتح الحا والرا واثبات الالف وحرم وحرام لغتان كحل وحلال يريد قوله
تعالي وحرام على قرية اهلكناها واما وكذلك نجي المومنين فكتبت في المصحف
بنون واحدة فقراه ابن عامر وابو بكر كذلك فهذا معني قوله احذف نونه
الثانية كما قال في سوره يوسف عليه السلم وتاتي في نجي احذف وكلا الموضعين
كتبت بنون واحدة وقوله وثقل اي شدد الجيم وباقي القرا بنونين وتخفيف الجيم
من انجي ينجي وقراة ابن عامر وابي بكر من نجي ينجي كما قال قبله ونجيناه
من الغم واختار هذه القراه ابو عبيد وضعفها النحاه وعسر تخريج وجهها
على معظم المصنفين قال ابو عبيد هذه القراه احب الي لانا لا نعلم المصاحف في الا مصار
انما كتبت الا بنون واحدة ثم رايتها في الذي يسمي الامام مصحف عثمان بن عفان
رضي الله عنه انها بنون واحدة وقال انما قراها عاصم لذلك اتباعا للخط وقد
لحن بعضهم بحيله من عاصم علي اللحن قال ابن مجاهد قراها عاصم وحده في
روايه ابي بكر نجي المومنين بنون واحده مشددة الجيم على ما لم يسم فاعله
قال وروي عن ابي عمرو نجي مدغمة قال وهذا وهم لا يجوز هنا الادغام
لان النون الاولي متحركه والثانية ساكنة والنون لا تدغم في الجيم وانما خفيت
النون لانها ساكنه تخرج من الخياشيم فحذفت من اللفظ ...
...ته ومن قال انها مدغمة فقد غلط قال ...
...ه بنون واحدة فلحن لا وجه له لانه ...
... وقد قال بعضهم المعني نجي النجا المومنين ...
...ه لا يجوز ضرب زيد زيدا تريد ضرب الضرب زيدا ...
...ب زيد فقد علم ان الذي ضربه ضرب فلا فايدة في اعلامه ...

الفاعل وانما قال الزجاج ذلك لان الفرا وابا عبيد تحيلا في تخريج وجه
القراءه على هذا قال الفرا القرا يقرونها بنونين وكتابتها بنون واحدة و
لان النون الثانيه ساكنه ولا تظهر الساكنه على اللسان فلما خفيت
وقد قراها عاصم فيما اعلم بنون واحده ونصب المومنين كانه احتمل
لا نعرف لها وجها الا ذلك لانه لم يسم فاعله اذا اخلا باسم رفعه الا ان
اضمر المصدر في نجي فنوى به الرفع ونصب المومنين فيكون كقولك
الضرب زيدا ثم تكني عن الضرب فتقول ضرب زيدا وكذلك نجي
المومنين وقال ابو عبيد الذي عندنا فيه انه ليس بلحن وله
في العربيه احدهما ان يريد ننجي مشدده لقوله ونجيناه من الغم ثم تد
الثانيه في الجيم والمخرج الاخر ان يريد نجي فعل فيكون معناه نجي
المومنين فيكون نصب المومنين على هذا ثم يرسل اليا فلا ينصبها
الوجه الثاني قد ابطله الزجاج على ما سبق والاول فاسد لانه
الكلمه مشدده الجيم ثم جوز ان تدغم النون الثانيه في الجيم ولا يتصور
في حرف مشدد ولم يكن له حاجه الى تقدير الكلمه مشدده الجيم بل
ان الاصل ما قرا به الجماعه بتخفيف الجيم ثم زعم الادغام لكان اقرب
ايضا ممتنع قال النحاس هذا القول لا يجوز عند احد من النحويين
النون من الجيم فلا تدغم فيها فلا يجوز في من جا بالحسنة مجا بالح
وقال الزمخشري النون لا تدغم في الجيم ومن تمحل لصحته فجعله فعل
نجا النجا المومنين وارسل اليا اي اسكنها واسنده الى مصدر
بارد التعسف قلت ومعنى قولهم ارسل اليا يعني اسكنها وقال
بعد من وجهين احدهما ان الاصل ان يقوم المفعول مقام الفاعل

المصدر والثاني انه كان يجب فتح اليا من نجي لانه فعل ماض قال وقد قيل
ان هذه القراءه على طريق اخفا النون في الجيم قلت وهذا قول ابي علي في
الحجه قال مكي وهذا ايضا بعيد لان الروايه وردت بتشديد الجيم والاخفا
لا يكون معه تشديد قال وقيل ادغم النون في الجيم وهذا ايضا لا نظير له
لا تدغم النون في الجيم في شي من كلام العرب لبعد ما بينهما وانما تعلق من
قرا هذه القراءه بان هذه اللفظه في المصاحف بنون واحده قال فهذه القراءه
اذا قريت بتشديد الجيم وضم النون واسكان اليا غير متمكنه في العربيه قال
ابو علي فاما قول من قال انه يسند الفعل الى المصدر ويضمر لان الفعل
دل عليه فذلك مما يجوز في ضرورة الشعر والبيت الذي انشد ٥ ولو ولدت
قفيرة جرو كلب لسب بذلك الجرو الكلابا ٥ لا يكون حجه في هذه القراءه وانما
وجهها ما ذكرنا لان الراوي حسب الاخفا ادغاما قال الشيخ واحتجوا
لاسكان اليا بقراة الحسن وذروا ما بقي من الربا وبقول النابغه ٥
ردت عليه اقاصيه ولبده ٥ قال وقد قرا ابو جعفر ليجزي قوما بما كانوا
يكسبون ان ليجزي الجزا قوما قلت وكل هذا استدلال بقراات ضعيفه
شاده وبضرورات شعر وكل ذلك مما يشهد لضعف هذه القراءه وعجبت
ممن ينكرها ويترك غيرها مما هو سايغ لغه وقياسا وموافق لخط المصحف
نحو ونبلوكم بالشر والخير فتنة والينا يرجعون ذكر ابن مجاهد روايه
عن ابي عمرو بيا مضمومه وروايه عن ابن عامر بتاء مفتوحه مع كسر الجيم
والجود ما وقفت عليه في تخريج هذه القراءه ما نقله ابو جعفر النحاس قال
لم اسمع في هذا باحسن من شي سمعته من علي بن سليمان قال الاصل ننجي
فحذفت احدى النونين لاجتماعهما كما تحذف احدى التاءين لاجتماعهما

نحو قوله تعالى ولا تفرقوا الاصل تتفرقوا قال والدليل على صحة ما قاله
ان عاصما يقرا نجي باسكان اليا ولو كان على ما تاوله من ذكرنا لكانت
مفتوحا وقال ابو الفتح ابن جني في كتاب المحتسب في باب اسكان الفا
من الكلام بما يجوز في القياس اجاز ابو الحسن ضرب الضرب الشديد زيدا
وقتل يوم الجمعة اخاك قال وهو جايز في القياس وانما يرد به الاستعمال
ثم انشد ابن جني لسب بذلك الجرو الكلابا وقال هذا من اقبح الضرورة
ومثله لا يعتد به اصلا بل لا يثبت الا محتقرا شاذا قال واما قراة من قرا
وكذلك نجي المومنين فليس على اقامة المصدر مقام الفاعل لانه عندنا على
حذف احدي النونين من ننجي كما حذف ما بعد حرف المضارعة في
قوله تعالى تذكرون اي تتذكرون ويشهد لذلك ايضا اسكان اليا
ولو كان ماضيا لانفتحت اللام الا في الضرورة وقال في كتاب المحتسب
روي عن ابن كثير واهل مكة وننزل الملايكة تنزيلا يعني في سورة
الفرقان قال وكذلك روي خارجة عن ابي عمرو قال ابو الفتح ينبغي
ان يكون محمولا على انه اراد وننزل الملايكة الا انه حذف النون الثانية
هي فا فعل ننزل لالتقا النونين استخفافا ويشبهها بما حذف من
المثلين الزايدين في نحو قولك انتم تفكرون وتطهرون وانت تريد
وتتطهرون قال ونحوه قراة من قرا نجي المومنين الا تراه يريد ننجي
فحذف النون الثانية وان كانت اصلا لما ذكرنا قلت ونقل هذه
وتعليلها المذكور الزمخشري في تفسيره وذكره المهدوي في
نجي المومنين وهو وجه سديد غريب لا تعسف فيه ويشهد له ايضا
احدي النونين من اتحاجوني وتبشرون وتامروني اعبد و[illegible]

شيخنا ابي الحسن رحمه الله تعالى كيف لم ينقل هذا التعليل في شرحه مع
كونه في اعراب الحايس وهو كثير الاخذ منه وقراة الجماعة ننجي بنونين الثانية
ساكنة وبتخفيف الجيم من الانجا وقبله ونجيناه من الغم بالتشديد جمعا
بين اللغتين كما جمع بينهما في كثير من القران نحو فمهل الكافرين امهلهم
رويدا ويقول الذين امنوا لولا نزلت سورة فاذا انزلت سورة محكمة وقوله
الى ذكري صلا اشاره الى النظر والفكر في وجه هذه القراة اي يمكن
في الذكا والبحث كذي صلا وقد سبق تفسيره قبل ويقال بكسر الصاد وفتحها
وللكتب الجمع عن شذا ومضا فهما معي مسني الى عبادي محتملا اي عندي شيئا
بريد كطي السجل للكتاب فالقراة ايره بين الجمع والافراد وقد سبق لهما
نظاير فالكتب جمع كتاب والكتاب في الاصل مصدر كتب كتابا مثل ...
ثم قيل للمكتوب كتابا وقد اختلف في معني السجل فقيل هو ملك يطوي
صحايف بني ادم وقيل كاتب كان للنبي صلى الله عليه وسلم فالمعنى على هذين
القولين ظاهر اي كما يطوي السجل الكتاب او الكتب فالمفرد اسم
جنس يغني عن الجمع فهو واحد يراد به الكثرة واللام في الكتاب والكتب
زايده وحسن اتصالها بمعمول المصدر بقوة لتعليته نحو عرفت ضرب
زيد لعمرو والاصل ضرب زيد عمرا فهكذا هاهنا كطي السجل الكتاب
فاضافة طي السجل من باب اضافة المصدر الى فاعله وقيل ان السجل
اسم للصحيفة فيكون المصدر مضافا الى مفعوله نحو بسوال نعجتك الى نعاجه
في ص والمعنى كطي الصحيفة للكتابة فيها او لاجل المكتوب فيها قال
قتادة كطي الصحيفة فيها الكتب قال ابو علي كطي الصحيفة مدرجا فيها
الكتب اي كدرج الكتب فيها فان كان الجمع المكتوب فظاهر وان

كان للمصدر فلاجل اختلاف انواعه وقول الناظر بحج لاخبر قوله ومغنا
ومعي وما بعده عطف بيان لمغنا فما او صفة له على تقدير الذي هو كذا
وكذا واراد هنا ذكر من معي ورد ذكر من قبل فتحها حفص وحده اي الوهن
دونه فتحها نافع وابو عمرو ومسني الضر عبادي الصالحون سكنها حمزة
سكرى بمعا سكري شفا وحرك ليقطع كسر اللام كم جيد

سورة الحج

وترى الناس سكارى وما هم بسكارى قراهما حمزة والكسائي سكرى
وكلاهما جمع سكران واجمعوا على قوله ولا تقربوا الصلوة وانتم سكارى نظير
القراءتين اسارى واسرى كما سبق في الانفال والبقرة وجمع سكران على
سُكارى بضم السين والالف بعد الكاف هو القياس كعجلان وعجالى
وكسلان وكُسالى وانما جمع على سكرى بفتح السين والقصر حملا على
معنى مفعول اذا كان ذا آفة وبليه فحمل سكران عليه للافات التي
لجرحى وقتلى ونظيره قولهم روبان وروبى وهو الذي سلم من شدة
اللبن الرايب والمختلط من كثرة السير والتعب قال الشاعر
فاما تميم تميم بن مر فالفاهم القوم روبا نياما قال سيبويه قالوا رجل
سكران وقوم سكرى وذلك انهم جعلوه كالمرضى قال وقالوا رجال
جعلوه بمنزلة سكرى والروبى قد استثقلوا نوما فشبهوه بالسكرى
ابو علي ويجوز ان يجمع سكران على سكرى من وجه اخر وهو ان سيبويه
رجل سكر وقد جمعوا هذا البناء على فعلى فقالوا هرم وهرمى وزمن
وضمن وضمنى لانه من باب الادوا والامراض التي يصاب بها ولما
اللام في ليقطع فهو الاصل لانها لام امر فهي مكسورة بدليل انها
ما دخل عليها احد الحروف الثلثة الفا والواو وثم لا تكون الا مكسورة و

الحروف اذا انفصلت بها فمنهم من سكنها تخفيفا التوسط كلما باتصال الحروف
العطف بها واتصال الفا والواو بها اشد من اتصال ثم لان ثم كلمة مستقلة
بخلافهما فانهما يصيران اذا اتصلا بكلمة كانهما بعض حروفها فلهذا لم يسكن
مع الفا والواو من لا يسكن مع ثم وذلك نظير ما سبق في البقرة في اسكان
فهو وهو وثم هو والفا اشد اتصالا من الواو لانها متصلة لفظا وخطا والواو
منفصلة خطا فلهذا اتفق القراء على اسكان اللام مع الفا في نحو قوله تعالى
فليمدد بسبب فلينظر واختلفوا مع الواو وثم كما يأتي فاسكانها مع الفا
احسن ومع ثم ابعد ومع الواو متوسط فان قلت فلم اختلف القراء في تحريك
الاسكان مع الفا في نحو فهي واجمعوا على اسكان اللام مع الفا قلت
لخفة الكلمتين بقلة حروفهما بخلاف ما دخل عليه لام الامر فانه الاكثر
حروفا فناسبت التخفيف ولهذا كان الاكثر على الاسكان هنا مع الواو
ومع ثم وفي وهو وفهو الاكثر على التحريك وتقدير البيت وليقطع حرك كسر
اللام وميز كم مجد ون اي كم مرة حلا جيده والجيد العنق وقد تقدم ذكره
ليوفوا ابن ذكوان ليطوفوا له ليقضوا سوى بزيهم نفر جلا اراد ليوفوا
نذورهم وليطوفوا لم يكسرهما الا ابن ذكوان واجمعوا على اسكان فليستجيبوا
لي وليؤمنوا بي في البقرة وليضربن بخمرهن واما ثم ليقضوا تفثهم فهو بعد
ثم تكسر اللام ابو عمرو وابن عامر وقنبل وورش لانه استثنى البزي من نفره
ومدلول نفر ابن كثير وابو عمرو وابن عامر ورمز مع نفر لورش بقوله جلا
فكسر قنبل ليقضوا ولم يكسر ليقطع جمعا بين اللغتين على ما يكونا هما
ومع فاطر انصب لؤلؤا نظم الله ورفع سوا غير حفص تنخلا اي انصب لؤلؤا هنا
مع حرف فاطر يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا فوجه الخفض

العطف عطفا سا وراد على ذهب وجه النصب العطف على موضع من اساور
على تقدير ويحلون لولوا ورسم بالالف في الحج خاصه دون فاطر والقراءة نقل
هنا وانفق منها ظاهر الخط كان اقوي وليس اتباع الخط مجرده ولجعل
بعضه نقل فاتوافق فيها ونعتت ذلك نور على نور قال الشيخ وهذا
الموضع ادل دليل علي اتباع النقل في القراة لانهم لو اتبعوا الخط وكانت
القراة انما هي مستنده اليه لقروها هنا بالالف وفي الملبكة بالخفض
ابو عبيد ولولا الكراهة لخلاف الناس لكان اتباع الخط احب الي
هذا بالنصب والاخر بالخفض وقول الناظم نظم الله معد دقع وصفا
وحسن ذكر النظم مع ذكر اللولو وهو اشاره الي الايتلاف الواقع
في الجنة لقوله تعالي ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين
جعلنا الله تعالي بكرمه منهم ورفع سوا مفعول قوله تنخلا اي تخير
تنخلا اي اختار رفع سوا العاكف فيه وحفص وحده نصبه على انه
هو المفعول الثاني العاكف فاعل لانه مصدر اي مستويا فيه العاكف
ويجوز ان يكون حالا من الهاء في جعلناه وللناس هو المفعول الثاني
جعلناه لهم في حال استوا العاكف فيه والبادي فيه وعندهم يجوز ان
يكون حالا من الذكر في الاستقرا والله اعلم وغير صحاب في الشريعه ثم
نحو حد لنصبه انثلا اي وغير صحاب اختار رفع الذي في الشريعه وهو
في سوره الجاثيه وهو سوا محياهم ومماتهم فنصبه مع حفص حمزة والكسائي
على الحال ومحياهم فاعله ورفعه الباقون على انه خبر مقدم والجمله
الكاينه كالذين امنوا هي في موضع نصب على المفعول به وقوله
وليوفوا نذورهم بفتح الواو وتشديد الفاء من وفي والباقون بين

وها الفتان وهذا كالخلاف في ولتكملوا العدة في البقرة فقرا شعبه هنا
كما قرا هناك اعني في سورة البقرة ونبه الناظم هنا على فتح ما قبل المشدد
ولم ينبه هناك على ما سبق ذكره واتفقا حال من الفاء في تحركه اي في حال
كونه ثقيلا وقوله ثم لاقامة الوزن واجمعوا على اوفوا بالعقود بالالف واليوم
الذي وفي بالتشديد واليوم اكملت لكم دينكم بالالف فتخطفه عن نافع مثله وقل
مع منسكا في السين بالكسر شلشلا اي مثل وليوفوا في تحريكه هنا بالفتح
وتشديد الطاء والاصل فتختطفه فحذف احدي التاين قال الجوهري
اختطفه وتخطفه بمعني واحد وقراه الباقين من خطف يخطف وتعسف
بعضهم في توجيه قراه نافع وجها قال الشيخ في شرحه لا حاجه اليه والمنسك
بالفتح يقال في المصدر واسم الزمان والمكان وهو جار على القياس والكسر
لغه فيه وتقدير البيت وقل هو مرعا منسكا مستقرا بالكسر في السين معا
يعني في موضعين ولكل امة جعلنا منسكا ليذكروا في اوايل السوره وفي
اخرها ولكل امة جعلنا منسكا هم ناسكوه والله اعلم ويدفع حق بين فتحه
ساكن يدافع والمضموم في اذن اعتلا يريد ان الله يدفع عن الذين امنوا فقوله
ويدفع جمله من مبتدا وخبر اي قراة يدفع حق ثم قيد هذه القراه بقوله بين
فتحه ساكن يعني سكون الدال بين فتح اليا والفا الا ان القراه الاخري
لا تعلم من ضدها فاحتاج الي بيانها بقوله يدافع اي موضع يدافع فحذف
المضاف للعلم به ولم يكن لحاجه الي تقييد قراه يدفع لانه قد لفظ بالقراتين
وكان له ان يقول ويدفع حق في يدافع وارد وفي اذن اضم ناصرا اسجلا
ومن بعد هذا الفتح في يقاتلون فيصل ويرد اذن في بيت واحد وقد
مضي الكلام في سوره البقره في مصدر هذين الفعلين ولولا دفاع الموضع

الله يابيه وشبه هنا ايضا فقوله نافع هنا يدافع موافقه لقراته في
دفاع لانه مصدره وقراه ابن كثير وابي عمرو يدفع موافقه لقراتهما
دفع الله والباقون جمعوا بينهما فقروا يدافع ولولا دفع الله في البقرة
لتقاربهما في المعني وان المراد من يدافع يدفع فهو من باب طارقت
وعاقبت اللص وعافاه الله وسافرت ثم تمم الكلام في اذن فهو من البيت
الاتي فقال ثم حفظوا والفتح في ياتيها لمو نعم علاه هم خفاد
ضم اذن للذين نافع وعاصم وابو عمرو علي ما لم يسم فاعله وفتح الباقون
اذن الله لهم ويقاتلون بفتح التا علي بنا الفعل للمفعول ايضا وبكسرها
للفاعل والتخفيف والتشديد في هدمت ظاهران وسبق معني
وبصر اهلكناها وضمها تعدون فيه الغيب شايع دطلا اي قراه
يريد قوله تعالي وكاين من قريه اهلكناها بنون العظمة قراها
بتاء مضمومة اهلكتها والغيب في كالف سنه مما تعدون كقوله
ويستعجلونك وهذا هو الدخلل الذي شايحه اي المداخل لما
له والخطاب ظاهر وفي سبا حرفان معا معاجزين حق بلا مد وفي
يريد والذين سعوا في اياتنا معجزين اولئك لهم عذاب من رجز اليم
سبا وفي اخرها والذين يسعون في اياتنا معجزين اولئك في العذاب
محضرون وكلاهما في سبا وقوله معا اي مع حرف هذه السورة
قوله تعالي والذين سعوا في اياتنا معجزين اولئك اصحاب الجحيم
معجزين ينسبون من تبع النبي صلى الله عليه وسلم الي العجز وقيله
الناس عنه وقيل معناه يطلبون تعجيزنا وفي المد معني انهم سابقوا
بعضا في التعجيز واختار ابو عبيد قراه المد ورواها عن ابن عباس

في معناها متشابهتين وقال ابو علي معاجزين ظانين ومقدرين انهم
يعجزوننا لانهم ظنوا ان لا بعث ولا نشور فيكون ثواب وعقاب وقال
الشيخ في شرحه سعوا معجزين ومعاجزين اي بالطعن فيها وقولهم هو
سحر وشعر وكهانه وغير ذلك من البهتان والاول مع لقمان يدعون غلبه
سوي شعبه والياء بيوحولا يريد بالاول انما يدعون من دونه هو الباطل
ومثله في لقمان واحترز بقوله الاول من الذي بعده وهو ان الذين تدعون
من دون الله لن يخلقوا ذبابا الاية في اخر السورة واراد ويدعون
الاول فلما قلد الصفه اتبعها الموصوف بيانا فهو من باب قول النابغه
والمومن العايذات الطير اي قرا يدعون في الموضعين بالغيبه ابو عمرو
وصحاب والباقون بالخطاب ووجهها ظاهر وفي هذه السورة ياء ولها
للاضافة وطهر بيتي فتحها نافع وهشام وحفص وفيها زايدتان والباد
اثبتها في الوصل ورش وابو عمرو وفي الحالين ابن كثير فكيف كان
نكيرا اثبتها في الوصل ورش وحده وتلتبه في ذلك مثال السوره ووليها
بالن والباد بعده نكيري وما شي الي النمل اتلاه اي وما شي من
الزوايد فيما بعد الحج من السور المسرودة الي سورة النمل سورة
المومنين ٥ امانا تهم وحد وفي سال دائما صلاتهم شاف وعظاما كن بعض لا
يريد والذين هم لاماناتهم هنا وفي سال وحدهما ابن كثير وحده والذين
هم علي صلواتهم يحافظون وحده هنا حمزه والكسائي ولا خلاف في
افراد الذي في سوره سال سايل ولا في الاول من هذه السوره وهو
قوله تعالي والذين هم في صلاتهم خاشعون وعلم ان موضع الخلاف
هو الثاني لذكره اياه بعد بعد امانا تهم فالتوحيد يدل علي الجنس

بالجمع [illegible] لا [illegible] انه [illegible] الجمع [illegible] الا [illegible]
وعلى لام [illegible] الاحادية [illegible]
لا [illegible] اجمعوا المصاحف [illegible]
[illegible] المصحف [illegible]
في موضع العظم [illegible] قال [illegible]
[illegible] [illegible]
والعظام بالجمع [illegible]
وعلى العظم [illegible] واكسر [illegible]
[illegible]
[illegible] والكسر [illegible]
[illegible] اي [illegible]
اي [illegible]
اي [illegible]
المعول [illegible]
ومن [illegible] ومن قراه [illegible]
تجرها في موضع نصب على الحال [illegible] اي [illegible]
[illegible] بالضم او بالكسر او بالفتح وقوله [illegible]
للفتح فقدم الصفة [illegible]
[illegible] فتح السين والباقون بكسرها [illegible]
[illegible] مفتوحا ومكسورا [illegible] سيناء [illegible]
مع العلمية والعجمة [illegible] طور وسينا مركب [illegible]

وضم وفتح منزلا غير شعبه ونون تترا حقه واكسر الولا المقدر غير شعبه
ذو ضم وفتح في لفظ منزلا ومنزلا مفعول باحدهما المصدرين قبله يريد قوله
تعالى وقل رب انزلني منزلا مباركا فضم الميم وفتح الزاي يجعله مصدرا
او اسم مكان من انزل وقراه شعبه بفتح الميم وكسر الزاي على انه كذلك
من نزل ونظير القراتين ما تقدم في قوله وندخلكم مدخلا كريما في
النسا والحج ٥ وتترى مصدر من المواتره فمن نونه جعل وزنه فعلا كنصرا
ومن لم ينون جعله فعلى كدعوى من المصادر التي لحقتها الف التانيث
المقصوره وقد سبق ما يتعلق باماليها في باب الاماله ثم قال رحمه الله تعالى
واكسر الولا اي ذا الولا يعني الموالي لتترى اي الذي هو قريب منه
بعده ثم بينه فقال وان ثوى والنون خفف كفي تجرون بضم
واكسر الضم احملا يريد قوله وان هذه امتكم امة واحدة الكسر على انه مستانف
والفتح على تقدير ولان هذه امتكم على ما تقدم في سورة الانعام
في قوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه وخفف ابن عامر النون
في الموضعين كما قال تعالى في واخر يونس واخر دعواهم ان الحمد
لله رب العالمين وقرا نافع وحده سامرا تهجرون بضم التا وكسر الجيم
من اهجر في منطقه اذا افحش فيه وقرا غيره بفتح التا وضم الجيم من هجر
اذا هذى وقال ابو علي تهجرون اياتي وما يتلى عليكم من كتابي
فلا ينقادون له وتهجرون تاتون بالهجر وهو الهذيان وما لا خير فيه
من الكلام وفي الحديث في زياره القبور ولا تقولوا هجرا وقال ابو عبيد
القراه الاولى احب الينا لتكون من الصدود والهجران لقوله فكنتم على
اعقابكم تنكصون فهذا يشبه الهجران ومن قراها تهجرون اراد م

الاختلاف في المعنى [illegible] في الشكل [illegible]

من حيث في [illegible] على اكثر [illegible]

[illegible]

[illegible] الاول الاختلاف [illegible]

لغات [illegible]

[illegible]

كل شي [illegible]

مثل اي [illegible]

امال [illegible] الاول [illegible]

[illegible] من حيث [illegible]

ولمن هذه الواو معناها واحد قال [illegible]

عن العرب [illegible]

[illegible] الاخير [illegible]

الذي في الموضعين الاخيرين [illegible] لتقدمه في قوله [illegible]

مبتدا فهو كذلك [illegible]

[illegible]

والشهادة [illegible]

على لفظ السعادة والشقوة [illegible]

القاف فالفتح [illegible] وقد ذكر [illegible] المتحرك [illegible]

[illegible] فكذلك فليس [illegible]

والباقي متحركات وقوله عن نفر اي منقول عن نفر وفتح شقوتنا

مِنْ حَيْثُ المعنى اي عن جماعة قروها كذلك ولسرك سخريا بها وبضادها على ضمه اعطى نشفا واحملا بريد قوله تعالى فاتخذتموهم سخريا وفي سورة ص ام اتخذناهم سخريا ام زاغت عنهم الابصار من سخرت منه اذا ضحكت منه قيل الكسر في سين ذلك وضمها لغتان وقيل الضم من السخرة والعبودية والكسر من الهزو واللعب واجمعوا على ضم الذي في سورة الزخرف في قوله ليتخذ بعضهم بعضا سخريا لان المراد منه المعنى الاول وهو الاستخدام والعبودية وهو ظاهر فيه لينتظم قوام العالم والهاء في قوله بضادها تعود على سور القران العلم بذلك كما انه اذا قيل في هذه القصيدة حفصهم يعلم انه اراد حفص القرا والها في على ضمه للكسر وقوله بها خبر قوله وكسرك اي لحقيق ذلك بهذه السورة وسورة ص ثم استانف فقال على ضمه اعطى سخريا شفا فعاعل اعطى ضمير عايد على سخريا لا على كسرك ولو عاد على كسرك لكان نهو حجر للتبدا ولزم ان يكون الرمز للكسر وليس الرمز الا للضم واشار بقوله واكملا الى احتمال الضم في مواضع سخريا الثلاثة والله اعلم قال ابو عبيد وكذلك عندنا لانهن انما يرجعن الى معنى واحد وهما لغتان سخري وسخري وقد رايناهم قد اجمعوا على الذي في الزخرف فكذلك الاخريان والله المنان وفي انهم كسر شريف وترجعون في الضم فتح واكسر الجيم واكملا بريد قوله تعالى اني جزيتهم اليوم بما صبروا انهم هم الفايزون الكسر على الاستيناف والفتح على تقدير لانهم او بانهم او هو مفعول جزيتهم اي جزيتهم الفوز وحمزة والكسائي قراا بالكسر وهما قراتان والذي الينا لا ترجعون بفتح التا وكسر الجيم والباقون بضم التا وفتح الجيم ووجه القراتين ظاهر وقد سبق له نظاير ويأتي الخلاف في حرف القصص في موضعه ان شا الله تعالى وهما قراءة ذلك الموضع كذلك

متخيلا في اسناد الفعل للفاعل ولعله اشار بقوله واكملا الي هذا اي كملت
قراءتهما في الموضعين فلم تختلف اي واكمل ايها المخاطب في قراءتك لهما
لكان الكمال في قراءتهما اجعله فيهما او المراد واكملت فابدل [illegible]
وقل قال كم قل دون شك وبعده شفا وبها التعلي علا لايزيد قوله تعالي
قال كم لبثتم في الارض عدد سنين قرا ابن كثير وحمزه والكسائي قل
على لفظ الامر والذي بعده هذا اللفظ قال ان لبثتم الا قليلا لو انكم كنتم تعلمون
لم يقرا في لفظ الامر الا حمزه والكسائي فجريا في الامر في الموضعين اي
قال الله او الملك وقرا ابن كثير الاول على لفظ الامر والثاني على لفظ الخبر
مردودا على المامور اولا اي قال ذلك المامور قال ابو علي وزعموا انه في
مصحف اهل الكوفه قل في لفظ الامر في الموضعين معا قال ابو عبيد
والقراءة عندنا في الخبر فيهما كليهما لان في ذلك مصاحف اهل الحجاز
واهل البصره واهل الشام ولا اعلم مصاحف مكه ايضا الا في الخبر في
الموضعين وانما انفردت مصاحف اهل الكوفه بالقراءة الاخرى قال
ابو عمرو الداني رحمه الله تعالي ينبغي ان يكون الحرف الاول في مصاحف
مكه بغير الف والثاني بالالف لان قراءتهم كذلك ولا خبر عندنا في ذلك
عن مصاحفهم الا ما رويناه عن ابي عبيد ثم قال الناظم رحمه الله تعالي
وبها ياء لعلي علا اي وبها ياء اضافه واحدة بينها بقوله في لعلي
اعمل صالحا فيما تركت فتحها الحرميان وابو عمرو وابن عامر وقوله
اي علا قائل هذا الكلام نفسه عند الموت بذلك يقال علاه بالفعل
سورة النور وحق وفرضنا ثقيلا وانه بحركة المكي واربع اولا
يريد قوله تعالي انزلناها وفرضناها وانزلنا فيها آيات بينات اي فرضنا احكامها

التثقيل اشعار بكثرة ما فيها من الاحكام المختصة بها لا يوجد في غيرها من
السور كالزنا والقذف واللعان والاستيذان وغض الطرف والكتابه
وغير ذلك ففسرها ابو عمرو فصلناها ومعناه بالتخفيف اوجبنا حدودها
جعلناها فرضا وقول الناظم وحق هو خبر المبتدا وثقلا وثقيلا حال من
المنوي فيه اي وفرضنا حق في حال كونه ثقيلا واما قوله عز وجل فلا
تاخذكم بهما رافة في دين الله باسكان الهمزه ففتحها ابن كثير وكلاهما
لغه ولا خلاف في اسكان التي في سوره الحديد وهو قوله وجعلنا في قلوب
الذين اتبعوه رافة ورحمه قال ابن مجاهد قال لي قنبل كان ابن ابي بزة
قد اوهم وقراهما جميعا بالتحريك فلما اخبرته انما هي هذه وحدها رجع
قلت وهذا مما جمع فيه بين اللغتين واختير الاسكان في التي في الحديد لتناسب
رحمه التي بعدها ونظيرها من القراءات دابا ودابا والمعز والمعز والظعن
والظعن من باب الاسكان لاجل حرف الحلق مثل شعر وشعر ثم قال
واربع اولا اي الواقع اولا يريد قوله تعالي فشهادة احدهم اربع شهادات
بالله اختلف في رفعه ونصبه وخبر قوله اربع في البيت الاتي في قوله وهو
صحاب اي واربع بالرفع قراءة صحاب ودلنا في الرفع الاطلاقه ووجه الرفع
انه خبر قوله فشهادة احدهم ونصبه على المصدر كما تقول شهدت اربع
شهادات والخبر محذوف اي فواجب شهادة احدهم نحو والذين يظهرون
من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبه والجمله خبر والذين ولا خلاف
في نصب اربع الثاني وهو قوله تعالي ان تشهد اربع شهادات بالله لانه مصدر
لا غير للتصريح بالفعل قبله وهو قوله ان تشهد صحاب وغير حفص خامسة الاخير
ان غضب التخفيف والكسر اخلا اي وكل القراء غير حفص رفعوا والخامسة ان

غضب الله وهو الاخير ولا خلاف في رفع الاول وهو قوله والخامسة ان لعنة
الله فالرفع فيهما على الابتدا وما بعده خبر اي والشهادة الخامسة هي ان لعنة
كذا ونصب الثاني على وتشهد الخامسة لان قبله ان تشهد اربع شهادات
ابدل ان غضب الله منه قال ابو علي ويجوز في القياس النصب
الاولى رفع اربع شهادات او نصب وقول الناظم الاخير هو نعت الخامسة
ولا نظر الى التانيث فيها لان المراد هذا اللفظ الاخير واسقط الهاء
من الخامسة ضرورة وزن النظم وادخلها في قوله الحفص لذلك ايضا
عوض ما حذف وهي زايدة في الحفص كما قال الشاعر والزيد
زيد المعارك ٥ وقد وقع في مسند ابن ابي شيبه وغيره حدثنا حسين بن
على الجعفي عن شيخ يقال له الحفص عن ابيه عن جده قال الاذن بلال حياة
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحافظ ابو القاسم حفص هو ابن عمر
بن سعيد القرظ ولغرابة هذه العبارة سهم كثير فيها ويسبق اللسان الى
ان يقرا الحفص بالخا والصاد المهملتين الذي هو اخو الكسر لشهرته
وكثرة دورها في القصيد كقوله رحمه الله تعالى وحمزة والارحام بالخفض
جملا والنون بالخفض شكلا فان قيل لو انه قال صحاب وحفص نصب
خامسة الاخير لحصل الغرض ولم يبق لفظ موهم قلت لكن يشكل عليه قراءة
الباقين فانها بالرفع وليس ضد النصب الا الخفض فاقتحم حذف هاء
اللفظ لكونه وابقا بعوضه والالف في قوله ادخلا ضمير تثنية يرجع
التخفيف والكسر اي ادخلا في لفظ ان غضب الله التخفيف في ان
وفي ضاد غضب اي قرا نافع ذلك وحده فيكون ان مخففة من الثقيلة
فعل ماض فاعله اسم الله تعالى فيجب رفعه فهي معنى قوله في البيت

ويرفع بعد الجر اي يقرا غضب بجعل الرفع في موضع الجر في العلة المتصلة
به وقراءة الجماعة واضحه بكون الغضب مصدرا مضافا الى الله تعالى وهو اسم ان
المشدده مثل قوله تعالى ان لعنة الله عليه ونافع خفف ان في الموضعين
وقد سبق الكلام على ذلك في الاعراف في قوله ان لعنة الله على الكاذبين
الذين يصدون عن سبيل الله والنحويون يقولون ان ضمير الشان مقدر اي
انه لعنة الله وانه غضب الله ولو ان قراءة نافع بفتح ضاد غضب كقراءة الجماعة لكان
على وزان لعنة الله فيكون قد خفف ان فيهما فقط فيكون اوجه عندهم لانهم
يستقبحون ان يلي الفعل ان المخففة من الثقيلة حتى يفصل بينهما باحد
الحروف الاربعة بحرف النفي فان كان الكلام نفيا نحو الا يرجع اليهم قولا
وان كان ايجابا بحرف قد في الماضي وبالسين او سوف في المستقبل نحو
علم ان سيكون فكان القياس عندهم ان يقال ان قد غضب الله قال ابو علي
فان قيل فقد جا وان ليس للانسان الا ما سعى نودي ان بورك فليس
يجري مجرى ما نحوها لان ليس بفعل وقوله بورك على الدعا قلت فكذا ما
يحمل غضب الله على الدعا فلا يحتاج الى قد ويرفع بعد الجر يشهد شايع ذبر
اولى بالنصب صاحبه كلا قد سبق شرح قوله ويرفع بعد الجر فالجر منصوب
لانه مفعول يرفع وليس مضافا الى بعد لان بعد مبني على الضم لحذف
ما اضيف اليه اي بعد قوله ان غضب الله واما قوله يوم تشهد عليهم
السنتهم فيقرا يشهد بالتذكير حمزة والكسائي والباقون بالتانيث
لان تانيث الالسنة غير حقيقي فجاز الوجهان قال ابو علي كلاهما
حسن وقد تقدم نحوه واما غير اولى الاربة فنصبه على الحال او على الاستثناء
وخفضه على انه صفة للتابعين اي الذين لا ارب لهم في النساء والاربة الحاجة

ومعنى صاحبة على اي حط ذلك وتلك وحرمه وذ بالكسر
... فيه ... نحو حلا العيم الدال وجي على ...
او من مفعول لما يا قولهم ذا الحصر منه والحيض محيه بلتطا
في محيضا والهمز نحو على طعا على ... ولو ...
حسنا اي وحلا دري يحسد والهمز معلا منه ولا يمنع كو
من تقديره هذا اللفظ على الم في قولهم حاجة صلاة اي ...
المدنيين ودال على ما سبق من تحصيل من مجموع ...
عمرو والكسائي قراءة دري على وزن شريب وسكيت بلسر ا...
والهمز وحمزه وابا بكر بضم الدال والمد والهمز على وزن فعول ...
الجرمي زعم ابو الخطاب انهم يقولون مريق للعصفور وقرا الباقون
وابن عامر والحرميان بضم الدال وتشديد اليا بلا مد ولا همز و...
القرات منهم جعلوها نسبها الي الذي في الصفا والاضاة وال...
مع عظم صوره وضوه الي الدر باعتبارات فضل صوء ذلك الكوكب
من الكواكب كفضل الدر على غيره من الحب قال ابو عبيد ...
نختارها دري ومنه التفسير المنسوب الي الدر في اضاته و...
الحديث المرفوع ان اهل الجنة ليتراون اهل عليين كما تترون ...
الدري في افق السما هكذا نقلته العلما الينا بهذا اللفظ قال ابو ...
ان يكون فعيلا من الدرء الذي هو الدفع قال وما نخلق ان يكو...
هذا البنا قولهم العلية الا تراه من علا فهو فعيل وقال ...
اجمعون لا يعرفون الوجه فيه لانه ليس في الكلام شي على فعيل
ابو علي هذا غلط قال سيبويه ويكون على فعيل وهو قليل في الكلام

حدثنا ابو الخطاب ان من العرب من قالوا كوكب دري وهو صفة هكذا قراته
على ابي بكر بالهمز في دري قال ابو عبيد قال بعض اهل العربية بر... لا
يجوز والاصل فيه عندنا فعول مثل سبوح ثم تستثقل الضمات المجتمعة
فيه لو قال درّوء فيرد بعض تلك الضمات الي الكسرة فيقال درّيٌّ
... وقد وجدنا العرب تفعل هذا في فعول وهو اخف من الاول
... ذلك قولهم عتوا وعتيا وكلتي اللغتين في التنزيل وزن فعيل وبلون من النجوم
الدراري التي تدرا اي تنحط وتسير متدافعة يقال درا الكوكب يدرا اذا اندفع
منقضيا فتضاعف ضوءه يقال تدارا الرجلان اذا تدافعا قال الفرا الدري
من الكواكب الناصعة وهو من درا الكوكب اذا انحط كانه رجم به الشيطان
... والعرب تسمي الكواكب العظام التي لا نعرف اسماوها الدراري قال
... من العرب من يقول كوكب دريٌّ ينسبه الي الدر فيكسر اوله ولا يهمز كما
... سخري وسُخري وبحولجي ونجي قال النحاس ومن قرا دري بالفتح وتشديد
... ابدل من الضمة فتحة لان النسب باب تغيير قلت هي قراءة شاذة حكيت
عن قتادة وغيره قال وضعف ابو عبيد قراءة ابي عمرو والكسائي لانه
... ولها من درات اي د فعت اي كوكب يجري من الافق واذا كان التاويل
... ماتا وله لم يكن في الكلام فايدة ولا كان لهذا الكوكب مزية على اكثر
الكواكب قال ... وروي عن محمد بن يزيد ان المعنى كوكب يندفع بالنور
... يقال اندرا الحريق اي اندفع وحكي سعيد بن مسعدة درا الكوكب
... اذا امتد ضوءه وعلا وقيل هو من قولهم درا علينا فلان اذا طلع
... وكذلك طلوع الكوكب حكاه الجوهري وقال قال ابو عمرو بن
... العلا سالت رجلا من سعد بن بكر من اهل ذات عرق وكان من افصح الناس

ما تسمون الكوكب الضخم فقال الدري وحكي ابو علي عن ابي بكر
العباس قال اخبرني ابو عثمان عن الاصمعي عن ابي عمرو قال ما خر...
الخندق فلم اسمع اعرابيا يقول الا كانه كوكب دري بكسر الدال ... الا
فقلت ايهمزون قال اذا كبروا فحسبك قال اخذوه من درات النجوم
اذا اندفعت وهو فعيل منه قال ابو علي يعني انهم اذا كبروا اوله دلالة
على المراد ثم الهمز تخفيفهم قال صاحب المحكم دراه دفعه ودرا عليهم
عليهم فجاة وادرا الحريق انتشر وكوكب دري مندفع في مضيه ...
الى ذلك والجمع دراري على وزن دراسيع فلعله كونه من درا اذا دفع
لانه يدفع الظلام بنوره وضوءه يسبح فتح البا كما اصف ديوقد المونث ...
وحفص تفعلا يريد قوله تعالى يسبح له فيها بالغدو والاصال فتح البا
بسم فاعله وكسرها على تسميه الفاعل وهو قوله رجال لا تلهيهم و
الفتح يكون رجال فاعل فعل مضمر اي يسبحه رجال او مبتدا خبره
عليه وهو قوله تعالى في اول الاية في بيوت اذن الله ان ترفع وقرا
وحمزه والكسائي توقد بالتانيث اي توقد الزجاجه او المشكاة
اوقدت البيت وقرا نافع وابن عامر وحفص يوقد بالتذكير اي
وقرا ابن كثير وابو عمرو توقد بفتح التا والواو وتشديد القاف
على انه فعل ماض اي توقد المصباح وهو معنى قول الناظم و...
اي قرا على وزن تفعل مثل تكرم وتبصر والالف للاطلاق
واعرابه ان يقال ... وحكي ابن مجاهد روايه عن عاصم واهل
على وزن قراه ابن كثير وابي عمرو الا ان الدال مرفوعه فيكون ف...
كقراه ابن كثير وابي عمرو والاصل فيه تتوقد فحذفت التا الثانيه

تعالى في هود يوم يات لا تكلم نفس والاصل تتكلم وحكى ابو عبيد هذه
القراه عن ابن محيصن والضمير فيها للزجاجه كما سبق في القراة الاولى
فهذه اربع قرات الاولى والاخيره راجعه الى الزجاجه والثانيه والثالثه
يرجعان الى المصباح قال ابو علي ت. تدعيان فاعل توقد المصباح هو البيت
لان المصباح هو الذي يتوقد قال سموت اليها والنجوم كانها مصابيح
رهبان تشب لقفال ، وتوقد مثله يعني بالتذكير وما نون البزي سحاب
ورفعهم لذي ظلما تجردا ووا صلا يريد قوله تعالى سحاب ظلمات بعضها
فوق بعض فقراة البزي على اضافه سحاب الى ظلمات اي سحاب ظلمات
متراكبه بعضها فوق بعض وهي ما تقدم تفصيله في قوله او كظلمات في
بحر لجي قال ابو علي اضاف السحاب الى الظلمات لاستقلال السحاب
وارتفاعه في وقت هذه الظلمات كما تقول سحاب رحمه وسحاب مطر اذا
ارتفع في الوقت الذي يكون فيه المطر ومن نون سحاب ورفع ظلمات وهي
قراه غير ابن كثير كان ظلمات خبر مبتدا محذوف اي تلك الظلمات مجتمعه
وقرا قنبل بالتنوين وجر ظلمات على انها وردت تكريرا وبدلا من ظلمات الاولى
وقوله ورفعهم لذي ظلمات اي ورفع القرا في ظلمات بعده من دري ذلك
نقوله جر فعل ماض وداري فاعله واو صل عطف على جر اي قرا ذلك واوصله
الينا ويجوز في قولهم ورفعهم النصب على انه مفعول جر والرفع على الابتدا
نحو وكلا وعد الله الحسنى على حد قراة ابن عامر والنصب اقوى عند اهل
العربيه كما استخلف اضمه مع الكسر صادقا دلي بدليله خف صاحبه دلا اي
ضم التاء وكسر اللام فيصير فعل ما لم يسم فاعله وقراة الباقين على اسناد الفعل
للفاعل وهو الله تعالى فهو موافق لقوله تعالى ليستخلفنهم والخلاف في

قوله تعالى ليبلوهم بعضهم بعض لنا بالتخفيف التثقيل
في سورة الكهف قوله تعالى ان يبلغا اربعين لنسيل ذلك ولنا
وقد سبق معنى كلامه والتفسير [illegible] سوي بحيه وفي
[illegible] ابي يعني قوله تعالى ثلاث عورات لكم قرى
والاول الخلاف في نصبه وهو قوله تعالى ثلث مرات لانه ظرف
على معنى ثلاثة اوقات ثلاث عورات لكم محرز كما لت تنشا
وهو صلاة العشاء فتبين ثلث عورات ولما قراه النصب فجعله
احدهما ان يكون بدلا من ثلث مرات فلا وقف على هذا التقدير لان
يتم وليس بواسطه فيفتقر ذلك لاجله ومثل هذا قوله الصراط المستقيم
الذين وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في السموات
بالنا صيه كاذبه نعم معنى قول الناظم ولا وقف قبله النصب
ابدا اي لان ثلث هو بدل من الاول وان قدرت ان ثلث عورات نصب
بفعل مضمر جاز الوقف على ما قبله مثل قراءه من رفع والتقدير ثلث
لكم احفظوها وراعوها وما اشبه ذلك والله اعلم سورة
و ما كل منها النون شاع وجزمها وكيل برفع دل صافيه كلا يريد
او تكون له جنه ياكل منها فاليا في ياكل والنون ظاهران وا
كل قصورا برفع على انه مستانف وجزمه على العطف على موضع
الشرط الذي هو جعل لك خيرا على لغه من يجزم جواب الشرط
فعل الشرط ماضيا وهي اللغه الفصيحه ويجوز ان تكون هذه
وانما ادغم اللام من يجعل في لام لك بعدها كما يفعل ابو عمرو
هذا من المثلين كما هو المعلوم من مذهبه وطريقته فيما مضى من

فيتحد معنى القراءتين وكلا جمع كامل وهو مفعول دل اي دل حسن هذا
اللفظ وصفاه رجالا كاملين عقلا ومعرفه فقروا به وان كانت القراءه
الاخرى في الحسن والفصاحه مثل هذه بلا خلاف ولا شك ويحشر بدار
علا سمول نون شام وخاطب يستطيعون عم لا يريد قوله تعالى ويوم يحشرهم
وما يعبدون من دون الله اليا فيه والنون ايضا ظاهران سبق لهما نظاير
والراد رنا قاري دار عارف وعلا صفه دارا وصفه يا والخلاف في فيقول
ايضا باليا والنون ظاهر فابن عامر قرا بالنون فيهما وابن كثير وحفص
باليا فيهما والباقون بالنون في قوله ويوم يحشرهم وباليا في فيقول انتم
لقوله بعد ذلك انتم اضللتم عبادي هولاء كل ذلك من تلوين الخطاب بحا
في اول سوره الاسرا والباقي يستطيعون للالهة والخطاب للعبادها يستطيعون
في البيت مفعول خاطب جعله مخاطبا لما كان الخطاب فيه ومثله
في النمل ويخفون وما يعلنون وتقدم في سوره الانعام وخاطب
شام يعلون ويجوز ان يكون في كل هذه المواضع على حذف حرف الجر
اي خاطب بهذا اللفظ وعم لا جمع عامل وهو حال من فاعل خاطب وهو
وان كان لفظه لفظ المفرد فالمراد به الجمع كانه قال وخاطب ايها الرهط
او القوم او الفريق القراه وقال الشيخ رحمه الله تعالى يستطيعون
بدل من قوله وخاطب او عطف بيان وعم لا هو مفعول خاطب قلت
لا يبين لي وجه ما ذكره في قوله يستطيعون واما جعله علا مفعول
خاطب فيجوز على ان يكون يستطيعون مفعول فعل مقدر اي تاركا
يستطيعون واراد بالعمل المخاطبين بتستطيعون من جعله خطابا لهم
لما كان الخطاب فيه كقولك قم زيد فهذا على حذف حرف النداء اي قم يا

[illegible] الخطاب [illegible]

زيد بعد التقدير وخاطب باستطيعون اي يطيقوا
مثل هذا على الخطاب الى ار ويطرد هذا الوجه في نحو خاطبتم
وما اشبه ذلك و ... ... الاية الربيع بن
لعا بقوله ابن خثيم ونينا نعلينا فقال رد النون يعني النون
لان النون المنصوبة موجوده في قراءة الباقين ولم يقع يعني الا
معا ارغا فوجب رفعه وخفيفه يعني تخفيف الزاي لان قراة الباقين
علي انه فعل امر مبني للم يسم فاعله وهو مطابق المصدر الذي
ختمت به الاية وهو قوله تعالى تنزيلا مصدر قرا ابن كثير لنا
كل واحد منهما يوضع موضع الاخر اشتد اليوم علينا تطوى تطويا
الحصب وقال حيث كان تطويت وانطويت يتقاربان حمل مصد
هذا علي الى ان يتقل الناظر فيه علي اسقاط النون حال الى
هي الاولى بل جعل المزيدة هي الثانية وتخلص من الاعتراض عليه
عن ذلك وبان الزاي اذا خففت لم يكن بد من اسكان النون
الامر كذلك فمن اين نعلم قراءة الباقين انها بنون النون وهو لم يمثل
قلت في التحقيق الزائدة هي الاولى لانها حرف المضارعة والثانية
الفعل الماضي قلت صحيح ما ذكرته الا ان الناظر لم يعتبر في تعريفه
اللفظ الا قراءة قال في سورة يس فعليها السلام ثانية احد من فاورد الحقيق
ليصير الفعل ماضيا وإن الحذف وصرف للمضارعة فيكون ماضيا ونصب
لانه مفعول وتنزيل ورفعه الباقون لانه مفعول ما لم يسم فاعله وقد
كان قبله لولا انزل علينا الملائكة فهو موافقه ومناطه في اللفظ و
تشقق خفف الشين مع نون غالب وبامرنا ف واجمعوا سرجا ولا يرد

السماء بالغمام وفي سورة ق يوم تشقق الارض عنهم سراعا الاصل فيه
تتشقق فمن خفف حذف احدي التائين ومن شدد ادغم التا الثانية في الشين
قال ابو علي قال ابو الحسن الخفيفة اكثر في كلامهم لانهم ارادوا الخفة فكان
الحذف اخف عليهم من الادغام فهذا معني قوله غالب اي تخفيف الشين
فيه مع نون اكثر من تشديدها في اللغة ثم قال وبامرنا ف يريد قوله تعالى
انسجد لما تامرنا اي بالغيب لاطلاقه والباقون بالخطاب فالخطاب للرسول
صلي الله عليه وسلم والي اخبار عنه قال ذلك بعضهم لبعض وبعضهم خاطبهم
به وقيل لما يامرنا المسمي بالرحمن وان كنا لا نعرفه ثم قال واجمعوا سرجا
يعني قوله تعالى وجعل فيها سراجا يقرا حمزه والكسائي بالجمع على ارادة
الشمس والنجوم العظام وقال الزجاج اراد الشمس والقمر والكواكب
العظام معها قلت فعلى هذا يكون قوله بعد ذلك وقمرا منيرا من باب
قوله تعالى وملائكته ورسله وجبريل وميكال والافراد للشمس كما جا
في سورة النبا وجعلنا فيها سراجا وهاجا وفي سورة نوح وجعل الشمس
سراجا وقيل المراد بالسرج النجوم دون الشمس وهي المصابيح المذكورة في
ايه اخري فكانه سبحانه اشار الي ما يظهر من السما ليلا وهو القمر والنجوم
والقراه بالافراد تحتمل هذا التفسير ايضا فكان ذلك على ارادة الجنس
كما في نظايره او اراد به الشمس فيكون مجموع القرائتين الصحيحتين قد
افاد مجموع النجوم والقمرين ولا بالسير وهو مفعول من اجله او حال
اي لاجل المتابعة او ذوي متابعه ولم يغيروا ا ضم عم والكسر ضم نق بضاعف
وبلد رفع جزم كذي صلا اي اضم اوله وضم ايضا كسره وهو في لما وانما
قال فيلقى في ضم الكسر ولم يقل في الاول ضم الفتح لان الكسر ليس ضد الفتح

التحريم مثلا بين مع الثاني حتى لا يحل الزمن الا لكن
بل ابون نحو الاول لكثرة الظلم لم يتخير لهم ...
بنحو مثل من بنجيت والحرمين من تحت تحتر حتى يكثر بل
ولجعلهم قرا من تحت بنحو من الحرم مجد وكل ذلك صلاة في
الثقة وليكن تحتر كان ايسر بل لعله في الموسع تحت تسري
وقال في معنى المضيق وكان الانسان تحت انهن لم يحتر وفي
لفظ بن العشر والعزم مثل يمكنون ويعرشون ثم قال
لا احد يعرفنا الا ان يذهب به الى ان المرء فيختر سرا ما قال
جعفر النحاس تعجب ابو حاتم من قوله اصل المنتصف لانه لا
عنده لا يقع في تحت بعض الشاد وتوهم ان المرء فيتفقر ويثقل
طويل بعيد ولكن الدليل على ان العمر الجرمي حكي عن الاعراب
يقال للانسان اذا اضيف قد يفتقر ويثقر وتقر يقر واضر يفتقر
بعض القراء ولا تحت نحو الى الاسم واقرب بتسلط واشهد لعرفة
ما قلنا في حقيقة قول ابي عبد الرحمن الحبلي من اتفق في غير طاعة
الاسراف ومن امسك عن طاعة الله فهو الاقتار ومرا ... في
فهو القوام ولما قوله يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فالرفع
الاستيناف والجزم على البدل من قوله تعالى يلق اثاما لانهما
واحد وقوله وقع جزما اي ذا وقع جزم فيهما وقوله كذي
الحال اي مشتهرا اشتهار ذي الحلا اي موقد النار لقصد
او يكون المقدر يكن كذي حلا اي تقري العظم الاضياف وهم المستقيد
لذلك وحد وحده ... ما حقه صحبه ويلقون واضمه وحرك مثقلا

ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا افراد الذريه وجمعها ظاهران وقد سبق مثلها
ولما قوله تعالى ويلقون فيها تحيه وسلاما فاضم ياء وافتح لامه وثقل قافه لغير
صحبه من قوله تعالى ولقاهم نضره وسرورا وهو موافق لقوله تعالى يجزون
الغرفه وقراه صحبه من لقي يلقي نحو تحيتهم يوم يلقونه سلام وقال في
سوره يلقون غيا وهما ظاهران ايضا كما تقدم سوى صحبه والياقوتي وليتني
وكم لو ليت تورث القلب انصلا سوى صحبه خبر قوله ويلقون اي هو قرا صحبه
صحبه فحذف المضاف واعترض بين المبتدا او خبره بقوله فاضم وحرك مثقلا
وخففه ان يتاخر وفيها من ياآت الاضافه ثنتان قومي اتخذوا فتحها نافع وابو
عمرو والبزي يا ليتني اتخذت فتحها ابو عمرو وحده ثم انه لفظ الشيخ ذكر الناظم
رحمه الله تعالى قصه الظالم الذي يعض على يديه يوم القيمه ويقول يا
ليتني اتخذت فيندم ويتاسف ويتمنى وقت لا ينفعه ذلك فنظم الناظم البيت
بما ينبه العقلا على الاستعداد حذرا من وقوع مثل ذلك وانصلا جمع نصل
اي يورث القلب الما كالو وقع النصل في القلب فيقول المتندم المتاسف
لو اني فعلت كذا وليتني ما فعلت كذا وهي كلمه قد نهى الشرع عنها في صحيح
مسلم رحمه الله تعالى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اصابك شي فلا تقل
لو اني فعلت ولكن قل قدر الله وما شا فعل فان لو تفتح عمل الشيطان
واضاف الناظم كرا الي حرفي لو وليت والمراد التراقي لقوله بهذين اللفظين
وحكي لو بلفظها واعرب ليت وخففها ونونها لانه هنا اجراها مجرى الاسما
في الاخبار عنها وقد العفصي ذلك فتاره حكوا وتاره اعربوا قال ابو
زبيد الطائي ليت شعري واين مني ليت ان ليتا وان لوا عناء وقال ابو
تمام قولي نعم ونعم ان قلت واجبه قالت عسى وعسى جسر الى نعم

بعضهم بالالف واللام فقال والموتفكات بسوف وليقني وهو
السوف واللبني ٥ وما فرد تورث وهو خبر عن اثنين لحمل لتا والسن
عن احدهما ومثل ذلك قوله تعالي ولا ينفقونها في سبيل الله ولنت
باعتبار الطلقه ويجوز تذكيره باعتبار اللفظ والحرف سورة
وانا لجميع حاذرون المدمائل يا راهبين ذاع وطوا ضم وحرك به العلا بره
والجميع حاذرون قيل الحاذر والحذر سوا وقيل الحذر من طبع
وقيل المتيقظ والحاذر الذي يحذر ما حدث او المستعد كانه
ومعني قوله ماثلا اي مائلا الجد قولهم تمثلت الحايط اذا اهدمته و
اذا ذهب عزهم قد ثل عرشهم ثم قال فارهين ذاع اي قراه بالمد
حاذرون وزاد معهم هشام يريد قوله تعالي وتنحتون من الجبال
فارهين قيل ايضا فارهين وفرهين سوا وقيل فارهين حاذ
اشرين او كيسين او فرحين ثم قال وخلق اضمم يريد قوله تعالى
الخلق الاولين اضممناه وحرك به اي حرك اللام بالضم وانما احتاج
بهلان مطلق التحريك هو الفتح فيصير خلق ومن قرا به لحد ومعني
ان هذا الاعاده الاولين يتشيرون الى الحيا ومالي للموت ثم رمز له
فقال العلا كما في نديه اول البيت الاتي فالعلا مبتدا وما بعد
ذو العلا كالذي في مكان ندا او كالذي في كرم او اراد انه
محذوف اي ذاك هو العلا كما في ندا والايكه اللام ساكن مع الهمز
صاد غيطلا يريد قوله تعالي كذب اصحاب الايكه هنا وفي ص وا
قراها الحرميان وابن عامر ليكه بفتح اللام من غير همز وفتح التا
الذي في الحجر والذي في قاف انهما الايكه باسكان اللام وبعد

التاء وانما خص ما في الشعراء وصاد بتلك القراءه لان صورته في الرسم كذلك
واختارها ابو عبيد وضعفها علماء العربيه قال ابو عبيد لا احب مفارقه
المصحف في شي من القران الا ما يخرج من كلام العرب وهذا ليس بخارج من
كلامها مع صحة المعني في هذه الحروف وذلك انا وجدنا في بعض التفسير
الفرق بين الايكه وليكه فقيل ليكه هي اسم القريه التي كانوا فيها والايكه
البلاد كلها فصار الفرق فيما بينهما شبيها بالفرق ما بين مكه وبكه ورايتهن
مع هذا في الذي يقال انه الامام مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه وعن
بقيه الصحابه مفترقات فوجدت التي في الحجر والتي في سوره قاف الايكه
ووجدت التي في الشعرا والتي في صاد ليكه ثم اجتمعت عليها مصاحف
الامصار كلها بعد فلا نعلم اختلفت فيها وقراها اهل المدينه واهل الشام
على هذا اللفظ الذي قصصناه يعني بغير الف ولام ولا اجراء هذه عبارته وليست
سديده فان اللام موجوده في ليكه وصوابه بغير الف وهمزه قال النحاس
حجة لمن تمسك بكتب مثل هذا فيهذا نقرا بما وجدناه مخطوطا في المصحف
قال ابو العباس المبرد في كتاب الخط كتبوا في بعض المصاحف
اصحاب ليكه المرسلين بغير الف لان الالف تذهب في الوصل ولذلك
غلط القاري بالفتح فتوهم ان ليكه اسم شي كان اللام اصل فقرا اصحاب ليكه
المرسلين وقال الفرائري واسا علم انها كتبت في هذين الموضعين على
ترك الهمز فسقطت الالف لتحرك اللام قال السخاوي تعقب ابن قتيبه علي
ابي عبيد فاختار الايكه بالالف واللام والهمز والخفض وقال انما كتبت
بغير الف علي تخفيف الهمز قال وقد اجمع الناس علي ذلك يعني في الحجر وفي
قاف فوجب ان يلحق ما في سورة الشعراء وسورة صاد بما اجتمع عليه فما

لحمل عليه جماعه من المختلفين لانه فاسد المنهاج الذي اختير له
لا يصح لحجه من يستعمله الحسن لا انه لا يتسع الا
يعرفه والخاصه واتصال الوصل الذي التحق بين الحجر كما
فاجد القول فيها الحسن واسقاط الهمزه على الاصل
ثم يحكي به قال الخليل لحجج التي يتضمن الحجه
على من يجعل ان يرجع المختلفين الي ما اجتمع عليه الذي كان
لما له استعمله الرسم من ان ليكه اسم القريه التي قال
اسم البلد ... ولم يعرف من قال هو معروف
نظرا لان اهل العلم جميعا من اهل التفسير والعلم بكلام العرب
لم يختلفوا في ان الايكه الشجر الملتف
احتج من قرا في هذين الموضعين بالفتح انه في السواد
لا يه والقول في ان اصله الايكه فخففت الهمزه
اللام فسقطت واستغنت عن الف الوصل لان اللام قد تحركت
على مثال الخفض والقول مرددا على تخفيف الهمزه
فتقول بلحمر فان شئت كتبته في الخط على ما كنت تكتبه
بالحذف ولم يجز الا الخفض وكذلك يجوز في الايكه الا ان
سيبويه واعلم ان ... لا ينصرف لو ادخلت الالف واللام
قال ... سيبويه هذا وقال ابو علي قول من قال
بفتح التا مشكل لانه فتح مع لحاق اللام الكلمه وهذا في الامتناع
فاما مررت بلحمر فيفتح الاحمر مع لحاق اللام للمعرفه الكلمه وقال
ليحيى المراد تخفيف الهمز والفتح لا يصح في العربيه لانه فتح حرف

موضع الجر مع لام المعرفه فهو على قياس من قال مررت بلحمر قال ويبعد
ان ورشا مذهبه عنه نقل الحركة وقد فعل ذلك في الحجر وقاف مع المنقص
فكذلك هنا وفي صاد وقال الزمخشري قرى اصحاب الايكه بالهمز وبتخفيفها
وبالجر على الاضافه وهو الوجه ومن قرا بالنصب وزعم ان ليكه بوزن ليله
اسم بلد فتوهم قاد اليه خط المصحف وانما كتبت على حكم لفظ اللافظ كما
يكتب اصحاب النحو لان ولولي على هذه الصورة لبيان لفظ المخفف وقد
كتبت في ساير القران على الاصل والقصه واحده على ان ليكه اسم لا يعرف
وروي ان اصحاب الايكه كانوا اصحاب شجر ملتف وكان شجرهم الدوم قلت
يعني فهذا اللفظ مطابق لحالهم واما لفظ ليكه على ان تكون الهاء للعلم
وهي مركبه من لام وياء وكاف فهذا شي غير موجود في لسان العرب فهذا
التركيب مما اهملته فلم تتلفظ به فهو شبيه بالخاء والذال المعجمتين واللام فانه
مما نص عليها اهل اللغه انه اهمل فلم تنطق به العرب ولكن لا وجه لهذه
القراءة غير ذلك قال الزجاج اهل المدينه يفتحون على ما جا في التفسير ان اسم
المدينه التي كان فيها شعيب ليكه قال ابن القشيري قال ابو علي لو صح
هذا فلم اجمع القرا على الهمز في قوله تعالى وان كان اصحاب الايكه لظالمين
في سورة الحجر والايكه التي ذكرت هنا هي التي ذكرت هناك بلا خلاف وقد
قال ابن عباس رضي الله عنه الايكه الغيضه ولم يفسرها بالمدينه والبلد
قال وهذا الاعتراض مردود اذا ثبتت هذه القراءة فلا يبعد ان تسمى المدينه
ليكه ثم يعبر عن تلك البقعه بالغيضه والايكه لكثرة اشجارها قال الخليل
رحمه الله تعالى الايكه الغيضه وهي تنبت السدر والاراك ونحوهما من ناعم
الشجر وقيل الايك شجر الدوم وهو المقل وهو اكثر شجر مدين وقيل بعض

شعيب عليه السلام اي بين الايكة وهي قرية ... بالفتح
من قرا اصحاب لايكة غير منصرف ... فلم ...
على ... قلت ما ... الذكر ...
في حرف الخلاف ... ولا ذكر ... وقوله
مضروب على ... من ... اي ...
جمع ... وهي الشجر الخير ... الشيخ ...
مضرا ... ولا ... اي ... في القراءة الاخرى ...
... لا ... انه ...
غيطلا ... واحد ...
تعالى نزل به الروح الامين بالتخفيف مع الرفع لانه فاعل
صفته ومع التشديد نصبهما على المفعولية ...
لتنزيل رب العالمين ... وكذا ...
... من التخفيف ... وارفع اية
... يريد قوله تعالى اولم يكن لهم اية ان يعلمه علماء بني اسرائيل
بتذكير يكن ونصب اية على انه خبر كان واسمها ان يعلمه علماء بني
اولم يكن ... اية ... وعلى قراءة ابن عامر
جعلت اية اسما ولن يعلمه خبرا وليست كالاولى ...
خبرا قال ... وجه اخر ... من ذلك ...
واية ان يعلمه جملة ... موقع الخبر قال ويجوز ...
اية هي جملة الشان وان يعلمه بدلا عن اية ويجوز مع نصب الاية ...
تعالى ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا ... به ...

على العزيز الرحيم فترسيمًا بالفاء في المدني والشامي وبالواو في غيرهما قال الجعبري على
الوجهان حسنان قال الشيخ الواو عطف جملة على جملة والفاء على انه كالجزاء لما
قبله وقال الزمخشري له محلان في العطف ان يعطف على فقل او قوله فلا تدع
قلت لا حاجة الى جعلها عاطفة بل الفاء حكم قوله فلا تدع فان عصوك فهي في
الجميع تفيد استينافا امر غير ما تقدم والها في قول الناظم ظاهره نعود الى
الفاء لان الفا لما جعلت الواو مكانها صار ظرفا للمكان اليها فقال الواو ايضا
حلت في مكان الفاء وحسنت وياخمس اجري مع عبادي ولي معي معا
اي اي راسي الجلا اضاف لفظ يا الى خمس وقصره ضرورة كما اقصر لفظ
فا في البيت السابق في قوله دنا فتوكل يريد ان اجري الا على رب العالمين
في خمس مواضع من هذه السورة في قصة نوح وهود وصالح ولوط وشعيب
على نبينا وعليهم الصلوة والسلم فتحهن نافع وابو عمرو وابن عامر وحفص
واراد بعبادي انكم متبعون فتحها نافع وحلة معي بني اسرائيل فتحها حفص
وحلة ومن معي من المومنين فتحها ورش وحفص عدو لي الا رب العالمين
واغفر لابي انه كان من الضالين فتحها نافع وابو عمرو اني اخاف موضعين
في قصة موسى وهود على نبينا وعليهما الصلوة والسلم ربي اعلم بما تعملون في
قصة شعيب عليه السلم فتح الثلاث الحرميان وابو عمرو ...

سورة النمل شهاب بنون ثق وقل يا تيني دنا مكث افتح ضمه الكاف

اراد بشهاب قبس وقوله بنون اي بزيادة تنوين الكوفيين فيكون قبس
صفة لشهاب اي مقبوس يقال قبست نارا وقيل هو بدل من الاول
ومن اضاف فهو من باب ثوب خز وخاتم حديد لان القبس الشعلة من النار
وكذلك الشهاب لكن الشهاب يطلق ايضا على الكوكب وعلى كل ابيض ذي نور

...ـه للبيان حكى ابو علي عن ابي الحسن انها لغة [illegible]
في التنزيل [illegible] آخر وسوا [illegible]
[illegible] الا [illegible] في صحيح العربي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] التنبيه و [illegible]
بالنون الخفيفة ثم ادغمت في نون الوقاية [illegible] فتح الكاف
مسلمين [illegible] في سورة الزخرف [illegible]
[illegible] من طالع [illegible]
[illegible]
وجئتك من سبا بنبا يقين [illegible] في مساكنهم في
[illegible] اي ها وفي سورة سبا [illegible]
نون اي من غير تنوين لانه لا ينصرف [illegible] وقراة الباقين
بكسر الهمزة وتنوينها [illegible] في لفظ سبا ونحو الصرف وترك
وغير [illegible] يقصد به الحي والقبيلة [illegible]
لناسب الكلمة التي بعده وهو قوله بنبا [illegible] صرف
وقولهم للتناسب على ما ياتي في موضعه ان شا الله تعالى و
اسكان الهمزة وقراءة ابن مجاهد عليه وقال هو وهم ويتبين
بقوله وانوا الوقف اي يكون واصلا بنية وهذا باب لم يتح
من كلام العرب واستوى الوصل والوقف ولكن يقع مثله

ضرورة الشعر قال معنى الاسكان في سبا في الوصل بعيد بغير مختار
ولا قوي وقوله زهرا ومثلا حالان من فاعل سكنه او من مفعوله اي
ذا زهر وذا مثل اي ذا طيب بمعنى طيبا اي خذه بقبول غير منكر له
الايا اسجدوا راد وقف مبتلا الا ربا واسجدوا وابداه بالضم موصلا اي قرا
الكسائي بتخفيف الا جعلها حرف تنبيه نحو الا انا اوليا الله الا ان الله الا
انهم يثنون صدورهم الا يوم ياتيهم وتقدير البيت الا يسجدوا قراه راو
فيكون يسجدوا بعده كلمتين تقديرهما يا اسجدوا حرف الندا وفعل الامر
والمنادى محذوف التقدير الا يا قوم اسجدوا وهذه لغة فصيحة مشهورة
ومنها قول الشماخ الا يا اصبحاني قبل غارة سنجال اي يا صاحبي
اصبحاني الا انه لم يكتب في المصحف الا على هذه الصورة بحذف الف يا
وحذف الف الوصل من اسجدوا وحذف الالف من يا مطرد في رسم
المصاحف نحو يا نوح ويا قوم رسم بحذف الالف من هذه كلها في يا قوم
يا نوح وصورة الرسم يقوم ينوح كما ترى والله اعلم وحذفت الف الوصل
ايضا في نحو بسم الله فلما اجتمعا في هذه الكلمة حذفا ونظيرها في
الرسم يبنوم في يا ابن ام حذفت الالف من يا التي هي حرف الندا والف
الوصل من لفظ ابن فحصل من هذا ان الرسم احتمل ما قرا به الكسائي
وما قرا به غيره واختار ابو عبيد قراه الجماعة وقال لانها في بعض [illegible]
وزين لهم الشيطان الا يسجدوا قال ومن قراها بالتخفيف جعلها امرا
مستانفا بمعنى الا يا ايها الناس اسجدوا وهذا وجه حسن الا ان فيه انقطاع
الخبر الذي كان من امر ملكة سبا وقومها ثم رجع بعد الى ذكرهم والقراة
الاخرى خبر يتبع بعضه بعضا لا انقطاع فيه وقال ابو علي [illegible]

الوصل في النمط ستها ولا يفصل بينهما
وانما كان الفصل بهذا الحرف غير حسن لانه يجري مجري
سائر القسم كانه قيل وزين لهم الشيطان
فقال الكلام انه لا يسجد ويسجد لله تعالى ولا يبتدي بقوله
منهم لو يا هؤلاء اسجدوا لله الذي يخرج الخب في السموات
عليهم وجهه الله كانما هو اعلم بحثه
والكفر بالله المراد بهذه القراءة قراها ابو عبد الرحمن
رضي الله عنهما وحميد الاعرج ابن الخفيف على معنى الامر
مثلا ويكنى بقوله يا وسمع بعض العرب الا يا ارحموا الا يا
علينا وحكى الكسائي ابن عيسى الهمداني قال ما كنت اسمع
يقرونها الا بتخفيف الا على نية الامر وهي في قراءة عبد الله
بالتا فهذه حجة لمن خفف لان قوله الا يسجدوا بمنزلة قولك
قراها الى الاسجد ون لله الذي يخرج سرهم وما تعلنون
وجه الكلام لانها سجدة ومن قرا الا يسجدوا مشددة لم
ان تكون سجدة لان المعنى زين لهم الشيطان الا يسجدوا
الناظر وقف مبتلا الا و يا اراد ان يبين هذه الكلمات
بعضها من بعض لفظا اي متصلة تقديرا فقال اذ ابتلى
اي اختبرت وسئلت عن ذلك على وجه الامتحان او المراد بالابتلاء
اي اذا اضطررت الى ذلك لانقطاع نفس او نسيان فكلمة
الا لانه حرف مستقبل لا اتصال له بما بعده كلا فاما اذا
قراة الجماعة على ما يأتي وكذا ان تقف على الا لانها حرف تنبيه

محذوف فهذا موضع الاختبار لان الياء متصلة بالفعل لفظا وخطا واما
الوقف على الا فلا يحتاج الى الاختبار اذ لا يخفى انها كلمة مستقلة بنفسها
وكذلك الوقف على اسجدوا بل الوقف عليهما من باب الاضطرار لا من باب
الاختبار فلما كان قوله مبتلا يحتمل الامرين ذكر موجبها على كل
واحد من التقديرين ونصب مبتلا على الحال وكذا ابتده لان التقدير
قايلا الا و يا واسجدوا ثم قال وابداه بالضم اي ابدا اسجدوا بضم همزة الوصل
لانه فعل امر من المضارع المضموم الوسط كاخرج وادخل فكما تضم
الهمزة اذا ابتدات ادخلوا مصر كذا تضم في اسجدوا اذا ابتدات بها وغير
الناظر من المصنفين لا يذكرون الوقف الا على الا يا لانه موضع الاختبار
وفي شرح الغاية لابن مهران روي عن الكسائي انه وقف الا يا وابتدا
اسجدوا قال فان صح ذلك فعلى طريق الاظهار والاصل لا على طريق الاختيار
في الوقف كانه قيل له هلا ثبتت النون كما في الا تنفقون الا تقاتلون الا
تحبون فاخبرهم باصل الكلمة وقوله موصلا حال وهو من اوصلته اذا
بلغته اي مبلغا علم ذلك الى من لا يعرفه وذكر الشيخ فيه وجهين احدهما
ان معنى موصلا ناطقا بهمزة الوصل والثاني في حال وصلك اي
انه ليس بابتدا يستمر عليه انما انت تبتدي بالضم للاختبار ثم تصله
بما قبله باليا قلت فهي على هذا المعنى حال مقدرة الا ان في استعمال موصلا
بهذا المعنى نظرا اذ قد سبق التنبيه عليه في باب الهمزتين من كله وفي
سورة البقرة لانه بمعنى واصلا والله اعلم اراد الا يا هولا اسجدوا وقف
له قبله والغبر ادح مبدلا اي اراد الكسائي هذا التقدير وقد سبق شرحه
ثم قال وقف له قبله اي وقف للكسائي قبله اي قبل الا يسجدوا اي يجوز

[illegible]

السابع 67

للنبي وزائبه على ما تقرر من المطالب قلتم قال فيقف يسجدوا والمختار انه
ليس كان تقف في الابتلا ثلث وقفات كما ذكروا المحققون لان تلك
المواضع كل كلمة مستقلة بمقصودها الا انه لا افادت الاستفتاح ويا
مع المنادى المحذوف افاد النداء ثم قال اسجدوا وهو امر تام وكلهنا
ان وقفت على الا كنت وقفت على ان الناصبة دون منصوبها فلا يتم
الكلام الا بقوله يسجدوا واما هنا اشكالان الاول لما ظاهر قوله ان لا
يقف للجماعة الا على يسجدوا فان اردت وقف الاختيار فذلك في اخر الاية
وان اراد وقف الاضطرار جاز على الا وهذا هو المنقول قد صرح به جماعة
من المصنفين قال ابن الانباري من قرا بالتثقيل وقف الا ليـ
يسجدوا وهو ظاهر كلام صاحب التيسير فانه قال ثم الكسائي الا
[illegible] بالتخفيف اللام ويقف الا يا [illegible]

فتطلع منه البصر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الادغام [illegible]
[illegible]
[illegible] الادغام [illegible]
[illegible] الاولى [illegible]
[illegible]
[illegible] الى مصر [illegible] القراءة [illegible]
الحلواني [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] اسد الخاصة كما [illegible] الاية [illegible]
بالغيب [illegible]
[illegible]
[illegible] الادغام كما في قوله
الاظهار والاصل [illegible] قال ابو عبيد [illegible]

المصاحف وقوله الادغام اي ذو الادغام فيها اي قاربه فاز وحقل مع السوق
ساقيها وسوق الهمز واذكار وجه بهمز بعده الواو وكلاهما يقول تعالى
بالسوق والاعناق في سورة ص وكشفت عن ساقيها في النمل السوق
فاستوى على سوقه في سورة الفتح وسوق في الموضعين جمع ساق ووجه
الهمز في الجمع ان الواحد مهموز وان لم يكن الواحد مهموزا فوجهه ان كل
ما كان على وزن فعل بضم الفاء [illegible] يجوز همزه [illegible]
ثم اسكنت تخفيفا وان كان بوزن فعل فوجهه [illegible] والضمة للواو
كما تقدم في عاد الاولى واما الهمز في المفرد فقيل هو لغة كهمز
وكاس وقيل اجري على الجمع فابدواه وقيل من العرب من يقلب حرف العلة
همزة كما يقلب الهمزة حرف علة [illegible] العالم
ومنه همز ياجوج وماجوج [illegible] ان همز الجمع اقوى من همز المفرد
قال [illegible] ابو علي اما الهمز في ساق فلا وجه له [illegible] السوق
فهمز ما كان من الواو [illegible] الساكنة [illegible] كلام
وان لم يكن بالفاشي [illegible] ابو عثمان [illegible] ابا الحسن [illegible]
[illegible] بهمز كل واو ساكنة قبلها ضمة [illegible] المؤمنين على
موسى قال [illegible] ابن مجاهد همز ابن كثير وحده [illegible]
في رواية ابي الاخريط ولم يهمز غيره [illegible]
قرات على قنبل [illegible] قال
كان وهب بن واضح يهمز ذلك [illegible]
فلم لا يهمز من ذلك شيئا قال [illegible] القراءتين [illegible]
ساقه ولا وجه للهمز في ذلك اصلا والصواب بلا همز [illegible] ذكر

[illegible]

تقاسموا بالله لنبيتنه واهله ثم لنقولن لوليه فالنون عبارة عنهم والتخاطب
بعضهم لبعض وقوله اضم رابعا اي الحرف الرابع في الكلمتين معا وهو
اللام والتا وانما وجب ضمهما لان كل واحد من الفعلين خطاب لجماعه
والاصل ليقولون وليبيتون بضم اللام والتا فلما لحقت الفعل نون التوكيد
حذفت الواو لالتقاء الساكنين ومثله لتؤمنن به ولتنصرنه وعلى القراة
الاخرى بالنون الفعلان لا واو فيهما لانهما نقول ونبيت فلما اتصلت
بهما نون التوكيد بني اخرهما على الفتح نحو لنصدقن ولنخرجن معكم والفا في
فاضم زايده ورابعا مفعول به لاضم ان كان يقولن مبتدا وان كان نقولن
مفعول اضمم فرابعا تمييز لانه تبين لاي الحروف يضم او بدل البعض نحو
اضرب زيدا ظهرا اي اضرب ظهره ونبيتنه عطف على نقولن ومعا حال منهما
وخاطب فيهما معا في موضع النون اي ابت بتا الخطاب عوضا من نون
المتكلمين وحركتها حركة النون فهي في نقولن مفتوحة لانه مضارع
فعل ثلاثي وهو قال وفي نبيتن مضمومة لانه مضارع فعل رباعي وهو
بيت وسمر دلا حال من فاعل خاطب او مفعول به اي خاطب من يسرع
الي اجابتك ويجد في قضا حاجتك وحصل في ضمن ذلك المقصود
من تقييد القراة والتعريف بها ومع فتح ان الناس ما بعد بمكرم الكوف
واما يشركون ندحلا يريد قوله تعالى ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون والذي
بعد مكرم هو قوله تعالى فانظر كيف كان عاقبة مكرهم انا دمرناهم اي
ومع فتح هذا الذي بعد مكرهم اي فتحهما الكوفيون اما ان الناس فعلى تقدير
تكلمهم بان الناس اي بهذا الكلام والكسر حكايه قوله الدابة ولما حكم
انا دمرناهم فعلى الاستيناف والفتح على التقدير لانا دمرناهم او خبر كان او بدل

من خلقه مصرم او حضر مستدلحمزه فاي يعي ... [illegible]
الغيب وللخطاب بظاهر والهمز بتزلل الغيب لانه التفات [illegible]
فيه مطعم ... [illegible]
تشدد الدال وصل الهمزة اي اصلها همزة وصل ... [illegible]
بالقراة التي بعدها فالقراة الاخرى بقطع الهمزة ... [illegible]
في الماضي لا تكون الا مفتوحة مع تخفيف الدال ... [illegible]
من التخفيف السكون ولكن لظهور متناسخ ... [illegible]
ادرك مثل ادغم ولو انعلقط بالقراتين كان لسهل فيقول ... [illegible]
بل ادارك التي ومعنى ادرك بلغ وانتهى ... [illegible]
الباقين اصلها تدارك اي تتابع فادغمت التا في الدال ... [illegible]
لان الاول صار ساكنا ومثله اثاقلتم الى الارض ... [illegible]
كسرها في الابتدا بها وحذفها في الوصل ... [illegible]
ولام بل ساكنه في قراة ادرك ... [illegible]
قليلا ما تذكرون قرا ابو عمرو بالغيب ... [illegible]
والباقون بالخطاب ووجههما ظاهر ... [illegible]
بهادي ... العمي ... واليا للكل ... الروم ... [illegible]
قوله تعالي وما انت بهادي العمي عن ضلالتهم هنا وفي اخر سورة الروم قرا
حمزة وحده تهدي فلزم نصب العمي لانه مفعول وهو مجرور في قراة [illegible]
لانه مضاف اليه فتقدير البيت فيها تهدي في موضع بهادي [illegible]
ناصبا العمي والقراتان ظاهرتان وقال الشيخ صاحب الحل ... [illegible]
بحمزه ثم قال واليا للكل ... في حرف النمل سوا في ذلك من قرا [illegible]

او قرا بهادي لانها رسمت باليا ثم قال وفي الروم شملا اي ووقف باليا في حرف
الروم حمزه والكساي على الاصل وحذفها الباقون لانها لم ترسم وهذا الموضع
مما يشكل على المبتدي فيظن ان الوقوف باليا في الموضعين لكل ولن قوله
وفي الروم شملا اي قرا الكساي في الروم بما قرا به حمزه وحده في النمل وهو
تهدي العمي وليس كذلك لقوله في اول البيت معا قال ابن مجاهد كتب بهادي
العمي باليا في هذه السورة على الوقف وكتب الذي في سورة الروم بغير يا على
الوصل وقال الخلف كان الكساي يقف عليهما باليا وقال مكي مثل الحرف في الصاحف
باليا والذي في الروم بغير يا ووقف عليهما جميعا حمزه والكساي بالياء وهو
مذهب شيخنا يعني ابا الطيب بن غلبون قال وقد روي عن الكساي انه
وقف عليهما بغير يا ووقف الباقون هنا باليا وفي الروم بغير يا اتباعا للرسم
ولا ينبغي ان يتعمد الوقف عليهما لانه ليس بتمام ولا قطع كاف ولا سيما الذي
في سورة الروم لانه كتب بغير يا على نية الوصل فان وقفت بيا خالفت السواد
وانما ذكرنا مذهب القرا في الوقف عند الضرورة فاما في الاختيار فلا وكذلك
ما شابه هذا فاعلمه واتوه قصر وافتح الضم عليه فشا يفعلون الغيب حق له ولا
يريد قوله تعالي وكل اتوه داخرين هو بالمد جمع اات مضافا الي الهاء كما في
سورة مريم عليها السلام في قوله تعالي وكلهم اتيه يوم القيمة فردا وهو كقولك
عابدوه وداعوه واتوه بالقصر وفتح التا فعل وفاعل ومفعول نحو رموه
وقصوه والغيب والخطاب في يفعلون ظاهران ثم مالي واوزعني واني
كلاهما ليبلوني اليات في قول من بلا اليات حصر قوله ومالي وما بعده
اي هذه هي ياات الاضافه التي في هذه السورة وبلا بمعني اختبر اي قل
ذلك بجواب من اختبرك وسالك عنها فالقول هنا مصدر اضيف الي

[illegible] والنصب [illegible] علي المفعول له [illegible]
[illegible] الي الفاعل [illegible]
[illegible]
[illegible] الحرسان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] النون [illegible] القبه [illegible]
[illegible] الوقت [illegible]
[illegible] وفيها [illegible]
[illegible] سورة القصص ٥ [illegible]
[illegible] الراء و[illegible]
[illegible] الا الضم [illegible] واسكان النون و[illegible]
[illegible] مع الظم [illegible]
وهي فرعون وهامان وجنودهما وفي القراة [illegible]
علي المفعوليه ويجوز [illegible] ويجوز [illegible] بالرفع علي
علي الحكاية ومعني [illegible] والقراة بالنون المضمومة وكسر الراء
اليا توخذ من لفظ التا [illegible] لا من [illegible] وجه القراتين ظاهر [illegible]
[illegible] لما قبله [illegible]
لتحصله للقراة الاخري وضد الضم والسكون [illegible] الفتح فيهما [illegible]
والحزن لغتان مثل العجم والعجم والعرب والعرب والبخل والبخل [illegible]
هنا في قوله تعالي ليكون لهم عدوا وحزنا واجمعوا علي الفتح في قوله [illegible]

لله الذي اذهب عنا الحزن في سورة فاطر وعلي قوله في سورة التوبه تولوا
واعينهم تفيض من الدمع حزنا وعلي الضم في قوله تعالي في يوسف عليه السلم وابيضت في سورة ٥
عيناه من الحزن فهو كظيم انما اشكوا بثي وحزني الي الله وادعي بعضهم
ان الضم يكون في المرفوع والمجرور والفتح في الذي ظهر فيه النصب واما
قوله تعالي حتي يصدر الرعاء ساراد ضم ياه واكسر داله فيكون مضارع
اصدر والمفعول محذوف اي يصدر الرعا مواشيهم ويصدر بفتح الياء
وضم الدال من صدر وهو فعل لازم فالصدر الانصراف واصدرت
الماشيه صرفتها وانما يصدرونها بعد ريها فلهذا قال الظاميه انه لا
ويعني بالظامي الذي ظميت ماشيته اي عطشت او يكون اشار الي موسي عليه
السلم فانه كان حينيذ ظمان ذا تعب وجوع وقد سقي للمواتي فهو ظمان
منهل اي ساق النهل وهو الشرب الاول والله اعلم وجذوة اضمم فوت
والفتح نل وصحبة كهف ضم الرهب واسكنه ذكا حجيج ما في هذا البيت من القرات
لغات والاكثر علي كسر الميم من جذوه وضمها حمزه وفتحها عاصم والجذوة
قراتهم من ضد الفتح ويقال ايضا جذيه باليا وفي الجيم الحركات الثلث قال
ابو عبيد هي القطعه الغليظه من الخشب كان في طرفها نار او لم يكن والرهب
الحزن قرا حفص بفتح الراء واسكان الهاء والباقون بفتحها الا ان الفتح
ضد الضم والاسكان المطلق ويجوز ضمها لغه ووصل الناظم همزه هم
واسكنه ضرورة وذلك جايز في اللغه ٥ انشد ابو علي الفارسي ان لم اقاتل
فالبسوني برقعا يا ابا المغيره رب امر معضل فوصل همزه فالبسوني
وهي همزة قطع من البس قال وهذا التخريج في الشعر غير ضعيف وذبل
جمع ذابل وهي الرماح ونصبه علي الحال اي اذا ذبل يشير الي الحجج والادلة

[illegible] وحذف الواو وخفض الاسم

جواب ارسله والرفع على انه جملة في موضع الحال اي ارسله مصدقا لي

ارفع جزمه لان الجزم ليس ضد الرفع وان كان الرفع ضد الجزم وقال ليث

في الفرقان يضاعف ويخلد رفع جزم والمراد من قوله تعالى في سورة

اعلم بحذف الواو من مصاحف اهل مكة وبغيرهم ملحوظا الستة الباقية

واثبتها غيره لانها ثابتة في مصاحفهم وخط للخط من قوله تعالى

اي بحذف الواو ملحوظا قبله وهو قالوا اتخذ اي تلك نسختهم بتساوالها

الناظم ذكره كلاهم ولا ايضا ولا لكان اولى لانه لما تقدم ... عليه

عنه المسئلة والتي بعدها وقد فتح البيت الاتي بالرمز كلمته العطف

وهي مترددة بين ان يكون تابعا في هذا البيت او لما بعدها اي انها

جملة فيجوز ان يكون من تتمة رمز قال موسى ويكون رمز يرجعون كما

بعده وهو قوله ثق الذي هو رمز سحران فيكون للكوفيين الحرفان كما

له سيقت ومر ذكرها في [illegible] سحران ثق يا سلطان ثقلا

فمع ذلك فالمعنى نقل جملة يرجعون بضم اليا وفتح الجيم على بناء الفعل

للمفعول والباقون بفتح اليا وكسر الجيم على بنا الفعل للفاعل وقد سبق نظيرها

واراد قوله تعالى وظنوا انهم الينا لا يرجعون وقرا الكوفيون قالوا سحران

تظاهرا وقرا الباقون ساحران يعنون موسى وهارون وقيل موسى ومحمد

عليهما السلام وسحران كذلك على حذف مضاف اي كل واحد منهما ذو سحر يعني

يعني بذلك التوراة والقرآن ونصب تتقبلا لحلا في جواب الامر وهو قوله تعالى

[illegible] حفص يحيل الحلا في بيع اليا

بالتذكير والتانيث ظاهران لان تانيث الثمرات غير حقيقي ومعنى قوله حليه الى

ماالوف معروف ليس بغريب اي تذكير يجبى خليطا اي لم يؤنثه سوى نافع

واما قوله تعالى وما عند الله خير وابقى افلا يعقلون فقراه ابو عمرو وحده بالياء

على الغيب وقراه الباقون بالتاء على الخطاب وهما ايضا ظاهران واما قوله تعالى لولا

ان من الله علينا لخسف بنا فقراه حفص على معنى لخسف الله بنا وقراه غيره

على بنا الفعل للمفعول بضم الخاء وكسر السين ومعنى تحل اخا حفص تحتف

الفتحين يعني فتح الخاء والسين ولم يذكر قراءة الباقين فلا يوخذ من الضد

الا كسر السين واما ضم الخاء فلا لان الضم ضد الفتح ونظير القراتين هنا قوله

في سورة المائدة من الذين استحق عليهم الاوليان وعبارته هناك وحفص وضم

استحق افتح لحفص وكسره فكانه اشار هنا بالفتحين الى قراءته هناك والى

قوله في اول السورة وفي نري الفتحان فاما ضما وفتحا وكسرا فكذلك حفص

وعندي وذو الثنيا واني اربع لعلي معا ربي ثلث معي اعتلا فيها الثمان عشر يا اضافه

عندي اولم يعلم فتحها نافع وابو عمرو واختلف عن ابن كثير فيها فروي

عنه الوجهان الفتح والاسكان ستجدني ان شا الله فتحها نافع وحده وانما

عبر عنها بذلك لان بعدها ان شا الله وهو الذي عبر عنه بقوله وذو الثنيا

اي واللفظ المصاحب للثنيا والثنيا الاسم من الاستثنا وهذا اللفظ يطلق

عليه علما الشريعة وغيرهم لفظ الاستثنا باعتبار اصل اللغة لانها تثني

اللفظ المعلق بها عن القطع بوقوع موجبه وفي الحديث اذا حلف الرجل

فقال ان شا الله فقد استثنى وقد تقدم في باب ياات الاضافة التعبير

عنها بقوله وما بعده ان شا بالفتح اهملا وانما لم ينص عليها بلفظها كما

فعل في اخواتها لانها لفظة لا يمكن ان تدخل في وزن الشعر اصلا

لاجتماع خمس حركات فيها متوالية ثم قال واني اربع كلمات قاره ويونس هذه

لا اصفا عين احد من قصص في الاخر لم يصر باعلى الله
كفو هو غو ثب وذكر صاحب ابو انه نظم الى انت اي انا
فللطالبين في اخذ من مضربون فتح الخاء المحرمات ولعين
في نصفي في الغمر من في العمر من فتح الخاء المحرمات ولعين انا
طرسه معين ظا فتحها حفص وحده وقوله في اخر البيت كلاهم
وعنبك وما بعده اي جعلا المذكور في بين ما في الاضافه في هذه
السورة وكان الواجب على هذا التقدير ضبط اربعة ويلبا على الياء
اعتلاها وصارت حالك فيما على هذا العدد كما في اخر سورة هود
عليه السلام وما اتعامى واني اخاف انا نحصل الى ربع مع واحد خير لوكنا
مع جملت احتاج كل واحد من هذه الالفاظ الى حصر مثل الكلام في
الاضمار فلا حاجة الى ذلك وفيها زائدة واحدة يصدون قال سبقته
اتيتها في الوصل ورش وحده وقلت في ذلك وواحدة فيها تزاد
يصدون قال وما تشبه الى سبايه الا هي اي ليست يا في شي من الزوائد في
سورة سبا وقد لا يعني تبع اي تبع ما تقدم من يا ات الترتيب ما سلم
من سورة العنكبوت ر واصحب سحاطب وحرك ومد في
اسنا مخفا وهو حسب سرا اي تروا قراه صحبه بحق فالقا بالعلم
به ثم بين القراه ما هي فقال الخاطب اي بالخطاب ولو لم يبينها لما
حملت الا على ضد الخطاب وهو الغيب لاطلاقه يريد قوله تعالى اولم يروا
كيف يبدي الله الخلق ثم يعيده وجه الخطاب ان قبله وان تكذبوا
ووجه الغيب فقد كذب امم من قبلكم والنشاه باسكان الشين
والقصر في وزن الرافه والرحمه والنشا بالمد بفتح الشين والمد في وزن

الكابه كلاهما لغة وقد يحكى فتح همزة الرافه ومدها ايضا ولغة القصر
اقوى قال ابو عبيد هي اللغه السايره والقراة المعروفه قال ابو
علي حكى ابو عبيد النشاه ولم يذكر المد وده قال وهو في القياس
كالرافه والرآفه والكابه والكآبه قال مكي وهو مصدر من غير
لفظ ينشي والتقدير ثم الله ينشي الاموات فينشون النشاه الاخره وقوله
وهو حيث تنزلا يعني هنا وفي سورة والنجم وفي سورة الواقعة وهو
قوله تعالى وان عليه النشاه الاخرى وفي الواقعه ولقد علمتم النشاة
الاولى فلولا تذكرون قال صاحب التيسير وفيه حمزة على
وجهين في ذلك احدهما ان يلقي حركة الهمزه على الشين ثم يسقطها طردا
للقياس والثاني ان يفتح الشين ويبدل الهمزة الفا اتباعا للخط في المصحف
الكريم قال ومثله قد سمع من العرب مودةٌ المرفوع خفه رواته
ونونه والنصب بينكم عن صندلا رفع موده على انها خبر ان كانت ما
موصوله اي ان الذين اتخذتموه من دون الله اوثانا مودة بينكم اي
ذو موده بينكم وان كانت ما كافه فموده خبر مبتدا محذوف اي
هي موده بينكم او مبتدا والخبر في الحيوة الدنيا ومن نصب موده فلا
يكون ما في انما الا كافه ونصبها على انها مفعول من اجله ويكون اتخذ
على هذا الوجه وعلى قراة الرفع متعديا الى مفعول واحد نحو اتخذتم
عند الله عهدا ويجوز ان يكون موده ثاني مفعولين اتخذ نحو اتخذوا
ايمانهم جنه وبينكم بالنصب ظرف منصوب بالمصدر الذي هو موده
ويجوز ان يكون صفه لها اي موده كاينه بينكم وخفض بينكم
بالاضافه الى موده المنصوب والمرفوع على وجه الاتساع في الظروف

حوتها خبيكم والمعنى على ما نصبه قراه الحب ... المبين
وحب سحر ولو في جلد وانما تكلم مع موسى ... من
ابن كثير وابو عمرو والكسائي ... لفظنا ...
خطبين بحرانيا وهو حمزه وحفص ومنهم من [illegible]
نافع وابن عامر وابو بكر ولا تستقيم لها ... في ذلك ...
ومن نصب ... سورة الانفطار ...
صلا ونصبه ... التمييز او على الحال ... خاصة ...
المحصى هذه القراة وان ...
... اي ... والعالمين ...
يهدى ... يهتدي بالنجم اراد قوله تعالى ان ... من
دونهم من شي ما لغيب فيه والخطاب ظاهران ... الى
احد وامن دونه اولياء والخطاب لهم واما التوحيد ... تعالى
تعالى وقالوا لولا انزل عليه ايات من ربه ... مثلهما ...
وهو خبر مقدم وايه ... مفعول به ... مبتدا وقد سبق
معنى ... ذكر الخبر ولفظه لا باعتبار لفظ ...
ان يكون موصوفا مبتدا ... فاعل ... الخبر اي ...
اسم الفاعل غير معتمد ... يرجعون ...
... قوله تعالى ... تعلمون الياء والتاء
فيه ظاهران وقد سبق لهما النظائر والغيب في قوله ثم الينا يرجعون
لان قبله يوم يغشاهم والخطاب لقوله تعالى يا عبادي الذين امنوا ان ارضي
واسعه والذي في سوره الروم وهو قوله الله يبدؤا الخلق ثم يعيده ثم اليه ترجعون

وقيل الناظم يقول بالياء لان ضده النون واطلق يرجعون لان ضده
الخطاب ولا يجوز ان يكون استغنى عن تقييد يرجعون بالياء بتقييد
قوله يقول الياء كما قال في سورة النسا وياسوف يؤتيهم عزيز وحرم سيوتيهم
لان ضد هناك في القراتين متحد وهو النون وما هنا الضد مختلف
فالقراه بالغيب لا يقيدها بالياء ابدا انما يطلقها او يقول بالغيب وهذا
من دقايق ما اشتمل عليه هذا النظم فاعرفه وما احسن قوله صافيه
حلا اي كثر الحلول فيه لاجل صفايه وحسنه وذات ثلث سكنت
بانوين مع خفه والهمز بالياء شملا اي باقوله تعالى لنبوينهم من الجنة غرفا
فقصر لفظ باصرده وهو مبتدا وذات ثلث خبر مقدم عليه اي صارت
ذات ثلث نقط ولذا انقطت صورة الباء بثلث صارت ثا وقوله سكنت صفه
لذات ثلث كما تقول هند امراه حسنه اي هذه الباء تاسكنه والمخففه
في خفه تعود على لفظ نبوين اراد الناظم تخفيف الواو وهو مشكل لان
في لفظ نبوين حرفين مشددين وهما الواو والنون وليس في شد النون
خلاف والواو في قول الناظم والهمز واو الحال اي صارت ثاء ساكنه
في خفه الواو في حال كون الهمز يرجع بالياء اي بالياء مكانه اي
ابدال الهمز ياء فصارت القراة لنثوينهم من الثوا وهو الاقامة قال الزجاج
يقال ثوي الرجل اذا اقام واثويته انزلته منزلا يقيم فيه قال الفراء وكل
حسن بوانه واثويته منزلا سواء في المعنى قال الزمخشري ثوى
غير متعد فاذا تعدى بزيادة همزة النقل ايضا وزعموا واصل الحرف
ذهب زيد واذهبته والوجه ان تعديته لضمير المؤمنين والى الغرف اما
اجراوه مجرى لننزلنهم ونبوينهم او حذف الجار وايصال الفعل او

تشبه الطور لموقت بالمبعد قلت فهذا جواب ما روي عن الجوهري
انه قال لو كان لنثوينهم لكان بي غرف واختار ابو عبيد التا
فانهم اجمعوا على التي في النحل لنبوينهم في الدنيا حسنة فلم
يختلفوا فيه وهذا مثله وان كان ذلك في الدنيا وهذا في الاخرة
فالمعنى فيهما واحد قال ورايت هذا الحرف في الذي في العنكبوت في الذي
يقال انه مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه بالبا ثم قلت قبل
ما نقطت المصاحف وكثر هذا اللفظ في القران نحو ولقد بوانا
بني اسرايل مبوا صدق واذ بوانا لابرهيم مكان البيت وقال في سورة يوسف
عليه السلم وكذلك مكنا ليوسف في الارض يتبوا منها حيث يشا وقال
في سورة الزمر واورثنا الارض نتبوا من الجنة حيث نشا وقال في سورة
يونس عليه السلم ان تبوا لقومكما بمصر بيوتا وقيل لفظ الثوا اليق بلفظ
الاخرة لان الاخرة هي دار القرار وروي عن الربيع ابن خثيم انه قرا
كذلك وقال الثوا في الاخرة والتبوا في دار الدنيا وقد قال الله تعالى
في حق الكفرة اليس في جهنم مثوى للكافرين اليس في جهنم مثوى للمتكبرين
وهو في اخر هذه السورة فناسب ان يقال للمومنين مثل ذلك في الجنة
وقال تعالى في سورة القصص وما كنت ثاويا في اهل مدين اي مقيما
عندهم مستمرا بين اظهرهم فقد جا في القران كثيرا واسكان ولا لكن
كما جا [illegible] يعني كسر اللام من قوله عز وجل
وليتمتعوا قد تقدم في الحج ان لام الامر يجوز كسرها واسكانها وهي
معطوفة على قوله ليكفروا وهي ايضا لام الامر بدليل اسكان من اسكن
عليها وهو امر تهديد نحو قوله تعالى في سورة فصلت اعملوا ما شيتم

وقيل الاولى لام كي والثانية لام الامر ونظير قوله تعالى في النحل ليكفروا
بما اتيناهم فتمتعوا قال ابو عبيد انما يجوز هذا لو كانت فليتمتعوا بالفا
لان الفا قد تستانف بها الخبر وانما معنى الواو العطف فكيف يترك العطف
ويرجع الى الامر والفاء في قوله فاياي زايده وفيها ثلث يا ات اضافة وهي
قوله تعالى اني مهاجر الى ربي انه هو العزيز الحكيم فتحها نافع وابو عمرو
ويا عبادي الذين امنوا اسكنها حمزة والكسائي وابو عمرو وان ارضي
واسعة فتحها ابن عامر وحده ومن سورة الروم الى سورة سبا
انما ذكر هذه الترجمة على هذه الصورة لانه لم يتمحض بيت لاخر سورة
من هذه السور الاربع فان اخر ما يتعلق بالروم قوله وينفع كوفي تم البيت
بذكر رحمة التي في لقمان ثم ذكر البحر من لقمان مع اخفي من سورة السجدة
ثم ذكر لما صبروا من سورة السجدة مع يعملون من سورة الاحزاب في بيت
وكل موضع جمع فيه سورتين في ترجمة واحدة فهذا سببه وسياتي ان شا الله
تعالى وعاقبة الثاني سما وبنونه بذيق زكا للعالمين اكسر واعلا يريد
قوله تعالى ثم كان عاقبة الذين اساوا السوى هذا هو الثاني من هذه السورة
المختلف فيه اعني في رفعه ونصبه والاول لا خلاف في رفعه وهو قوله
تعالى اولم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم
ووصف عاقبة بالثاني وهو مونث على تاويل هذا اللفظ الثاني وانما لم
ينونه لانه حكى لفظه في القران وهو غير منون لانه مضاف الى ما بعده واعتذر
الشيخ عن كونه لم ينونه بانه حذف التنوين لالتقاء الساكنين واراد عاقبة
الموضع الثاني ولا وجه الى هذا الاعتذار فالكلمة في القراءة لا تنوين فيها
ولذا قال بعد هذا الذين زكا بالنصب اي عند نصبه اولا

[illegible] في [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الاسم [illegible]

[illegible] ويجوز ان [illegible]

[illegible] الاسماء [illegible]

[illegible] الاسم [illegible]

[illegible] بمعنى [illegible]

[illegible]

[illegible] يكون السواء [illegible] الاسم [illegible]

[illegible] السواء [illegible] تعالى [illegible]

[illegible] ويجوز [illegible] قراءة [illegible] السواء [illegible]

[illegible] السواء في معنى [illegible]

[illegible] الى كل [illegible]

يجوز ان يكون ان في قوله ان كذبوا [illegible]

[illegible] شرط [illegible]

[illegible] وقراءة [illegible]

[illegible] وكسر [illegible] قوله تعالى [illegible]

[illegible] قال تعالى [illegible]

[illegible] في ذلك لايات لقوم يعقلون وفتح [illegible]

[illegible] الناس [illegible]

ضم الواو ساكنا اي واجمعوا امركم بشرها علا اي ذو خطابه مضمومه يعني
تا مضمومه وقال الشيخ يجوز ان يكون ضم امرا قلت خطابه على هذا
التقدير يكون كالا اي ضم لتربوا اذا خاطب فكان الواجب نصبه اي وما
اتيتم من ربا لتربوا انتم وسكنت الواو لانها واو الضمير تربون وحذف النون
للنصب هذه قراءة نافع وقراءة الباقين على الغيب بيا مفتوحة وواو مضمومة
لانه فعل مضارع خال من ضمير بارز مرفوع فظهر المضارع آخره والتقدير
ليربوا ذلك الربا واما قوله تعالى فانظر الى اثر رحمت الله فالافراد فيه
والجمع سبق لهما نظائر مثل رسالته ورسالاته وكلمة وكلمات وذرية وذريات
الافراد يراد به الجنس ووجه الجمع ظاهر ومعنى كم شرنا علا اي كم علا شرنا
والمميز محذوف اي كم مرة وقع ذلك منه وينفع كوفي وفي الطول حصنه
ورحمه ارفع فابنا ومحصلا يريد قوله تعالى فيومئذ لا ينفع الذين ظلموا معذرتهم
وفي سورة غافر يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم بتذكير الفعل في ذلك
وتانيثه ظاهران من قبل ان لفظ معذرة مؤنث غير حقيقي ونافع انث
هنا وذكر في سورة غافر جمعا بين اللغتين واما قوله تعالى في سورة
لقمان في اولها ورحمة فهو معطوف على هدى وهدى في موضع نصب على
الحال او على المدح او في موضع رفع على تقدير هو هدى ورحمة او يكون هدى
منصوبا ورحمة مرفوعا اي وهو رحمة ويتخذ المرفوع غير صحابهم نفا عرب نخف
ادنى شرعه حلا يريد قوله تعالى ويتخذها هزوا النصب عطف على قوله ليضل
عن سبيل الله والرفع عطف على قوله ومن الناس من يشتري فهو عطف
على يشتري ويشتري فعل مضارع مرفوع لانه وقع صلة لمن ومن موصولة
او نكرة موصوفة فهو مرفوع على كل حال تقديره او يكون مرفوعا على الاستئناف

[illegible]

فقطع ان المكسورة والفرق لنا ان اسم ان المفتوحة يعمل في الخبر بخلاف
اسم ان المكسوره فيما وقعت المفتوحة في موضع رفع جاز العطف على
محل المجموع منها ومن اسمها وخبرها كما ان العطف على محل المكسورة انما كان
من اجل ذلك وعليه يحمل قوله تعالى في سورة براءة ان الله بري من المشركين
ورسوله لان ان وما بعدها مبتدا ورسوله عطف عليه واذا قدرت الخبر مقدم
عليه وقد سبق تقرير هذا الفصل في سورة المائدة عند قوله تعالى وكتبنا عليهم
فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين قال ابو عبيد الرفع هاهنا على الابتدا
التي في المائدة والعين بالعين رفعا فكذلك كان يلزم اهل هذه القراءة ان
يرفعوا تلك واما قوله تعالى في سورة السجدة فلا تعلم نفس ما اخفي لهم فتح
اليا على انه فعل ماض ويسكونها هو فعل مضارع مسند الى المتكلم وهو الله
تعالى واما قوله تعالى احسن كل شي خلقه بفتح اللام فعلى ان تكون جملة
واقعه صفة لشي قبله فيكون في موضع جر ويجوز ان تكون صفة لكل اي
كل شي فيكون في موضع نصب واذا اسكنت اللام فهو على انه بدل او نصب على
البدل من كل شي او هو منصوب على انه مصدر دل عليه ما تقدم من قوله
احسن كل شي فكانه قال خلق كل شي فهو من باب ما تقدم المصدر فيه فعله
اللفظي ولكن بما هو معناه والهاء في خلقه على هذا تعود الى الله تعالى
لا صبروا انا كسر وخفف شدا وقل بما يعملون اثنان عن والد العلا اي حمزة
الام وخفف الميم فالمعنى لصبرهم كما قال في الاعراف وتمت كلمة ربك الحسنى على
بني اسرائيل بما صبروا اي بصبرهم والقراءة الاخرى بما بفتح اللام وتشديد الميم
اي حين صبروا وقوله شدا اي ذا اشتداد وقرا ابو عمرو بما يعملون بصيرا في
اول الاحزاب وبعده بما يعملون بصيرا اذ جاوكم من فوقكم بالتاء فيهما

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] اللاي [illegible]
لا اللاي [illegible] واللاي يئسن [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الهمزة [illegible]
[illegible] التسهيل [illegible]
[illegible]
من الهمزة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] اجتماع الساكنين [illegible] واللاي [illegible]
فالكلام في الوصل واما [illegible]
[illegible]
[illegible] وقد تقدم شرح هؤلاء يا بيان الاضافة في قوله
مواضع هؤلا [illegible] والعامل [illegible]

تو ماغير مختفل بهم يشير الي تقوية الاسكان وهو ضعيف وكاليا مكسورا
لورش وعنهما وقف مسكنا اذا الهمز راكبه بحلا اي وسهل ورش الهمز بين
بين وهو المراد بقوله وكالياء مكسورا لانها صارت بين الهمزة والياء المكسورة
وهذا قياس تخفيفها لانها همزة مكسورة بعد الف وهذا قرا لهم ويه عنها اي
عن ابي عمرو وقرا البزي وهو وجه قوي لا كلام فيه ذكره جماعة من الايمة المصنفين
كصاحب الروضة قال صاحب الروضة قرا ابو عمرو وورش والبزي بتسهيل
الهمزة بين اليا والكسرة وذكر غيرهم بتليين الهمزة من غير [illegible] وهو
ظاهر كلام ابن مجاهد فانه قال قرا ابن كثير ونافع اللاي ليس بعد الهمزة
يا وقرا ابو عمرو شبيها بذلك الا انه لا يهمز وكذا قال ابو عبيد قرا نافع وابو
عمرو اللاي مخففة غير مهموزة ولا ممدودة ونص مكي على الاسكان ولم
يذكر صاحب التيسير غيره لهما وقال في غير كتاب التيسير قرات على
فارس بن احمد بكسر اليا كسرة مختلسة من غير سكون وبذلك كان يأخذ ابو
الحسين ابن المنادي وغيره وهو قياس تسهيل الهمزة قال الشيخ وقد
قيل ان القرا عبروا عن التليين لهولاء بالاسكان قال واظن ان ابي عمرو في
اللاي يئسن مما يدل على انه لين وليس بسكون محض وقد سبق في باب [illegible]
الكبير في اخره تقرير هذا والكلام عليه وذكر ابو علي الاهوازي [illegible]
عنهما قوله وقف مسكنا اي مسكنا اليا لهولاء لان الوقف [illegible] اجتماع
الساكنين قال في التيسير واذا وقف يعني ورشا صيرها ياء ساكنة قال
وحمزة اذا وقف جعل الهمزة بين بين على اصله ومن همز منهم ومن لم
يهمز اشبع التمكين للالف في الحالين الا ورشا فان المد والتمكين [illegible]
في مذهبه لما ذكرنا في باب الهمزتين من كلمتين [illegible]

في قوله وانه هو اغنى [illegible] فلا همز فيه [illegible]
ثم [illegible] وقرا ابن كثير [illegible] حذفا وقفا [illegible]
وفي قراءة ابي عمرو والبزي [illegible]
[illegible] بلا الف [illegible]
واكثر القراء على [illegible]
كما ياتي في البيت الاتي [illegible]
وقرا ابن عامر [illegible] الخط [illegible]
فتلخص [illegible] الاصل [illegible] في الظنونا وقرا حمزة [illegible]
مثل الا انهم [illegible]
يظهرون [illegible]
[illegible] اي حتى [illegible]
ثبت وهم الكوفيون [illegible]
هناك [illegible]
[illegible] حمزة والكسائي لانه [illegible]
تسمع [illegible] الخطاب الذين يظهرون منكم والذين يظهرون من
نسائهم [illegible] ابن عامر [illegible]
ونصب على الحال [illegible]
والرسول [illegible] الكلمات الثلث في قوله
وهي قوله تعالى وتظنون بالله الظنونا يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسولا
السبيلا رسمت هذه الثلث بالالف هنا ولم ترسم في قوله وهو يهدي السبيل
واثبات الالف في تلك المواضع لتشاكل الفواصل وهو مطلوب في [illegible] القران

وقد يندرج في بعض آي السور ما لا يشاكل ومنه انا نبيجوز بكلمة في سورة
اذا السما انشقت فانه بغير الف بعد الراء وكل يوم هو في شان في سورة الرحمن
بالهمز وكذا قوله تعالى في سورة الحاقة والمؤتفكات بالخاطية وخاطية
في اقرا كلتاهما مهموزة وانا اختار ترك الهمز في هذه الخمسة على قراءة حمزة في الوقف
لتشاكل الفواصل ثم قال وهو في الوقف اي والقصر في الوقف لحمزة وابي عمرو
فهما يقصران وصلا ووقفا على الاصل ومد نافع وابن عامر وشعبة في الحالين
تبعا للخط المصحف وابن كثير والكسائي وحفص جمعوا بين الخط والاصل في
الحالين فمدوا في الوقف لانه محل تخلل يحكيه القوافي كقوله [illegible]
وقصروا في الوصل ونحو ذلك [illegible] وهي القراءة المختارة قال
ابو عبيد والذي احب في هذه الحروف الثلثة ان يتعمد الوقف عليهن تعمدا
وذلك لان في اسقاط الالفات منهن خلافا لرسم الخط وقد رايتهن كلها في الذي
يقال انه الامام مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه مثبتات كلهن بالالف ثم
اجتمعت عليها مصاحف الامصار فلا نعلمها اختلفت في شيء منها فكيف يستحب
التقدم على حذفها واكره ايضا ان اثبتهن مع ادراج القراءة لانه خروج من العربية
لم نجدها عندهم جايزا في اضطرار ولا غيره فاذا صرت الى الوقف عليها فاثبت
الالفات كنت متبعا للمرسوم في الكتاب العزيز ويكون مع هذا فيها موافقة
بعض العرب وذلك انهم يثبتون مثل هذه الالفات في قوافي اشعارهم
ومصاريعها لانها مواضع قطع وسكوت فاما في حشو الابيات فمعدوم غير
موجود على الحال من الحالات وقال الزجاج الذي عليه حذاق النحويين
السنة من حذاقهم ان يقروا الظنونا ويقفوا على الالف ولا يصلوا وانما فعلوا
ذلك لان اواخر الايات عندهم فواصل يثبتون في اواخرها في الوقف الالف

شبه للمصحف فهم لا يتبعون المصحف ويحتجون بقبلته [illegible]
لا تحتمله فصوغه عليه نحو وهو في المواصل ويشتمل من [illegible] العرب في
القراء نحو قوله [illegible] المصحف [illegible] المستقبلا
[illegible] لا [illegible] موضع فاسم [illegible] والتشديد [illegible]
[illegible] هذا المجوز [illegible] المفاصل [illegible]
[illegible] الاعشى [illegible] والمعلل [illegible] الرجل [illegible]
على الفارسي وحسن [illegible] في الوصل [illegible] المصحف [illegible]
[illegible] القراء في [illegible]
منقطع [illegible] والقراء [illegible]
الموت انما [illegible] واذا [illegible] المتكلم [illegible]
[illegible] فلما في الوصل [illegible]
في الشعر لا [illegible] اكثر قال ابو الحسن [illegible]
فلما [illegible] الا في الوصل [illegible] ذهبوا الى [illegible]
الا في القراءة [illegible] في الوصل [illegible]
التشديد الذي [illegible] الحرف الموقوف عليه [illegible] واذا [illegible]
فينبغي ان لا يحذف [illegible] من قوله تعالى [illegible]
سلطانيه وانه [illegible] عليه فهو وجه ولذا [illegible]
في الوصل [illegible] في المواصل احسن قال غيره [illegible]
المشهور في كلامهم [illegible] باسكان اللام اذا [illegible] العرب
يجري القوافي في الانشاد مجرى الكلام غير الموزون فيقول [illegible]
والعتاب [illegible] فاذا كانوا يجرون القوافي مجرى

الكلام غير الموزون ولان يتركوا الكلام غير الموزون على حاله ولم يشبهوه
بالموزون اولى مقام لحفص والباب عم في الدخان واتوها على المد ذو حلا يريد
قوله تعالى لا مقام لكم فارجعوا والثاني في المطففين في اخرها ان المتقين في
مقام امين والاول من سورة الدخان لا خلاف في فتحه وهو قوله تعالى
كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم لان المراد به هنالك المكان
والله اعلم كما اجمعوا على مقام في سورة البقرة من قوله تعالى واتخذوا من
مقام ابرهيم مصلى وقد سبق الكلام في سورة مريم على القراءتين والمفتوح
موضع القيام وان المضموم بمعنى الاقامة واراد ضم الميم الاولى والخلاف
يحمل على الميم الثانيه لوجهين احدهما ان ذلك في الميم الثانيه لو كان لعبر عنه
بالرفع لا بالضم لانها حركة اعراب والثاني لو اريد بذلك الميم الثانيه لذكر معه
التنوين لانه من باب ولا يبيع نونه والخلة ولا شفاعه وارفعهن ذا اسوة
تلا واما قوله تعالى ولا تونوها وما تلبثوا بها الا يسيرا بالله فمعناه لا عطوها اي الحجارة
الحجما سيلوا واتوها بالقصر بمعنى فعلوها وجاوها يقال اتيت الخير
اذا فعلته والمعنى ثم سيلوا فعل الفتنة لفعلوها واختار ابو عبيد قراءة
المد قال فدجات الاثار في الذين كانوا يفتنون بالتعذيب في ... انهم
اعطوا ما سالهم المشركون غير بلال وليس في شيء من الحديث انهم اتوا
ما سالهم ففي هذا اعتبار المدي قوله تعالى لاتوها بمعنى لاعطوها قال
ابو علي الفارسي ومما يحسن قوله سيلوا والاعطا مع السوال حسن المعنى
لو قيل لهم كونوا على المسلمين مع المشركين لفعلوا ذلك وحلا في اخر البيت
مصدر مفتوح الحا وليس بفعل ماض حكى الشيخ في شرحه عن الناظم رحمه
الله تعالى ذو حلا اي ذو حسن من حلي في عينه وصدره حلي [illegible]

181

لمن تطلبن الحياة [illegible] ولا [illegible]
يعني لنا الصدد من هو بالفحش ما هو حلال ومثل الشيخ وحيث ان يكون
ذو بمعنى التبري على المعصية على الثرول الطاي ويري ذو صفوت
وذو طوبة تلك وكان الامر نزول [illegible] ما ذكره ابو عبيد وابو علي
[illegible] اعنه مشتقا الفاحشة
في اسو ملغنا انه مثل العر ... والقدوة ونصها النافع العين كرما وقوله
في الكل يعني هنا وفي سورة الممتحنة موضعان ويجوز ضم الصد على الابد
ومن الصبر على الابتدا ويضاعف مبتدا وقصر كفي حتى خبره ومثلا جاء
منها يضعفها العذاب ضعفين بالقصر مع تشديد العين وتقدم
في سورة البقرة ان ضاعف وضعف لغتان ولابن كثير وابن عامر قرا الفاحشة
ضعف هناك وهنا وابو عمرو هنا دون هناك والباقون قرؤوا من المضاعف
في الموضعين قال ابو عبيد كان ابو عمرو يقرا هذه وحدها يضعف مشددة
بغير الف لقوله ضعفين وقال ما كان اضعافا كثيرة فانه يضاعف وما كان
ضعفين فانه يضعف قال ابو عبيد لا نعلم بين ما فرق ابو عمرو وقرا [illegible]
وبالياء وفتح العين ورفع العذاب حصن حسب ونعمل يوت بالياء ثم لا الواو وقرا الباقم
وبالياء فاصله لان هذه مسلة غير المتقدمة ولكن كل الجميع متعلقا بكلام [illegible]
فالذي تقدم بيان الخلاف في القصر والتشديد وهذا بيان قراءة من وبالياء
وفتح العين ورفع العذاب وهذه هي القراءة بالنون وكسر العين ونصب العذاب
فكانه قال ويضاعف بالياء وفتح العين على ما لم يسم فاعله ورفع العذاب لانه مفعو
ما لم يسم فاعله واسقط حرف العطف من قوله ورفع العذاب ضرورة للنظم
وقوله حصن حسب رمز لذلك وهو خبر المبتدا المقدر وهو يضاعف وما عطف

عليه وهو ورفع العذاب اي المجموع حصن حسب فاحتج ابو عمرو مع حصن وبالياء
وفتح العين وضا لفهمه المد فقرؤا يضاعف وقرا هو وحده يضعف وكلا النقلين
لما لم يسم فاعله واتفق معهم على رفع العذاب فبقي ابن كثير وابن عامر على النون
وكسر العين على بنا الفعل للفاعل فلزم نصب العذاب لانه مفعول له والنون للعظمة
وهما من اهل القصر والتشديد فقرا نضعف لها العذاب فالقراءات هنا ثلثة ووجوهها
كلها ظاهرة انما كان مشكلا استخراجها من هذا النظم فقد سهله الله تعالى
فاتضح ولله المنة والحمد ○ قوله وتعمل يوت اراد قوله تعالى ومن يقنت منكن لله
ورسوله وتعمل صالحا نوتها اجرها مرتين قراها حمزة والكسائي بالياء فيهما
في قوله تعالى وتعمل فعطف على قوله يقنت واجمعوا في لفظ يقنت على التذكير
ردا على لفظ من فكذا ما عطف عليه وهو قوله تعالى وتعمل صالحا وقرا الباقون
بالتاء على التانيث ردا على معنى من لانها عبارة عن النساء ولهذا جمعت الضماير
بلفظ التانيث في قوله نوتها اجرها مرتين واعتدنا لها رزقا كريما واما الياء في
قوله تعالى نوتها اجرها فلله عز وجل وقراه الباقون بنون العظمة فقوله [illegible]
بالياء تقييد لقوله نوت لتكون النون للباقين لانها اخت الياء في اصطلاحه
ولا يكون الياء تقييدا ليعمل ايضا وان كان صحيحا من حيث المعنى فالمعنى فانها
بالياء ايضا ولكن امتنع ذلك خوفا من اختلال القراءة الاخرى فانه لو كان بالياء
فلا يكون هذا الامر باب التذكير والتانيث فيكون نحو [illegible] على اطلاقها
من غير تقييد ليدل اطلاقه على انه اراد به التذكير فيلحق للباقين ضده هو
التانيث وشمل لا خبر عن قوله ويعمل على حذف حرف العطف [illegible]
يكون له نوى جحل سوى البصري وجاء توكلا يريد انه فتح القاف من قوله تعالى وقرن
في بيوتكن والباقون بكسرها وكلاهما فعل امر لجماعة النساء فالفتح من قرر

[illegible] كسر الراي [illegible] المستقبل [illegible]

من [illegible] فاحتج [illegible]

في [illegible] ان [illegible] الراي [illegible]

[illegible]

الامر من [illegible]

[illegible] الفتح [illegible]

[illegible] الا [illegible] الاولى وكسر [illegible]

المحسن [illegible] على الواو [illegible]

من [illegible]

على الفتح [illegible] فيه [illegible] لا [illegible]

وجهين لا اشكال فيهما وهو من القراء اهل الوقار و[illegible] ذكرت من

[illegible] قدم ابو عثمان المازني [illegible]

البغداديين يجوز الفتح [illegible] قال ابو [illegible]

التي يختارها بكسر القاف فيكون ماخوذا من الوقار [illegible] الفتح [illegible]

اهل العربية كانوا ينكرونه ويقولون انه [illegible] من الوقار [illegible]

فمن كان من القراء [illegible] فينبغي ان يكون [illegible] اقررن [illegible] وقد [illegible]

تخرج في العربية من وجه فيه بعد وهو شبيه [illegible]

الفا [illegible] قال يحيى وقد قيل ان [illegible] القرار مشتقة من قر [illegible]

[illegible] المعنى على هذا [illegible]

في بيوتهن [illegible] بالوقار قال والاختيار كسر القاف على المعنى الصحيح [illegible]

ان تكون لهم الخيرة من امرهم وقوله تعالى لا يحل لك النساء من بعد [illegible]

والتانيث ظاهران وقد سبق لهما نظائر وسياتي لهما ايضا نظاير وابو عبيد

يختار في هذا كله التذكير والثرى بالقصر التراب الندي وبالمد [illegible] الكثير

فيجوز ان يكون قصره ضرورة النظم وقد نقلت ما فيه تبيين [illegible]

كتابه عن وضوح القراءة وكثرة الحجج لها واورد الكلام من تكلم فيها ولما قوله

تعالى ولكن رسول الله وخاتم النبيين فوجه الفتح فيها ان الذي ختم [illegible]

بفتح التا وكسرها فكانه صلى الله عليه وسلم ختمهم جعل كالخاتم الخاتم [illegible]

الانبيا صلوات الله عليهم وسلامه قال ابو عبيد بالكسر نقرا لان التاويل

انه صلى الله عليه وسلم هو الذي ختمهم فهو خاتمهم ولذلك روي الاثار عنه في

صفة نفسه انه قال انا خاتم النبيين لم نسمع احدا من فقهائنا يروي هذا الحرف

حديثه الا بكسر التا قال الزجاج من كسر التا فمعناه ختم النبيين ومن فتح

فمعناه اخر النبيين لانه لا نبي بعده صلى الله عليه وسلم والواو في قوله الناظم وكلا

ليست فاصلة بل هي فيها في وخاتم ولا معنى لها هنا فلو اتى بكلام يقيد ان من

قراه الفتح لكان اولى فيقول نولا ونحو ذلك ويستغنى عن الرمز بعد قوله

بفتح في البيت الاتي ويأتي بواو فاصلة فيقول وخاتم نولا بفتح وقل سادتنا

اجمع الى اخره فان قلت لو قال كذلك لكان قد رمز قبل تقييد القراءة وهو قد

قال ومن بعد ذكري الحرف اسمي رجاله قلت الذي التزمه انه لا يتقدم الرمز

على الحرف المختلف فيه اما تقدمه على التقييد فلا كقوله الا الاخفش [illegible]

بفتح سادتنا اجمع بكسره كفى وكثيرا انقطعت فلا يعيد قوله تعالى الماكنا

سادتنا وكبرانا فهو جمع سيد وسادات جمع هذا الجمع وكسر تاه علامة النصب

لانه جمع سلامة وفتح تا سادة علامة نصبه لانه جمع تكسير ومثله [illegible]

قوله تعالى والعنهم لعنا كثيرا فقراه عاصم وحده بالبا الموحدة [illegible]

[illegible]

قوله عجلا رفع خفض الميم دل عليه ونخسف نشا نسقط بها الياء ...
من خفضها الميم على انه صفه لرجز ورفعها على انه نعت لعذاب اي لعذاب الميم من
رجز والبا والنون في قوله تعالى ان نشا نخسف بهم الارض او نسقط عليهم
ومعنى شملا اي حكم على الياء بالشمول لهما بالقاف وفي الريح رفع حمزة سكون
همزه ماض وابدله اذ حلا يريد قوله تعالى ولسليمان الريح وقرأ الريح على انه
ولسليمان خبره كما تقول لزيد المال والنصب على اضمار وسخرنا لسليمان الريح
عطفا على معنى والنا له الحديد لان ذلك تسخير لها و...
العصى العظيمه التي تكون مع الراعي على ... والمنساة ...
نسات البعير اي زجرته وسقته وطردته وهي اسم الة ...
فقراه الجماعه كذلك على الاصل وابدل الهمزه نافع وابو عمرو ... المتحرك
لا يبدل حرف مد الا سماعا وهذا مسموع قال الشاعر اذا دببت على
المنساه من كبر واسكن ابن ذكوان الهمزه تخفيفا ...
فانه يلزم منه ان يوجد ... ساكنا غير الالف قبل هاء التانيث ...
بعضهم يمكن ان تكون القراءه ... بين ... القياس في تخفيف
الهمزه لكن الراوي لم يضبط وقال صاحب التيسير قرا ابن ذكوان
بهمزه ساكنه ومثله تدكى في الشعر لا قامة الوزن ...
الدمشقي زاد الشيخ في شرحه لبعض الاعراب ...
كنزه الشيخ الى منساة فقوله ماض اشاره الى ...
والها في بدله للهمز اي ابدل ذلك الهمز الساكن ...
وانصر علا شذا وفي الكاف فافتح ... يريد قوله تعالى ...
في مساكنهم ايه جنتان فقرا الجماعة بالجمع وقرا حمزة والكسائي ...

مطاعم القصور التي اتيت المعتبرين بحجر وان يكون لفعل [illegible]
نجلدي بالرايح الوابل الحمود به جهاز صار اهل الصنف الاسود قوله
وهل يجازى الا الكفور في تاويل المفعل للمفعول ونجازى بالنون [illegible]
مسندا الى الفاعل والكفور منصوب لانه مفعول به وهو اختيار [illegible]
جزيناهم بما كفروا وما يجاري من يعني تقدير النظائر في القرآن
الفعل مبنيا للاسم فاعله نحو قوله تعالى هل نجزي الا الكفور [illegible]
ما هو نص قوله يجازي والكفور مع جملة عليه وجواب [illegible]
عما يكره مرة ورد وسياتي في سورة فاطر [illegible]
نجزي كل كفور ثم قال [illegible] ذواتي اكل
خمط فالخمط التنوين [illegible] اكل والبقوة [illegible]
فالنكات الكاف وضمها فقد سبق في سورة البقرة واختار ابو عبيد [illegible]
قال لان الاكل ما هو الخمط في التفسير فالنعت اولى به من الاضافة
اما هذه القراءة اخترت الاكل للاصول وهو الجنى كما قال تعالى [illegible]
اخر تؤتي اكلها كل حين باذن ربها وثمر كل شجرة يطلق عليه اسم شجرة
وعلى الشجرة اسم ثمرتها فكما تقول عندي ثمر [illegible] عنب [illegible]
وتنوينه فكذا تقول هذا اكل خمط واثل وسدر والاضافة على تقدير
هذا النوع من الشجر ولما ذكر سبحانه الاكل تصريحا بان هذا [illegible]
بعد ما كانوا محولين [illegible] من ثمار الجنتين المقدم ذكرها في [illegible]
رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور قال ابو عبيد الخمط كل شجرة
ذات شوك وقال الزجاج كل نبت اخذ طعما من مرارة فلم يمكن اكله
فهو خمط وقيل في كتاب الخليل الخمط شجر الاراك وقال الجوهري هو ضرب

اضاف ابو عمرو اكل الى خمط

من الاراك له حمل يؤكل والاثل شجر يشبه الطرفا اعظم منه قال الزمخشري
وجه من نون ان اصله ذواتي اكل اكل خمط فحذف المضاف واقيم المضاف
اليه مقامه او وصف الاكل بالخمط كانه قيل ذواتي اكل بشع قال ونحوه
قولهم مررت بقاع عرفج كله او على انه بدل ذي خمط كما قيل [illegible]
ويسقى من ماء صديد اي ذي صديد واجاز [illegible]
واختار ان يكون عطف بيان ورجح قراءة الاضافة فقال ما ذهب اليه ابو عمرو
في قراءته بالاضافة حسن لان الاكل اذا كان الجنى فالجنى [illegible] الشجرة
قال وغير الاضافة ليست في حسن الاضافة وذلك لان [illegible] الشجرة
وليس بوصف واذا لم يكن وصفا لم يجر على ما قبله [illegible]
الموصوف والبدل ليس بالسهل ايضا لانه ليس هو هو ولا بعضه لانه الجنى
من الشجرة وليس الشجرة من الجنى قال فيكون اجراؤه عليه على [illegible]
كانه بين ان الجنى لهذا الشجر منه وكان الذي حسن ذلك [illegible]
هذه الكلمة استعمال الصفة قال الشاعر [illegible]
قال ابو الحسن الاحسن في كلام العرب ان يضيفوا ما كان من نحو
هذا مثل دار آجر وثوب خز قال واكل خمط قراءة كثيرة وليست [illegible]
في العربية وقال الفراء الخمط في التفسير ثمر الاراك وهو البرير [illegible]
قال محمد بن يزيد الخمط كل ما تغير الى ما لا يشتهى [illegible]
والاولى عنده في القراءة ذواتي اكل خمط بالتنوين [illegible]
منه لان الاكل هو الخمط بعينه عنده فاما الاضافة فباب جوازها ان يكون
تقديرها ذواتي اكل حموضة او اكل مرارة [illegible]
للكوفي [illegible] مثلا باعد [illegible]

عاملهما حق لانه مصدر وقصر لفظ اللؤلؤ ضرورة وكني بذلك عن شعبة
القراءة وكلتاهما ماضية باعد وبعد مثل ضاعف وضعف يريد قوله تعالى
فقالوا ربنا باعد بين اسفارنا واما قوله تعالى ولقد صدق عليهم ابليس
ظنه بالتخفيف والتشديد قبلهما سوا وظنه مفعول به يقال وعد صدقه
ومكذوب قال الله تعالى ذلك وعد غير مكذوب ومن ابيات الحماسه
فوارس صدقوا فيهم ظنوني اي كان منهم ما ظننته فيهم وكذا ابليس
لعنه الله ظن انه يغويهم الا قليلا فوقع ذلك وقيل التقدير في قراة التخفيف
في ظنه فحذف الجار فتعدى الفعل اليه فنصبه وقيل التقدير ظن ظنه نحو
ما فعلته جهدك وقيل في المشدد يحقق عليهم ظنه او وجده صادقا
وقرئ ظنه بالرفع على التخفيف صدق فيكون ظنه بدلا من ابليس وقيل ايضا
يجوز ان تنصب ابليس ورفع ظنه فكانما صدق ابليس ظنه فكذا صدقه
ظنه فظنه هو قوله عليه الخزي واللعنة لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم
المخلصين قال ذلك ظنا منه فوقع في الوجود كما ظن ونزع فتح الضم والكسر
كامل ومن اذن اضمم حلو شرع تسلسلا الكلف في هذين الفعلين في اسنادي
الفعلين الى الفاعل وهو الله تعالى والى ما لم يسم فاعله وكلاهما ظاهر وحلو
شرع حال من مفعول اضمم وفي الغرفه التوحيد فاز وبيهمز اليا وشحلوا
صحبه ونوصلا يريد قوله تعالى وهم في الغرفات امنون جعلنا الله منهم بمنه
وكرمه فوجه الجمع ظاهر لما في موضع اخر لهم غرف من فوقها غرف مبنية
لنبوينهم من الجنة غرفا تجري من تحتها الانهار ووجه الافراد قوله تعالى
اولئك يجزون الغرفه بما صبروا فهو اسم جنس يراد به الجمع والكثرة والتناوش
[illegible]ل بغير همز ووجه الهمز ضم الواو مثل همز اقتت وادور ووجوه

وقيل

وقيل هو من تاشت اذا تاخرت وابطات واذا وقع همز محل الهمزة
فهي باقية على اصله كما تقدم في بابه وذكر صاحب التيسير له وجها اخر
هنا انه يقف بضم الواو على تعليل الهمز بان سببه ضم الواو فقال يعني
هذا يقف بضم الواو ويرد ذلك الى اصله ولم يتعرض الناظم لهذا الوجه
في نظمه هنا واعتذر عن ذلك فيما وجدته في حاشية النسخة المقروة عليه
فقال تركه لضعف هذا التاويل قال ثم لو صح كيف يرد الوقف الى
اصله وهو عارض واين له نظير حتى يبنى عليه ويلزمه ذلك في عطاء
وجزا قلت وهذا الوجه صحيح لحمزة ولكن ملحظه اتباع الرسم في المصحف
الكريم كما سبق في بابه واستغنى الناظم بذلك عن ذكره هنا وقوله
حلوا حال من التناوش وصحبه وتوصلا تمييزان من الحال اي حلوا صحبه
وتوصله واجري عبادي ربي اليا مضافها وقل رفع غير الله بالخفض شكلا
يريد اليا في هذه الكلمات الثلاث هي مضافها اي التي تجري على احكام
يات الاضافة بالفتح والاسكان فقوله ان اجري الا على الله وهو على كل
شي شهيد فتحها نافع وابو عمرو وابن عامر وحفص عبادي الشكور
سكنها حمزة وحده ربي انه سميع قريب فتحها نافع وابو عمرو وفي سبا
زايدتان كالجواب اثبتها ابو عمرو وورش في الوصل وابن كثير في الحالين
نكير كان نكير اثبتها في الوصل ورش وحده واما قوله تعالى
هل من خالق غير الله في سورة فاطر فقراة حمزة والكسائي بالخفض
فالخفض على انه صفة لخالق على اللفظ وقراة الباقون بالرفع على انه صفة لخالق
على المحل لان التقدير هل خالق غير الله ومن زايده ومعنى شكلا قيد
وحرك بما ضم مع فتح رايه وكل به ارفع وهو عن ولد العلا يريد قوله تعالى كما

يجزي كل كفور قرا ابو عمرو بضم اليا وفتح الزاي يجزى على البنا للمفعول وكل
بالنا قرون بالنون وكسر الزاي على بنا الفعل للفاعل وهو الله تعالى والضمير فيه
تعود على يجزي لان كل مرفوع به لانه مفعوله الذي اقيم مقام الفاعل ونصبه
الباقون على المفعولية لانه مفعول نجزي والفاعل هو الله تعالى ومكر
جليه وفي السيء المخفوض همزا سكونه فشا بينات فصرح فتى علا همز المنصوب
على التمييز المخفوض منه يريد قوله تعالى ومكر السيء احترازا من المرفوع
بعده وهو قوله ولا يحيق المكر السيء الا باهله فانه لا خلاف في تحريكه همزه تبيينا
لاجل كثرة الحركات وقد سبق ما في هذا في قراءة بارئكم ويامركم وينصركم
ويشعركم وقيل انه وصل بنية الوقف وعند كه انه اسكنه وقفا فظن الراوي
انه فعل مثل ذلك في الوصل وسبب كونه انه اسكن هذه الهمزة وقد كان
من مذهبه تخفيف الهمز في الوقف على الطريقة المعروفة المذكورة في باب
وقفه وقياسه ان يبدل هذه الهمزة يا لانها تسكن للوقف وقبلها كسرة
فيجب قلبها يا اذا خففت فكانه استثقل جمع ثلث ياات الوسطى مكسورة
يجب قلبها يا اذا خففت فكانه استثقل فترك الهمز ساكنا على حاله
فهو اخف من ابداله فهو نظير ما فعله ابو عمرو في تووي وتؤويه حين لم
يبدل همزه استثقالا للابدال وهو معنى قول الناظم فيما سبق اخف
بهمزه وقال الزمخشري لعله اختلس الحركة فظن سكونا او وقف وقفة
خفيفة ثم ابتدا ولا يحيق المكر قال ابو جعفر النحاس قرا الاعمش وحمزة
ومكر السيء ولا يحيق المكر السيء بحذف الاعراب من الاول واثبته في الثاني
قال ابو اسحاق وهو لحن قال ابو جعفر النحاس وانما صار لحنا لانه حذف
الاعراب منه وزعم محمد بن يزيد ان هذا لا يجوز في كلام ولا في شعر لان حركات

الاعراب لا يجوز حذفها لانها دخلت للفرق بين المعاني وقد اعظم
بعض النحويين ان يكون الاعمش يقرا بهذه القراءة وقال انما كان يقف عليه
فغلط من ادى عنه قال والدليل على هذا ان تمام الكلام ولان الثاني لم
يكن تمام الكلام اعربه والحركة في الثاني اثقل منها في الاول لانها ضمة
بين كسرتين وقد احتج بعض النحويين لحمزة فان سيبويه انشد ⁕ اذا
اعوججن قلت صاحب قوم ⁕ فاليوم اشرب غير مستحقب قال وهذا
لا حجة فيه لان سيبويه لم يجزه وانما حكاه على جهة الشذوذ وضرورة
الشعر وقد خولف فيه وقيل انما هو صاح قوم وفاليوم فاشرب قال الزجاج
قرا حمزة ومكر السيء موقوفا وهذا عند النحويين الحذاق لحن لا
يجوز وانما يجوز في الشعر في الاضطرار وقد انشدوا في ذلك قلت
صاحب قوم اليوم اشرب غير مستحقب ⁕ قال وهذا البيتان قد
انشدهما جميع النحويين المذكورين وزعموا انه من الاضطرار
في الشعر ولا يجوز مثله في كتاب الله تعالى في الشعر انشدنا ابو العباس
محمد بن يزيد اذا اعوججن قلت صاح قوم وهذا اجيد البالغ وانشدنا فاليوم
اشرب غير مستحقب اثما من الله ولا واغل ⁕ فاما ما يروى عن ابي عمرو
بن العلا في قراءته في بارئكم ويامركم وينصركم وما اشبه ذلك فانما هو
ان يختلس الحركة اختلاسا ولا يجزم باريكم قال فهذا انما رواه عن ابي
عمرو من لا يضبط النحو كالامام سيبويه واصحابه والخليل فقرا عليه
باختلاس الكسر كانه يقلل صوته عند الكسر واكثر ابو علي في الاستشهاد
والاحتجاج لقراءة الاسكان لاجل توالي الحركات والاضطرار وبالله التوفيق
بالله واصل ثم قال واذا ساغ ما ذكرناه في حركة الاعراب فالثاني المرتفع

لقايل ان يقول انه لحن لا تزي ان العرب استطولوا قياسًا تمهالك ومثله
وان كان لها مخلص من الطعن فالوجه قرله الحرف فيط ملطيك الجعود
الدبج وقال ابن القشيري ما ثبت بالاستفاضة او التواتر ان النبي
الله عليه وسلم قراه فلا بد من جوازه وقال مكي او نوي الوقف فلحنه
الصرف على اصله وهذا قد سبق الاعتذار عنه ٥ فقوله بينات قصرها
بالنون حقا في فتي يريد قوله تعالى فهم على بينة منه والافراد فيها
كما سبق وقد سبق لها نظاير وليس في سورة فاطر يا اضافه دين
زايدة واحدة وهي قوله تعالى فكيف كان نكير اثبتها في الوصل
وحده وقلت في ذلك مع الياين اللتين ذكرناها في سورة سبا
نكيري والجواري لدى سبا وفي فاطر انكير يحتمل سورة ليس
وتنزيل نصب الرفع كهف صحابه وخفف فعززنا الشعبة محملا الفصل الى
اي نزل الله ذلك تنزيلا يعني الرساله اليه التي دل عليها قوله انك لمن المرسلين
او يكون تفسيرًا للصراط المستقيم وجعله الزمخشري مصدرًا منصوبًا
وهو النصب على المدح ووجه الرفع انه خبر مبتدا محذوف او مبتدا محذوف
الخبر قدر ابو علي الامرين فقال من رفع فعلى هو تنزيل العزيز الرحيم
العزيز الرحيم هذا وقال الفرا القراء بالنصب يريد انك لمن المرسلين تنزيلا
حقا ومن رفع جعله خبرًا لكل لتنزيل العزيز الرحيم او على الاستيناف
ذلك تنزيل وقال ابو عبيد هو مثل صبغ الله وصبغه الله والرافع
يريد هذا تنزيل ومن خفف فعززنا معناه غلبنا وهو مطاوع عاز
نعززها اي غالبني فغلبته ومعناه بالتشديد قوينا قال ابو عبيد
اشبه بالمعنى وقول الناظم محملا اي معينا على الحمل يقال احملته اي اعنته

الحمل فمعناه مكثر احمله من القراه وكلها لتعيين الناصب والمقرر الرفع
سما ولقد حلا اختلفت المصاحف في اثبات الواو وحذفها وهي تتراجع
الى ما انت كانت بمعنى الذي وقد اجمع في القران على اثبات الواو في هاتين الطرفين
الشيطان وعلى حذفها في مواضع اخر في الكهف وسورة وسلام على عباده
الذين اصطفى الامن رحم ويجوز على حذفها الا اتكون ما مصدرية
عمل ايديهم ويجوز على اثباتها ان تكون ما نافية اي وما عملته ايديهم ذلك
ورفع القمر ونصبه من باب زيد ضربته وفيه الفعل وحسن النصب فيه
من الجملة الفعلية من قولها احييناها واخرجنا وجعلنا وفجرنا فيها
قوله تعالى والسماء بنيناها بايد والارض فرشناها والارض بعد ذلك دحاها
اجمعوا على نصب كل ذلك وحسن الرفع ان المعنى وايه لهم القمر
لهم الارض وايه لهم الليل فكذا التقدير وايه لهم الشمس وايه لهم القمر

فيكون ما بعده

وخبره ما بعده او ما يليه على اختلاف في ذلك
ان شا الله تعالى توجيه ذلك في شرح نظم المفصل
بنزله ولقد حلا وكذا قال الفرا والرفع اعجب الي
لهم الليل ثم جعل الشمس والقمر متبعين لليل
وما يخصمون فتح سما الدا واخفى حركة وسكنه وحققه
به الناظم سكن الخا وخفف الصاد فيصير
بعضهم بعضا وقيل يجوز ان يكون الاصل
غيره يخذف هو التا وغيره ادغمها في الصاد
في التا واجتمع ساكنان التا المدغمة والخا
وهم عاصم والكسائي وابن ذكوان

ومثل هذا الاختلاس ما تقدم في شهر رمضان في تعاليا يعني
فاما من ذهب في شهر رمضان قبل الادغام عن ابي عمرو من الكسر
وان تخفيه وحكي عن اهل العربية ان ابا عمرو كان يختلس في هذا
الحرف الكسرة فيكسر ابو عمرو قالوا انما هو خلاف الخفا فيحمله
في بنيك وكسره ابدلا لمد الحرف وما سلكوا وقلة ما جاء في
النص عن نافع بالاسكان فيما وكذا ذكر الفعل مد وغيره من حقه
الحرف فلما فيه من الجمع بين الساكنين قال الزجاج وهي رديه وكانت تلك
قراة اهل المدينة فيذهب الى انه لم يضبط عن اهل المدينة الا ما حكي
عن ابي عمرو والي بردهم ولهذا زعموا انه اختلس فيه الحركة اختلاسا وهي
فتحة الخا والقول كما قال والقراة الجيدة فتح الخا وكسرها قد جاءت
الجامع اسكان الخا لا يجوز لانه جمع بين ساكنين وليس الاول حرف مد ولين
وانما يجوز فيه هذا اخفا الحركة فلم يضبط الراوي كما لم يضبط عن ابي عمرو
فتوبوا الى باريكم الا من روايه من يضبط اللغة كما روي سيبويه عنه انه
كان يختلس الحركة وقال بعض المتاخرين ليس هذا بساكن لا لان
الثاني مدغم في حرف اخر والحرفان اللذان ادغم احدهما في الاخر يرتفع عنهما
اللسان ارتفاعة واحدة فيصيران كحرف واحد متحرك وكانه لم يلتق هاهنا
ساكنان قلت هذا خلاف ما يشهد به الحس لفظا وزنا بل الحرف المتقدم
حقيقة ولا يمكن الجمع بين الاول منهما وساكن قبله غير حرف مد ولين
اي علي من زعم ان ذلك ليس في طاقة اللسان بطل فساده بقيا سيتلاك
فتقابل بمثله وقوله حلو بر منصوب على الحال من فاعل اخفا ومفعولها اي
اخف الفتحة في حال حلاوتها ويجوز فتح البا وكسرها وكلاهما الحلاوة

شبه بها حلاوة الاخفا لكونه بين المنزلتين لا كل واحد من الامرين الحركة
والسكون وساكن شغل ضم ذكرا وكسر في ظلال بضم وانقص اللام شلشلا اي ضم
الغين ذلك وضمها واسكانها لغتان واما ضم الكسر من قوله في ظلال وهو كسر
الظا وقصر اللام اي لم يشبع فتحها فتصير الفا صار في الكلمة في ظلل
جمع ظلة كحلة وحلل فظلال جمع ظل لقلاح وقداح او يكون ايضا جمع كبر
وبرام واجمعوا على قوله الاان باتتهما في ظلال من الغمام بالضم والتقصير وعلى
يتفيوا ظلاله بالكسر والمد وشلشلا حال من فاعل اقصر اي اقصر خفيفا
وقل جبلا مع كسر ضميه ثقله اخو نصرة واضم وسكن باقي كلا اي مع كسر الجيم والبا
تمام اللام اي ثقلها بكال ثقل وثقل بسكون القاف وفتحها وقد جاء في حرف قتله
مع كسر ضميه اخو نصره فهذه قراة نافع وعاصم جبلا وقرا الباقون ابو
عمرو بضم الجيم وسكون البا وهو تخفيف قراة الباقين بضمها قال الجوهري
جميع ذلك لغات وهو الجماعة من الناس وقيل جبلا جمع جبيل كعنق وعتيق
والجبيل الخلق وحلا في اخر البيت بفتح اللا ومعناه الظفر وهو منصوب
في سورة الاحزاب مثله فيعني كذي جلا لاجل ظفره وهو في موضع الحال من جبلا
وسكن وبكسره ناصره حركوا فا صبح حيه وكسر عنه الضم اي اضم في
الاولى وافتح الثانية واكسر الكاف وشددها فكسرت شكله تنكيله
وهو مبالغه في نكسه بالتخفيف وقيل المخفف اكثر استعمالا وهو في التشديد
موافقة نعمره في اللفظ واراد اكسر الضم وهو الكاف واشار الى نعمره
ثقيلا لئلا يرد عضا والاحسان هم بها خلف مكيا الى واني مما حلا ايقنا
عضنا في حملة العلم المنتفع به كما جعل النص الشريف على المتعالي اي
من كان حيا الغيب للقران والخطاب للنبي عليه السلام وفي الاحقاف لتنذر الذين

ذلك وقوله سهل بها اي خزنا وصفا نحو سمعا وحقا الغيب الذي حل عليه الا له
لحن وعنده تعيبه واختلفوا عن الدوري في الاخفاء بل نص على الاظهار
في بيس وهي قولة الحلبي لا احد سهلا حمزه وسهلا التي لا
من فيها انه وابو عمرو في اصلهما من تحت الغيبات وابو عمرو فيها
رايد مواضعهم ولا يتعدون انها في المصاحف وحده قلت في كل
وتبيه دونها ولا يتعدون نسع لتري بين نون ضمتك الا سورة الا
...
العطف وذر والطمعة عليها الى فصل بين قوله ادغم حمزه وقوله بلا روم
الحدها محضا بخلاف ما سبق في مذهب ابي عمرو في الادغام في شرح قوله
واشمم ورم في غير باء وميم وقوله بها اي في ابيات هذه الطالت الا بها
تفعول ادغم اي ادغم حمزه التاء المجرد وفي كل واحد منهن الا التاء التي
اوائلها فتقل اي شدد لان الادغام يوجب ذلك اراد ادغام والصافات صفا
فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا السابقين معا والرابعة والذاريات ذروا ثانيا
قلت ما الناظم لم يذكر ابا عمرو مع حمزه في الادغام في هذه المواضع وهو مشارك
في هذا المذهب وتقدم ذكر باب الادغام لابي عمرو وغيره انه لم يذكره
كما ذكره معه في قوله ادغام بيت في حلا وتقدم في سورة النساء قلت
مذهب ابي عمرو في الادغام غير مذهب حمزه وذلك ان المنقول عن ابي عمرو
انه كان يفعل ذلك عند الادراج والتخفيف وترك الهمز الساكن فلما صار ادغامه
لم يعم من الحروف المحركه شيئا الا بيت طائفه فلما كان يدغم بيت طائفه
مطلقا اشبه ذلك مذهب حمزه فذكره معه فيها ولما كان ادغام والصافات
صفا على خلاف ذلك لم يذكره معه ولهذا قال ابن مجاهد قرا ابو عمرو واذا ادغم

وحمزه على كل حال والصافات صفا فقيد ذكر ابي عمرو بقوله اذا ادغم وقال
في حمزه على كل حال وترك الادغام هو المختار في ذلك قال الفراء كان ابن مسعود
يدغم التاء من والصافات صفا فالزاجرات زجرا فالتاليات والبيان اجود لان القراءة
بنيت على التمكين والتفصيل والبيان وقال ابو عبيد كان الاعمش يدغم هذه الحروف
التي نختارها هي الاولى بالتخفيف والبيان على ما ذكرنا من مذهبنا في جميع القرآن
الا ما كان يخالف الخط ويخرج عن لغة العرب قال النحاس وهذه القراءة التي
نفر منها احمد بن حنبل لما سمعها يعني الادغام وخلاد مع الخلف فيهما على نحو
في ذكرا صبحا صفا اي وادغم خلاد بخلاف عنه والمليات في سورة المرسلات
في فالذكر ذكرا فالمغيرات في سورة والعاديات صبحا والمعلقات والملقيات سبحا
فالسابقات سبقا في سورة والنازعات وابن مجاهد وغيره من اكابر المصنفين
لم يذكر والحمزه ادغاما الا في الكلمات الاربع المتقدمه ولم يذكر ابو عبيد
الثلاث التي في والصافات ولهذا الوجه المذكور عن خلاد قال فيه عن بعض
المصنفين وغريب يعني به صاحب التيسير واشار اليه ابو الفتح في جواب لسائل سأله
ذكرا المغيرات صبحا بالادغام انها من غير اشارة ذكر غير التيسير لحمزه
لم يدغم الا الاربعه الاول قال الشيخ وكذا ذكره ابن غلبون وغيره قال ...
الفتح في كتابه الا المواضع الاربعه عن حمزه والتي تقول عنهم الا ...
تلتصق اولا بالقارئ ومن خلاد فانها تحتمل انها داخله في ...
في المواضع المتقدمه كما قال في اخر سطر كونه عطف بين ...
لحمزه قلت يمنع من ذلك ان الداني وخلادا قاله ما قال هذا ...
في الصبريه والخلف لما مضى نحو وقالوا ...
وخلف فيهما مع مصر مصيب قلت قوله فيه وتمكيلها من الثلاث ...

ذلك فاصلها بها في المواضع الثلثة المذكورة واما علم بزينه نون في نثر الكواكب
انفسوا صفوه سيتعون شدا علا اي كائن في مكان نثر وفي بعض النسخ في نثرا
بزياده الف اي كائنا في نثرا وهو الكرم واشار بذلك الي وجوه هذه القراه
وصفوه حال من الكواكب او من المخاطبين وهو جمع صفي مثل صبي وصبيه وشزا
حال من فاعل علا وهو مفعول به اي علاه نحو علا زيدنا يوم النقا راس زيدكم
بابيض ماضي الشفرتين يمان او هو تمييز منقول عن فاعله علي راي من جوز
ذلك اي علا شذاه اي طيبه والقراات في بزينه الكواكب ثلث قرا الجمهور
بتنوين زينه وخفض الكواكب وابو بكر بتنوين الزينه ونصب الكواكب والباقون
باضافه زينه الي الكواكب والزينه مصدر كالنسبه او اسم لما يتزين به كما
في قوله تعالي المال والبنون زينه الحيوة الدنيا ويحتمل الامرين قراه الاضافه
فان فسر بالمصدر كان مضافا الي فاعله او مفعوله اي بان زانتها الكواكب
او بان زان الله الكواكب وحسنها لانها انما زينت السما لحسنها في انفسها
وان فسر الزينه بالاسم فالاضافه للبيان نحو خاتم حديد لان الزينه مبهمه
وغيرها مما يزان به او يراد بها زينت به الكواكب اي تجليتها وهو ضوؤها
واشكالها المختلفه كالثريا والجوزا وبنات نعش واما قراه التنوين وجر
الكواكب فالكواكب عطف بيان او بدل والزينه فيه اسم لما يتزين به ونكر
للتعظيم اي بزينه لها شان عظيم ثم بينها بما هو مشاهد معلوم حسنه وزينه
فقال الكواكب وقيل يجوز علي هذه القراه ان تكون الزينه مصدرا ويجعل
الكواكب زينه مبالغه او علي تقدير بزينه زينه الكواكب فحذف المضاف
واما القراه بالنصب في الكواكب مع التنوين في بزينه فالزينه فيها مصدر
والكواكب مفعول به وجوز الزجاج وغيره ان تكون بدلا من موضع بزينه

وقيل هو منصوب باضمار اعني بعد التنكير المشعر بالتعظيم فعلي هذين القولين
يجوز ان تكون الزينه اسما لا مصدرا ويجوز ان يكون مصدرا علي اللغه
ان قلنا ان الكواكب بدلا من الموضع وعلي تقدير اعني زينه الكواكب
قلنا هو منصوب باضمار اعني وجوز الشيخ ابو عمرو ان تكون الكواكب
بدلا من السماء بدل الاشتمال كانه قال انا زينا الكواكب في السما الدنيا بزينه
فتكون الزينه مصدرا قال الزجاج ويجوز بزينه الكواكب يعني بتنوين
زينه ورفع الكواكب قال ولا اعلم احدا قرا بها فلا يقرا بها الا ان تثبت
روايه صحيحه لان القران سنه والرفع في الكواكب علي معني انا زينا
السما الدنيا بان زينتها الكواكب او بان زينت الكواكب قال الناظم هو
علي ما حكي النحويون عجبت من قراه في الحمام القران يعني ان قري القران
واما قوله تعالي سيسمعون الي الملا الاعلي فشرحها ياتي في البيت الاتي وهو
قوله بثقليه واضمم فاعجبت شذا وساعت معا اولا وفاكهين ملا اي علا
ثقليه اراد بتشديد السين والميم علي ما لفظ به واصله يتسمعون فادغمت التا
في السين وقرا الباقون لا يسمعون من سمع اليه اذا اصغي نحو الادراك ولم
ينبه علي اسكان السين لظهوره والا فلا يلزم من ضد التثقيل الاسكان
بل يكفي ترك الثقل وذلك يكون تاره مع الحركه كما في الميم وتاره مع السكون
كما في السين واختار ابو عبيد قراه التشديد لاجل تعديه الفعل بالي فانه لا
عدي بها علي قراه التخفيف لتضمين الفعل معني الاصغا قوله واضمم عجبت
شذا اي ذا شذا فهو حال من الفاعل او المفعول واضافه العجب الي المتكلم
وكذا سائر ما اضيف اليه لا يصح اتصافه باعيانه المراده منه لو اتصف به
فالمعني انهم لا انتهت في القبح الي حد تتعجب منه يجب الانكار والزجر

ابو عبيد انها قراءة ابن مسعود وعبد الله بن عباس وعبد الله بن معقل
وابرهيم ويحيى بن وثاب والاعمش قال ويشهد لها قوله تعالى وان تعجب
فعجب قولهم فاخبر الله تعالى انه عجب والحديث المرفوع لقد عجب الله البارحة
من فلان قلت وفي حديث اخر تعجب ربكم من الكم وقنوطكم واختار
ابو عبيد قراءة الرفع وقال الفرا الرفع احب الي لانها قراءة علي وعبد الله
بن عباس قال والعجب وان اسند الى الله تعالى فليس معناه منه كمعناه
من العباد كما انه قال سخر الله منهم الله يستهزئ بهم ٥ وعجبتُ بالفتح
خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وقيل التقدير في الضم قل يا محمد بل عجبت ٥ واما
قوله او اباونا الاولون هنا وفي الواقعة والى ذلك الاشارة بقوله معا اسكن
الواو فيهما وفتحها كما مضى في قوله او امن في سورة الاعراف وتقدير النظم
او اباونا ساكن معا فالواو للعطف حرك او سكن انجاه كذا قال الشيخ ومعنى
كيف بلا اي على تبليله وقلنا اي لم يقرا به سوى قالون وابن عامر ٥
وفي ينزفون الزاي فاكسر شذا وقل في الاخرى ثوى واضمم يزفون فاكملا
هو بكسر الزاي من انزف اذا سكر وذهب عقله كما قال لعمري لئن انزفتم
او صحوتم او من انزف اذا انفد شرابه وبفتح الزاي بني الفعل لما لم يسم فاعله وليس
هو الفعل المذكور فانه لازم ولكن يقال نزف فهو منزوف ونزيف اذا سكر
وعني بالاخرى التي في سورة الواقعة ثم قال واضمم يزفون يعني ضم
اليا لحمزة وفتحها لغيره ولا خلاف في كسر الزاي والخلاف الذي مضى في
الزاي فتحها وكسرها ولا خلاف في ضم اليا اراد قوله تعالى فاقبلوا اليه
يزفون ومعناه بفتح اليا يسرعون من زف الظليم والبعير يزف زفيفا
ويزفون بالضم يصيرون الى الزفيف ومن ازف غيره اذا حمله على الزفيف

والالف في قوله فكملا كالالف السابقة في مستقبلا بدلا من نون التوكيد
الخفيفة وقيل تسبق مثل مواردا وماذا ترى بالضم والكسر شايع والياس حذف
الهمز بالخلف مثلا اي قرا حمزة والكسائي بضم اليا وكسر الرا من غير لفظ
اماله على وزن رمي ودعا لفظا ومعناه ماذا تظهر من الاذعان والانقياد
لامر الله تعالى وقراه الباقون بفتح التا والرا وهو من الراي المختبر رايه في ذلك
فوجهه كما يجب صلى الله عليه وسلم واما الياس فابو عمرو يقطع الهمزة وحكى عن مكي
والياس اسم سرياني تكلمت به العرب على وجوه كما قالوا في جبرايل
وميكايل فقالوا الياسين كجبرائيل والياس كاسحاق ووصلوا همزه
كانه في الاصل ياس دخلته اله التعريف وموضع هذا الخلاف وان الياس
وصل همزته ابن ذكوان وقطعها غيره وغير صحاب رفع الله ربكم رب
الياسين بالكسر وصلا الهاء فيه رفعه لغير صحاب اي حمزة وعاصم
الذي رفعه غير صحاب هو قوله تعالى الله ربكم ورب ابائكم جعلوه مبتدا
وخبرا ولو قال برفع الله ربكم لحصل الغرض وكان ابين لفظا ونصب
الثلاثة صحاب جعلوا ذلك بدلا من احسن الخالقين او عطف بيان والسلام
على الياسين كسر همزتها وقصرها واسكن كسر لاما هذا ذكر في
البيت الاتي في قوله مع القصر مع اسكان كسر دنا غنى والى ذكر
الثنا اي اجملا غير القصر حذف المد بين الهمزة المفتوحة واللام المكسورة
فقراءة الباقين قوله دنا غنى اي لفظ به في البيت الثاني وقيده موضع
يضبط التمييز للحاله اي حذا غنا او ذا غني لان هذه القراة استغني
بوضوحها عننا في القراة الاخرى لان هذه لغة في اسم الياس على ما سبق
وقراة نافع وابن عامر ال يس عليها ال عمران وكتبت كذا منفصلة في

للمصحف كلمة الياسين مفصولة من ياسين كما لو كانت اسما في القرآن
بالمعجمة اذ هو حذا سين في تحقيقه اسم جبر السرياني للياس مقطوع الهمزة قراءة
ووصلها وياسين والياسين يكون القراءتان قد تضمنتا التسليم
على آله وقيل ارتضيا به نفسه وقيل سلم عليهم من الجنتين على
استحقاقهم لذلك لعدم شهرتهم بخلاف النبي الاول عليه الصلاة
والسلام المسلم عليهم في هذه السورة وقيل المراد في القراءتين الياسين
جمع فهو من باب قول الراجز قدني من نصر الخبيبين قدي وقد
هونا هولاء ولكنه الوجه تعريفه فيقال الياسين كقوله في الشعر
الخبيبين وترجيح الياسين فوصل الهمزة فتواصل به كما لا فيه
الا التعريف وقيل هو ياسين اسم اي الياس صيف الآل اليه فوصل الياس
فيهم ثم ذكر ياءات الاضافة في هذه السورة وهي ثلث اني ارى في المنام
اني اذبحك فتحهما الحرميان وابو عمرو ستجدني ان شاء الله فتحها نافع وحده
وهي المراده بقوله وذو الثنيا وقد سبق معنى ذلك في آخر سورة القصص
وفيها زائدة واحدة وهي قوله لتردين اثبتها في الوصل ورش وحده
وقد سبق نظمها مع زائدة ولا ينقذون في آخر سورة يس والالف في
قوله احملا للاطلاق لا للتثنية لان المذكور ثلث ياءات اي فيهن التذكور
على وجه الاجمال دون التفصيل كما قال في باب ياءات الاضافة احكيه
مجملا ويجوز ان تكون الالف للتثنية ويكون الضمير لاني واني مجملا
بين الفاظ السورة اما ستجدني فلانها ظاهره منفصلة بقوله وذو الثنيا
متميزة فكأنها مذكورة بعينها سورة ص وضم فواق شاع حاله
اصف له الرحب وحد عبدنا قبل دخلا قرأت بضم القاف وفتحها لغتان وقيل

الفتح بمعنى الافاقة والضم ما بين الحلبتين اي ما لها من رجوع او ملتقولهم
ولا مقدار فواق ه وخالصة ذكرى الدار بالاضافة اي بما خلص من ذكرانا
اي لا يخلطون ذكر الآخرة بذكر الدنيا وتقدير قراءة التنوين بخلصة خالصة
ثم بينها فقال هي ذكرى الدار وقوله وحد عبدنا قبل اي الذي قبل خالصه
احترازا من توحيد غيره فانه مجمع عليه وعبادنا بالجمع ظاهر لان بعده ابراهيم
واسحاق ويعقوب ووجه الافراد تمييز ابراهيم عليه السلام على ولده بتشريفه
بوصفه بالعبودية كما ميز بالخلة وعطف عليه ما بعده ولهذا قال الناظم
دخللا اي هو خاص دخلل ابراهيم عليه السلام ودخيل الرجل ودخلله
هو الذي يداخله في اموره ويختص به ويجوز ان يكون المراد انه دخل لما
قبله في الافراد وهو قوله تعالى واذكر عبدنا ايوب نعم العبد وقبل ذلك
واذكر عبدنا داود فصرح لهولاء بوصف العبودية لفظا وهي مراده للكل
تقديرا لانهم جميعهم من الطبقة العليا المصطفين من الخلق فان قلت
مفهوم قوله اضف اي قرأ الباقين بترك الاضافة تارة فيكملا
لاجل التنوين وتارة لاجل الالف واللام فمن اين يتعين التنوين لقراءة الباقين
قلت من وجهين احدهما انه لفظ بها منونة في نظمه فكأنه قال اضف هذا
اللفظ نفسه لا تضف هذا اللفظ والثاني ان الالف واللام زيادة على رسم الكلمة
ولا يذهب وهم اليها وفي يوعدون دم حلا وبنا فدم وثقل غساقا معا شائعا تلا
يريد هذا ما توعدون ليوم الحساب وجه الغيب ان قبله وعندهم قاصرات
والخطاب للمؤمنين وفي ق هذا ما توعدون لكل اواب حفيظ الغيب فيه
بالغيب الا ابن كثير وحده لان قبله وازلفت الجنة وقوله دم حلا اي دائما حلا
او دامت حلاوته خوطب نفسا فهو حال او تمييز والجملة دعاء له بذلك

والعنا بتخفيف لسن وسمسمنا وحمهم ملسيل منهم بيلنا
الناس ما عاد اله كرمسهم و... وتحليسعلا ولعلتعل اي تماري منهمنه
منا المعلا فيما حصل من المعفر والمرمه وقولهم متلبسين بها قليتر ثم
وغسا فو في سورة الا الاحنز وعسا قا ... حسرب حيز قصور بل
حد ... يجلد ... باحر مسخطه واح ايسعلي العرليه
وا واحد بهم الهمزه ولا مسعمنا صدرعلي ورحكبر جبح لعدي ابك
وعقوبات اخر وقوله بعد ذلك يا حسرة واخر علي الصرايسئلوا ان
ان يكون لفظ الساء اصلا والحسرة لا الحاظا ننعش علي صدرية كا
تقول عذاب فلان انواع شتى وقرى باحسرتهم حمرا بوصل الهمزة فتثبت
في الدرج وتكسر اذا التبدئ بها وقرينا القطع فتفتح مطلقا ولان تعلم انه
علم ان همزة القطع هنا مفتوحة مشيرجه انها همزة في ولد افتعل
فلا تكون اذا كانت للقطع الا مفتوحة لانها همزة الاستفهام فثار يقع
في غير الاستفهام في نحو اكرم لا تخرج همزة افتعل الى همزة القطع عن ذلك
واتخذناهم بالوصل جملة وانعطا لا رجال الضمير ... وبالقطع علي انه
استفهام انكار علي انفسهم وام بعد الاستفهام متصلة وجعلها خبر فقله
ولا بالكسر حال ايضا وبلا اي متابعة او يكون مستولا من الجملة اي حالية
من اجل الرمة فالمتابعة وتجوز ان يكون تغيرا اي حلت ... سمعت عنه
ذلك في ... وحد بالجمع ... اي في الكلمة الثالثة
مبني بالنصب علي الاغراء اي فالزموا الكسي ... حرف القسم نحو الله
لا فعلن ولا خلاف في نصب المنقول وفيما ست يا ساحة ... وفيه
ما كان لي من علم فتحهما حفص محبة الجبت فتحها الحرميان وابو عمرو

لاحد من بعدي انك فتحها نافع وابو عمرو ومسني الضر اسكنها حمزة وحده
لعنتي الي يوم الدين فتحها نافع وحده سورة الزمر امن خو حرمي
فشا مد سالما مع الكسر حق عبده اجمع شمركا يريد قوله تعالي امن هو قانت اناء الليل
من خفف جعل الهمزة للنداء او للاستفهام والخبر محذوف اي كغيره كقوله
تعالى امن شرح الله صدره للاسلام اي فهو كغيره ومن شدد فهي ام دخلت
على من فادغمت الميم في مثلها والمعادل لام محذوف تقديره الكافر المتخذ من
دون الله اندادا خير امن هو قانت ومثله قوله تعالى اتخذناهم سخريا ام زاغت
على قراءة الوصل معناه امفقودون ام زاغت الابصار عنهم ونحوهما الي ما
ارى الهدهد ام كان من الغائبين اي احاضر هو ام غائب فقوله امن هو مبتدا
خبره حرمي فشا وخف في موضع الحال من امن اي امن لفظ حرمي فشا
خفيفا ثم اسنا ان جملة اخرى فعلية او اسمية فقوله مد بفعل ماض فاعله حق
والما مبتدا خبره حق اراد قوله تعالى ورجلا سالما وسلما الرجل فقوله سالما مصدر
سلم اي ذا سلامة يقال سلم سلما وسلما وسلما وسلامة ومن قرا بالمد وكسر
اللام فظاهر واليس الله بكاف عبده الافراد للجنس ووجه الجمع ظاهر وشمركا
حالا اي في حال كونه خفيفا وهو حال من الفاعل او من المفعول وقل كاشفات
ممسكات منونا ورحمته مع ضره النصب حملا يريد قوله تعالى كاشفات ضره ممسكات
رحمته قراة ابي عمرو على الاصل بالتنوين ونصب رحمته وضره لانهما مفعولا
كاشفات وممسكات وقراة الباقين على الاضافة فيهما مثل زيد ضارب عمرا
وضارب عمرو و في قوله حملا ضمير تثنية وهو الالف يرجع الى رحمته وضره و
والنصب مفعول ثان لحملا اي حمل النصب ومنونا حال من فاعل قل في قوله وقل
كاشفات وضم تقضي واكسر وحرك وبعد رفع شاف مفازات اجمعوا شاع صندلا اي ضم

القاف واحضر الصاد وافتح اليا وارفع ما بعد ذلك وفي قوله لا تشعرون
نفي المبني للمفعول وقراه الباقين على بنا الفعل للفاعل والموت مفعول
به منصوب وقوله رفع شا فاي رفع قاري شافه ولما اتفقا في هذا التم
بالجمع فيه والافراد فيتنظا هران مشابهين للمتكلم والمتكلم وصنف الخطاب فيجيز
اي ذا صدلي او شاع صنده اي طيبه والله اعلم ويدري النون كيفا
وعموجه ومحت حنف وعن ابي العلا بريد افغير الله تامروني قراه ابن عامر
بنونين على الاصل وهما نون رفع الفعل ونون الوقايه وحذف نون الوقايه
نافع وحده وادغم الباقون نون الرفع في نون الوقايه ولما اظهر ابن
عامر النون زال الادغام فزال التشديد في قراته فلهذا ذكر مع نافع في
تخفيف النون ولولم يفيا ذلك لزيد نون مع بقا الاخري على تشديدها ولما
قوله فتحت ابوابها في الموضعين خفف الكوفيون تاه وشددها غيرهم وكذا
في سورة النبا ولبس العلي برمز لانه قد صرح بصاحب هذه القراه في البيت
الاتي في قوله وهو لكوف وخذ يا نامروني ارادني واني معا مع ياعبادي محصلا
محصلا حال من فاعل خذ اي خذ يا هذه الكلمات محصلا لها في الخلف
في اسكانها وفتحها ارادني تامروني لي اعبد فتحها الحرميان ان ارادني الله بضره
اسكنها حمزه وحده والخلاف في اسكان ارادني برحمه وقوله اني
معا ارادا اني امرت فتحها نافع وحده اني اخاف ان عصيت فتحها الحرميان
وابو عمرو يا عبادي الذين اسرفوا اسكنها ابو عمرو وحمزة والكسائي
وفيها زايدة واحدة فبشر عباد الذين يستمعون القول اثبتها السوسي وقفا
وفتحها وصلا وهذا على راي صاحب القصيد واما صاحب التيسير فعدها في
باب الاضافه فلهذا قال الناظم مع يا عبادي فزاد حرف النداء وهو يا فتيه

بينها وقلت في ذلك بيتا فبشر عبادي زايد في نظومنا مضاف لدي التيسير والكل
تدحلا اي ولكل قول من ذلك وجه صحيح سورة المومن
ويدعون خاطب ادلوي ها منهم بكان كفي اوان زد الهمز ثملا اراد قوله تعالى والذين
يدعون من دونه الخلاف فيه في الغيب والخطاب ظاهر قوله اذ لوي اي اعرض
لانه عدل الي الخطاب فاعرض عن اجرا الكلام عن الغايبين في قوله ما للظالمين
من حميم ولا شفيع وما اشد منهم قوه وكتبت في مصاحف اهل الشام
موضع منهم بالها منكم بالكاف وكل قراها في مصحفه والكلام فيه كما
في تدعون لانه خطاب وغيب واما قوله اي اخاف ان يبدل دينكم وان
يظهر فقراه الجماعه بواو العطف وزاد الكوفيون قبل الواو همزة واسكنوا
الواو فصارت او انجزت وهو للعطف ايضا الا انه للتردد بين امرين
والواو للجمع بينهما وكذلك هي في مصاحف اهل الكوفه بزيادة همزة قبل
الواو وكل واحد من الامرين مخوف عنده فوجه الجمع ظاهر ووجه
الترديد ان كل واحد منهما كاف في التحذير فكيف اذا اجتمعا وقوله
ثملا هو جمع ثامل وهو المصلح والمقيم وقد سبق شرحه في المايده ونصبه
هنا على انه ثاني مفعولي زد كما تقول زد الدراهم قوما صالحين ويجوز
ان يكون حالا من الهمز على تقديرها ثملا اي جماعه مصلحين للمعني
متيقنين القراه به ويجوز ان يكون حالا من فاعل زد لانه لم يرد به
واحدا وانما هو خطاب لكل قاري فهو كما تقدم في الفرقان حاطب
يستطيعون عملا لانه لم يرد به واحدا وانما هو خطاب لكل قاري وسكن
لهم واضم يظهر واكسر وارفع الفساد انصب لي حاقل حلا اي سكن الواو للكوفيين
كما تقدم في ثم تكلم على خلاف صلته يظهر فقال اضم ياه واكسر هاه ونصب

يظهر من أظهر وهو فعل متعد فالرفع بنصب الفساد لانه مفعول وفاعله
ضمير يرجع الي موسي عليه السلام وقرأ الباقون بفتح اليا والهاء ورفع الفسا
د لانه فاعل يظهر فقوله واضمم يظهر واكسر اي يظهر اللفظ والنون في قوله
واكسرن للتاكيد وقوله عالما متعلق بحال محذوف اي واضمم مع الفسا
د نصبا ما ذكرت اليه عالما قلا اي قاليا ما قلا صع ارفع غير حفص
زنت ... حميد ... فاطلع بالرفع عطفا علي ابلغ وبالنصب
جواب الترجي ونظيره ما ياتي في سورة عبس ه والها علي كل قلب متكبر
فمن نون فمتكبر صفة له لانه محل الكبر ومن اضاف كان متكبر صفة
الجملة والتقدير علي كل قلب شخص متكبر وقد رأيت ابو علي علي كل قلب متكبر جبار
بحذف كل الثانية وقد رد الزمخشري علي قراءة التنوين علي كل ذي قلب ولا
حاجة الي شي من ذلك فالمعني في القراءتين اوضح من ان يحتاج الي حذف
وانما قدر ابو علي كل الثانية ليفيد العموم في اصحاب القلوب لانه ظن ان
الايه لا يفيد الا الطبع علي جملة القلب وجوابه ان عموم كل المضاف الي القلب
شامل للقلوب واصحابها لانه شامل لقلوب المتكبرين فاستويا العموم
علي الكلمتين لان المضاف الي كل كالمضاف اليها نفسها والدليل عليه
ان ما من قلب لمتكبر الا وهو داخل في هذا اللفظ وذلك هو المقصود
فلا فرق بين ان يقول كل قلب متكبر او قلب كل متكبر ه وروي ان ابن
مسعود قراها كذلك فهو شاهد لقراءة الاضافة قال ابو عبيد
معني علي كل قلب متكبر وعلي قلب كل متكبر يرجعان الي معني واحد قال
الفراء المعني في تقدم القلب وتاخره واحد ولقد سمعت بعض العرب يقول
يرجل شعره يوم كل جمعة يريد كل يوم جمعة والمعني واحد وقوله

غير حفص يحتمل امرين احدهما ان يكون نعتا لحق فنصرف الدال اي تبا
غير حفص كانه نادي القارئين لذلك والثاني ان يكون حالا اي غير قارئ
لحفص اي اذا قرأت لغيره فارفع وقوله من حميد اي هو تنزيل من حميد
يعني به الله تعالي كما قال سبحانه تنزيل من حكيم حميد ويجوز ان يقدر
احد ثين للتنوين منه تابع حميدا اي محمودا الطريقة في التقي والعلم ثم
قال ادخلوا اي ادخلوا ال فرعون نفر صلا اي ذو صلا يريد الذكا
علي ما سبق تفسيره في سورة الانعام وغيرها وهو خبر ادخلوا ثم
ذكر ما يتعلق فيه هولا فقال علي الوصل واضمم كسره يتذكرون
كهف سما واحفظ مضافا ليتها العلا اي علي وصل همزته واضمم خاه الكسر
فيكون فعل امر من دخل وقرأها الباقون بقطع الهمزة وفتحها علي ما
سبق في نظايره وبكسر الخا فيكون فعل امر من ادخل قطع الهمزة
هو امر لهم اي ادخلوا يا ال فرعون وعلي الثاني هو امر للملائكة وال
فرعون مفعول به والغيب والخطاب في قليلا ما يتذكرون ظاهرا ثم
ذكر اليات التي للاضافة دوني وادعوني واني اراه لعلي وفي مالي
وامري مع الاذروني اقتل موسي ادعوني استجب عشرها الي كلهم
وحده اي اخاف ثلث مواضع واحد من قوله فرعون اني اخاف
ان يبدل دينكم واثنان من قول مومن ال فرعون اني اخاف عليكم
مثل يوم الاحزاب اني اخاف عليكم يوم التناد فتحهن الحرميان وابو
عمرو لعلي ابلغ الاسباب فتحها الحرميان وابو عمرو وابن عامر مالي
ادعوكم كذلك الا ابن ذكوان وافوض امري الي الله فتحها نافع وابو
عمرو وهذا معني قوله مع الي وموضع هذه الثلث رفع اي هي دوني

وعقلوه عقلا ونصب الليل مشيئا قائما في البيت الذي يقربه
وقوله في سورة القصص وان تلك ينبغي ان يكون تلك منسوبا على الظرف
كما سبق تقريره في سورة القصص ولتأكل العيد حتى لك ووجوهنا
لمعبار المطابقات ملائكة وقوله للعطف على الحذف بحرف العطف وفي
ما الى ابي حرف الاضافة في سال الحاجة وموصوله على المعنى لا نسبته
كذلك نسبيات الاضافة فهو قريب من قوله تعالى انما الصدقات
للفقراء الى ان قال وفي الرقاب اي وتدفع للمكاتب وفي الرقاب وفي
الانفاق في سبيل الله وموضع قوله مع الي نصب على الحال او بما اشبه
اللفظ الى وفيها ثلث وليد يوم التلاق يوم التناد اثبتها في الوصل
نافع وابن كثير في الحالين اثبتوا عمرو اثبتها في الوصل قالوا
ابو عمرو وابن كثير في الحالين وقلت في ذلك وياليتني
امركم والتلاق والتناد ثلث في الروايه خلا سورة فصلت
واسكان نحسات بكسره حكا وقوله مثل السيبل احله الى النحس
بالاسكان مصدر كنحس نقيض سعد سعدا او اسم الفاعل نحس
نحس الكاف فالقراءة بالكسر ظاهره لانها نعت للايام ولما القراة
بالاسكان فاما مخففة منه او صفة على نعل نحو صعب وسهل او
وصف بالمصدر نحو عدل وقوله سبحانه في يوم نحس لا خلاف
قوله على الاسكان لانه مضاف الى المصدر قال الساحل قال المفسرون
في نحسات قولين احدهما الشديدات البرد والاخر انها المشومه
عليهم فتقدير قولهم في يوم نحس مستمر في يوم شوم قال صاحب
التيسير روي النقاش عن الحلواني عن هشام عن اصحابه عن ابي الحارث

اماله فتحه السين قال ولما قرا بذلك واحسبه دهقا فهذا معنى قوله
الناظم اجملا اي ترك قول من نقل ذلك عن الليث وهو ابو الحارث راوي
الكساي وانما اضاف الاماله للسين وهي للالف في التحقيق لميلها للكسر
بعدها لما تقدم من انه يلزم من اماله كل الف اماله فتحة الحرف الذي
قبلها واذا كان كذلك فيجوز الاقتصار على احدهما للدلاله على الاخر
اذ يلزم من اماله الفتحه اماله الالف وقد ذكرنا ذلك في شرح قوله
ورا انزاي فاز في اماله راي في سورة الانعام ويحشر يا ضم مع فتح ضمه
واعدا خذ والجمع عم عقنقلا اي ذو يا واعدا بالرفع لانه مفعول ما لم
يسم فاعله وهو يحشر بضم اليا وفتح السين وانفرد نافع وحده فقرا بالفتح
النون وضم السين اي نحشر نحن اعدا الله بالنصب لانه مفعول به وانما
وما تخرج من ثمرات من اكمامها فقري بالافراد والجمع ووصفها بالعقنقل
قال الجوهري والعقنقل الكثيب العظيم المتداخل الرمل وقال
غيره في قول امري القيس بنا بطن خبت ذي قفاف ويروى بطن
خبت ذي ركام عقنقل اي رمل منعقد داخل بعضه في بعض
وقال ابن سيده العقنقل من الاوديه ما عظم واتسع ونصب عقنقلا
على الحال اي عم الجمع مشبها عقنقلا في الكثره والجمع والعظمة والسعة
بخلاف الافراد ثم ذكر الكلمه المختلف فيها فقال الذي ثمرات
ثم يا شركاي المضاف وياربي به الخلف جلا اي المضاف في هذه السورة
من اليا ان هو يا شركاي ويا ربي فقصر لفظا في الموضعين ضرورة
اراد ابن شركاي قالوا اذناك فتحها ابن كثير وحده ورجعت الى
ربي ان لي عنده فتحها نافع وابو عمرو ثم قال به اي بياء ربي الخلف عن

قالون في نحو هذا لم ينصره في باب ايلا اضافة لانه لما ظن
ذكرها هنا وقال في غير التيسير الوجهين قراتهما فارس بن
سورة الشورى ... الحرف واسحاق هو يوحي بفتح الحاء
[illegible] قوله تعالى كذلك يوحي
واليك الذين من قبلك الله العزيز الحكيم من فتح الحاء بني الفعل للمفعول
فاعله والاسم اسم الله تعالى على الابتداء او بفعل مضمر كالتقدير في قوله
له فيها بالغدو والاصال في سورة النور ومن كسر الحاء بني الفعل
للفاعل ويكون اسم الله تعالى فاعلا ومعنى دان انقاد واطاع وقيل
يقال دان الرجل اذا عز ويفعلون بالغيب لان قبله ويقبل التوبة
عن عباده والخطاب ظاهر وتقدير النظم وغيب يفعلون قراه غير صحاب
فحذ ظلها فحذف المبتدا والخبر العليم بهما ولما ويعلم اختلف فيه في
رفع ميمه ونصبها نحو قوله تعالى ويعلم الذين يجادلون في آياتنا في
ويعلم ما يفعلون لانه عطف على يقبل التوبة ويعفوا ويعلم ولما القراءة
فيه فرفعه على الاستئناف والذين يحتمله فاعل او مفعول فهذه قراءة
فلهذا قال فيها كما اعتلا وقراءة النصب مشكلة اجود من الحمل عليه
قاله ابو عبيد قال وكذلك نقراها بالنصب على الصرف كالتي في
آل عمران ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين قلت معنى
الصرف ان المعنى كان على جهة فصرف الى غيرها فتغير الاعراب لاجل
هذا الصرف وتقريره ان يقال كان العطف يقتضي جزم ويعلم في الآية
لو قصد مجرد العطف وقد قرئ فيهما شاذا لكن قصد معنى آخر فتعين
لها النصب وهو معنى الاجتماع اي يعلم المجاهدين والصابرين معا اي ...

بلغ

الامران مقترنا احدهما بالآخر ومجرد العطف لا يتعين له هذا المعنى
بل يحتمله ويحتمل الافتراق في الوجود كقولك جاء زيد وعمرو ويحتمل
انهما جاءا معا ويحتمل تقدم كل واحد منهما على الآخر واذا ذكر بلفظ
المفعول معه كان وقوع الفعل منهما معا في حالة واحدة وكذا النصب
في قوله تعالى ويعلم افاد الاجتماع فلهذا اجمع على النصب في آل عمران
قال الزمخشري فيها ويعلم الصابرين نصب باضمار ان والواو بمعنى الجمع
كقولك لا تأكل السمك وتشرب اللبن قلت والعبارة عن هذا بالصرف
هو تعبير الكوفيين ومثله لا يسعني شيء ويضيق عنك اي لا يجتمع
الامران فلو رفعت والواو للعطف تغير المعنى فهذا الجمع معنى مقصود
ووضع النصب دليلا عليه فكذا النصب في ويعلم الذين يجادلون في آياتنا يجمع
اهلاكهم والعلم بذلك مقترنين واعترض الفارسي على ابي عبيد في تنظيره
بالآيتين وقال ويعلم الصابرين جوابا لما في آيه النفي فالاولى ... النصب
وهذا وهو ليس هو بجواب النفي بل النصب على ما ذكرنا قولها تجوابا
لما ساغت قراءة الحسن بالجزم وقال الزجاج النصب على اضمار ان لان
قبلها جزاء تقول ما تصنع اصنع مثله واكرمك وان شئت قلت واكرمك على معنى وانا اكرمك وان
شئت واكرمك بالرفع على معنى وانا اكرمك ويجوز واكرمك جزما
قلت النصب في هذا المثال على ما قررناه من معنى الجمع اي اصنع مصاحبا
لك فالنصب يفيد هذا المعنى نصا والرفع ... يحتمل على ان تكون الواو
ويحتمل الاستئناف وقال الزمخشري ما قاله الزجاج فيه نظر لما اورده
سيبويه في كتابه قال واعلم ان النصب بالفا والواو في قولك ان تاتني
انك واعطيك ضعيف وهو نحو من قوله والحق بالحجاز فاستريحا ...

وليس بجيد الكلام ولا وجهه الا انه في الجزا صار اقوى قليلا لانهما لا يقعان
بواجبان بفعل الا ان يكون من الاول فعل فلما ضارع الذي لا يوجبه
كالاستفهام ونحوه اجازوا فيه هذا على ضعفه قال ولا يجوز ان يحمل القرآن
المستفيض على وجه ضعيف ليس بجيد الكلام ولا وجهه ولو كان من
من الباب لما اخلا سيبويه منها كتابه وقد ذكر نظايرها من الاتباع الشبيهة
قلت النصب بالواو في هذا المعنى ليس بضعيف بل هو قوي بدليل الاجماع
على نصب ما في آل عمران واما بالفا فضعيف لان الفا لا تفيد ما تفيده الواو
من معنى الجمعية فلهذا كانت قراه من قرا في اخر البقرة مما سلم به فيغفر
بالنصب شاذة وقد انشد الاعشى في بيتين نصب ما عطف بالواو ولهذا
المعنى   ومن يغترب عن اهله لا يزل يرى   وتدفن منه الصالحات وان
لا ضرورة به الى النصب فالرفع كان ممكنا له فما عدل الى النصب الا لارادة
هذا المعنى وهذا النصب بالواو ولهذا المعنى وكما يقع في العطف على جواب
الشرط يقع في العطف ايضا على فعل الشرط نحو ان تاتيني وتعطيني اكرمك
قال ابو علي فتنصب وتعطيني وتقديره ان يكن اتيان منك واعطا اكرمك
قلت مراده ان يجتمعا مقترنين ولو اراد مجرد وقوع الامرين معروفا عن
صفة الجمعية لكان الجزم يفيد هذا المعنى فقد اتضحت ولله الحمد قراه النصب
على هذا المعنى من العطف اي ان يشا يسكن الريح فتقف السفن او ان يشا يرسل
الريح فيغرقها وينج قوما بطريق العفو عنهم ويحذر اخرين بعلمهم ما لهم من
محيص فان قلت كيف يوقف العفو على الشرط وهذا الكلام خارج مخرج الامتنان
ولهذا قيده بقوله عن كثير ولو كان معلقا عن المشيه لا طلق العفو عن
ولو شا الله لجمعهم على الهدى قلت انما عطفه على الشرط ليبين انه انما يفعله

ذلك بمشيئته وارادته لا باستحقاق عليه واما ويعلم فان جعلنا الذين يجادلون فاعلا
سهل دخوله في حيز الشرط وان جعلناه مفعولا فالمعنى يعلمه والتقاعدوا الى نعلمه
من يتبع الرسول اي يبينهم على الكفر ولا يسهل لهم الايمان حتى يموتوا ولهذا
الاشكال قال ابن القشيري في تفسيره يحتمل عطفه على المجزوم من حيث
اللفظ لا من حيث المعنى قال وقرى ويعفو بالرفع قلت فيكون مستانفا ولم
عطف عليه ان كان مرفوعا ونظيره في هذه السورة فان يشا الله يختم على
قلبك ثم استانف فقال ويمح الله الباطل ويحق الحق وبعضهم جعل يمح مجزوما
عطفا على يختم واستدل به كتب في المصحف بغير واو فيكون الاستيناف بقوله
ويحق الحق كقوله في براة ويتوب الله على من يشا ويجوز ان يكون قراه القرا
ويعف بغير واو بمعنى الاخبار المستانف وحذف الواو ليس للجزم بل للتخفيف
كما تحذف الالف والياء كذلك فالجميع حروف علة والواو اثقلها فالحذف لها
اقيس واولى قال الفرا كل ياء او واو يسكنان وقبل اليا مكسور وما قبل
الواو مضموم فان العرب تحذفها وتجتزي بالضمة من الواو وبالكسرة من الياء
قال ابو علي حذفت الالف كما حذفت اليا وانما تحذف منهم لما اقل منه في الياء
لاستخفافهم لها وذلك في نحو قولهم اصاب الناس جهد ولو ترما اهل مكة عليه
وقولهم حاش لله ورهط ابن المعل نحذفها في الوقف للقافية كما حذفت الياء في
من لم يك ولا ادر قلت وفي القران يوم يات وما كنا نبغ واذا كان الامر
كذلك فحذف الواو من ويعفو اولى لانها اثقل ويشاكل ما قبله من المجزوم
فهو كما قالوا في صرف سلاسلا وقواريرا صحابا بي وكما ورد ارجعن مازورات
غير ماجورات ولما لم يكن صورة الجزم في يعفو ويعلم حرك بالحركات الثلث وذكر
الزمخشري لقراة النصب وجها اخر فقال هو عطف على تعليل محذوف تقديره لينتقم منهم

وليعلم الذين يجادلون ونحوه في العطف على التعليل المحذوف غير عزيز في القران
منه قوله تعالى ولنجعله اية للناس وقوله تعالى وخلق الله السموات والارض بالحق
ولتجزى كل نفس بما كسبت قلت ومثله وكذلك نري ابرهيم ملكوت السموات
والارض وليكون من الموقنين ولتنذر ام القرى ولكن كل هذه المواضع ذكر
فيها حرف التعليل بعد الواو ولم يذكر في ويعلم الذين وقال ابن القشيري
في تفسيره في بعض المصاحف وليعلم باللام فهذا يقوي قراءة النصب ويؤيد الوجه
الذي ذكره الزمخشري بما كسبت لا فاعم كبير في كباير فيهما ثم في النجم شمل الاستفهام
الثامن قوله وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم في المصحف المدني والشامي
وبغير فاء في مصاحف اهل العراق ووجه دخولها تضمين ما في قوله وما اصابكم
من مصيبة معنى الشرط وهي بمعنى الذي واذا تضمن الذي معنى الشرط جاز دخول
الفاء في خبره وجاز حذفها واما كباير الاثم بالجمع فظاهر وقراءة الافراد
تقدم لها نظاير فهو في اللفظ افراد يراد به الجمع لانه للجنس واختار ابو عبيدة
الجمع قال للاثار التي تواترت كلها بذكر الكباير لم يسمع شي منها بالتوحيد
ومعنى شملل اسرع وقد تقدم في مواضع ويرسل ارنافع مع فيوحي مسكنا
اي وان كنتم بكسر شذا العلا اي ارفع الفعلين الاتي فيوحي لما كان لا يظهر فيه
علامة الرفع الحق ذلك قوله مسكنا وهو حال من فاعل ارفع اي ارفعه
مسكنا له فهو مثل قوله ناصبا كلماته بكسر لما كان المعلوم من النصب ان
علامته الفتح بين هنالك ان علامته الكسر ورفع يرسل على تقدير او هو
يرسل والنصب باضمار ان فيكون عطفا على وحيا عطف مصدرا على
صلة من جهة المعنى وقوله فيوحي عطف على يرسل رفعا ونصبا وانتهى
الخلاف في حروف حم عسق وليس فيها من يات الاضافة شي ولنا فيها

زايدة واحدة ومن اياته الجواري اثبتها في الوصل نافع وابو عمرو وفي الحالين
ابن كثير ثم تم البيت بذكر حرف من سورة الزخرف وهو قوله تعالى ان كنتم قوما
مسرفين يقرا ان كنتم بفتح الهمزة ونحن نكسرها فالفتح ظاهر على التعليل اي
لان كنتم والكسر على لفظ الشرط قال الزمخشري هو من الشرط الذي يصدر
عن المدل بصحة الامر المحقق لثبوته كما يقول الاجير ان كنت عملت لك فوفي
حقي وهو عالم بذلك ولكنه يخيل في كلامه ان تفريطك في الخروج عن
الحق فعل من له شك في الاستحقاق مع وضوحه استجهالا له قال الشيخ
في الكلام اسكا انحرتني مريد انحرتني وبكسر اذا اردت ان تحرمني ومثله
قوله تعالى ولا يجرمنكم شنان قوم ان صدوكم بكسر ان وفتح ومثله فلعلك
باخع نفسك على اثارهم ان لم يومنوا وان لم يومنوا والعرب تنشد قول الفرزدق
اتجزع ان اذنا قتيبة حزتا وانشد وتي اتجزع ان بان الخليط المودع وفي
كلام واحد من البيتين ما في صاحبه من الكسر والفتح وقول الناظم وان
كنتم مبتدا وشذا العلا خبر وبكسر في موضع الحال من المبتدا ان كان منونا وان
كان مضافا الي شذا العلا فهو الخبر ونيشا في ضم ونقل سحابة عباد برفع الدال
في عند علا اي في ضم اليا وتشديد الشين ويلزم من ذلك فتح النون
ومعنى ينشا بالفتح والتخفيف يربى وينشا يربي وكلاهما ظاهر ولفظ
القراتين في عباد الرحمن وعند الرحمن وضبط حركة الدال لان اللفظ لا
ينبي عنها اي عباد مرفوع الدال يقرا في موضع عند والتعبير عن الملايكة
بانهم عباد الرحمن ظاهر واما عند فاشارة الى شرف منزلتهم وقد
جاء في القران التعبير عنهم بكل واحد من اللفظين بل عباد مكرمون
ان الذين عند ربك لا يستكبرون ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته

وغلغل من قولهم تغلغل الما في النبات اذا تخلله وقد تغلغلت لنا والمعنى
ان عباد تخلل معناه معنى عند وكان له كالماء للشجر لابد للشجر منه فكذا
صفه العبوديه لا بد منها لكل مخلوق وان اتصف باطلاق ما يشعر برفع
المنزلة كلفظ عند وما اشبهه وسكن ززد همزا كوا وا اشهد وا امينا وفيه
المد بالخلف بلا اشهد وا مفعول وسكن يعني سكن الشين المفتوحه من
قوله تعالى اشهدوا وزد بعد همزة الاستفهام همزه مسهله كالواو اي
مضمومه مسهله بين بين كما يقرا ونبيكم فيكون اصله اشهدوا احضروا ثم
دخلت عليه همزه الاستفهام التي بمعنى الانكار فهو من معنى قوله تعالى ما اشهدتهم
خلق السموات والارض الايه وعن قالون خلاف في المد بين هاتين الهمزتين
من كله مطلقا ومعنى بلل قلل وقراه الباقين من شهد وا بمعنى حضروا
ثم دخلت على الفعل همزه الانكار وفي معنى هذه الايه قوله تعالى في سوره
والصافات منكرا عليهم ام خلقنا الملايكه اناثا وهم شاهدون وقل قال عن
كفو وسقفا بضمه وحركه بالضم ذكرا نبلا يعني قل اولو جيتكم قراه حفص وابن
عامر قال على الخبر اي قال النذير وقراة الباقين حكايه ما امر به النذير اي
قلنا له اذ ذاك قل لهم هذا الكلام وتقدير البيت وقل يقرا قال ثم قال
وسقفا بضمه اي بضم السين وحرك القاف بالضم فيصير جمعا قال ابو علي
سقف جمع سقف كرهن ورهن قال وسقف واحد يدل على الجمع الا ترى
انه قد علم بقوله لبيوتهم ان لكل بيت سقفا قال ابو عبيد ولم نجد فعال
فعل يجمع على فعل غير حرفين سقف وسقف ورهن ورهن قلت واجمعوا
على افراد التي في النحل فخر عليهم السقف وجعلنا السما سقفا ه وقوله ذكرا نبلا
اي نبيلا اي ذكر هذا اللفظ في حال نبله اي ذكر تخصصا نبيلا اي افهمه لنا هاهنا

الحرفين المجموعين على هذا الوزن وحكم صحاب قصر همزة جانا واسوره سكن وبالقصر عدلا
كما من وحكم رمز لابي عمرو وقد سبق استشكاله والتنبيه عليه في مواضع
يريد حتى اذا جانا قال فقراه القصر على ان الجاي واحد وهو الذي عشي عن
ذكر الرحمن وقراه المد على ان الجاي اثنان هو وقرينه وهو القايل للقرينه يا
ليت بيني وبينك بعد المشرقين واسوره جمع سوار كاحمره في جمع حمار واساوره
جمع الجمع او جمع اسوار وهو لغه في السوار وهو موافق لقوله يحلون فيها من
اساور فهو بالهاء وبغير الها واحد وفي سلفا ضما شريف وصاده يصدون كسر الضم
في حق نهشلا اي ضما قاري شريف يريد ضم السين واللام قالوا هو جمع سليف
كرغف في جمع رغيف وبفتح السين واللام جمع سالف كخدم في خادم وكلاهما
بمعنى جمع واحد وقال ابو علي سلف جمع سلف مثل اسد واسد ووثن ووثن
وسلفا اسم من اسما الجمع كخدم وطلب وحرس وكذلك المثل يراد به الجمع فمن
ثم عطف على سلف في قوله تعالى فجعلناهم سلفا ومثلا للاخرين واختار ابو عبيد
قراة الفتح وقال هي التي لا تكاد العامه تعرف غيرها ولان الاثار التي تقلتها
الفقهاء الينا انما يتكلمون فيها كلها السلف كذلك ذكرهم ابو داود وبدا والربيع فيجي
منها السلف قوله وصاده يصدون قال الشيخ اي قوله صاده اضار على شريطه
التفسير قلت يكون قوله يصدون بدلا من الضمير كما يقال ضربته زيدا ضربت
به زيد ويجوز ان يكون على التقديم والتاخير اي يصدون صاده كما قيل نحو
ذلك في قوله تعالى ومن ورا اسحاق يعقوب على قراه من نصب يعقوب ان التقدير
ويعقوب من ورا اسحاق وقوله كسر الضم اما مبتدا بان او بدل اشتمال على
على يصدون محذوف اي كسر الضم منه او كسر ضمه على قيام الالف واللام مقام
الضمير نحو مفتحه لهم الابواب اي ابوابها وسبق معنى في حق نهشلا في سوره النسا

وكسر الصاد وضمها في يصد ونهما لغتان مثل الخلاف في كان يعكفون وزايعرشون وهو من الصديد الذي هو الجلبه والصياح والضجيج وقيل الضم من الصدود الذي هو الاعراض قال ابو عبيد لو كانت من هذا لكان اذا قومك عنه يصدون ولم يكن منه والجواب ان المعني من اجل هذا المثل صدوا واعرضوا عنه وقرات بخط ابن مجاهد في معاني الفرا يصدون منه وعنه سوا قال الفرا العرب تقول يصد ويصد مثل يشد ويشد وينم وينم لغتان مشهورتان الهكون بحقق ثانيا وملا الفا للكل ثالثا ابدلا يريد االهتنا خير فيها ثلاث همزات ثنتان مفتوحتان والثالثه ساكنه فاجمع علي ابدال الساكنة الثالثه الفا لسكونها وانفتاح ما قبلها واختلف في الثانيه فحققها الكوفيون علي اصلهم في باب الهمزتين من كلمه وسهلها الباقون بين بين علي اصلهم في تلوه الهمزة وحفص يسقط الاولي من ءامنتم واثبتها هنا والكلام في هذه الكلمه في التحقيق والتسهيل والابدال وعدم المد بين الهمزتين كما سبق في مسله ءامنتم في الاصول وقول الناظم الهه مبتدا وكوفيون خبره اي قراة كوفيون ثم بينها بقوله يحقق ثانيا اي فانهم يحققونه وانما قال ذلك لانه يمكن ان يقترن البيت بقراة الهمز لفظ التسهيل وهذا مما استدل به علي ان الهمزة المسهله بزنه المحققة ويجوز ان يكون كوفيون مبتدا ثانيا وما بعده خبره والجمله خبر الاول وقوله الفا ثاني مفعولي بدل والمفعول الاول هو مرفوع ابدل العايد علي الهه وقال الفا نصب علي التمييز من ذلك الضمير علي قول من اجاز تقدم التمييز علي عامله اي ابدل هذا اللفظ ثالثا الفا كما لو قلت زيد كسي راسا قلنسوة ولو قال ثالثه ابدلا لكان اظهر ووصل همزة القطع جايز للضرورة وفي عباره الناظم نقل حركة الهمزة التي في بدل الي التنوين من ثالثا فانضم وانحذفت الهمزة كما يقوا

شرح مح

والسما

ورش عن وردا اولئك اوقد سبق مثل هذا البيت في باب الهمزتين من كلمه وفي تشتهيه تشتهي حق صحبه وفي يرجعون الغيب شايع دخللا اختلفت المصاحف الايه في هذه الكلمة فلثبتت الها في مصاحف اهل المدينه والشام وحذفت من غيرها ووجه القراتين ظاهر لان الجمله صله ما وحذف العايد من الصلة الي الموصول جايز والغيب في قوله وعنده علم الساعه واليه يرجعون شايع دخللا اي ما قبله وهو قوله فذرهم يخوضوا والخطاب علي الالتفات واختار ابو عبيد قراه الغيب وفي قبله اخفض اكسر الضم يعني نصير وخاطب يعلمون كما الجلا هكذا وقع في الروايه في سائر النسخ وفي قيله اكسر يريد بكسر اللام وهو سهو والصواب علي ما سهل في خطبته ان يكون اخفض لانها حركة اعراب ثم قال واكسر الضم يعني في الهاء وهذا علي بابه لانها حركة بناء وانما قال في الثانيه اكسر الضم وقال في الاولي السر ولم يقل اكسر الفتح لان الفتح ضد الكسر فيكفي الاطلاق والضم ليس ضدا للكسر فاحتاج الي بيان القراه الاخري وقوله بعد اي بعد ذلك الكسر وقوله في نصير في موضع الحال اي كاينا في نصير اي في رهط نصيرا اي في جمله قوم ينتصرون لتوجيه القراتين فوجه الجر العطف علي لفظ الساعه في قوله وعنده علم الساعه وقيله اي وعلم قيله وقيل الواو في وقيله للقسم وجوابه ان هولاء قوم واما النصب فعطف علي موضع الساعه لانه في موضع نصب اي يعلم الساعه ويعلم قيله وقيل عطف علي سرهم ونجواهم وقيل هو نصب علي المصدر اي وقال قيله اي شكا شكواه والقيل والقال واحد ومنه قول كعب بن زهير ه يسعي الوشاة جنابيها وقيلهم انك يا ابن ابي سلمي لمقتول وذكر الوجهين الاخرين الاخفش والفرا وذكر هذه الاوجه الثلثه ابو علي وسبقه اليها الزجاج واختار العطف علي موضع الساعة

وقد قرئ لا بخفض الجر عطف على لفظها فيتحد معنى القرائتين وذكر النحاس وجهين
اخرين أن يكون معطوفا على مفعول يكتبون اي ورسلنا يكتبون ذلك
وقيله او وهم يعلمون الحق وقيله واختار ابو عبيد قراة النصب قال لكثرة
من قراها ولصحة معناها انما هي في التفسير ام يحسبون انا لا نسمع سرهم
ونجواهم ونسمع قيله يا رب وقال النحاس القراه البينه بالنصب من جهتين
احدهما ان المعطوف على المنصوب يحسن ان يفرق بينهما وانما تباعد ذلك
لانفصال العامل والمعمول فيه مع المنصوب وذلك في المخفوض اذا فرقت فيها
قبيح والجهه الاخرى ان اهل التاويل يفسرون الايه على معنى النصب قال
والهاء في قيله تعود الى محمد صلى الله عليه وسلم او الى عيسى عليه السلم واذا كان
المعنى يصح على عطف وقيله المنصوب على مفعول وهم يعلمون الحق وقال اي
الا من شهد بالحق وهم يعلمونه ويعلمون قيله فيجوز ان يقال ان القرائتين
عطف على بالحق النصب على الموضع والجر على اللفظ والذي يشهد بالحق ذكر
في التفسير انهم الملايكه والمسيح وعزير عليهما السلم وقال الزمخشري بعد
حكايته للوجوه الثلاثه المتقدمه والذي قالوه ليس بقوي في المعنى مع
وقوع الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه بما لا يحسن اعتراضا ومع
تنافر النظم واقوى من ذلك واوجه ان يكون الجر والنصب على اضمار حرف
القسم وحذفه قلت اما على قراه الجر فواضح جوازه وقد تقدم ذكر ذلك واما
على قراه النصب فغلط لان حرف القسم موجود وهو الواو فلا نصب مع
وجوده ثم قال وخاطب يعلمون الذي هو اخر السوره ووجه الخطاب فيه
والغيب ظاهر وقد سبق لهما نظاير كثيره في هذه القصيدة فتحي عبادي اليا
ويغلي دنا علا ورب السموات احفظوا الرفع ثملا اي بهاتين الكلمتين من سورة الزخرف

الى يعني ياء الاضافه المختلف في فتحها واسكانها الاولى يا عبادي لا خوف انا يبصرون
فتحها نافع والبزي وابو عمرو والثانيه يا عباد لا خوف عليكم فتحها في الوصل
ابو بكر واسكنها في الحالين نافع وابو عمرو وابن عامر وحذفها الباقون
في الحالين وفيها زايده واحده وهو قوله واتبعون هذا صراط مستقيم
اثبتها في الوصل ابو عمرو وحده ثم ذكر الخلاف في احرف سورة الدخان
فقال ويغلي دنا علا يعني كالمهل تغلي في البطون قراه بالتذكير ابن كثير وحفص
اي يغلي الطعام والباقون بالتانيث اي تغلي الشجرة وعلا حالا وتمييز
اي دنا ذا علا او دنا علاه والخفض في رب السموات في اول السوره على
البدل من قوله رحمة من ربك والرفع على الابتداء وخبره لا اله الا هو او يكون
خبر مبتدا محذوف اي هو رب السموات وثملا حال من فاعل احفظوا
اي مصلحين والله اعلم وضم اعتلوه اكسر غنا انك فتحوا ربيعا وقال في ولي الياء حملا
اي ذا غنا والضم والكسر في فاعتلوه لغتان وهو القود بعنف والفتح في قوله
ذق انك انت اي لانك انت والكسر ظاهر وهما على وجه التهكم والاستهزاء
وربيعا حال اي ذوي ربيع او ذا ربيع على ان يكون حالا من الفاعل والمفعول
والربيع النهر الصغير فحسن من جهه اللفظ قوله فتحوا ربيعا والالف في
قوله حملا ضمير يرجع الى اي ولي والياء بالنصب مفعول ثان لحملا اي
ياء الاضافه المختلف فيها فيهما اراد اني اتيكم بسلطان فتحها نافع
وابو عمرو وان لم تومنوا لي فاعتزلون فتحها ورش وحده وفيها زايدة
ان ترجمون وان لم تومنوا لي فاعتزلون اثبتهما في الوصل ورش وحده
قلت فيهما مع الجواري في الشورى ومن واتبعون في سورة الزخرف
واتبعون والجواري وترجمون فاعتزلون زايدات لدى العلا

سورة الشريعه والاحقاف ٥ وما رفع ايات على كسره شفا وان وفي
اضمر بتوكيد اولا يعني ايات لقوم يوقنون ايات لقوم يعقلون قرئتا بالرفع
والنصب وعلامه النصب الكسر ولا خلاف في الاول وهو ان في السموات والارض
لايات للمؤمنين انه منصوب بالكسر لانه اسم ان واما قوله ايات لقوم يوقنون
فرفعها ونصبها ايضا ظاهر فنقول ان في الدار زيدا وفي السوق عمرو وعمرا
فهذا جايز باتفاق فالنصب بتقدير وان في السوق عمرا فحرف ان مقدر
قبل في والرفع عطف على موضع اسم ان او على الاستيناف فجمله ابتدائيه او يكون
عمرو فاعلا في السوق على راي من يجوز ذلك فكذا قوله تعالى وفي خلقكم
وما يبث من دابه ايات وذلك ظاهر لظهور حرف في من قوله وفي خلقكم
واما قوله تعالى واختلاف الليل والنهار فالايات فيه حرف ان ولا حرف
في فيهما اختلف النحاه فقيل ان الواو نايبه عنهما وان اختلف عملهما لفظا
ومعنى وهذا هو الذي يسمى عندهم العطف على عاملين اي على عاملين
او معمولي عاملين نحو ان في الدار زيدا والحجرة عمرا اي وان في الحجرة عمرا
اي وان في اختلاف الليل ايات وعلى قراه الرفع يكون الواو نايبه عن حرف
في اي وفي اختلاف الليل ايات عطفا على قوله وفي خلقكم ايات فمنهم من
يقول هو على هذه القراه ايضا عطف على عاملين وهما حرف في والابتدا
المقتضي للرفع ومنهم من لا يطلق هذه العباره في هذه القراه لان الابتدا
ليس بعامل لفظي وقد استدل ابو الحسن الاخفش بهذه الايه على جواز
العطف على عاملين وصوبه ابو العباس في استدلاله بهذه دون غيرها وقال
ابو بكر بن السراج العطف على عاملين خطا في القياس غير مسموع من العرب
ثم حمل ما في هذه الايه على التكرار للتاكيد قال ابو الحسن الرماني هو كقولك

ان في الدار زيدا والبيت زيدا فهذا جايز بالاجماع لانه بمنزله ان زيدا في الدار
والبيت فيهما قال فقد برهن الوجه الذي ذكره ابن السراج فانه حسن جدا
لا يجوز ان يحمل كتاب الله الا عليه وقد ثبتت القراه بالكسر ولا عيب في القران
والعطف على عاملين عند من اجازه عيب ومن لم يجزه فقد اثبتنا في العيب
فلا يجوز حمل هذه الايه الا على ما ذكره ابن السراج دون ما ذهب اليه غيره
قلت ولا ضرر فيما ذهب اليه من ذهب من العطف على عاملين وسنتكلم
ان شا الله تعالى عليه في شرح النظم في النحو ونبين وجهه من القياس وقد
استدل على ذلك بابيات تكلف المانعون لها تاويلا قال الزجاج ومثله
في الشعر قوله اكل امري تحسبين امرا ونار توقد في الليل نارا ٥ قال
عطف على ما عملت فيه كل وما عملت فيه تحسبين وانشد ابو علي للفرزدق
وباشر راعيها الصلا بلبانه وجنبيه حر النار ما يتحرف ٥ قال فهذا عطف
على الفعل والبا وانشد ايضا اوصيت من بره قلبا حرا بالكلب خيرا والحماه
شرا ٥ واختار ابو عبيد قراه الكسر اعتبارا بقراه ابي بن كعب لايات في
المواضع كلها قال لانها دالة على ان الكلام مستانف على الحرف الاول وقول
الناظم وان وفي اضمر قال الشيخ قال الشاطبي لم ارد بقولي اضمر الاضمار الذي
هو كالمنطوق به وانما اردت ان حرف العطف ناب في قوله وفي خلقكم عن
ان وفي قوله واختلاف الليل عن ان وفي واذا كانت الايات توكيدا
خرج عن العطف على عاملين الذي ياباه اكثر البصريين وخرج عن اضمار
حرف الجر الذي هو قليل في الكلام قلت فهذا معنى قوله بعد ذلك بتوكيد
اولا وكانه جمع بين القولين فان من يرى العطف على عاملين اضمر ان وفي
بخلاف من اكد وقال الزمخشري هو من العطف على عاملين سوا رفعت

او نصبت فالعاملان اذا نصبت هاان وفي انيبت الواو مقامها فعلت الجر في واختلاف والنصب في ايات واذا رفعت فالعاملان الابتداء وفي وهو على مذهب الاخفش سديد لا مقال فيه وقد اباه سيبويه فهو على منهبه على اضمار في والذي حسنه تقدم ذكر في في الايتين قبلها وينصب ايات على الاختصاص بعد انقضاء المجرور معطوفا على ما قبله او على التكرير او رفعها باضمار هي قلت التكرير هو التاكيد الذي ذكره ابن السراج واضمار في هو قول ابي علي في الحجه وقد بسطه وتكلف بيانه وحاصله انه اعمل حرف الجر مضمرا وذلك قليل في كلامهم مستصعب وليس القول بالعطف على عاملين باضعف من هذا واما النصب على الاختصاص والرفع باضمار هي وجه اخر زاده من تصرفه وتقدير الكلام على العطف على العاملين ان في السموات والارض لايات وان في خلقكم ايات وان في اختلاف الليل والنهار ايات وعلى قول التاكيد ان في السموات والارض وفي خلقكم واختلاف الليل لايات ايات ايات وتفرقت كما تفرق بين الفواصل فباي الا ربكما تكذبان ويل يومئذ للمكذبين اله مع الله ان في ذلك لايات في الروم اي ان في كل واحد من هذه المذكورات ايات وتارة يقصد الجمله كما في سورة ال عمران ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات وفي البقره زاد على ذلك والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس الى قوله لايات والتقدير في قراه الرفع على قول التاكيد وفي خلقكم وما يبث من دابه واختلاف الليل الى اخره ايات ايات والله اعلم ليجزي باليا نصر سما وغشاوه به الفتح والاسكان والقصر شلا اي ذو يا نص سما اي منصوص على اليا نصارفيا لان الضمير في الفعل يرجع الى اسم الله تعالى قبله في قوله

ايام الله والباقون يقران بنون العظمة وغشوه وغشاوه واحد وهو ما يغطي العين عن الابصار وفيها لغات اخر ولم يختلفوا في التي في البقرة انها غشاوه وقول الناظم غشاوه مبتدا وحكى لفظ القران فاتى به منصوبا وشمل به خبره اي شمل بهذا اللفظ الفتح في الغين والاسكان في الشين والقصر حذف الالف وفي شرح الشيخ في شملا ضمير يرجع الى غشاوه ولو اراد ذلك لم يحتج الى به والساعة ارفع غير حمزه حسنا المحسن احسانا لكوفيهم حملا عاطف بعد بر فا يعرف به غير حمزه كما سبق في قوله فاطلع ارفع غير حفص يريد قوله تعالى والساعه لا ريب فيها نصبها عطفا على لفظ اسم ان ورفعها على موضع اسم ان او على الابتدا قال الاخفش الرفع اجود في المعنى واكثر في كلام العرب اذا جا بعد خبر ان اسم معطوف او صفه ان ترفع قال ابو علي يقوي ما ذهب اليه الاخفش قوله ان الارض لله يورثها من يشا من عباده والعاقبه للمتقين لم يقرا فيما علمت الا مرفوعة اعني العاقبه قلت والاولى في تقدير قراه الرفع على موضع اسم ان ليتحد معنى القراتين ويكون قوله لا ريب فيها جمله مستقبله فهي على وزان الايه التي في سورة الحج وان الساعة ايه لا ريب فيها والمعنى واذا قيل ان وعد الله حق وان الساعه حق وذلك على وفق ما في الصحيحين من دعائه صلى الله عليه وسلم اذا قام يتهجد الليل ووعدك حق والساعه حق واما قوله ووصينا الانسان بوالديه حسنا فهذه قراه الجماعه كالتي في سوره العنكبوت سوا وقراه الكوفيين هنا احسانا اعتبارا بالتي في سورة البقره والانعام وسبحان وذكر ابو عبيد انها كذلك في المصاحف ايضا فكل قرا بما في مصحفه ومعنى احسانا اي يحسن اليهما احسانا ومعنى حسنا اي وصيه ذات حسن اي يفعل بهما فعلا ذا حسن

ولم يقرا هنا بفتح الحا والسين كما في سورة البقرة وقولوا للناس حسنا الا في قراة
شاذة وتحقيقها اي يفعل بهما فعلا حسنا وقول الناظم تحرى امر حسنا
اي تحرى حسنا احسانا والحسن حشو لا تعلق له بالقراة لا رمزا ولا تقييدا
وهو صفة حسنا اي الحسن شرعا وعقلا وانما علیهم انه رمز نافع وتكون قراة
غيره وغير الكوفيين حسنا كما في البقرة وترك تقييدها لظهورها ولما علم بقيد
من قوله في طه وانجيتكم وواعدنكم ولو انه قال حسنا الذي بعد احسانا
لم يفهم شيئا من ذلك لانه كالتقييد للحرف المختلف فيه وغير صحاب احسن ارفع
وقبله وبعد باضم فعلان وصلا اي وقراه غير صحاب احسن ثم بينها بقوله ارفع
اي بالرفع وقال الشيخ التقدير احسن ارفع لهم قال ويجوز نصب غير
على اسقاط الخافض وتقديره احسن ارفع لغير صحاب فان قلت لو اراد ذلك
لقال لغير صحاب قلت انما عدل الى الواو لانها تفصل بين مسلتين يريد قوله
احسن ما عملوا وقبل احسن وبعده فعلان وصلا بياضمت هذا تقدير النظم
ومعناه ان الجماعة قرا يتقبل ويتجاوز على بنا الفعل لما لم يسم فاعله فاوليهما يا
مضمومه واحسن مرفوع لانه مفعول ما لم يسم فاعله وقراه صحاب بنون
العظمة المفتوحة على بنا الفعل للفاعل واحسن منصوب لانه مفعول نتقبل
الذي قبله ومفعول نتجاوز قوله عن سياتهم وقل عن هشام ادغموا تعدانني
نون تعدانني باليا لاحق نقشلا القراه بنونين مكسورتين هو الاصل لان الاولى
علامه رفع الفعل بعد ضمير التثنية مثل يضربان والثانيه نون الوقايه وهشام
ادغم الاولى في الثانيه كما ادغم الحلواني لوجود المثلين وروى ايضا عن
ابن ذكوان مع انهما قرا في الزمر تامروني بنونين فاظهرا ما ادغم غيرهما واكثر
من المصنفين لم يذكر هذا الادغام في تعدانني ولم يقرا احد بحذف احدى النونين

كما في تامروني وللحلواني وحكى الاهوازي رواية اخرى بفتح النون
الاولى وهو غلط فلهذا قال في قراه الجماعه بنونين مكسورتين واما البقيهم
اعني الهم فقراته باليا والنون ظاهره وقد سبق معنى نقشلا وقال لا يرى بالغيب
واضم وبعده مساكنهم بالرفع فانثه نولا قوله بالغيب اي بصورة الغيب وانما
هو من باب التذكير لاجل الاستثناء المفرغ نحو ما يقوم الا هند ولا يجوز
هذا التانيث الا في شذوذ وضرورة وانما ذكر لفظ الغيب دون التذكير
لان القراه الاخرى بالخطاب لا بالتانيث ولهذا فتحت التا اي لا ترى ايها المخاطب
الا مساكنهم بالنصب لانه مفعول ترى المبني للفاعل ومن قرا يرى بضم اليا
رفع مساكنهم لانه مفعول ما لم يسم فاعله ثم ذكر يات الاضافه فقال
ويا ولكني ويا تعدانني واني وا وزعني بها خلف من تلا اي بهذه الاربعة
خلاف القرا في الفتح والاسكان اراد ولكني اراكم فتحها نافع وابو عمرو والبزي
تعدانني فتحها الحرميان اني اخاف عليكم فتحها الحرميان وابو عمرو واوزعني
ان فتحها ورش والبزي ومن سورة محمد صلى الله عليه وسلم الى سورة
الرحمن جل وعلا لم يكن له صوره ملجيه الى جمع هذه الترجمه لم يتصل نظم
ما في هذه السوره بما في الفتح ولا ما في الفتح بما في الحجرات ولا ما في الذاريات
بما في الطور ومهما امكن الفصل كان ابين فكان ينبغي افراد هذه السورة
والفتح ويقول سورة الحجرات وق والذاريات ثم يقول سوره الطور والنجم
والقمر ويكون لهذه السورة والفتح اسوه بافراد سوره وصلت بما قبلها وما
بعدها فلكل واحدة منه ابيات وبالضم وافتح واكسر التا قاتلوا عن جا وفي القصر
اسن ولا يريد والذين قتلوا في سبيل الله قراها حفص وابو عمرو وقتلوا
فكلاهما ظاهر نصبه المجموع انهم قاتلوا وقتلوا اي قتل منهم والماء الاسن

صُوالمتغير فمن قصَر فهو من اسِن يا سن بكسر السين يا سن بفتحها فهو اسن لمجزور
ومن مد فهو من اسن بفتح السين ياسِن ويا سُن بكسر السين وضمها فهو آسِن
على وزن فاعل كضارب وقاتل وكل ذلك لغات وسبق معنى دلا والحاطيا
وفي نفاخلف له ب وبضمهم وكسر وحركك واحصلا اي القصر في الفا
ذ وخلف عن البزي يريد قوله قال انفا اي الساعه قال ابو علي يجوز ان يكون
توهمه مثل حاذر وحذر وفاكه وفكه قال والوجه المد واما واملي لهم
على بنا الفعل للفاعل فالضمير فيه لله تعالى كما قال انما نملي لهم وقيل يجوز
ان يعود على ما قبله مجازا اي الشيطان سول لهم واملي لهم وقراه الى عمرو
على بنا الفعل للمفعول وهو يحتمل الامرين بضم الهمزه وكسر اللام وحرك اليا
بالفتح فقوله وبضمهم وما بعده متعلق بقوله حصلا وامل مبتدا وحصلا خبر
اي حصل بالضم والكسر والتحريك واسرارهم فاكسر صحابا ونبلونكم نعلم اليا صف
ونبلوا اخبارا صحابا حال من فاعل اكسر او مفعوله اي ذا صحاب ويجوز ان يكون
على تقدير اكسر واصحابا فهو امر للمفرد لفظا وهو لجماعه تقديرا وهذا كما سبق
في قوله زد الهمز ثملا وخاطب يستطيعون عملا واسرار بفتح الهمز جمع سر
وبالكسر مصدر اسر واما اليا والنون في هذه الكلمات الثلث وهي ولنبلونكم
حتى نعلم ونبلو اخباركم فالنون للعظمة واليا لان قبله والله يعلم اعمالكم
واراد الناظم ونبلونكم نعلم ونبلو اليا صف فيها فقدم واخر للضروره
ويكون اراد ونبلو كذلك اي باليا واراد واقبل فابدل من نون التاكيد
الفا اي صف واقبل وقد فرغ الكلام في سوره القتال وفي يومنوا حق
وبعد ثلاثه وفي يا تونه غير تسلسلا يريد ليؤمنوا بالله ورسوله ويعزروه
ويوقروه ويسبحوه قرا الاربعه بالغيب حقا اي ليوضحها المرسل اليهم

ويفعلوا كيت وكيت وقرا الباقون بالخطاب وهو ظاهر ولما منسوبه
فاليا والنون فيه كما سبق في قوله ولنبلونكم وقوله غير تسلسلا
عبارة حسنة حلوة واشار الى مثال ذلك وقد تقدم نظيره وبالضم
شاع في الكسر عنهما بلام كلام الله والقصر كلا يريد ان اراد بكم ضرا قال ابو
علي الضر بالفتح خلاف النفع وفي التنزيل ما لا يملك لكم ضرا ولا نفعا والضر
بالضم سوء الحال وفي التنزيل فكشفنا ما به من ضر والابين في هذا
الفتح عندي ويجوز ان يكونا لغتين بمعنى واحد كالفقر والفقر
والضعف والضعف وقوله عنهما اي عن حمزه والكسائي بلا لام على انهما
بالشين من شاع وكلام اذا كسرت لامه وقصرت اي حذفت الالف
صار كلم وهو بمعنى كلام كقوله يحرفون الكلم والاكثر في القران الى
الله تعالى استعمال الكلام نحو برسالاتي وبكلامي حتى يسمع كلام
الله وقوله والقصر عطف على الكسر وقوله وكلا خبر عنهما فالالف
ضمير التثنيه اي وكل الكسر والقصر بلام كلام ولم يقيد الفتح فيهما
فقصرت كما قال في قوله وفي بينا خونا قصر النون ساكنا وفي قوله
في سوره الانعام مكانات مد النون بما يعملون حرك شطاه دعا ماجد
واقصر فازره ملا يريد بما يعملون بصيرا هم الذين كفروا قراه ابو عمرو بالغيب
والباقون بالخطاب وشطاه بسكون الطا وفتحها لغتان وهو صغار
الزرع وازره بالقصر والمد اي قواه واعانه وقيل المد بمعنى ساواه
اي ساوى الشطا الزرع وعلى الاول يجوز ان تكون الها في فازره للشطا
او للزرع لان كل واحد منهما مقو للاخر وملا جمع ملاه وهي الملحفه
هاهنا حسنه المعنى على تقدير ذا ملا لان تقويه طاقات الزرع والتفافها يشبه

الاشتغال بالملاوي يعملون دم يقول بيا ادصنا واكبروا الادبار اذ الا
يريد والله بما يعملون في اخر الحجرات قراه ابن كثير بالغيب والباقون
بالخطاب وكلاهما ظاهر واما قوله يوم نقول لجهنم فالخلاف فيه بالياء والنون
ظاهر واما قوله وادبار السجود فهو بالكسر مصدر ادبر وبالفتح جمع
دبر اي ووقت ادبار وانما قال بالكسر فاز لموافقه الذي في الطور
وبالياء ينادي قف دليلا بخلفه وقل مثل ما بالرفع ثم صنفك يريد
يوم ينادي المنادي بياء محذوفه في الرسم فاذا وقف عليها فكلهم يقف
الا ابن كثير في احد قوليه ويثبتها في الاخر وليست هذه من ال
المعدوده وان كانت محذوفه في الرسم لان تلك شرطها ان يكون
في اثباتها وصلا ووقفا وهذه وانما اختلف في اثباتها وقفا
في حذفها وصلا وانما علم من الزوائد فما اتاني الله وفبشر عباد الذين
من اثبتهما وصلا وهي بالاضافه قابله للفتح وهذه بياء لام الفعل
ساكنه في حال الرفع ولكن في ق ثلث زوائد المناد بعد ينادي اثبتها
الوصل نافع وابو عمرو واثبتها في الحالين ابن كثير وعيد اثبتها
الوصل ورش وحده واما قوله مثل ما انكم تنطقون في والذاريات
صنفك يقرونه بالرفع اي شعر سامه ذوا ربه لظهور الراجح
وظهور الوجه فيه لانه صفه لحق اي انه لحق مثل نطقكم وما زايده
الفتح انه في موضع رفع ولكنه فتح لاضافته الى غير متمكن كقوله
وتداعى منخراه بدم مثل ما اثمر حماض الجبل هكذا انشده ابو عثمان ابو
علي بالفتح في مثل ما اثمر وهو نعت لمجرور ومنه قوله لم يمنع الشرب
منها غير ان نطقت بفتح غير وهو فاعل يمنع وقيل هو نعت مصدر محذوف

نحوهم

اي حقا مثل ما وقيل حال من الضمير في لحق لانه مصدر وصفه واجاز
الجرمي ان يكون حالا من لحق نفسه وان كان نكره واجاز هذا رجل
مقبلا اي لحق كاينا مثل نطقكم وقال ابو عبيد بعض العرب يجعل
مثل نصبا ابدا فيقولون هذا رجل مثلك وقال الفرا سمعت العرب تنصبها
اذا رفع بها الاسم يعني المبتدا فيقولون مثل من عبد الله ويقولون عبد
الله مثلك وانت مثله لان الكاف قد تكون داخله عليها فتنصب اذا القيت
الكاف قلت وهذه لغه غريبه وفيها نظر وفي الصعقه اقصر مسكن العين
راويا وقوم بخفض الميم شرف حلا اهل تقييد اللفظ به فالقصر حذف الالف
من الصاعقه وفي قوله مسكن العين نظر وصوابه مسكن الكسر فان
الاسكان المطلق ضده الفتح على ما تقرر في الخطبه وغيرها فما وقع ذلك له
سهوا على الترجمه باصطلاحه فان قيل الصعقه لا كسر فيها فكيف يقال مسكن
الكسر قلت ولذلك لا مد فيها فكيف قال اقصر وانما ذلك باعتبار القراءه
الاخرى اي اسكن في موضع الكسر ولم يبعد من الشيخ هذا في شرحه
او لاثم في مواضع هذا منها فقال قوله مسكن العين اراد به عين الصاعقه
كما قال الاعين واجمع وهذه زياده اعراب في البيت وغير مخلص من الاشكال
والصاعقه اسم للنازله والصعقه مصدر صعقتهم فقوله فاخذتهم الصعقه
كما قال فاخذتهم الصيحه قال ابو علي قيل ان الصعقه مثل الزجره وهو الصوت
الذي يكون عن الصاعقه قوله وقوم يريد وقوم نوح من قبل بالخفض عطفا
على وفي موسى وفي عاد وفي ثمود وفي قوم نوح ايات والنصب على واهلكنا
قوم نوح وانقضى النظم في سوره والذاريات ثم شرع في حرف الطور وصير
واتبعنا بوا اتبعتهم وطا السا الخ وان اتجوا الحلا اي قرا ابو عمرو و

او لما ذكر قوم
نوح

امنوا واتبعناهم موضع قراه غيره واتبعتهم وكلا القرائتين واضح
مضى ذكر الخلاف في ذريات في الموضعين من هذه السوره في سورة
الاعراف وما التناهم بكسر اللام ابن كثير وفتحها الباقون وهما لغتان في
لغات اخر والكل بمعنى النقصان وقولهم دنيا من قول العرب هو
ابن عمي دنيا اي قريبا يشير الى انه قريب من الحرف المذكور قبله وهو
قوله واتبعناهم قال الشيخ يعني ان التناهم المكسور قريبه من التناه المفتوح
كابني العم ثم قال وان افتحوا الجلا بفتح الجيم وقصر المد وداي في الجلا
يعني الجلي ورضى في البيت الا يتصل به معنى ورمزا وهو في موضع
نصب على التمييز اي الجلي رضاه ويجوز ان يكون خبر مبتدا محذوف اي
هو رضى وهو قوله انه هو البر الرحيم وهو مشكل فان قبله موضعين
للخلاف في كسرهما وهما انا كنا قبل في اهلنا انا كنا من قبل ندعوه
ولا يليق الفتح الا بقوله انه هو البر الرحيم على تقدير لانه هو او ندعوه بانه
هو اي نصفه بهاتين الصفتين وكسر الباقون على الابتدا فلهذا قال
الجلا رضاه اي الواضح امره بجواز ذلك فيه فكانه تقدم بذلك رضى
يصعقون اضمه كم نص والمسيطرون لسان عاب بالخلف زملا اي اضم
ياه فيبنى فعل ما لم يسم فاعله من اصعقهم فيكون مثل يكرمون وقيل
يقال صعقهم فيكون مثل يضربون ومن فتح اليا فهو من صعق اللازم
لقوله فصعق من في السموات وكلتا القرائتين اشاره الى صعقه يوم
القيامه وانه تشهد بذلك ما في صحيح البخاري من قول النبي صلى الله عليه وسلم
فان الناس يوم القيامه يصعقون وقد بينا ذلك في مسله مفرده مكمله
في الكراسه الجامعه وقوله كم نصا في كم تاري نص عليه او كم مره

من قاريه وناقله وقوله لسان اي لغه والمثل الفصيح اي قرا بالسين
هشام وقنبل وحفص بخلاف عنه ثم بين قرا مغيرهم بصاد وكرا اي قرا بالخلف
صبحه وكذب يرميه هشام مثقلا اي قراه الباقون بالصاد واشمام الزاد
زايا خلف وخلاد بخلاف عنه والكلام في هذا كالكلام في الصراط ...
لعبارة الناظم فانه استغنى باللفظ عن القيد ...
والضبع العضد اي اشتد وقوي ... ثم انتقل الى ...
وكذب يعني ما كذب الفؤاد شدده هشام اي لم يكذب ... قال
ابو علي كذب يتعدى الى مفعول بدليل قوله ...
ومعنى كذبتك اي اراك ما لا حقيقه له فيعني ما كذب الفؤاد ما راى
اي لم يكذب فؤاده ما ادركه بصره اي كانت رؤيه صحيحه غير كاذبه
وادراكا على الحقيقه قال ويشبه ان الذي شدد يكون اعتقادا التمارونه
على ما يرى اي اتروضون ازالته عن حقيقه ما ادركه عليه وقال الزمخشري ما كذب
فؤاد محمد صلى الله عليه وسلم ما راه ببصره من صوره جبريل عليه السلام اي ما قال
فؤاده لما راه ما اعرفك ولو قال ذلك لكان كاذبا لانه عرفه يعني انه راه بعينه
وعرفه بقلبه ولم يشك في ان ما راه حق وقري ما كذب اي صدقه ولم
يشك انه جبريل بصورته وقال ابو عبيد والتخفيف تقرا وهي في التفسير
ما كذب في رؤيته يقول ان رؤيته قد صدقت قلت قد سبق في قوله لقد
صدق عليهم ابليس ظنه فكذا هنا ما كذب فيما راى اي في رؤيته اي صدق فيها
تمارونه عن ونه وافتحوا شدا مناه للمكي زد الهمز واحذفا هنا مثل قول سكارى
معا سكرى اي قرا حمزه والكسائي اللفظ الاول وهو تمرونه ويكون وقوله
وافتحوا زياده بيان هنا اي فتحوا التا وكان له ان لا يذكره كما لم يذكر فتحه

السين في سكري وقد احال من الفاتحين او المفتوح اي ذوي شرا وذاه
شرا ومعنى افتمارونه افتجادلونه ونجهم الله تعالى في مجادلتهم للنبي صلى
الله عليه وسلم فيما ذكره لهم من الاسراء به وتمرونه بمعنى تجحدونه قال
الزمخشري افتمارونه من المرا وهو الملاحاه والمجادله واشتقاقه من مري
الناقه كان كل واحد من المجادلين يمري ما عند صاحبه وقري افتمرونه اي
افتغلبونه في المراء من ماريته فمريته ولما فيه من معنى الغلبه عدي بعلي
كما تقول غلبته على كذا وقيل افتمرونه افتجحدونه وانشدوا لئن هجرت
اخا صدق ومكرمة لقد مريت اخا ما كان يمريكا ٥ وقال الراغب مريته
حقه اذا جحدته وتعديته بعلي لا يصح الا على مذهب التضمين وقال النحاس
قال المبرد يقال مراه عن حقه وعلى حقه اذا منعه منه ودفعه عنه وعلي
بمعنى عن قال بنو كعب بن ربيعه يقولون رضي الله عليك اي عنك ومناه
على وزن فعلاه ومناءه بزياده همزه بعد الالف على وزن مفاعله لغتان قال جرير
اريد مناه توعديا ابن تيم وانشد الكسائي الا هل اتى التيم ابن عبد مناه
وقوله واحفلا اراد واحفلن فابدل من النون الفا اي احتفل بهذه القراءه واحتج
لها فان من الناس من انكر المد قال ابو على قال ابو عبيده اللات والعزى
ومناه اصنام من الحجارة ولعل مناه بالمد لغه ولم اسمع بها عن احد من رواه
اللغه وقد سموا زيد مناة وعبد مناه ولم اسمعه بالمد قال الزمخشري
في اشتقاق اللفظه على القرائتين كانها سميت مناه لان دم النسايك كانت
تمنى عندها اي تراق ومناءه مفعله من النوء كانهم كانوا يستمطرون عندها
الانوا تبركا بها قلت ومن الاول تسميه منى لكثرة ما يراق فيها من دماء
الاضاحي والنسك في الحاج وقال الجوهري عبد مناه بن اد بن طابخه وزيد

مناه بن تميم بن مر يمد ويقصر قال هوبر الحارثي الا هل جا التيم ابن عبد مناه
وتهمز ضيزي خفيفا فاشتقا جميعا وجاء فيه يقولون قطب كلا الغين
المعنى يا ضيزي والهمز في ذلك ضرب لغتان يقال ضازه حقه يضازه
اذا نقصه وجار فيه عليه وقيل حجنا ونقصها صار يضيزه مثل باعه
يبيعه فورنت ضيزى بالهمز فعلى بضم الفا قالوا مصدر وصف به كالذكرى
واذا لم تهمز فوزنها عند كثير فعلى بضمها ايضا التغيير قسمه قاصر
وقال النحاة وزنها فعلى بضم الفا وانما صارت في اللفظ ضيزي بكسر الفا قالوا
بالاصل كاحتمالينه وزن بيض فعل وفي وزن بيوت فعول قال ابو على
لانهم لم يجد وا في الصفات شيا على فعلى يعني بكسر الفا مع الف التانيث
لا يجعلونها مقيسا بمصدر كالمصدر قال ابو على حكى الثوري الهمز فيها الكلمة
ضازه يضازه اذا ظلمه وانشد اذا ضاز عنا الحق في عنيمه تلهب
الكلام في سوره والنجم ثم قال خشعا خاشعا فهو مثل سكارى وسكرى
يعني قوله خشعا ابصارهم يقراه خشعا جمع خاشع وخاشعا بصاد عن قول ابي عبد
في اسم الفاعل اذا تقدم فاعلا مجموعا هل يفرد ام يثنى او يجمع جمع تكسير
تقول مررت برجل قاعد غلمانه وقعود غلمانه وسرح كله الحق
اي قتل السبعه قال الزمخشري يحشعا بالجمع على الفاعل لغه من يقول
وليس كذلك بل هذا كلوي لغه ضعيفه وتلك تضحيه قال ابو على يجوز ان
برجل حسان قومه على حسن قومه قال الزمخشري ويجوز ان يكون في خشعا
ضمير هم وتقع ابصارهم بدلا عنه قلت يعني يخرجون من الاجداث خشعا
فهو حال وقيل يجوز ان يكون مفعول يدع الداع اي يدعوا قوما خشعا
ابصارهم ثم قال وخاطب تعلمون يعني قوله فستعلمون غدا من الكذاب

الاخر الخطاب والغيب فيه ظاهران بكلا تميز وهو للرعي وابدل الهمزة
الفا لما سكنت للوقف وكني به عن الحلم المتصف من المخاطب ويجوز ان
يكون بكلا سهد وكلاه الله اي حرسه وحفظه كلا عصر به صوريا نقل
حركة الهمزة الي اللام وحذفت الهمزة ثم يلحق همز للمصدر وتمييز العامل بموضع
الحال اي ليطب حفظك او طب ذا حفظ وفي هذه السورة ثماني قوله
يوم يدع الداع مهطعين الي الداع ونذر فيه خمس مواضع واحدة في قصة نوح
والثاني في قصة عاد والاحدى فصه ثمود والثاني في قصة لوط التثنية
السنة في الوصل ورش وحده يدع الداع اثبتها في الوصل ابو عمرو وورش
وفي الحالين البزي مهطعين الي الداع اثبتها في الوصل نافع وابو عمرو وفي
الحالين ابن كثير وتقدم ثلث زوايد في سورة ق وفي طلتين ذلك وزنته
بنا كذا الداع فيهما ثقا فللنا دمع وعيد سما علا سورة الرحمن حل وعمه
و والحب ذو الريحان رفع ثلاثتها بنصب كفي والنون بالخفض شكلا ملثها بمنزلة
لما في صحة الاضافة وانتها العدد فصل الي المطلات واطلق الرفع والنصب
في الثلث علي حسب ما يليق بكل واحد منها فرفع الحب والريحان بالضمة فيهما
ونصبهما بالفتحة فيهما ورفع ذو بالواو ونصبها بالالف وفي قوله في البقرة
ناصبا كلماته بكسر للزمخشري بلفظ النصب حتي بين انه بالكسر للتنبيه ... ذكر
عليه وتعسره هنا عليه والا فالمعهود في عبارته بالنصب ما هو بالفتح ورفع
الثلثة بالعطف علي فاكهة اي فيها فاكهة والحب والريحان وذو صفة الحب
ونصبها بفعل مضمر اي الله خلق الحب ذا العصف والريحان ورسمت
ذا بالالف في المصحف الشامي وخفض حمزة والكسائي النون من الريحان علي
تقدير ذو العصف وذو الريحان والريحان الرزق او الذي يشم والعصف ورق

الزرع ولا خلاف في جره لانه مضاف اليه صريحا وقوله شكلا من شكلت الكتاب
اذا قيدته بالضبط بما يدل علي الحركات ماخوذ من شكال الدابة لان اللفظ قبل شكله
متردد بين جهات فيتعين بالشكل بعضها ويخرج فاضمم وافتح الضم ادهي وفي المنشات
الشين بالكسر فاحلا بر يخرج منهما اللولو والمرجان قراءة الجماعة علي اسناد الفعل الي
الفاعل وقراءة نافع وابي عمرو علي انه فعل ما لم يسم فاعله بضم الياء وفتح الراء
والمنشيات بفتح الشين وكسرها نعت للجوار وهي السفن فقراءة الفتح ظاهرة لانها
انشئت واجريت وقيل المرفوعات الشرع وقيل بمعني الصفة لانها تنشي الموج
بجريها وترفع الشرع او تنشي السير علي طريق المجاز نحو مات زيد ومرض فيما
يضاف اليه الفعل اذا وجد فيه وهو في الحقيقة لغيره والثاني قوله فاحلا
وهي رمز الشين مفعول به اي احل الشين بالكسر اي فعلها كذلك واراد فاحلن
بنون التوكيد فابدلها الفا كما سبق في نظاير له ثم الرمز فقال صحبا بخلف
يفرغ اليا شايع شواظ بكسر الضم مكسورجلا اي كسر الشين حمزة وابو بكر بخلاف
عنه واما سنفرغ لكم فالخلاف فيه بالياء والنون ظاهر قال ابو علي ليس الفراغ
هنا فراغا من شغل ولكن تاويله القصد كما قال جرير الان فقد فرغت الي نمير
وقال الزمخشري المراد التوفر علي النكاية اي لا يكون لي شغل سواه اد
استقصي شوون الدنيا فلا يبقي الا شان واحد وهو جزاكم والشواظ بكسر
الشين وضمها لغتان وهو اللهب وقوله جلا ليس برمز لانه قد صرح بالقارئ
وهو مكمل فلا رمز معه البته كما تقدم في شرح الخطبة ورفع نحاس حق
وكسر ميم يطمث في الاولي ضم تهدي وقيل لا رفع مفعول جره حق فاعلم ورايت في
بعض النسخ رفع بالضم علي الابتدا وخبر بالرفع خبره وحق مجرور بالاضافة وكلا
اللفظين صواب ووجهه ظاهر ووجه رفع نحاس العطف علي شواظ وجر

عطف على نار اي الشواظ من نار ونحاس وفي النحاس قولان احدهما انه الدخان
والثاني انه الصفر المذاب وفي الشواظ ايضا قولان لاهل اللغة قال ابو عبيده
هو اللهب بلا دخان فيه وقال بعضهم لا يكون الشواظ الا من النار والدخان
جميعا فان قلنا النحاس بمعنى الدخان والشواظ ما لا دخان فيه ظهرت قراة
الرفع وعلى القول الاخر تظهر قراة الجر وان قلنا النحاس هو الصفر المذاب ظهرت
ايضا قراة الرفع واستخرج ابو علي وجها لقراة الجر على قولنا الشواظ ما لا دخان
فيه وهو ان ~~الدخان~~ التقدير وشي من نحاس فحذف الموصوف واقام صفته
مقامه ثم حذفت من من قوله ومن نحاس لان ذكرها قد سبق في قوله من
نار وفي الطمث المكرر يطمثهن ويطمثهن بفتح الميم في الماضي وبكسرها وضمها في
المستقبل اذا دما بالجماع وعنى بالاول التي بعدها كانهن الياقوت بضم الميم
الدوري عن الكسائي واعراب قوله تهدي وتقبلا سبق في شرح قوله في باب
الممالة امل تدعي حميدا وتقبلا والله اعلم وقال به الليث في الدان وحده شيخ
ونصر الليث بالضم الاولا به اي بالضم والثاني هو الذي قبل مقصورات في
الخيام والاولا نصب بالضم كقوله عن الضير بسمعا قال صاحب التيسير
قرا ابو عمر الدوري عن الكسائي لم يطمثهن الاول بضم الميم وابو الحارث فيه
في الثاني كذلك هذه قراتي والذي نص عليه ابو الحارث عن روايه الدوري
وقال طاهر بن غلبون ان الضم في الاول للدوري وعكس ذلك لابي الحارث
اختيارا من اهل الادا وقول الكسائي ضم ايهما نشا وجيه وبعض المقرين به تلا
قال الداني في غير التيسير على ان الكسائي خير في كلا الحرفين فقال
ما ابالي ايهما قرات بالضم والكسر بعد ان لا اجمع بينهما قال ابو عبيد كان
الكسائي يرى فيهما الضم والكسر وربما كسر احداهما وضم الاخرى فقول الكسائي

هنا وجيها اي له وجاهة لان فيه الجمع بين اللغتين وبعض المقرين به تلا يعني بهذا
التخيير كابن اشته وغيره ممن لم يذكر غير التخيير واخرها يا ذي الجلال ابن عامر
بواو ورسم الشام فيه تمثلا اي يا ذي الجلال اخر السوره قراها ابن عامر بواو اي جعل
مكان اليا واوا ولزم من ذلك ضم الذال قبلها فلهذا لم ينبه عليه وقصر لفظ يا
ضروره يعني قوله تعالى تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام فهو باليا نعت للرب
وبالواو نعت للاسم لان المراد بالاسم هاهنا المسمى لا نه اشاره الى الاوصاف الذاتيه
وهي المامور بتسبيحها وتنزيهها والثنا عليها بنحو قوله سبح اسم ربك الاعلى وقد استقصينا
بيان ذلك وتحقيقه في اخر كتاب البسمله الاكبر وقوله تمثلا اي تشخص الواو
في رسم المصحف الشامي وقد اجمعوا في الاول انه بالواو وهو قوله تعالى ويبقى وجه
ربك ذو الجلال والاكرام سوره الواقعة والحديد وحور وعين خفض
رفعهما شفا وعرب سكون الضم صح فاعلا الخفض عطف على فاكهه ولحم طير من باب
تقلدت بالسيف والرمح اي انهم جامعون بين هذه الاشيا وفاكهه ولحم طير مقطوف
اما على اكواب واما على جنات النعيم فان كان على اكواب فالمعنى انهم ينعمون
بحور عين كما نعموا بما قبله وان كان على جنات فالمعنى انهم في مقارنه حور عين
او معاشره حور عين واما وجه الرفع فعلى تقدير ولهم حور عين او فيها حور
عين او عطف على ولدان وجوز ابو علي ان يكون عطفا على الضمير في متقابلين
ولم يوكد لطول الفصل وجوز ايضا ان يكون على تقدير وعلى سرر موضونة
حور عين واما عربا فاسكان الرا وضمها لغتان سبق لها نظاير وهو جمع عروب
وهي المراة المتحببه لزوجها وحق قدرنا دار وانضم شرب في ندا الصفو واستفهام انا
صفا ولم يبد قوله تعالى نحن قدرنا بينكم الموت التخفيف والتشديد لغتان وقد
سبق ذلك في الحجر وشرب الهيم بضم الشين وفتحها مصدر شربت الابل وقيل

الضم الاسم كالشغل والفتح المصدر وجا المفتوح جمع شارب كركب وصحب في
غير هذا الموضع وقوله انا لمغرمون في الخبر قراه شعبه بزياده همزة الاستفهام
الذي بمعنى التقرير وقوله صفا ولا اي سديد متابعته او صاف متابعته او
هو صفا ذا ولا اي متابعه نصبه على الحال وعلى الاول تمييز وصفا بمعنى شديد
مقصور والذي بمعنى صاف ممدود قصره ضروره فان كان من الصفا الممدود
فالتقدير الاستفهام د وصفا ان كان مقصورا فالتقدير مشبه صفا في قوته
بموقع بالاسكان والقصر شايع وقد اخذا ضم واكسر الخا جرا يعني اسقاط
الواو وحذف الالف بعدها من قوله بمواقع النجوم فهو من باب الافراد
وقد سبق لها نظاير ٥ ثم شرع في سوره الحديد قرا ابو عمرو وقد اخذ
على بنا الفعل للمفعول والباقون بفتح الهمزه والخا على بنا الفعل للفاعل وقوله
توالى وحولا حال وهو العالم بتحول الامور بالتجارب ومثبتا قلم عنه وكل كم
وانظرونا بقطع واكسر الضم فيصلا اي عن ابي عمرو رفع القاف من ميثاقكم
مفعول اخذ الذي اقيم مقام الفاعل ونصبه غيره لانه مفعول به واما وعد
وعد الله الحسنى فرفعه على الابتدا هو كذلك كتبت الكتاب كله لما صنع وكتبت
في مصحف اهل الشام وهو في الاصل مفعول وعد ولكن اذا تقدم المفعول
على الفعل ضعف عمله فيه فيجوز رفعه وقراه الجماعه بالنصب على الاصل وقد
اجمعوا على نصب الذي في سورة النساء واما انظرونا نقتبس من نوركم
بقطع الهمزه المفتوحه وكسر الظا قراه حمزه وحده بمعنى امهلونا اي ارفقوا
بنا اندركم وقراه الباقون بوصل الهمزه وضم الظا بمعنى انتظرونا او التفتوا
الينا يقال نظرته اذا انتظرته وانظرته اذا اخرته وامهلته وفيصلا حال بعني
ويوخذ غير الشام ما نزل الخفيف اذ عز والصادات من بعد دم حلا يريد فاليوم لا يوخذ

منكم فديه قراه ابن عامر بالتانيث لان تانيث الفديه غير حقيقي ولتانيث
على اللفظ وما نزل من الحق بالتخفيف والتشديد ظاهر لان ما نزله الله تعالى قد
نزل هو ومعنى اجزاى مثلهما فيليه في الكتاب العزيز نحو وبالحق انزلناه وبالحق
نزل والاكثر ذكر التنزيل والانزال مسندا الى الله تعالى وقوله ما نزل مبتدا
والخفيف خبره وقوله ويوخذ غير الشام على التقدير وتذكير يوخذ قراه غير
اهل الشام فحذفت هذه الصفا ت للعلم بها ثم قال والصادان من بعد اي
من بعد ما نزل يريد الصاد من قوله تعالى ان المصدقين والمصدقات ثقل
والصادات كذلك يريد بالتخفيف لابن كثير وابي بكر وهما بالتخفيف بمعنى
الذين صدقوا الله ورسوله والتشديد بمعنى المتصدقين فادغمت التا في
الصاد فهو مثل المزمل والمدثر وروي عن ابي بن كعب رضي الله عنه
باظهار التا فيهما وقوله واقرضوا الله عطف على الفعل المفهوم من الكلم
تقديره ان الذين صدقوا الله ورسوله او صدقوا الله واقرضوا فمعناه على
التخفيف ان الذين امنوا وعملوا هذا النوع من الخير وهو الاقراض الحسن
ومعناه على التشديد ان الذين تصدقوا وكان اقراضهم على الوجه الحسن
وهو من طيب الكسب صادرا عن نيه خالصه ومقصد صالح وقوله دم حلا
اي ذا حلا والحلا عبر به عن الذكا او عن التحري بالعلم وقد نبهت على تحقيق
المعنيين من هذا اللفظ وانا ذكرنا تصحيحا وقلما النفي هو واحد فيهما ولا
يريد ولا تفرحوا بما اتاكم القصر بمعنى جاكم والمد بمعنى اعطاكم واختار ابو
عبيد قراه ابي عمرو لموافقته قوله فاتكم ولم يقل اذا تاكم ولما قال فان الله
هو الغني فاحذف لفظ هو في قراه نافع وابن عامر كما هو عنه وهو في
مصاحف المدينه والشام واثبته غيرهما كما ثبت في مصاحفهم ولا خلاف في

اثبات الذكير في الحجة فهو مثل هذا وهو فصل بين الموضعين المتعلقة
غير متصل باصل المعنى وقوله وصلا نصب على التمييز ومر مكتفيا اي مع وصله
للوصل اليا اي تم نقله وغيره فذكره الا يعني كحمزة ومن سورة الحشر
اي ممدود نون كان ينبغي ان يتصل سورة المجادلة بالحشر ثم يتلو ومن سورة
الممتحنة في سورة الطلاق ثم يتلو سورة الطلاق والتحريم فكذلك فلتتمم
الجمل التي ذكرها تلك اقسام لانها متصلة في المواضع التي ذكرتها في
نظمه والله الموفق وفي ... جيمه متحلا
اراد بقصر النون حذف الالف التي بعدها على ما تكون عليه وتقديمها على
التا فاخذا فعل من ذلك وضم الجيم صلا وينتجون عنه ويستقون منه
وقراه الباقون بالقطع واصلها يتنجوون وبينها علون في وزن يتحاجون
ويتناجون تحذف لام الكلمة منهما الا انها في يتناجون لتحركت وانفتح ما قبلها
قلبت الفا ثم حذفت الساكن بعدها وهي في ينتجون فعل ماضيه
نقل يتجون كما قيل قاضون ... القراتين والحذف الالف يتناجون
لقوله وانقلبت جيم فلا تتناجوا وتناجوا بالبر قال ابو ... يتفاعلون وتتفاعلون
يجريان مجرى ... نشروا ...
بريا فاقبل انشزوا فانشزوا واكسر الشين فيهما وهما لغتان يقال نشز
وينشز اي نهضوا وهمزة انشزوا همزة وصل اذا ابتدئ بها ...
... والتوحيد والجمع في المجلس والمجالس ...
والجزول الكثير ... يخربون ...
... الا ففي قوله انا ورسلي ... نافع وابن عامر واما يخربون
بالتشديد فيه لغتان من خرب وخرّب مثل انزل ونزّل وقيل الاخراب ان يتركه

الموضع خرابا والتخريب الهدم وقيل معنى التخفيف يخربونها ويعودون عنها
بعد وجهه منها ويخربون منقول حرز والتيسير نعته ثم قال ومعوله اي ومرفوع
دوله انت تكون التي قبله يخلف عن هشام يريد كلا يكون دولة بين الاغنيا منكم
والذي في كتابي التيسير والتبصرة لابي عمرو هشام رفع دوله والمختلف في
تانيث تكون وتذكيره والذي ذكره ابو الفتح ان الخلاف في الموضعين ...
مثل قراه الجماعة بتذكير يكون ونصب دوله وهو قراة صاحب الروضة ... تانيث
تكون ورفع دوله وهو الذي ذكره طاهر بن غلبون وابوه ولم يذكر المهدوي وابن
شريح لهشام الا رفع دوله ولم يتعرضا للخلاف في يكون وابن مجاهد وغيره
لم يذكر الخلاف في الكلمتين اصلا وتوجيه هذه القراات ظاهر ...
دوله جعل كان تامه ومن نصب قدر كيلا يكون الفي دوله اي متداوله
منكر بينهم مختصين به دون الفقرا وتانيث دوله ليس حقيقيا فجاز تانيث يكون
المسند اليها وذكر الاهوازي في بعض الروايات فتح الدال والمشهور ضمها بلا خلاف
وحكى ابو عبيد فتح الدال عن ابي عبد الرحمن السلمي قال ولا نعلم احدا قراها قال والفرق
بين الضم والفتح ان الدوله بالضم اسم للشي الذي يتداول بعينه والدوله بالفتح الفعل
قال وقرات في حاشيه النسخه المقروه على الناظم قوله وجعلت لا الاداة لاجل
بيا اي مبطلا وجا هذا من الالي قال الشيخ وسالته عن قوله فجعلته
قال ان شئت قلت سمي بلا النافيه لانه قبل التانيث فيه وبه ...
التذكير وان شئت قلت خلف لا اسم فاعل من لاى اذا ابطا وجعله
مبطلا لان التذكير عن هشام اقل في الروايه من التانيث ولانه لا فصل
هنا يحسن من جهة العربيه قلت فيقال لاى لاى لايا على وزن سعى سعيا اي
ابطا والثاني مثله واسم الفاعل من لاى لاى مثل راى فهو رائي والله اعلم

وكسر جلا رضم والفتح واقصر واد وكاسره الى بياته وصلا يجوز في وكسر
الرفع على الابتدا وخبره ضم ان كان فعلها لم يسم فاعله وان كان فعلاً
فالنصب في وكسر لانه مفعوله والفتح عطف عليه رفعا ونصبا اي ضم الجيم
والدال واحذف الالف فيصير جدد وهو جمع جدار وهو كما سبق في الروم
المختلف في جمعها وافرادها وذو كسره حال من فاعل اقصر والياء بيانه
بمن سبق من القراء ذكر الاضافة وهي ياء انا الله فتحها الحرميان وابو
عمرو ثم ذكر حروف الممتحنة رحمه الله تعالى فقال ـــــ ويفصل فتح الضم
وصاد به تثقل نما نوى والفعل بلفظه كما يفي يوم القيمة يفصل بينكم
قرا عاصم يفصل مضارع فصل بالتخفيف على بنا الفعل للفاعل ومثله قرا
حمزه والكسائي الا انه مضارع فصّل بالتشديد وقرا الباقون على بنا
الفعل للمفعول وخففوا الصاد المفتوحه سوى ابن عامر فانه شددها
ولم ينبه الناظم على فتح الفا لمن قرا بالتشديد لان المعنى به مثله
ووجه هذه القراءات كلها ظاهر وفي تمسكوا ثقل حلا ومتم لا تنوينه اضفه
نوى عن شذا ذلا امسك ومسك من باب انزل ونزل ويشهد لقراة ابي عمرو
والذين يمسكون بالكتاب شددها الاكثر ومتم نوره في سورة الصف
من نون ونصب فهو الاصل مثل زيد ملزم عمرا ومن اضاف جر
وخفض المفعول للتخفيف وقوله عن شذا اي عن ذي شذا كلا وقد سبق
معنى حلا ولله زد لاما وانصار نونا سما وتحكم عن الشام ثقلا يعني قوله تعالى
كونوا انصار الله زد لام الجر على اسم الله تعالى ونون انصار فيصير انصارا
لله وقراه الباقون على الاضافة كما اجمعوا على الاضافة في الحرف الثاني في
قوله تعالى قال الحواريون نحن انصار الله لانه خبر واعن تخفيف فيهم

فيهم وانصا فهو يصحه الاضافه والنسبه فان قلت فمن اين يعلم الخلاف
انه في الاول دون الثاني قلت هو غير مشكل على من تدبر صوره الخط
فان الثاني لو نون لسقطت الالف من اسم الله تعالى وهي ثابته في الرسم واما
الاول فما يمكن جعل الالف صورة التنوين المنصوب فلم يخرج القراتان عن
الرسم والنون في قوله نونا للتاكيد واني ويحي كاسحق ومسك وقوله
عن الشام اي عن قاري الشام وبعدي وانصاري بيا اضافه وحذف سكون
الضم واذ نصحكلا ذكر يا بين للاضافة وهما من بعدي اسمه احمد فتحها الحرميان
وابو عمرو وابو بكر والثانيه انصاري الى الله فتحها نافع وحده وليس في الجمعه
خلاف الا اشيا تتعلق بالاصول كالتوريه وما بعدها ميم الجمع وهذا قد علم
وخشب سكون الشين وضمها لغتان كثمر وثمر اي سكون الضم فيه زاد حلاه
رضى وهو ذو حلا والله اعلم وخفف لووا الفا ما يعلو ونصب اكون بواو انصب
الجزم حفلا اي بملوا واو سمير لووا راسه ولووا اي عطفه ولما لوى اللغتين
ومعناهما واحد وفي المشدد زيادة تكثير قال ابو علي التخفيف يصلح للقليل
والكثير والتشديد يختص بالكثير والفعال من لووا اي هو المشدد
لان معناهما واحد والغيب والخطاب في اخر السوره ظاهران وقيده بما يعلمون
احترازا من الذي قبله ولكن المنافقين لا يعلمون وقرا ابو عمرو واكون
من الصالحين عطفا على فاصدق لفظا وهي قراءة واضحه وقرا غيره باسكان
النون وحذف الواو لالتقا الساكنين ووجهه ذلك انه مجزوم عطفا على موضع
فاصدق لان الفا لو لم تدخل لكان اصدق مجزوما لانه جواب التحضيض
الذي في معنى النهي والعرض والطلب في معنى الامر وانما كان كذلك
يجزم جوابها على قاعدة في علم العربيه مقرره وان كان فيه فالتصنيف لك

ابو علي اغني السؤال عنه ذكر الشرط والتقدير اخرني فان تؤخرني
اصدق فلما كان الفعل المنتصب بعد الفا في موضع فعل مجزوم كانه جزا
الشرط حمل قوله واكن عليه ومثل ذلك قراءة من قرا من يضلل الله فلا
هادي له ويذرهم وانشد ليسلك فاني لكالثم وعلي احتمالك في
الحياء وازدد ه فانحمل وازدد علي موضع الفاء وما بعدها وقال فابلوني
بليتكم لعلي اصالحكم واستدرج نويا ه قال فحمل واستدرج علي موضع الفاء
وما بعدها من لعلي واختار ابو عبيد هذه القراءة لان المصاحف اتفقت
علي حذف الواو من هذا الفعل قال وفي القران مما لا يحصي من يكون ويكون
في موضع الرفع والنصب لم يحذف الواو في شي منها انما حذفت في مواضع
الجزم خاصة قال وكان من حجة ابي عمرو فيها ان قال انما حذفت الواو
اختصارا في الخط كما حذفوها في كلمن وكان اصلها ان تكون بالواو
قلت وكان يقول كذلك في قوله ان هذين لساحران انه لحن من
الموسم ولهذا يحكي عنه انه قال لما وجدت في القران لحنا غير ان هذين وفاكون
من الصالحين يعني في كتابة المصحف ووجه حذفها علي قراءته انها من
حروف المد واللين فهي تحذف فالالف كثيرا فكذلك اختاها وقد قال
الفرا العرب قد تسقط الواو في بعض الهجا كما اسقطوا الالف من سليمان
واشباهه قلت ورايت في مصاحف عبد الله فقولا فقلا بغير واو قولا
قلت والاعتماد في القراتين علي صحة النقل فيهما واما هذا الاعتلال فعلله
وقوله حفلا جمع حافل وهو حال من فاعل انصبوا اي متمكنين بكثرة العلم
وسعته من توجيه القراتين والله اعلم وبالغ لا تنوين مع خفض امره لحفص
وبالتخفيف عرف رفلا اي لا تنوين فيه لانه مضاف الي ما بعده والكلام

في بالغ امره كما سبق في متم نوره والشد بينا عرف في سورة التحريم
يعني اعلم اعلاما مقاتله واعرض عن بعض اي اغضي عنه احسانا وتكرما وهذا
قيل ما زال التغافل من شان الكرام قال وما تفعلوا من خير يعلمه الله ويطلق
هذا اللفظ ايضا مشعرا بالوعيد والوعيد يقال عرفت ما صنع فلان ومنه
قوله تعالي اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم قال الفرا عرف بالتخفيف
اي غضب من ذلك وجازى عليه كما تقول للرجل يسي اليك لاعرفن لك
ذلك وهو وجه حسن وتقدم في النظر وعرف وثقل بالتخفيف اي عظم
وضم نصوحا شعبة من بعد تبع القصر والتشديد باد شق ثقلا قال الاخفش
نصحته في معني صدقته توبة نصوحا اي صادقة وقال الفتح كلام العرب
ونزاه الناس ولا اعرف الضم قال ابو علي يشبه ان يكون مصدرا قال الفرا
كان الذين قروا نصوحا ارادوا المصدر مثل قعودا والذين قالوا نصوحا
جعلوه من صفة التوبة ومعناها ان يحدث نفسه اذا تاب من ذنب ان لا
يعود اليه ابدا وذكر الزمخشري في تفسيره وجوها حسنة في ذلك
وقال النصوح مصدر نصح كالنصح مثل الشكور والشكر اي ذات نصوح
او تنصح نصوحا ثم شرع الناظم في الملك فقال من تفوت بريد قوله تعالي
من تفاوت فارجع البصر اي تباين واختلاف فاذا حذفت الالف وشددت
الواو صار تفوت وهو بمعني تفاوت وتفوت وتفاوت بمعني تظاهر وتظهر
والقراتان مصدر لهذين الفعلين وقوله من تفوت مبتدا وشفا تهللا
خبره وقوله علي القصر والتشديد في موضع الحال اي مقصورا مشددا
اي هذا اللفظ علي ما فيه من القصر والتشديد شفا تهلله اي لاح وظهر او
يكون من شفا البرق اذا لمع وسطع من خلال السحاب بمعني تهلل تلالا

وَأمّا وَيجوزُ ان يكونَ تعللا طللا اي ذا تعلل واسم في المعنيين لمراده
وفي الوصل الاول فقط واذا ملا يريد قوله تعالى امنتم من في السماء
مذكورٌ في باب الهمزتين من كلمة فهو مثل ااندرتهم واخلفوا عنه في
وتسهيل اخرى همزتين بكلمه سما البيت فتمعر فحكم هنا النطق
هناك ومعنى اصوله اي مرجحه سبط في هذا الباب للتحقيق والتسهيل
ابدل الهمزة الاولى واوا لانفتاحها وانضمام ما قبلها في قوله النشور
امنتم وسهل الثانية على اصله وهذا الابدال انما يكون عند اتصال الملك
بالنشور فاذا وقف على النشور حقق الهمزة الاولى كغيره فهذا معنى قوله
وفي الوصل اي ابدل قنبل الهمزة واوا في حال الوصل دون الوقف فان
قلت فعل لهذا البيت فايده غير الاذكار بما تقدم بيانه وللمتقدمات كثيره
فلم خصص الناظم الاذكار بهذا دون غيره قلت له فايدتان غير الاذكار
احداهما انه لما ذكر مذهب قنبل هنا في باب الهمزتين من كلمه لم يبين انه
يفعل ذلك في الوصل بل اطلق فنص على الوصل هنا ليفهم انه لا يفعل
ذلك في الوقف على ما قبل امنتم لزوال المقتضي لقلب الهمزة واوا وهي
الضمه ولم يكتف بقوله ثم موصلا فان استعمال موصلا بمعنى واصلا غريب
على ما نبهنا عليه هناك الفايدة الاخرى التنصيص على العله فانه لما ذكر
الحكم هناك كان كلامه في امنتم بزيادة الف بعد الهمزتين فيها مبينا
مكسوره والالف بعد الهمزتين في هذه السوره فسحقا سكونا ضم مع غيب
تَعلمونَ مَنْ رُضْ مَعي باليا وَاهلكني انجلا يعني ان الكسائي وحده ضم
فسحقا وقرا فستعلمون من هو في ضلال مبين باليا وانما قيدها بمن احترازا
مما قبله وهو قوله فستعلمون كيف نذير فانه بالخطاب بلا خلاف وَقرأ

الجماعه بسُكونِ الحاء في فسحقا وخطاب فَستَعلمُونَ ووَجهُ القراءتين في
الموضعين ظاهر وسكونا في البيت بدل اشتمال من فسحقا اي ضم فسحقا
سكونه ويجوز ان يكون سكونا مفعولا لضم وقوله فسحقا مبتدا وضم
فعل مضمر فهو من باب زيدا اضربه واسحقا يجوز فيه الرفع والنصبُ والنصبُ
اقوى في العربية والعايد محذوف على التقدير الاول اي سكونا فيه او سكونه
وقوله رض فعل امر من راض الامرُ رياضة اي رض نفسك في قبول
دقايق العلم واستخراج المعاني ثم ذكر ياءات الاضافة فقال معي اهلكني
باليا وكذا اهلكني يريد من معي ورحمنا سكنها حمزة والكسائي وابو
بكر وان اهلكني الله سكنها حمزةُ وحدَهُ وفيها زايدتان نذير ونكير
اثبتهما معًا في الوصل ورش وحده ولم يبق من ياءات الزوايد سوى اربع
في الفجر سيأتي بيانها في موضعها وقد نظمت الجميع في بيت ما تمتُ
نذيري نكيري في الفجر اكرمن اهانن بالوادي ويسري تجلاه اضاف
الكلمتين الى الملك اي حررنا هذه السوره واكتفى بذكر الملك من نكير
عن ذكره بعد نذيري فهو كقوله بين ذراعيَ وجبهه الاسد وها منها
والخبر محذوف اي زايدتان ثم قال في الفجر اي وَفي الفجر زوايد وحركت
وكيتَ ويجوز ان يكون الملك مرفوعا على انه خبر المبتدا على حذف مضاف
اي زايد الملك ومن سُورة ن الى سورة القيامه كان الاولى
ان يقول الى سورة المزمل ثم يقول سورة المدثر
اذ لا اتصال في نظمه بينهما وَالله اعلم وضمهم في ليزلقونك خالد من قبلهَ
فاكسر وحرك وراحلا اي ضمهم يا ليزلقونك بابصارهم خالدا اي ثم نافع
وَحدَهُ فتح اليا يقال ازلقه اذا ازاله عن مكانه وزلقه ايضا لغتان الثاني

انهم لقدا وتهم لك ينظرون اليك نظرا يكاد يهلكك ٥ واما وجاء فرعون
ومن قبله بفتح القاف وسكون البا فمعناه والطغاة الذين قبله ٥ ومعناه
بكسر القاف وفتح البا والذين معه من اشياعه واتباعه وقوله ومن قبله
مفعول فاكسر والفا زايده ور ذي حال منه او من الفاعل اي ذا ر ذي
طولا اي كبير من قبله وحركه مر ديا له بالحركات التي يستحقها ليعرف
له بما يوافقه ويخفي شفا ماليه ماهيه فصل سلطانيه من دون قبا فتوصل
يعني لا تخفي منكم خافيه بتذكير تخفي وتانيثه ظاهران ٥ وحذف
ها السكت من قوله ما اغني عني ماليه هلك عني سلطانيه حذوه الخام
الكلام بعضه ببعض وكذلك ما هيه نار حاميه في سوره القارعه و
نظير ما فعل هو والكساي في يتسنه واقتده واثبتها الباقون لثبا
في المصحف فهو وصل بنيه الوقف وكلهم اثبتها وقفا وفي الحاقة
كالجماعة؛ احر كتابيه مرتين اثبت حمزه هاهن جمعا بين الامرين ويعقوب
الحضرمي حذف في الجميع وصلا وحذفا الكساي في يتسنه واقتده
ها السكت فيهما لانهما فعلا جزم وقد قيل انهما ليستا للسكت
الحذف فهنا الوضوح الامر وبذكرون يومنون قال مخلف له داع وبعض
يعني قليلا ما يومنون ولا بقول كاهن قليلا ما يذكرون الغيب فيهما
ومنزل له والخطاب للباقين ٥ ويصح التذكير للكساي والباقون بالـ
ووجه القراتين في الحرفين ظاهر وسال بهمز عصن دان وغيرهم بنا
او من واو او يا ابدلا اي غصن ثمر دان يعني همز سال سايل جعله للغة
بلغ كغصن الثمر الداني من يد من يجتنيه ونافع وابن عامر قراه بالف من غير
وتلك الالف تحتمل ثلثة اوجه احدها ان تكون بدلا من الهمز وهو القلم

البلد السماعي قال حسان رضي الله عنه سالت هذيل رسول الله فاحشة
ضلت هذيل بما سالت ولم تصب ٥ فيكون بمعني قراة الهمزة الوجه الثاني
ان تكون الالف منقلبة عن واو فيكون من سال يسال واصله سول
كخوف قال ابو زيد سمعت من يقول هما يتساولان وقال الزجاج
يقال سالت اسال وسلت اسال والرجلان يتساولان ويتساءلان بمعني
واحد ٥ والوجه الثالث ان تكون الالف منقلبه عن يا من سال يسيل اي سال
عليهم واد بهلكهم روي ذلك عن ابن عباس فهو من باب مبيع فتقدير
البيت سال همز الفا عصن دان وغيرهم ابدلهن الالف من الهمز التي
قرا بها عصن دان او ابدلها من واو او من يا وقد تبين كل ذلك وكسر
ونزاعه فارفع سوي حفصهم وقل شها دا تهم بالجمع حفص تقبلا ذكر وجه
في توجيه كل قراه من الرفع والنصب ثلثة اوجه اما الرفع فعلي انها
بعد خبرا وهي خبر لظي والضمير في انها ضمير القصه او خبر مبتدا محذوف اي
هي نزاعه واما النصب فعلي الاختصاص او علي تقدير تتلظي نزاعه او علي
الحال الموكده قال تلون نزاعه منصوبا موكدا لامر النار وجوز الزمخشري
ان تكون نزاعه بالرفع صفه لظي ان اريد به اللهب ولم يلق علي الا
ان هذا القول باطل بدليل انه لم يصرف واما والذين هم بشهاداتهم قايمون بالافراد
والجمع كما سبق في نظايره والافراد انسب لقوله بعده والذين هم علي صلاتهم
وهو لفظ يجمع علي افراده اعني في المشهور الي نصب فاضم وحرك به في الاعلام
نقل وذا به الضرا علا اي اضم النون وحرك بالضم الصاد وهو اسم مفرد وجمعه
انصاب وكذلك النصب بفتح النون وسكون الصاد وهو قراه الباقين وهو ما نصب
ليعبد من دون الله تعالي وقيل نصب جمع نصب مثل سقف في جمع سقف وقيل هو جمع

نصاب وقيل النصب العلم وقيل الغاية وقيل شبكة الصائد وقال ابو علي
يمكن ان النصب والنصب لغتين كالضعف والضعف ويكون التثقيل كشغل
وشغل وطنب وطنب وودا اسم الصنم بفتح الواو وضمها لغتان واختار ابو عبيد
الفتح وقال كانوا يتسمون بعبد ود واما الود فالغالب عليه المودة دعاي اي
ثم بني مضا فها مع الواو فافتح ان كم شرنا علا بريد دعاي الا فرارا اسكنها الكوفيون
ثم اني اعلنت فتحها الحرميان وابو عمرو ويلتي موسنا فتحها حفص وهشام ثم
في سورة الجن فقال افتح ان مع الواو ويعني بها حا وان فالخلاف في فتحها وكسرها
احترز بذلك عن ان تاتي مع الفاء نحو فان له نار جهنم فهو متفق على كسره وعن
ان المجرده نحو انه استمع نفر من الجن فهو متفق على فتحه فقالوا انا سمعنا متفق
على فتحها نحو وان لو استقاموا فضابط مواضع الخلاف ان تكون ان مشدده بعد
الواو وذلك في اثنا عشر موضعا متواليه اوايل الاي جميعها لا تخرج عن
انا انهم وهي وانه كان رجال وانهم ظنوا كما وانا لمسنا السما وانا كنا نقعد
وانا لا ندري وانا منا الصالحون وانا ظننا ان لن نعجز الله وانا لما سمعنا الهدى
وانا منا المسلمون واما وان المساجد لله وانه لما قام عبد الله فيا بي ذكرها
الا اثني عشر موضعا فتحها ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي وهم نصفها
وكسرها الباقون ومضى معنى قوله كم شرفا علا في اول الاعراف فوجه
الكسر العطف على انا سمعنا فالكل في حيز القول اي فقالوا انا سمعنا قرانا
عجبا وقالوا انه تعالى وانه كان يقول الى اخر ذلك وقيل ان قوله وانه كان
رجال وانهم ظنوا ايتان معترضتان من كلام الله تعالى في اثنا الكلام
عن الجن وقيل هما ايضا من كلامهم يقوله بعضهم لبعض واما الفتح فقيل
على انه استمع فيلزم من ذلك ان يكون الجميع داخلا في حيز اوحي الي اي

الي انه استمع وانه تعالى فهذا وان استقاموا معناه في هذا فلا يستقيم في وانه
كان يقول سفيهنا وانا لمسنا وانا كنا اذ قياسه سفيهنا ولمسوا وكانوا
وقال الزجاج ذكر بعض النحويين انه معطوف على الهاء المعنى فامنا به
وبانه تعالى جد ربنا وكذلك ما بعدها قال وهذا ردي في القياس لا يعطف على
الهاء المكنية المخفوضة الا باظهار الخافض قال مكي وهو في ان اجوز منه مع غيرها
لكثرة حذف حرف الجر مع ان ثم قال الزجاج لكن وجهه ان يكون محمولا على
معنى امنا به لان معنى امنا به صدقناه وعلمناه فيكون المعنى وصدقنا انه
كان وانه تعالى جد ربنا قال الفرا فتحت ان لوقوع الايمان عليها وانشد
تحت الايمان يحسن في بعضها فتح دون بعض فلا يمنع من اظهاره على مضايق
على الفتح فانه يحسن فيه فعل مضارع للايمان يوجب فتح ان نحو صدقناه
والهمنا وشهدنا كما قالت العرب وزججن الحواجب والعيونا فنصب العيون
لاتباعها الحواجب وهي لا تزجج انما تكحل فاضمر لها فعل الكحل ومن كلهم
ان المساجد تحبد وبعلمه الكسر والعلا فتحه بدل من ان المساجد نحو اعجبني
زيد حسنه اي وعن كل القرا فتح وان المساجد لانه معطوف على انه استمع وكذا
وان لو استقاموا وقيل تقديره ولان المساجد لله فلا تدعوا كما سبق في قوله
وان هذا صراطي وان الله ربي وربكم فاعبدوه وان هذه امتكم وانا الجن
الناظم على الجمع عليه لئلا يظن انه فيه خلاف لانه يشمله قوله مع الواو فافتح ان
واما قوله وانه لما قام فلم يكسره الا نافع وابو بكر على الاستيناف والباقون فتحوا
عطفا على انه استمع وهو لما يفتح ان فتح وان المساجد على ذلك وقيل ان فتح وانه
لما قام وكسره على ما سبق في الاثني عشر وانه من تمام كلام الجن المحكي يشكل
عليه كاد وا يكونون لان قياسه كدنا نكون الا ان يقال اخبر بعضهم عن فعل

بمعنى وقوله سُوا الملا مبتدا مقدم عليه خبره اي وصوي للحكاية انسا الاية
في هذا اللفظ للكسر والصُوي بالصاد المهملة المضمومة وفتح الواو الياء جمع صوى
وهي ايضا اعلام من حجاره منصوبه في الفيا في المجهوله يستدل بها على الطريق
الواحد صوة مثل قوه وقوي اي اعلام العلي في هذا قال الشيخ وفي قراءة
الكسر اذ تفاع كارتفاع الصوي ودلالة كدلالتها الظهور المعنى فيه ونوره
والساطع وقرات في حاشية النسخة المقروه على الناظم قال نبه بهذا على ان الكسر
نصيح بالغ لقوه دلالته على الاستيناف قال وانظر فصاحة القرا واهتمامهم
في نقلها حين اجمعوا على فتح وان المساجد ليبينوا بذلك انه غير معطوف لان
معناه ولعلموا ونحوه من الاضمارات لما دل عليه فلا تدعوا يكونون وانه لما
قام معطوفا عليه قال وبي لها الفتح والكسر يتقابلان في الحسن وسلكتها كوني
وبي قال انما عند قل فيما ليس وطاب نصبه الى الياء والنون في نسلكه عزا باظاهران
وقال انا ادعوا ربي يعني عبد الله قراه عاصم وحمزه قل على الامر مثل الذي بعده
قل اني لا املك لكم وقوله نصا وتقبلا مصدر بان على التمييز وقيل لبدا في لام
الضم لازم بخلف وراوي هشام فجلا لم يذكر في التيسير عن هشام سوى الضم وقال
في غيره وروي عنه كسر اللام والضم اخذ قال الفرا المعنى فيهما واحد لبده ولبدا
اي كادوا يركبون عليه يعني على النبي صلى الله عليه وسلم لما صلى الصبح ببطن نخله
كاد الجن لما سمعوا القران وتعجبوا منه ان يسقطوا على النبي صلى الله عليه وسلم قال
ومعنى لبدا يركب بعضهم بعضا وكل شي الصقته بشي الصاقا شديدا فقد لبدته
ومن هذا اشتقاق هذه اللبود التي تفرش فذكر انكسر اللام وضمها في معنى
واحد وكذا قال الزمخشري وقال هو ما تلبد بعضه على بعض ومنه لبدة الاسد
وحكى ابو علي عن ابي عبيده لبدا بالكسر اي جماعات واحدها لبده قال تعالى

تلبد الجن والانس على هذا الامر ليطفيوه فابي الله الا [illegible]
على من ناوأه قال ما لبد بالضم المال الكثير [illegible]
[illegible] بعضه على بعض [illegible]
[illegible] الاستماع [illegible]
وقوله لبدا الا ان لبدا اعرف بهذا المعنى واعتزم [illegible]
اي [illegible] في سورة الجن [illegible] قوله تعالى [illegible]
[illegible] وبكما حللا او [illegible]
فا تلفظ بالقرانين فهو مثل خُشعا خاشعا وقيل قال [illegible]
الثاني ولكنه زياده في البيان مثل قوله تمادونهم [illegible]
واكسروه بالواو وكان احسن من [illegible]
بان هذا موضع الخلاف وليس ذلك كله بل هو حرف منه فا [illegible]
يشتمل على كسر الواو وفتح الطا واللام [illegible]
بذلك وهذا من باب التخصيص بعد التعميم للاهتمام [illegible]
ومثال ذلك ودهان بانه [illegible]
بالقيود الثلثه فاذا نص بعد ذلك [illegible]
قال موضع فاكسروه فا قرو [illegible]
ينقيد من قيود القراه وكان له ان [illegible]
حكما لقوله اذا قل وتحصل له تقييد القراه الاخرى [illegible]
والمد انحل نا شيه الليل اشد وطاه اي مواقفه [illegible]
القلب للفراغ من الاشتغال [illegible]
وسلو الطلب والتفسير [illegible]

بالنهار وفي الحديث اللهم اشدد وطأتك على مضر واقوم قيلا اي
انفذ استقامة وصوابا لفراغ البال والمعنى اشد ثبات قدم في العبادة
من قولهم وطئ على الارض وطأ ان الناشئة القيام بعد النوم فهو مصدر
بمعنى النشأة وقيل هي الجماعة الناشئة التائبون بالليل لانها تنشأ
من مضجعها الى الصلاة اي تنهض وترتفع وقيل هي ساعات الليل
والكلام في خفض رب المشرق ورفعه كما سبق في الرحمن ووكيلا
بمعنى حفظ وحرس وافرده على لفظ صحبه كذلك سبق مثله فيما تقدم
ونالله فانصب وناسئه طابا وبلي يكون الضمير لاح وحلا يجوز وثالثه باسكان
اللام وصله الهاء ويجوز وثالثه بضم اللام وسكون الهاء وكلاهما
لضرورة الشعر في كل وجه منهما اخلال بلفظ الكلمة في القراءتين من
جهة اسكان اللام الاولى واسكان الهاء في الثانية الا ان الوجه الثاني
اقرب فانه لفظ الوقف على هذه الكلمة فهو وصل بنية الوقف ولما
اسكان اللام في المشهور فلم يرد وقد حكي عن ابن كثير وحده [illegible]
هشام ثلثي باسكان اللام وقصر لفظ نا ضرورة وكذا نا نصفه
وظبا جمع ظبة السيف وهي حده اي ذا ظبا اي صاحب حجج تحميه من الطعن
فان ابا عبيد قال قراءتنا التي نختار الخفض لقوله علم ان لن تحصوه
فكيف يقدرون على ان يعرفوا نصفه وثلثه وهم لا يحصونه ووجه النصب
العطف على محل ادنى اي يقوم اقل من الثلثين ويقوم نصفه ويقوم
ثلثه والخفض عطف على ثلثي اي واقل من نصفه ومن ثلثه ومجموع القراءتين
محمول على اختلاف الاحوال لتكرر الليالي واختلافها فمرة يقوم نصف
الليل تحريا ومرة اقل منه وكذلك الثلث وتارة اقل من الثلثين اي ادنى

يعلم انكم تاتون بالواجب من قيد الليل وتارة احرى لكن الثلثين فلا تحصلونه لطوله
فيقع منكم الغلط فيه وجعل الفراء والزجاج قوله ونصفه وثلثه قراءة
النصب تفسيرا للادنى المذكور وهو مشكل من جهة ان ولو العطف
تمنع من ذلك وكان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه مخيرين بين هذه المقادير
الثلاثة في قيام الليل على اختلاف مراتبها في الاجر فاقرب شيء للتحريم
التخيير بين خصال كفارة اليمين على تفاوت مراتبها والتخيير بين جزاء
الصيد وقيل انما وقع التخيير بين هذه الثلاثة باعتبار تفاوت الاوقات في قصر الليل
عند الاعتدال وما قاربه وقيام الثلثين او الادنى من ثلثي الليل عند الطول
وقيام الثلث عند قصر الليل والدليل على التخيير قوله في اول السورة
قم الليل الا قليلا نصفه وللعلماء في اعراب نصفه قولان مشكلان احدهما
انه بدل من الليل ويلزم منه التكرير فان قوله قم نصف الليل الا قليلا
هو الثلث فاي حاجة الى قوله او انقص منه قليلا وان كان البدل بعد
الاستثناء كانه قال قم اكثر الليل نصفه اي نصفا اكثر او انقص منه كان
ذلك ردا الى تنصيف مجهول فقوله قم ثلثي الليل اخصر واولى
الثاني ان نصفه بدل من قليلا وهو مشكل من جهة استثناء النصف وتسميته
قليلا فكيف يكون الشيء قليلا بالنسبة الى الباقي وهما متساويان فان كان
الثاني كثيرا فالاخر مثله وان كان المستثنى قليلا فالاخر مثله فلا يستقيم
في اعراب نصفه الا ان يكون مفعول فعل مضمر دل عليه ما تقدم اي قم
نصفه او انقص او زد ويكون في غاية والاية التي قبلها وجهان [illegible]
ارشادا الى المرتبة العليا وهو قيام اكثر الليل ثم خير بينه وبين [illegible]
تخفيفا الا انه تكليف في ابتداء الامر ليعتادوه ومنه [illegible]

بن عمر رضي الله عنهما انه سمع قول النبي صلى الله عليه وسلم في حقه نعم الرجل
عبد الله لو كان يصلي من الليل قال نافع فكان عبد الله لا ينام من الليل الا
قليلا وهذا موافق لما دلت عليه اية اخرى في والذاريات في صفة المومنين
كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وذلك ان المومنين اذا اخذوا انفسهم
بقيام الليل واعتادوه صار اشهى اليهم من راحة النوم لم يلاحظ الطباع
البشرية من ذلك القدر القليل الوجه الثاني ان يكون المراد من الليل جنس
الليالي لا كل ليلة بانفرادها على الصفة التي بينتها الاية الاخرى وهذا كما
يوصى بعض الناس فرب نحو من الحر فيقال سر الليل ثم بين له فقال اوله
نصف الليل او ثلثه اوله وبليه قوله تعالى الا قليلا استثنا الليالي ذات
الاعذار من مرض وعلبه نوم او نحو ذلك ثم انتقل الى سورة المدثر وقرا ابو جعفر
ضم الكسر حفص [illegible] اذ وادبر فاهجره وسكن عن اجيلا يعني والرجز فاهجر
وفسر المضموم بالاوثان والمكسور بالعذاب وقال الفرا نرى انهما لغتان وان
المعنى فيهما واحد وقال ابو عبيد الكسر اشبه اللغتين واكثرها قال
الزجاج معناهما واحد وتاويلهما الحجر عبادة الاوثان والرجز في اللغة العذاب
قال الله تعالى ولما وقع عليهم الرجز فالمعنى ما يودي الى عذاب الله فاهجر
قال ابو علي المعنى وذا العذاب فاهجره وقوله اذا قال اذ يعني اجعل موضع
اذا بالالف اذ بغير الف واهمز ادبر وسكن الدال لحفص ونافع وحمزة ويعقوب
في الليل البيت الاتي يعني [illegible] اذا دبر كتبت في المصحف بالف واحدة بين الدال
والدال فجعلها هولا صورة الهمزة من ادبر وجعلوا اذ ظرفا لما مضى وجعلها
الباقي لقرا الالف من تمام كلمه اذا وهي ظرف لما يستقبل وقرؤا دبر بفتح
الدال على وزن فعل قال الفرا هما لغتان يقال ادبر النهار ودبر ودبر الصيف

وادبر وكذلك قبل وا قبل فاذا قالوا اقبل الراكب [illegible]
وانما عندي في المعنى واحد لا نعيا انها في [illegible]
الزجاج كلاهما جيد في العربية يقال دبر الليل وادبر [illegible]
وقرا [illegible] تولى [illegible]
لغتان قال ابو عبيد كان ابو عمرو يقول هي لغة قريش [illegible]
[illegible] هارون [illegible]
[illegible] والليل اذا ادبر [illegible]
اذا دبر [illegible]
[illegible] الاول [illegible] الاولى [illegible]
[illegible] قرآنها ولانها اشد موافقة للحروف [illegible]
[illegible] يكون [illegible] الاخراد قال [illegible]
[illegible] اذا [illegible]
ابي وابن مسعود واذا ادبر قال ابو عبيد [illegible]
[illegible] اذا [illegible] موافقة تامة [illegible]
[illegible] واحدة من [illegible]
والموافقة [illegible] من الموافقة [illegible]
انهما لغتان لمعنى واحد [illegible]
القسم في القرآن [illegible]
اذا تجلى واذ واذا في [illegible]
مثل قوله واذ [illegible] الا [illegible] اذ الاغلال في اعناقهم [illegible]
حكى الاهوازي عن عاصم [illegible]

بكسر اللام على القاعدة حركة همزة ما ذ على اللام تخلاف كسرة النون في قوله
عن اجتنلاه ابي محمد كشف وظهور من توجيه وهو محمد ودخلنا وتوقف على
الهمزة ابدلت الفا اجتمعت الفان حذفت احداهما وقد سبقت في كل ذكر
شرح اول الخطبة في قوله اجذما العلا والفا في قوله فامعني بالجد
فبادروا مستنفرة عم فتحه وما يذكرون الغيب خص وخلا فبادر مثبتة
القراءة السابقة اي فبادر اليه وقصر لفظ ناصر وهو مستنفرة بين
القاسمي نافرة وبالفتح نفرها غيرها قال ابو علي قال ابو الحسن الكسر
في مستنفرة اولى الا ترى انه قال فرت من قسورة بمعنى النافرة
في التي نفرت ويقال نفر واستنفر مثل سخر واستسخر وعجب واستعجب
ومن كان مستنفر بفتح الفا فكان القسورة استنفرتها الى الحمر
ابو عبيد مستنفرة ومستنفرة مذعورة قال والقسورة الاسد والقسورة
الرماة قال ابن سلام سالت ابا سوار العنبري وكان اعرابيا فصيحا
قاريا للقران فقلت كانهم حمر ماذا فقال كانهم حمر مستنفرة طردها
قسورة فقلت انما هي فرت من قسورة فقال افرت فقلت نعم قال
مستنفرة يعني بكسر الفاء والخلاف في وما يذكرون سلاسلا والتا
وقد سبق في اول ال عمران معنى قوله حصن وخلا بغا ليم يدعون
اي حصن جمع الناظم بينهما لاختلاف اللفظين ومن سورة النبا
الى سورة الناس لا تعلق للتيمه بما بعدها فقال بعض بزيادتها
سورة الانسان والمرسلات لاتصالها بالنظر وبرق افتح امنا
مع يحبو نحفك عنه علا علا بريد فاذا برق البصر اي شخص وتحير
الاخفش المكسورة في كلام العرب اكثر والمفتوحة لغة قال ابو

القراءة عندنا بالكسر لانها اللغة السائرة المتعالية والغيب في يصبحن الخطبة
ويذرون والخطاب فيهما ظاهران ومعنى سلاسلا مناسبة لهم وعن التنهاد
امنا من المنازع فيه وقوله محكي لان المعتابة ايمنع الا الجلد كان الخطب
الجملة حرف المرفوع وهو كلا وهو معنا الردع والمعنى تعال اعني الخصم
في المعنى ان ترجيحها الى التذكير وان فحي بالتانيث فالضمير للتذكرة
انيث سورة الجمهور كذلك وهو من نطقه اذا اتى ومعنا يحب وتراتب
المرجح وكلا بالضم مفعول علا تقدم مطلبه اي هم خبر عين اي جد وكلا الاسهال
بالتذكير سلاسيل نون اذ رو واصرفه الما وبالقصر قف من هدي خلفهم ولا
سلاسلا على وزن دراهم وهو ممنوع من الصرف على اللغة المشهورة لكنه كتب
في المصحف بالف بعد اللام كما كتب في الاحزاب الظنونا والرسولا والسبيلا
لخط المصحف انتفت اثبات تلك الالفات في سورة الاحزاب في الوصل
ولم يمكن تنوينها لاجل ان كل واحد منها فيها الالف واللام فالتنوين لا يجتمع
معهما واما سلاسلا فامكن تنوينه على لغة من يصرف ذلك قال
علي قال ابو الحسن سلاسلا منونة في الوصل والسكت بالالف من يصرف
نحو ذا من العرب قال وسمعنا من العرب من يصرف هذا ويصرف جميع
ما لا ينصرف وقال هذا لغة الشعر الا انهم اضطروا اليه في الشعر فصرفوه
فجرت السنتهم على ذلك وقال مكي حكي ان من العرب من يصرف
كل ما لا ينصرف الا افعل منك قال ابن الاعرابي ... لا ينصرف
سهل عند العرب قال الكسائي هو على لغة من يجري الاسماء كلها الا
قولهم هو اظرف منك فانهم لا يجرونه قلت القران العربي جميع
لغات العرب لانه انزل عليهم كافة وابيح القران يقرونه على لغاتهم

واختلفت القراءات فيه لذلك فلما كتبت المصاحف حررت تلك القراءات كلها
ما كان منها موافقا للخط المصحف فبقي محتملا لما قلناه [illegible]
ومثل هذا التنوين لما كتبنا الالف عوضا عن الاسم المنصوب يشعر بالتنوين
فيا هذه القاعدة وقررناها في كتاب الاحرف السبعة المتعلق بالوقف
الوجيز وقد وجهت هذه اللغة بان اصل الكلام وعلة الجمع ضعيفة لانها
منع الصرف بدليل صرف باقي الجمع واجنبته وكونه لا نظير له في الاحاد
مقتض لمنع الصرف بدليل العلم المرتجل الذي لا نظير له في الاسما الاحاد
قياس عليه لا يمنع الصرف وفيه علتان العلمية وكونه لا نظير له فهذا
اولى بالمانعيه لان العلميه مانعه في مواضع بشرطها والجمع غير [illegible]
منه منع الصرف الا في هذا الموضع المتنازع فيه فهذا الوجه من القياس
لهذه اللغه المسموعه ووجه اخر قاله ابو علي ان هذه الجموع اشبهت الاحاد
لانهم قد قالوا صواحبات يوسف فلما جمع جمع الاحاد المنصرف جعلوها
في حكمها فصرفوه فهذا معنى قوله اذ رووا صرفه لنا وقال الزجاج
في العربيه ان لا يصرف سلاسل ولكنها جعلت راس ايه صرفت
روس الاي على لفظ واحد قلت ادعا ان سلاسل راس ايه بعيد ولكن
ان يقال المقرو به في القران هو اللغة الفصحى وهو منع صرف هذا
من الجموع بدليل صوامع ومساجد وانما عدل عن اللغه المشهوره هنا
اراده التناسب لما ذكر معها من قوله واغلالا وسعيرا فان قلت كان
ينبغي على هذا ان يصرف صوامع ومساجد ليشاكلا لفظ بيع وصلوات
قوله تعالى لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد قلت انما فعل ذلك
خاصة لان المناسبة تحصل فيه وصلا ووقفا فان المنون يوقف عليه

فكان الرسم بالالف دالا على الامرين واما غير المنصرف فانه يوقف عليه بالسكون
منونا كان او غير منون فلا حاجه تدعو الى صرفه لاجل التناسب وصلا
والمناسبه في الوقف حاصله بل هي الموجبه ذلك بدليل ان جماعه ممن لم ينون في
الوصل يثبت الالف في الوقف ونظير هذا الموضع قوله من قرا في سورة نوح
ولا يغوثا ويعوقا بالتنوين لاجل ان قبله ودا ولا سواعا وبعده ونسرا وهذا
تعليل الزمخشري في ذلك فانه قال لعله قصد الازدواج فصرفهما لمصادفته
اخواتهما منصرفا كما قرئ وضحاها بالامالة لما وقع مع الممالات للازدواج هذا
قوله هنا وجئ مثل ذلك في سلاسل وهو وجه سائغ فعدل عنه [illegible]
اليه وقال فيه وجهان احدهما ان تكون هذه النون بدلا من حرف الاطلاق ويجري
الوصل مجرى الوقف والثاني ان يكون صاحب هذه القراءة ممن ضري برواية
الشعر ومرن لسانه على صرف غير المنصرف قال الشيخ هذا كلام صدر من سوء
ظن بالقرا وعدم معرفه بطريقهم في اتباع النقل قلت [illegible]
واما الوجه الاول فالتنوين الذي حمله عليه يسمى [illegible]
الف في الوقف وكل تنوين ابدل منه الف في الوقف فهو تنوين الصرف [illegible]
لهذا التنوين في كلمات الاحزاب الظنونا والرسولا والسبيلا لكان تنوين
الترنم فان الالف في الوقف الف الاطلاق فلتكن النون التي [illegible] كذلك
ولو كان هذا التنوين ثابتا في سلاسل وقفا [illegible] لما امكن [illegible]
على انه لغة ضعيفة ايضا قال ابو الحسن الاخفش [illegible]
تنوين الاطلاق من ينون في القوافي قال ولا يعجبني [illegible] لانها ليست
تلك لغة اهل الحجاز قلت فكل من نون سلاسل في الوصل وقف عليه
بالالف ومن لم ينون وصلا اختلفوا فمنهم من وقف [illegible]

عبر عنه بالقصر وهذا تبيان قراءتهم في الوصل وهم حمزة وقنبل بلا خلاف
والبزي وابن ذكوان وحفص بخلاف عنهم ومنهم من وقف بالالف اتباعا للرسم وهو
ابو عمرو وهولاء الرواة الثلاثة في وجههم الثاني ويكون الف الوقف عند هولاء
الف الاطلاق كالتي في الظنونا وشبهه وعن في قول الناظم عن اسم كالتي في
قول القطامي من عن يمين الحبيا اي نشا الواقف بالقصر القصر من جانب
هلك خلفهم وفلا من قولهم فلوته اي ربيته او بمعنى فصل من فلوته عن
امه اي فصلته وفطمته او بمعنى تدبر من فليت الشعر اذا تدبرته واستخرجت
معناه قال الفرا كتبت سلاسلا بالف فاجراها بعض القرا لمكان الالف التي
في اخرها ولم يجرها بعضهم وقال الذي لم يجر العرب تثبت فيما لا يجرى الالف
في النصب فاذا وصلوا حذفوا الالف وكل ذلك صواب والله اعلم زكا وقواريرا
نونه اذ دنا رضى صرفه واقصره في الوقف فيصلا زكا من تتمه وثم سلاسلا في
قصرها في الوقف والكلام في تنوين كانت قواريرا والوقف عليها بالالف فهو
كما سبق في سلاسل وزاد الوقف بالالف هنا حسنا لكونه راس اية فلم يقف بغيره
في الوقف الا حمزة وحده واجمعوا على ترك صرف الذي في النمل وهو قوله تعالى
كانه صرح ممرد من قوارير وفي الثاني نون اذ دنا واقصره وقف عليه [illegible]
يعني قواريرا من فضة ولكونه ليس براس اية لم يقف عليه بالالف من لم ينونه
في الوصل الا هشام واما من نونه فوقف عليه بالالف المبدلة من التنوين فلهذا
قال وافقا معهم اي مع المنونين وقال الكسائي متابعة للرسم فانه بالالف في
اكثر المصاحف كالذي قبله قال الفرا اثبتت الالف في الاولى لانها راس اية والاخرى
ليست براس اية فكان ثبات الالف في الاولى اقوى وكذلك رايتها في مصحف عبد الله بن
مسعود رضي الله عنه وقراها اهل البصرة وكتبوها في مصاحفهم كذلك واهل الكوفة

واهل المدينة يكتبون الالف فيهما جميعا وكانهم استحسنوا ان يكتب حرف
واحد في معنى نصب بكتابين مختلفين فان شئت اجريتهما جميعا وان شئت لم
تجرهما وان شئت اجريت الاولى لمكان الالف في كتاب اهل الحجاز ولم
تجر الثانية اذ لم يكن فيها الف واختار ابو عبيد سلاسلا وقواريرا قواريرا
باثبات الالف والتنوين قال وكذلك هي في مصاحف اهل الحجاز والكوفة بالالف
في الاثنين الاولى بالالف والثانية كانت بالالف فحكت ثم ثبتت قال
الزجاج قوارير من غير صرف وهذا الاختيار عند جميع النحويين لانه
راس اية وليس الثاني براس اية فلم يصرفه ومن صرفه اتبعه الاول لان العرب
ربما قلبت اعراب الشيء ليتبع اللفظ اللفظ فيقولون حجر ضب خرب وانما الخرب
من نعت الحجر فكيف بما يترك صرفه وجميع ما يترك صرفه يجوز صرفه في الشعر
فامره في المتابعة اخف من غيره وقال الزمخشري هذا التنوين بدل من الف
الاطلاق لانه فاصلة وقد سبق بيان فساد هذا القول ثم قال وفي الثاني لاتباعه
الاول وذكر ابو عبيد وغيره ان في مصاحف البصرة الاولى بالف والثاني بغير الف
وفي بعضهم ذكر ان الاول ايضا بغير الف في بعض المصاحف وهذا هو الظاهر
والله اعلم وعاليهم اسكن واكسر الضم اذ فشا وخضر برفع الخفض عم حلا علا
يجوز ان يتحرك الميم من عاليهم بالحركات الثلاث في البيت لضرورة الوزن والا
فهي ساكنة في لفظ القران او موصوله بواو [illegible] ذلك ولا لفظه
الناظم على قراءة من اسكن الياء وكسر الهاء ليست [illegible] من تركيبهم
فلم يبق ان يكون لفظه الا على قراءة من اسكن الميم وحينئذ يجوز فتح بنقل حركة
همزة اسكن اليها وكسرها لالتقا الساكنين على تقدير ان يكون وصل همزة القطع
وضمها لانها الاصل في الميم فهي اذن كمتحرك مستعار ومن [illegible] عاليهم ثياب

سندس عليها النبي بعلوم ثم قلب من سندس بس هو مبتدا وخبر وقوله تعالى
متعلبا وهم الها هو حال من قوله ثم لهم او من ضمير لهم من قوله تعالى ويطوف عليهم
ولدانا فالنصاع ان يكون حالا من الضمير في عليهم او من الولدان فيه
الزمخشري في ذلك وزاد وجها اخر وهو ان يكون التقدير وليس عليهم
عاليهم وقيل سندس خضر نوع به وقد اعترض ان يكون عاليهم ظرفا
لانه لما كان عالي بمعنى فوق اجري مجراه فهو كقوله فوقهم ثياب خضر
بالرفع صفة لثياب والجر صفة لسندس وجاز ذلك وان كان سندس
مفردا وخضر جمعا لان السندس من اسما الجمع وهو الثياب من الحرير
اذا اريد به الجمع جاز وصفه بالجمع نحو قوله على رفرف خضر وعبقري
حسان ومن هذا الاخبار عن المفرد بالجمع نحو ما سبق في قوله تعالى
وحمزة شاكر وعكسه قول الشاعر الا ان جيراني العشية رايح ودعا
في البيت تمييزا وحالا اي عمت حلاه او عم حلا اخبر عن جيرانه
عم حلاوة بانه علا فهما جملتان وقوله برفع الخفض متعلق بالجملتين
واستبرق فحرك خضر وطاب حلوا ونصا وفي او وحال الكوفيون
خفض واستبرق لهولاء ووجه الرفع العطف على ثياب اي وثياب
استبرق فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وقرا الباقون بالجر
عطفا على سندس اي ثياب من هذين النوعين فصار في هاتين الكلمتين
خضر واستبرق اربع قراءات رفعهما لنافع وحفص وخفضهما لحمزة
والكسائي وخفض خضر ورفع استبرق لابن كثير وابي بكر وعكسه
رفع خضر وخفض استبرق لابي عمرو وابن عامر وهو اجود هذه
القراءات الاربع واختاره ابو عبيد قال ابو علي هو اوجه هذه الاوجه

لان خضر صفة مجرورة لموصوف مجموع واستبرق جنس اضيف
اليه الثياب بعضها اضيف الى سندس كما تقول ثياب خز وكتان ودل
على ذلك قوله في الكهف ويلبسون ثيابا خضرا من سندس واستبرق
واما وما يشاؤون بالغيب والخطاب فظاهر وصلة لمن فاعل
خاطبوا او مفعوله وهو يشا ونجعله مخاطبا لما كان الخطاب فيه
اي ذو حصن وذا حصين وقرا ابو عمرو واذا الرسل وقتت بالواو
وهو الاصل لانه فعله لانها من الوقت قال الفرا جمعت لوقتها يوم
القيامة وقال الزجاج جعل لها وقت واجل للفصل والقضا بين الانام
وقال ابو علي جعل يوم الدين والفصل لها وقتا كما قال تعالى ان
يوم الفصل كان ميقاتا وقال الزمخشري معنى توقيت الرسل تبيين
وقتهم الذي يحضرون فيه للشهادة على اممهم قلت كانه يعلم الوقت
في ذلك اليوم الطويل ومقابلة ما فيه من الاهوال الواقعة بالسما والكواكب
والجبال وغيرها ووقوع الخلايق في ذلك الكرب العظيم الذي يطلبون
الخلاص منه بسرعة الفصل بينهم فيقصدون الرسل لذلك كما جا
في حديث الشفاعة فحينئذ يبين لهم وقت الفصل بينهم وقوله لاي
يوم اجلت تعظيم للوقت الذي يقع فيه الفصل [illegible]
الحين والزمان ولطول يوم القيامة يعبر عنه [illegible]
قراه الباقون وبالهمز اتيهم قلدنا [illegible] وحدها
اي همزا الواو من وقتت فصارت همزة مضمومة [illegible] في محل
مضمومة كالواو في وجوه اجوه [illegible] واختاره ابو
عبيد لموافقة الكتاب مع كثرة قرايها [illegible] اجلت وقتك

امع والكسائي تقدمنا وحذف الى نون لتفخيم القادرون وبروحه
التثقيل من نعمه حطه فقده احمع على ان يبدي قدر القادرون
خفيف تقديره قبل المخفف والشد بمعنى واحد وجا لا جمع حاله
لجاره في جمع مجمر وقيل جما لا جمع جمع الحجالات بجمع رجل وجه
للقراءتين ظاهر ومعنى معنى شغلا ومن سورة الى سورة
عمى لا تعلق لما تضمن سورة النبا عما بعدها والنازعات وعبس
متصلتان وكذا التكوير والانفطار وسورة المطففين منفردة وكذا
الانشقاق ومن سورة البروج الى العلق متصل وفيها سور لم يتصل
فيها لفظا متحدا كما سبق التنبيه عليه في سورة النجم وهي الطارق
والليل والضحى والم نشرح والتين ولكنها لا تخلو عن خلاف مرسوم
في الاصول والله اعلم [illegible] ولا كذابا بتخفيفها
ابـ[illegible] الى القصر فيه يريد لا بثين فيها احقابا فلا تنسى ما يشبه خلافه
وحمزه ونافع وقد مضى في سورة الشعرا ومنه طامع وطمع قال
الزمخشري اللبث اقوى لان اللابث من وجد منه اللبث ولا يقال لبث
الا لمن شانه اللبث كالذي يجثم بالمكان لا يكاد ينفك منه فقال الناظم
الوجهين بالالف يعني لاجل نصب ما بعده لان اعمال الفاعل في وزن
فاعل اكثر من اعمال فعل واما كذابا بالتخفيف فمصدر كذب مثل
كتب كتابا وبالتشديد مصدر كذّب مثل كلم كلاما وفسر فقال اوجه
الخلاف قوله تعالى لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا يعني على المجمع عليه
السهم لا يسمعون فيها كذبا ولا تكذيبا وقول الناظم ولا تقييد
للحرف المختلف فيه احترازا مما قبله وهو وكذبوا باياتنا كذابا فهو مجمع

على تشديده لان فعله معه قال الزمخشري فقال في باب فعّال فاشٍ
في كلام العرب و فصحاؤهم لا يقولون غيره وسمعني بعضهم افسر آية فقال
لقد فسرتها فسّارا ما سمع بمثله ولا احسنه وفي رفع باب السموات
خفضه ولد رفع في الرحمن بيه كلا اي خفض الباء من رب السموات الكوفيون
وابن عامر وخفض النون من الرحمن عاصم وابن عامر فخفضهما على
البدل من ربك ويجوز في الرحمن ان يكون صفة او عطف بيان ومن رفعهما
كان على تقدير هو رب السموات وهو الرحمن او يكون رب مبتدأ والرحمن
خبره او الرحمن نعته او عطف بيان له ولا يملكون خبره او على تقدير هو
الرحمن واستئناف لا يملكون وتمام البيت وخفض الرفع في الرحمن
فاتله كمل لانه كمل الخفض في الحرفين معا فقال تم الحديث [illegible]
والله اعلم وناخره بالمد صحبتهم وفي تزكى تصدى الى اخر [illegible]
واحدا اي بالياء وفي القصر مبالغة وفي المد مواخاة رؤوس الاي [illegible]
واما الى ان تولى وفي عبس فانت له تصدى فنقل الحرميان [illegible]
الحرف الثاني من الكلمتين وهو الزاي والصاد فيهما معنى [illegible]
اي ثانيه بحرف والاصل تتزكى وتتصدى فمن ثقل ادغم [illegible]
على ما سبق في تساءلون وتقدير البيت حرمي اثقل الحرف الثاني [illegible]
وتصدى فقوله الثاني مفعول اثقل والالف في ايلا [illegible]
للاطلاق وان تكون للتثنية [illegible]
لان مدلوله اثنان والتحركه [illegible]
الثاني ولم يتبعها ضرورة وجا [illegible]
تزكى وتصدى موضعان كل واحد منهما [illegible]

البا ثم كما كتبه المذكورين بحقيقة تا ابا اي تاي بحرو ضبط لجلال ان
انتقالا الحرف الثاني في ما بين الكلمتين عدل الي حرف في موضع
وان ترك على لفظ الكلام والله اعلم [illegible] مصاص و[illegible]
[illegible] لا الربع عطف على بيصر والنصب على جواب الترجي كانه
في سورة المومن في قراة حفص وهو ما [illegible] الستينات [illegible]
على البعد من طعامه اي فلينظر الي اصل طعامه قال ابو علي بل المتن
لان هذه الاشيا تشتمل على كون الطعام وحدوثه فهو على حذف المضاف
الشهر الحرام قتال فيه وقتل اصحاب الاخدود النار وما انسانيه
ان اذكره لان الناكر كالمشتمل على المقصود ومال الي طعامه ولقد
حرصه وحدوثه وهو موضع الاعتباره وانا صببنا في البيت [illegible]
مبتدا ثان وفتحه مفعول له اي نبته فلا تحه ومعنى ثبته اي [illegible]
الثبت يقال رجل ثبت بسكون البا اي ثابت القلب وقيل هذا شيء
تبتا عني بفتح البا اي ليس بحجة [illegible]
سعرت عن [illegible] لا التخفيف في هذه الكلمات والتشديد سبقه
ولم يبين القراه المرموز في سعرت احاله على ما قبلها وهو الثقل [illegible]
كما قال سكرت في الحجر على ما قبله وهو بخفيف والعلا الاشراف [illegible]
يشيرا الي ان هذه القراه ماخوذة عن جاعة اصحاب شيوخ ائمة [illegible]
عنهم ونقلوها واوصلوها الينا وطابت بحق راو وحق في نقله
وحقك يوما لا الاولي ان تكتب بضنين بالضاد لوجهين احدهما
كتبت في المصحف هكذا قال الشاطبي والضاد في بضنين مع البشـ
ان يكون قد لقط بالقراه الاخري فان الضاد والظا ليسا في اصل

ثم ان قلت فكيف يصح جعلنا مائه الظا الي [illegible]
ثم من جهة ان هذا اللفظ يستحق هذا الحرف باعتبار القراه الاخري [illegible]
بين ذلك ان تقرا في الضاد وياسون [illegible] بالتنوين ومعنى [illegible]
من الظنه وهي التهمه اي ما هو بمتهم على ما اليه من علم الغيب [illegible]
من قبل الله تعالى ومعناه بالضاد ببخيل اي لا يبخل بشيء مما [illegible]
كما امر به امتثالا لامر الله تعالى وحرصا منه على نفع الامه [illegible]
القراه بمعنى الباء ذلك ثابت لغه وقيل سبق في شرح قوله [illegible]
معلا وبلون سبب العدول عن البا اليها استقامه [illegible]
او كراهه لتكرير البا وقيل بالغيب بظنين وقال [illegible]
اعني بالضاد يقول ياتيه غيب السماء وهو منفوس فيه [illegible]
ولا يبض به عنكم وقيل المعنى انه جامع للوصفين [illegible]
على الغيب وعدم البخل كما تقول هو شجاع اي جامع الوصفين [illegible]
ابو عبيد القراه بالظا وقال انهم لم يبخلوه [illegible]
انما كان المشركون يكذبون به فاخبره [illegible]
الغيب وجواب هذا ان يقال وصفه [illegible]
بما امر به ولا يتوقف نفي البخل عنه على [illegible]
الكتابه بالضاد فكيف ساغ مخالفتها الي الظا [illegible]
كما قرا ابو عمرو وقنت بالواو مع ان [illegible]
هذا بخلاف الكتاب لان الظا والضاد [illegible]
راس احدهما على راس الاخري قال [illegible]
قال الشيخ صدق ابو عبيد فان الخط [illegible]

هو في مصحف عبد الله بالظاء وفي مصاحف البلاد كلها بالضاد وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقرأ بهما وإتقان الفصل بين الضاد والظاء واجب
ومعرفة مخرجيهما لا بد منه للقارئ فإن أكثر العجم لا يفرقون بينهما
وإن فرقوا ففرقا غير صواب وبينهما بون بعيد ثم ذكر مخرجيهما على ما
يأتي بيانه في مخارج الحروف ثم قال ولو استوى الحرفان لما ثبتت في
الكلمة قراءتان والخلاف بين جبلين من جبال العلم والقراءة ولما اختلف
المعنى والاشتقاق والتركيب قلت وقد صنفت مصنفات في الفرق بين
الضاد والظاء مطلقا وحصرت كلمات الحرفين ونظم جماعة منهم
ما في القرآن العزيز من الظاءات ليعلم بذلك أن ما عداها يكون بالضاد
وقد ذكرت في ذلك فصلا بديعا في مختصر تاريخ دمشق ○ وقوله
أي عدل بعضك ببعض فكنت معتدل الخلقة متناسبا فلا تفاوت فيه
عبد الله بن الزبعري وعدلنا ميل بدر فاعتدل وبالتشديد معناه قومك
وحسنك وجعلك معتدلا لأنهما متقاربان ومعنى البيت خففه
في قراءة فعدلك بالتخفيف قال وحقك يوم لا يعني يوم لا تملك
حق بالرفع لأنه بدل من يوم الدين قبله أو على تقدير هو يوم لا
والنصب على تقدير يدانون أو يجازون يوم كذا لأن لفظ الدين يدل
عليه أو بإضمار أعني أو على تقدير اذكر وقيل بدل من يوم الدين
بعد يصلونها وقيل هو مبني لإضافته إلى لا كما تقدم في مثل
فيجيء على هذا أن يكون نظما تقدم من وجهي الرفع ووجوه النصب
قال الشيخ وقوله وحقك يوم لا إضافة إلى لا لأن المعلوم مطلقا
لما قلت لا حاجة إلى هذا الاعتذار فإنه حكاية لفظ ما في القرآن العظيم

وفي ناكس اقصر علا وختامه بفتح وقدم مده [illegible]
واحد القصر والمد كما سبق في لابثين أي قد [illegible]
فرحين وأما ختامه مسك فقرأه الكسائي بفتح الخاء وتقديم الألف
على التاء فصار خاتمه كما قرأ عاصم وخاتم قال الفراء [illegible]
في المعنى إلا أن الخاتم الاسم والختام المصدر قال [illegible]
وختامه عاقبته والماد لدوام المقطع وذكر [illegible]
وعن سعيد بن جبير ختامه آخر طعمه وقوله [illegible]
فضله القراءة لأن لما عيبك [illegible]
حيث كان يرويه عن علي ولو ثبت [illegible]
تصحيحه قلت قد أسنده الفراء في كتاب المعاني عن علي [illegible]
حدثني محمد بن الفضل عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن [illegible]
أنه قرأ خاتمه مسك قال وحدثنا أبو الأحوص [illegible]
الحاري قال قرأ علقمة بن قيس [illegible]
للعطار اجعل لي خاتمه مسكا [illegible]
يجد آخر كأسه ريح المسك ويصلى [illegible]
ثم فعل ما لم يسم فاعله في موضع [illegible]
يصلى أي عن رضاه أو ذا رضى [illegible]
كما قال سيصلى ثم قال [illegible]
فهو جمع فاكه وهو الناعم أي [illegible]
للإنسان فهو فتح الباء [illegible]
الجنس ومعنى طبقا عن طبق [illegible]

القيامة واهوال مواقفها قيل هي خمسون موقفا داخل الله منها مطابقة
للاخرى في الشدة والهول وقيل غير ذلك ومحفوظ اخفض رفعه خص
وهو في المجيد شفا والحق قد رتلا المخفض نعت للوح وهو مما نقلته
الناس من قولهم اللوح المحفوظ وقراه نافع بالرفع جعله صفة للقران في
قوله بل هو قران اي هو قران مجيد محفوظ في لوح والضمير في قوله
للخفض اي اخفض رفع المجيد فيكون نعتا للعرش ورفعه على انه
ثالث اخبار لقوله وهو الغفور والتخفيف والتشديد في والذي
قدر فهدى سبق مثله في والمرسلات وقوله والحق [illegible]
الخف وقد عطف بيانا له او يكون قدر مفعول والمخفف الصرف [illegible]
عليه وقل يؤثرون حز وتصلى بضم حز صفا يسمع الذل كبر حق وذو جلا [illegible]
والخطاب في بل تؤثرون ظاهر اذ وكذلك تصلى بضم التا وتخفيف [illegible]
لاغيه غير حقيقي فجاز تذكير الفعل المسند اليها وهو يسمع [illegible]
رفعها واما من نصبها على المفعول به فبفتح الثامن تسمع على ما ياتي
وذو جلا بالمد بمعنى انكشاف وظهور وهو تتمة البيت والرمز [illegible]
وسم اولو احق ولاغيه لهم مصيطر اشمم ضاع والخلف قللا يعني الناس [illegible]
رضم اليا ابن كثير وابو عمرو في المجموع ضمير اول يسمع ولاغيه [illegible]
لان يسمع على قراءة الثلاثة فعل ما لم يسم فاعله وان كان اوله مختلفا فيه
دائرا بين اليا والتا وقراه الباقون بتا الخطاب اي لا تسمع انت ايها [illegible]
فيها لاغيه فانه تقلن من ابن عامر ذلك وهو انما ذكر التذكير فضمه [illegible]
وهو حاصل في قراه نافع اما قراه غيره فبالخطاب قلت لما اشترى
تبع نافع في القراة بالتا وان اختلف مدلولها تانيثا وخطابا يجوز [illegible]

ان جعل قراتهم ضد التذكير ويجوز ان تكون التا في [illegible]
للتانيث ايضا على ان يكون فاعلها ضميرا عايدا على الوجوه [illegible]
وجيئنا عليها اي لا تسمع تلك الوجوه فيها لاغيه و [illegible]
حق هو لما الثبت عليهم بمصيطر [illegible] الصاد [illegible]
في المسيطرون في الطور وعن خلاد في ذلك خلاف ويكون [illegible]
عرفت [illegible] وخلاد من [illegible]
انما [illegible] هذا [illegible]
تلا لا من المصنفين من [illegible] الا احد الوجهين [illegible]
الخالصة كالجماعة واما الاشمام مثل [illegible]
وبالسين لذ والوتر بالكسر [illegible]
بالسين وهو على اصل الكلمة والباقون بالصاد [illegible] القرات
كما سبق في الصراط والوتر بالكسر اي [illegible]
ابو عبيد [illegible] الواو [illegible]
اناتد [illegible] الاشار [illegible]
لم يسمع في بني [illegible]
الفرد الذي هو ضد الشفع [illegible]
لغة بني تميم واما [illegible]
وهو بمعنى ضيق والتخفيف [illegible]
واربع عنب بعد بل لا [illegible]
بالغيب ثم بين مواضعها [illegible]
تكرمون اليتيم ولا تحضون وتاكلون وتحبون [illegible] بالغيب

والباقون بالخطاب ووجهها ظاهر وقرا الكوفيون تحاضون بالالف
اي يحض بعضكم بعضا واصلها تتحاضون فحذفت التا الثانيه تخفيفا
في نظايره ومعنى تحاضا صلح اي فتح منه اصلح بالمعلا ولا يستعمل الا به
ويعني فتح الضم فتح الحا المضمومه من تحضون في قراه الباقين
يعذب ما بعده ويوثق راوبا وبالهمزة زي روكا ويعني فتح الذال والثا من
يوثق على بنا الفعلين للمفعول والمعنى عذابه للانسان على قراة الكسائي
هذه وقراه الباقين بكسرهما على بنا الفعلين للفاعل وهو اضافة الى
عذابه عايده على الله تعالى اي هو متولي الامور وكلها لا معذب سواه
ان عذاب من يعذب في الدنيا ليس كعذابه بل سيتعالى ويجوز ان تكون
الهاء عايده على الانسان ايضا واختاره الشيخ ابو عمرو ليفيد المعنى في
زيادة عذاب هذا الانسان على غيره واذا عاد الضمير الى الله تعالى لم
يفد هذا المعنى بخلاف قراه الفتح فانه على كلا التقديرين يحصل هذا
المعنى فان الهاء ان عادت على الانسان فظاهر على ما سبق وان
عادت على الله تعالى كان المعنى لا يعذب احد مثل تعذيبه الذي لهذا
الشخص واختار ابو عبيد قراه الفتح واسند فيها حديثا عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال مع صحة المعنى فيها لان تفسيرها لا يعذب عذاب الكافر
احد ومن قرا بالكسر فانه يريد لا يعذب عذاب الله تعالى احد قال
وقد علم المسلمون انه ليس في القيامة معذب سوى الله تعالى فكيف
لا يعذب احد مثل عذابه ه واراد بقوله رباني في ذي ان هذا اللفظ ذكر
في هذه السوره في موضعين فنبه بان ثبات الاضافه يريد ربي اهانن
اكرمن فتحهما الحرميان وابو عمرو وفيها اربع زوايد تقدم نظمها في

آخر سورة الملك يسر اثبتها في الوصل نافع وابو عمرو وفي الحالين ابن كثير
بالواد اثبتها في الوصل ورش وفي الحالين ابن كثير على خلاف عن قنبل اكرمن
واهانن اثبتهما في الوصل نافع وابو عمرو على اختلاف عنه وفي الحالين البزي
والنون في قوله ارفعن نون التوكيد الخفيفة التي تبدل الفا في الوقف ومثلها
في القران لنسفعا وليكونا من الصاغرين ولا بالسيا ... فهو
مفعول من اجله او التقدير ذا يلا يكونا حالا وليست الواو فاصله فان
المساله لم تتم بعد اي الرفع في الكاف من قوله فك رقبه على ما
ذكره ثم ذكر ما يفعل في رقبه فقال وبعد اخفض واكسر ومد منونا مع الرفع
اطعام ندا عم فاعلا النون في اخفض للتشديد يريد اخفض الهاء التي
بعد فك وهي رقبه فهي مخفوضه باضافه فك اليها وبعد انتها فكلا
ماضيا في القراه بفتح الكاف صار برفعها اسما صار فالي رقبه وقوله
واكسر يعني همزه اطعام معطوفا على فك فهما اسمان في هذه القراة
وفي القراه الاخرى هما فعلان ماضيان فتقول الطعام مفعول للاخير
اي افعل فيه الكسر والمد والتنوين والرفع وقوله ندا اي حالا مطلقا فعلا
اراد فا بفعل فابدل من التنوين الفا اي فاشرب يقال منه نهل بالشرب
القاري فهل توجه هذه القراه انها تفسير للعقبه والتقدير في فك رقبة
او اطعام وعلى قراه الباقين يكون فك بدلا من قوله فلا اقتحم وما بينهما
اعتراض كما قيل في يوم لا تملك النفس لنفس شيا من يوم الدين
اعترض بينهما بجملة ملتبسات ... تي ...
والنفس لفا واحلا معا يعني هنا دفعها الهمزة والهمزة كلفظي ...
وقد تقدم الكلام عليها في باب الهمز المفرد ومعنى ...

عليهم وقوله عن فتى اي فاتلا له من فتى حلا ولهم ولا [illegible]
فقراه عم بالفاء ما يخصها ضميرهم وهو عطف جملة على جملة بالفاء [illegible]
بالواو وهي واو الحال اي سواها غير خايف والضمير في ولا يخاف [illegible]
من يرجع اليه الضمير في فسواها وقيل الى الرسول وقيل [illegible]
الناقة وهذا القول ومعنى فدمدم اي اطبق بهم وقيل اطبق عليهم [illegible]
والضمير في فسواها للدمدمة او للامة ثمود اي فسوى الدمدمة [illegible]
او فسواهم في ذلك فلم يفلت احد منهم وقول الناظم ولا ابتدا [illegible]
اي ولا في والشمس عم بالفاء وانجلا اي كشف [illegible] من سورة العلق الى
حر القران لا تعلق لسورة العلق بما بعدها في لفظه وسورة القدر [illegible]
متصلتان وكذا التكاثر والهمزة ولايلاف والكافرون متصلات [illegible]
وما بين ذلك من السور لا خلف فيه الا ما سبق من الاصول [illegible]
روى مجاهد راه [illegible] احد [illegible] منهم لا قصرا مفعول روى وراه مفعول
قصرا لانه مصدر اي روى ابن مجاهد قصرا في هذه الكلمة عن قنبل
وهي ان راه بحذف الالف وابن مجاهد هذا هو امام القرا بالعراق وقد
ضعف بعضهم قراءته على قنبل لانه قرا عليه وقد اختلط لكبر سنه وقال
ابن مجاهد قرات على قنبل ان راه بغير الف بعد الهمزة وهو غلط لا [illegible]
الا ان راه وهو معنى قوله ولم يأخذ به متعملا لانه جعله غلطا ومعنى
متعملا اي عاملا وهو حال من ابن مجاهد ويجوز ان يكون [illegible]
وقال الشاطبي رايت اشياخنا ياخذون بالقصر في ان راه وقال [illegible]
في شرحه كذا رواه ابو عون وقد اخذ له الايمة بالوجهين وعول صاحب
التيسير على القصر والباقون بالمد واثبت ابن غلبون وابوه الوجهين [illegible]

الله وهي لغة في راه ومثل في قولهم وبه [illegible]
وما كان ينبغي لابن مجاهد اذ اجلت روايته [illegible]
في حاشي مثل هذا الحذف واذا كانوا يقولون لا ادر [illegible]
يلبس الحذف فيه فراه اولى [illegible]
نصره عن شيوخنا فيه [illegible]
صحة نقل في راي راي [illegible] ولعل [illegible]
الغلط لاخذه عنه في زمن اختلاطه [illegible]
مثله في ضرورة شعر او ما يجري مجرى ذلك [illegible]
المستقر ولا يجوز القياس على ذلك وقد صرح [illegible]
على ان قلت ان الالف حذفت من [illegible]
جيد ولو قرا اهل مكة فلا احد [illegible]
لا قياس عليه لاسيما في نحو هذا اذا كان لغير قياس [illegible]
حاشا لله ولا يجوز الا [illegible]
وشبه قيل ذلك في المقلة حيث لا [illegible]
حيث تحذف الياء والواو الا ترى ان [illegible]
اذا يغتفي [illegible]
هذه القراءة بعلل كلها ضعيفة [illegible]
بعد الهاء ولم يعتد بالحاجز [illegible]
الجماعة اولى فانهم لم يعتدوا بالهمزة [illegible]
الساكن قبلها على ما سنقرر في بابه [illegible]
ماهر اهلا متاهلا بريد حتى مطلع الفجر [illegible]

بحرمه من توجيهه خلافا لمن استبعده ووجهه انه قد يجي المصادر
والمعاني من فعل بكسر العين مما مضارعه يفعل بضمها في اسما محصورة
لهذا منها نحو المشرق والمغرب والمسجد ومنها ما جا فيه لغتان نحو
والمسكن والمطلع وقد فرق بعضهم بين هذه الثلثة فالمكسور والمفتوح
بمعنا زمن الطلوع ومنهم من جعلها مصدرين فاحتاج الي تقدير حرف
مضاف اي الي زمن الطلوع واذا قدرنا السيوران لم يحتج الي حذف ولا الي
جعل المفتوح مصدرا والمكسور اسم زمان ه وهمز البريه هو الاصل
لانه من برا الله الخلق ومن لم يهمزها فامان يكون خفف الهمز
كما في النبي وهو الاولى وان يكون ماخوذا من البرا وهو التراب
فلا همز فيه ولكن قراه الهمز ترد هذا الوجه قال ابو علي البريه من
القياس فيه الهمز الا انه مما ترك همزه كقولهم النبي والذريه والخابيه
انه ترك الهمز فالهمز فيه كالرد الي الاصل المتروك في الاستعمال كما ان
همز النبي كان كذلك وترك الهمز فيه اجود وان كان الاصل الهمز لانه لما
فيه الهمز صار كرده الي الاصول المرفوضه مثل ضننوا وما اشبهه من
المرفوضه التي لا تستعمل تلك ومن همز البريه يدل على فساد قول من قال
انه من البرا وهو التراب الا ترى انه لو كان كذلك لم يجز همزه على حال الا على
وجه الغلط كما حكوا استلأمت الحجر ونحو ذلك من الغلط الذي لا وجه
للهمز والقافي فاهمز زايده وحرفي البريه مفعول باهمز واملا حال
من فاعل اهمز ومعنى املا ذا امل من قولهم امل الكان اذا كان
ومكان ماهول فيه اهله وقد اهل فلان بنفح الماء ياهل بضمها
اهولا اذا تزوج وكذلكنا هل نيكون دعاله اي اهمزه مزوجان

تعالى في الجنة نحو اذهب راشدا او امنت كا بلت جماعه تريدونه وبعرفونه
اي لست منفردا بذلك وانما قال ذلك اشارة الي من يرد الهمز في هذا وبجي
متاملا اي منتصبا بالقيام بحجته محصلا لها ايه كما طلبه بذلك وقال الشيخ
املا حال من مفعول اهمز ويشكل عليه ان مفعول اهمز عني به المصدر
ونافع مذهبه همز النبي والبريه معا ووافقه ابن ذكوان هنا فقد صار البريه
له اهل الشرى اهل الهمز في النبي وبابه وتابعون اضيف الي الاولى كان الواو جمع
بالتشديد نشا نبيه كلا يعني لتردن الجحيم بالضم من ابدى والفتح من راى والاول
في فتح التاني وهو ثم لتردنها وجمع مالا بالتشديد والتخفيف احد ومعني لفظ
التشديد موافقه لقوله وعدده وقيل التشديد لما يكون شيا بعد شي والتخفيف
لا يجمع في ترب وسرعه كقوله ونفخ في الصور فجمعناهم جمعا وبعضا بالتخفيف
بمعني التشديد وهو لما يجمع شيا بعد شي كقوله ه ولها بالماطرون اذا اكل
النمل الذي جمعا ه والنمل لا يجمع ما يحضره في وقت واحد وكذلك الظاهر من
اداه الحرب في قول الاعشي لا يدي يجمع الاحطه لريب الدهر لا مسند ولا زال ه
ذكر ذلكما ابو علي المسند بفتح النون الدعي والاول الملجا وذلك دولا في الاولي
اي في الكلمه الاولى ورمي يعني تفسير صحبه الضم في عمد يعني الاول في
باليا غير شاسبه زلا وعوا اي حفظوا الضمتين في العين والميم والباقون فتحهما
وكلاهما جمع عمود وقد اجمعوا علي الفتح في قوله عمد ترونها ايلاف قراه
الجماعه باليا وقراه ابن عامر بحذفها وكلاهما مصدر مالف يقال الف
ايلافا والفا الاف والفا فمن الاول قوله فلذلك من المولفات الرمل
ادماحره ه ومن الثاني ما انشده ابو علي ه زعمتم ان اخوتكم قريش لهم
الف وليس لكم الاف ه وقراه ابن عامر حسنه فان فيه اجتماع المثلين

لمتبار الحرفين فان الكتاب بالياء بلا خلاف وهو معنى قوله ولولا والاولا
[illegible] اي وكلهم اسقطوا
الحرف الثاني وهو الياء لانهم وصله وهذه الياء ساقطة من خط المصحف والالف
ثابتة والالف بعد اللام فيهما ساقطة وصورتها الا انه لم تحذف التي هي قوله
في الثاني بالياء وهو بغير الف في الرسم واختلفوا في الاول وهو بالياء من الله
امر القرآن اتباعهم النقل الصحيح دون مجرد الرسم وما يجوز في العربية
روي عن نافع من الثاني انهما وفي الكافرين بالامالة وهي رواية عن
نافع وهشام وحفص والبزي كلاهم عنه بالفتح وما الى
[illegible] الا اي اشتراها بالاسكان لابن كثير
الباقون بالضم وهما لغتان كالنهر والنهر ولم يختلفوا في فتح نار الحطب
وكذا ولا تغني من اللهب قال ابو علي هو قياس اوجه من الاسكان
الزمخشري الاسكان في اي لهب من تغيير الاعلام ثم قرئ ابي لهب
بالضم قلت وفي الاسكان مغايرة بين اللفظين في الموضعين وخص
بالاسكان لثقل المسمى على الجنان والاسم على اللسان ○ وحمالة الحطب
صفة وامراته وفي جيدها الخبر او خبران او ان جعلت مبتدأ او
عطفا على ضمير سيصلى تعين حمالة للصفة وكان في جيدها في موضع الحال
او خبرا ومبتداه مستانف ونصب حمالة الحطب على الذم والشتم قال العلماء
ولنا استحب هذه القراءة وقد توسل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بجميل
من احب شتم ام جميل قلت حمالة الحطب اسمها ام جميل علما وعلى اي لهب لعنه الله
ـــــــــــــــــ التكبير انما اخر ذكر هذا الباب لان حكمه متعلق
بالختمة ومن المصنفين من لم يذكروا اصلا كابن مجاهد وقدم القراء في

حكم عند القراء الياء فاني فضل الذكر مطلقا متكبرا وغيره وتعالى
ورد في القلب ذكر الله فاستفتى متملا ولا تبعد ومن الذكر تحملا وطيبه
متقى كاول القصيدة ورد في القلب رضيه يقال رود في سن الماء ورد به الطي
وزن رضي يرضى رضا وقيل الابعاد في مصدره وبابه اتبع المراد كما قال
الجوهري ولما جعل ذكر الله واللقلب امر بالازدياد من الري اتبع ذلك
اللفظ المجازي ما يناسبه فقال فاستسق اي اطلب السقي بالاكثار من
الذكر والتسبيح له ومواضعه ولا تعد كل الاشجار ورياضه والمحب
جمع روضة متحملا اي قصدا فضلا لاجلها لذي ولا اشتغل باه
بلك وما يأتي بعده اي احاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم
الله والحث عليه وهي مذكورة في الصحيحين وغيرهما مكتوب في كتابه
الخائف فيه مصنفا حسنا ومن اخصها قال بلال بن سعد وهو من
اهل الشام الذكر ذكران ذكر الله باللسان حسن جميل وذكر الله عند ما احل
وحرم وهذا افضل وكيف لا يكون ذكر الله في القلب وقد روي
عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي وانا معه
حين يذكرني ان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني
في ملأ خير من ملائه اخرجه البخاري ومسلم وعن ابن عمر عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال ان لكل شيء سقالة وان سقالة القلوب ذكر الله
في كتاب الدعوات ○ واما تعبيره بالروض فمما جاء في الذكر في حديث
جابر قال خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس ان لله سرايا
سرايا من الملائكة تقف على مجالس الذكر فارتعوا في رياض الجنة
الجنة قال مجالس الذكر فاغدوا وروحوا في ذكر الله

من كان يحب ان يعلم كيف منزلته عند الله فلينظر كيف منزلة الله عنده فان
الله ينزل العبد حيث انزله من نفسه اخرجه البيهقي في الدعوات وشعب
الايمان والفريابي واخرج البيهقي ايضا فيهما احاديث كثيرة منها عن معاذ
قال النبي صلى الله عليه وسلم من احب ان يرتع في رياض الجنة فليكثر ذكر الله عز وجل
وافرحل لان ذكر الله عنده وماضده المسحصنا ومولا اثر من الايثار اي قلم
مثراه عنب الذكر على كل شي والثرا من قولهم ثراه الله اي كثره اي قلم
مكتسب عذبه ومكثرته والثراه ايضا المصدر ثري المكان يثري ثري وثراه
اذا اكثر ثراه وبلله اي ندم نديك عذبه على كل شي وذلك مما يستعار للوصله والذكر
وصله بين العبد وربه ومنه قوله عليه السلام بلوا ارحامكم ولو بالسلام اي صلوها
وتقول العرب بيني وبين فلان ثراي وصلها ينقطع وهو مثل كانه قال لم
ييبس ما بيني وبينه ومنه قول جرير فلا توبسوا بيني وبينكم الثرى فان الذي
بيني وبينكم مثري ٥ وقوله عن الاثار اي اخذ بذلك الايثار من الاثار يعني
الاخبار الوارده عنه عليه السلام اي مستمدا ادلة الايثار من الاثار نحو ما في
صحيح مسلم عن الاعرابي انه شهد على ابي هريرة وابي سعيد انهما شهدا
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما جلس قوم يذكرون الله الا حفتهم
الملائكة وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله في ملا من عنده ٥ وفي كتاب
الترمذي عن ابن بسر ان رجلا قال يا نبي الله ان شرايع الاسلام قد كثرت
علي فاخبرني بشي اتشبث به قال لا يزال لسانك رطبا بذكر الله وعن ابي هريرة
رضي الله عنه عنه صلى الله عليه وسلم قال ان لله ملايكة سياره فضلا يلتمسون
مجالس الذكر فاذا اتوا على قوم يذكرون الله جلسوا فاظلوهم باجنحتهم ما بينهم
وبين سما الدنيا فاذا قاموا عرجوا الى ربهم فيقول تبارك وتعالى من اين

جيتم وهو اعلم فيقولون من عند عباد لك يسبحونك [illegible]
ويحمدونك ويستجيرونك من عذابك ويسالونك جنتك [illegible]
تبارك وتعالى وهل رأوا جنتي ونارى [illegible]
اجرتهم مما استجاروا واعطيتهم ما سالوا فيقال له فيهم فلان [illegible]
معهم فيقول وله قد غفرت هم القوم لا يشقى بهم جليسهم وعن [illegible]
عليه السلم قال ان الله اوحى الى يحيى بن زكريا [illegible]
يامر بني اسرايل ان يعملوا بهن ان لا يشركوا بالله شيا وامرهم بالصلاة [illegible]
الصلاة لا تلتفتوا وامركم بالصيام والصدقة وضرب لكل واحدة
مثلا الى ان قال وامركم بذكر الله كثيرا ومثل ذلك كمثل رجل طلبه العدو
سراعا في اثره حتى اتى حصنا حصينا فاحرز نفسه به وكذلك العبد لا
يحرز من الشيطان الا بذكر الله تعالى وعن ابي الدرداء رضي الله عنه [illegible]
الا انبيكم بخير اعمالكم وازكاها عند مليككم وارفعها في درجاتكم وخير
لكم من اعطاء الذهب والورق ومن ان تلقوا العدو [illegible]
عنقكم قالوا وما ذاك يا رسول الله قال ذكر الله [illegible]
وما مثله للمسحصنا ومولايا وما العبد [illegible]
هذه المتعة الشان اليهليه الحديث وضب حصنا [illegible]
اي المسحصن ومولى مثل الذكر يكونا [illegible]
اي متشبها حصنا ومولاهنا اسمها اي [illegible]
ويادي فيه وكل ذلك استعارات تحسنه [illegible]
القضية بمعنى المرجع فكل ما تسند اليه [illegible]
نصب حصنا على انه خبر ما [illegible]

لانه كان يستحضر للمقصود ولا عمل انجى له من عذاب الله عليه الجزاء ذكره
متقبلا له اي للعهد والطاعة في عمله وذكره لله تعالى وعذاب الجزاء يوم
القيمة لان النجاة المعتبرة هي المطلوبة ذلك اليوم فنصب على [illegible]
وقصر الجزا ضرورة ومتقبلا حال من الذكر فانه ان لم يكن متقبلا
لم يفد الذاكر شيا وضمن هذا البيت حديثا روي مرفوعا وموقوفا
اما المرفوع فعن ابن عمر في الحديث الذي سبق في اوله [illegible]
ذكر الله قال بعد ذلك وما من شي انجى من عذاب الله من ذكر الله ولا
ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد الا ان يضرب بسيفه حتى ينقطع
واما الموقوف ففي اخر الحديث الذي سبق اوله الا انبيكم بخير اعمالكم
قال وقال معاذ ما عمل ادمي من عمل انجى له من عذاب الله عز وجل
من ذكر الله عز وجل اخرجها البيهقي في كتابي الشعب والدعوات
الكبير واخرجه الفريابي في كتابه عن معاذ وزاد قالوا ولا الجهاد
في سبيل الله قال لا ولو ضرب بسيفه وفي رواية حتى ينقطع لان الله
قال الله ولذكر الله اكبر ومن شغل القران عنه لسانه [illegible]
مكملا جعل الشيخ تفسير هذا البيت الحديث الذي اخرجه الترمذي عن ابي
سعيد عنه صلى الله عليه وسلم يقول الرب من شغله القران عن ذكري
ومسالتي اعطيته افضل ما اعطي السايلين وفضل كلام الله على سائر
الكلام كفضل الله على خلقه قال هذا حديث حسن غريب وقد تقدم
طرق هذا الحديث وتكلم عليه ابو العلا الهمداني في اول الوقف [illegible]
له وقال من شغله قراه القران وفي اخره افضل ثواب السايلين وفي رواية
من شغله قراه القران عن مسالتي ومن رواية من شغله قراه القران [illegible]

ان يتعلمه او يعلمه عند [illegible] ومسالتي وذكري [illegible]
وابتدايه واخرجه البيهقي في شعب الايمان [illegible]
ان الله يقول من شغله ذكري عن مسالتي اعطيته [illegible]
قال البيهقي ولذلك رواه البخاري في التاريخ [illegible]
[illegible] فذات الاشتغال بالذكر [illegible]
جملة الاشتغال بالذكر بل هو الافضل [illegible]
اجر الذاكرين ومحلا [illegible]
ومن الله عنه في ذلك فقال استعمل [illegible]
موضع ذكر القران من اعظم الذكر [illegible]
لسان عنه اي [illegible]
بالقران او الذكر [illegible]
وفي الحديث عن ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
صلى الله عليه وسلم كل كلام ابن ادم عليه لا له الا [illegible]
عن منكر او ذكر الله تعالى [illegible]
اجتهد الناس [illegible] تلاوة القران [illegible]
قراه القران وعن النعمان بن بشير [illegible]
القران وعن شقيق قال قيل لابن مسعود [illegible]
اذا صمت ضعفت عن القران [illegible]
سالت الثوري عن الرجل يقرا القران [illegible]
القران وان النبي صلى الله عليه وسلم قال [illegible]
هذا حديث صحيح اخرجه البخاري [illegible]

قال ابن حنبل سمعت أبي يقول رأيت رب العزة في النوم فقلت يا رب
ما أفضل ما تقرب به المتقربون إليك فقال بكلامي يا أحمد قلت يا رب
بفهم أو بغير فهم قال بفهم وبغير فهم قلت وكل هذا مما يوضح أن تلاوة
القرآن من أعظم الذكر كما قال الشافعي لأنه يجمع الذكر باللسان و[illegible]
القلب إذ تلاها كلام الله وتدبره [illegible]
في الحديث الآخر وما أفضل الأعمال إلا افتتاحه مع الختم حلا وارتحالا
أي افتتاح القرآن مع ختمه أي كلما ختمه للقرآن يشرع في [illegible]
موصلا حاله بالمسير في افتتاحه العايد على القرآن في [illegible]
بآخره وقوله حلا وارتحالا منصوب بالمصدر والمؤكد لتنفيس [illegible]
والاتصال المراد بها افتتاحه مع الختم فهو كقوله على التحريم [illegible]
بذلك الحديث روي من وجوه عن صالح المري عن قتادة عن زرارة
عن ابن عباس قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله أي العمل أحب إلى الله تعالى قال الحال المرتحل أخرجه أبو عيسى الترمذي
في أبواب القراءة في آخر كتابه فقال حدثنا نصر بن علي الجهضمي حدثنا
الهيثم بن الربيع حدثنا صالح المري فذكره ثم قال هذا حديث غريب
لا نعرفه عن ابن عباس إلا من هذا الوجه حدثنا محمد بن بشار حدثنا مسلم
بن إبراهيم حدثنا صالح المري عن قتادة عن زرارة عن النبي صلى الله عليه وسلم
ولم يذكر فيه عن ابن عباس قال وهذا عندي أصح يعني أنه من حديث
زرارة وليس له صحبة لا من حديث ابن عباس ولا من غيره وكيف ما كان
الأمر فهذا الخبر يتعلق بحديث المري وهو وإن كان عبدا صالحا فهو
ضعيف عند أهل الحديث قال البخاري في تاريخه هو منكر الحديث وقال

النسائي صالح متروك الحديث ثم على تقدير صحته فقد اختلف في تفسيره
فقيل المراد به ما ذكره الترمذي مما في سياقه وقيل هو إشارة إلى التتابع
وترك الإعراض عنه فلا يزال في حال وارتحال [illegible]
[illegible] ذلك وعلى ما أوله القراء يكون مجازا وقد ورد التفسير بذلك في الحديث
ولعله من بعض رواته قال أبو محمد بن قتيبة في [illegible]
أحاديث لا نعرف أصحابها جاء في الحديث أي الأعمال أفضل قال [illegible]
قيل ما الحال المرتحل قال الخاتم المفتتح قال ابن قتيبة [illegible]
شبه برجل سافر فسار حتى إذا بلغ المنزل حل به كذلك تالي القرآن يتلوه حتى
إذا بلغ آخره وقف عنده والمرتحل المفتتح للقرآن شبه برجل [illegible]
فافتتحه بالمسير قال وقد يكون الخاتم المفتتح أيضا في الجهاد وهو أن يغزو
ويعقب وكذلك الحال المرتحل يريد أنه يصل ذلك بهذا [illegible]
الظاهر من تفسير هذا اللفظ وجهين أحدهما [illegible] حقيقته
فيكون التفسير الأول الذي ذكره ابن قتيبة في الحديث من كلام بعض
الرواة وهو مفصول من الحديث ولهذا لم يكن في كتاب الترمذي إلا قوله
الحال المرتحل من غير تفسير وكأن السائل عن [illegible]
فأجابه المسؤول بما وقع له وتقديره [illegible]
لدلالة [illegible] السؤال عليه الوجه الثاني أن [illegible] الأحاديث [illegible]
غير ذلك فإنه سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن أفضل الأعمال فقال [illegible]
جهاد في سبيله حج مبرور وفي حديث آخر [illegible]
ثم بر الوالدين ثم الجهاد في سبيله وقال لأبي أمامة [illegible]
له وفي حديث آخر اعلموا أن خير أعمالكم الصلاة [illegible]

بمتابعة الغُر مقتلعة قوله أجهاد في سبيلها اي اتمهن افضلها
كنظاير لذلك نعبر عن النهايات الافضل اي هو من جملة الافضل
المجموع في الطبقة العليا التي لا مطمع لاحد فيها ومن اللطيف قوله
من كتبنا والله اعلم وبه عن الحسين تكبيرهم مع الخواتم قرب ختم نورو
اي وفي القران او وفي العمل الذي عبر عنه بالحال المرتحل وهو وصل
كل ختمه باول اخري على ما سياتي بيانه في معرفة القراء وقوله عن الكف
ك كما قال في مواضع كثيرة ومك ومراد مكي بيا النسب وكذا
ضرورة عند العلم بها تخفيفا وقد ترى في الشعر هو الذي يعني
كانه جمع امر قال الزمخشري وترى في الاعجمين يا النسب قلة
ذلك قول عنيبه الاسدي ○ واسامة في الاشعرين مقابل ○ وقا
الايادي ○ زيد الفاتحين لا في الحارثين سماه ○ كانهما جمع اشعر
وانما هما جمع اشعري وحارثي وقد ذكرت هذين البيتين في ترجمة
ابي برده بن ابي موسى الاشعري وترجمة المهلب ابي صفرة في مختصر
لتاريخ دمشق وقولهم تكبيرهم اي تكبير المكي اي وفي القران تكبيرا
مع الخواتم جمع خاتمة يعني خواتم السور اذا قرب ختم القران في قراءة ال
على ما سياتي ○ قال مكي والتكبير سنه كانت بمكة ولا يعتبر في ال
قرامكة ابن كثير ولا غيره كانوا لا يتركون التكبير في كل القراة
والضحى قال ولكن عادة القرا التكبير لابن كثير في روايه البزي
من ضحى التكبير للقراء في ساير القران ذكره ابو القاسم في كتابه وكذ
وقوله يروي مسلسلا اي يروي التكبير رواية مسلسلة على ما
اصطلاح المحدثين انبانا ابو القاسم الانصاري عن ابي عبد الله الفراوي

بلغ

[illegible] ابي بكر البيهقي سماعا او اجازة عن الحاكم [illegible]
[illegible] بن احمد بن القسم بن ابي بزه قال سمعت [illegible]
[illegible] قسطنطين فلما بلغت والضحى قال [illegible]
[illegible] ابن كثير فلما بلغتها قال كبر [illegible]
[illegible] بن كعب عن النبي عليه السلم قال [illegible]
[illegible] الحديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه قلت [illegible]
[illegible] سبط الخياط عن ابن النقور عن [illegible]
[illegible] الهمداني لم يرفع التكبير احد من القرا الا [illegible]
[illegible] وتطابقت الروايات عنه بذلك [illegible]
[illegible] ساق الروايات عن مشايخه في رفعه [illegible]
[illegible] رواية البزي ثم اسند عن البزي قال [illegible]
[illegible] وقفت على هذا الحديث فقال له بعض [illegible]
[illegible] الحديث فقال لي يا ابا الحسن والله [illegible]
[illegible] وجاني رجل من اهل بغداد ومعه رجل [illegible]
[illegible] ان احدثه فقال لقد سمعناه من [illegible]
[illegible] اكثر ما رواه وكان يجتنب المنكرات [illegible]
[illegible] اسند عن حنظلة عن عكرمة قال لما بلغت [illegible]
[illegible] ما تريد بهيئتها قال كبر [illegible]
[illegible] يكبروا واسند عن ابن يحيى [illegible]
[illegible] حتى تختم فاني قرات على مجاهد فامرني [illegible]
[illegible] ثنا الاعرج عن مجاهد قال لما بلغت [illegible]

امري يد كرحتى يختمه قال ايضا وحدثني حميد عن مجاهد عن ابن ...
انه قرا عليه تسع عشر ختمه كلها يامرني فيها من الم نشرح ان استاذ
العلاء عن ابن عباس وقال رايتا من محيصن وابن كثير اذا بلغا الم نشرح كبرا
جميعا ويقولان عن مجاهد يذكر عن ابن عباس ثم اسند عن قنبل حدثنا
ثنا عبد الحميد عن ابن جريج عن مجاهد انه كان يكبر في اول والضحى الى آخر
ابن جريج وارى ان يفعلها الرجل اماما كان او غيره قال ابو ...
احد عن البزي ولو كان ابن ... ومعه عن البزي لوجب اتباعه اذ كان عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو العلا واما الرواية والاجماع في ذلك ...
عباس ومجاهد وقد روي عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه انه كان ...
اذا قرات القران فبلغت المفصل فكبر واحمد الله بين كل سورتين ...
روايه فتابع بين سور المفصل القصار واحمد الله وكبر ثم ذكر عن ...
باسناده ان اصل التكبير ان الوحي انقطع عنه عليه السلم واختلف
في ذلك وقد قدر مدة انقطاعه فقال المشركون قلى محمدا ربه فنزلت ...
فقال عليه السلم الله اكبر وامرهم ان يكبروا من والضحى حتى يختموا ...
ابن غلبون فلما قراها عليه السلم كبر حتى ختم شكرا لله لما كذب المشركين
كانوا زعموه وقال الشيخ قال عليه السلم الله اكبر تصديقا لما انا عليه و...
للكفار رد وذكر عن الداني بسنده الى البزي قال قال البزي قال لي ...
الشافعي ان تركت التكبير فقد تركت سنته عليه السلم قال وروي بعض ...
قال صليت بالناس خلف المقام بالمسجد الحرام في رمضان فلما ختمت كبرت
من والضحى في الصلوة فلما سلمت التفت فاذا انا بالشافعي قد صلى ورا...
لي اصبت السنة قال ابن غلبون وهذه سنه ماثوره عنه عليه السلم وعن ...

من التابعين وفي سنته بمكة لحرمته [illegible]
[illegible]
ومن عادة القراء في عهود [illegible]
[illegible]
اخبرنا الناس ارد مواضع للمرضي المطوّن [illegible]
[illegible]
في قل اللبيب آخر مواضع التكبير [illegible]
[illegible]
في اليوم الاتي [illegible]
[illegible]
سورة الحمد قراه الى البقرة حتى [illegible]
[illegible]
آيات او اربع آيات [illegible]
[illegible]
قوله المفلحون [illegible]
[illegible]
تكبير بين البقرة والحمد [illegible]
[illegible]
بين الحمد فاذا قرا اما ان يكبر [illegible]
[illegible]
آيات قال وروي ان اهل [illegible]
[illegible]
لكل القراءة نقلوها عن شيوخهم [illegible]
[illegible]
وبذلك قرات قال وحجته في التكبير [illegible]
[illegible]
الختم يجعلون ذلك زياده في تعظيم [illegible]
[illegible]
وحمده وتنزيله والتنزيه [illegible]
[illegible]
تكبيرا والذكر الله اكبر قال وحجته [illegible]
[illegible]
اعتمد في ذلك على حديث [illegible]
[illegible]
فقال الحال المرتحل اي [illegible]
[illegible]
ذلك ادرك اهل مكة تلك [illegible]
[illegible]
من عادته عادة ابن غلبون قال [illegible]
[illegible]
فاتحة الكتاب وخمسا من البقرة [illegible]

للحال المرتحل قيل وما الحال المرتحل قال فتح القران وختمه صاحب
بضرب من اوله الي اخره ومن اخره الي اوله كلما حل ارتحل قيل
عليه السلم يعني انه يختم القران ثم يقرا الفاتحة وشيا من اول البقرة
في وقت واحد قلت اصل الحديث ضعيف ثم زاد بعضهم فيه التفسير
منسوب اليه عليه السلم فحملناه علي ان بعض رواته فسره بما فهم
وهذا الحديث قد بين فيه ان المفسر له هو عليه السلم وهي زيادة
معروفة ۝ وقد روي الاهوازي هذا التفسير بعينه ولم يقل قال
رسول الله ولو صح هذا الحديث والتفسير لكان معناه الحث علي
من قراه القران والمواظبه عليها فكلما فرغ من ختمه شرع في
اي انه لا يضرب عن القراه بعد ختمه يفرغ منها بل تكون قراءة القران
دابه وديدنه وفي روايه اخري اخرجها الاهوازي في الايضاح
المرتحل الذي اذا ختم القران رجع فيه ثم هذا الفعل من التكبير وقراءة
الي المفلحون مروي عن ابن كثير نفسه ماخوذ به من طريقي البزي
علي ما نوضحه قال ابو الطيب ولم يفعل هذا قنبل ولا غيره من القراء
التكبير وهذه الزياده من البقره في قراه الختمه سوي البزي قال
فارس بن احمد ولا نقول ان هذا سنه ولا انه لا بد لمن ختم ان يفعله
فعله فحسن جميل ومن ترك فلا حرج قال الداني وهذا يسمي الحال
المرتحل وفي جميع ما قدمناه احاديث مشهوره يرويها العلماء
بعضها بعضا يدل علي صحه ما فعله ابن كثير قلت لم يثبت شي من
والاثر ما في الامر ان ابن كثير كان يفعله والحديث المسند في ذلك
في بيان سند قراه ابن كثير اي اخذ ابن كثير عن درباس عن ابن عباس

عن ابي عنه عليه السلم وفيه وقرا عليه السلم [illegible]
لبيان ذلك ثم قال في اخر ذلك وانه كان اذا فرغ من سورة الناس [illegible]
ثم قرا الي المفلحون ثم دعا بدعا الختم ثم قام يعني ابن كثير [illegible]
صاحب ابن حنبل سالت احمد اذا قرا سورة قل اعوذ برب الناس [illegible]
قال لا يقرا فلم يستحب ان يصل ختمه بقراءة شي ولعله [illegible]
اثر صحيح يصير اليه ذكرها من قدامه في المغني وذكر ابن قدامه [illegible]
روايه عن الاعمش عن ابرهيم قال كانوا يستحبون [illegible]
يقروا من اوله ايات قلت ولكل من الطريقين وجه [illegible]
الضحي وبعض له من اخر الليل وملاتم [illegible]
الي البزي رحمه علي ما حكاه ابن غلبون [illegible]
جماعه بل عنهما واشتهر عن البزي وقوله [illegible]
اول مواضع التكبير التي [illegible]
من اخر الضحي وهو الصحيح لان [illegible]
وفي بعضها اطلاق لفظ الضحي [illegible]
علي المقيد وبتعيين الاخر لذلك [illegible]
علي ترك التكبير من سورة والضحي [illegible]
الضحي ثم روي عن ابي الحسن اللقوي [illegible]
يعقوب ابن سليمان عن الحميدي عن سفيان [illegible]
اخبرنا حميد عن مجاهد قال ختمت علي [illegible]
فيها كلها بالتكبير من الم نشرح [illegible]
والناس حوله فاذا بلغ والضحي [illegible]

الا من اخر والضحى فهذه وبعضه اي للبزي وصل التكبير من اخر
سورة والليل فهذا سند بلوت العصمة وهو قول صاحب الروضة
روي للبزي التكبير من اول والضحى ولذلك امر احمد بن ابي الربيع
عن قنبل لفظ التكبير فلا شك بي لا تدابر فحسن من اول الم نشرح ولم
يختلفوا انه منقطع من خاتمة الناس وقال الهمداني في حكم البزي على
فلح ولم مجاهد وابن الصلت عن قنبل من فاتحة والضحى الى خاتمة
الناس وحكم الباقون من فاتحة الم نشرح الى اخر الفلق واجمعوا على
عدمه بين الناس والفاتحة الا ما روي عن قنبل زاد بعضهم قراءة
ربع ايات من البقرة وحكى الهمداني الى ان التكبير اي اول الناس وقيل
الى خاتمتها فقوله اذا كبروا في اخر الناس تبع فيه صاحب التيسير
وهو ظاهر انه منقطع عند كل من يرد ذلك بقراءة الفاتحة وشيء
من البقرة ل فيه الاختلاف كما رايت ر ـ نسب وا قطع دونه او عليها وامل
الحمد ون لفظ معه مسبولا ذكر حكم التكبير في اتصاله بالسورة الماضية
او بالبسملة التي من السورة الاتية فنقل ثلثة اوجه كلها صحيحة
مذكورة في التيسير وغيره احدها انه يقطع اخر السورة من التكبير
فهذا معنى قوله فا قطع دونه اي دون التكبير وهذا اختيار الفاضل
واي العلا وهو الذي رضيه الشاطبي لما فيه من الفصل بين القران
وغيره قال صاحب الروضة اتفق اصحاب ابن كثير على ان التكبير منفصل
من القران لا يخلط به ٥ وقال ابو العلا اجمعوا غير المطوعي والفحام
على الوقف في اخر كل سورة ثم الابتدا بالتكبير متصلا بالبسملة فاما الفحام
والحمامي فانهما خيرا بين الوقف على اخر السورة ثم الابتدا بالتكبير وبين

وصل اخر السورة بالتكبير قال [illegible]
صاحب الروضة من ان التكبير منفصل [illegible]
يكون وصل التكبير بالبسملة [illegible]
في اوايل السور فيكون حكمها حكم [illegible]
مامور به فاتصاله اولى من انفصاله [illegible]
السورة ويقف عليه ثم يبتدي بالبسملة [illegible]
يقطع على التكبير وما حصل [illegible]
السور لانه عليه السلم انما [illegible]
صاحب هذا الوجه ان وصله [illegible]
الفرض بذلك وهذا لا يتم الا [illegible]
اخر الضحى فان قلنا هو مشروع [illegible]
القول الاول واختار صاحب [illegible]
التكبير باخر السورة [illegible]
قال والاحاديث عنهم [illegible]
والاجتماع وقال في [illegible]
الادا يستحبون في مذهب [illegible]
من غير قطع ولا سكت على [illegible]
بسم الله الرحمن الرحيم موصولا [illegible]
من هذا الوجه فقال في التيسير [illegible] دون ان
يصلها بالبسملة وقال في [illegible]
ونقف عليه الوجه الثالث انه [illegible] البسملة وهذا

هو المراد من قوله اوصلها الكل واختار هذا الوجه ابن غلبون وانه
ومعي مع تجويز غيره قال ابو الطيب وهو المشهور وبه قرات وقال
انبه اعلم ان القاري اذا اراد التكبير فانه يكبر مع فراغه من اخر
السوره من غير قطع ولا سكت في وصله ولكنه يصل اخر السورة
بالتكبير ثم يقرا البسمله وهو الجيد اذ لم يذكر في الحديث فصل ولا سكت
بل ذكر في حديث ابن عباس رضي الله عنه مع وهي تدل على الاجتماع
فلتكن لا ضرورة الى حد. المعاقبة فالمصاحبة وان قطع على الكلمة
بوقفة يسيرة فلا يراد بالمعيه في مثل ذلك الا الاتصال المعروف في
القراة كما ان وقوف القاري على مواضع الوقوف من اواخر الاي وغيرها
لا يخرج ذلك عن اتصال قراة بعضها ببعض فاذا السبيل الاولى الا
الوجه الاول وهو وصل السوره من التكبير لما ذكرناه من الخلاف في
البسمله قال صاحب التيسير ولا يجوز القطع على البسمله اذا وصلت بالتكبير
وهذا صحيح وقد مضى ذكره في باب البسمله في قوله ومهما تصلها مع اواخر
سوره فلا تقف بين وصلها باخر السوره او بالتكبير ما اذا لم يصلها
بالتكبير بل وقفت عليه فانه يجوز ذلك كما ان تقف على البسمله ايضا كما
اذا وقفت على اخر سوره وقد وقع لي في هذا التكبير ثلث احتمالات
عليها تخرج هذه الوجوه كلها احدها ان التكبير من توابع الماضيه فعلى
هذا وصله اولي بها الثاني انه من مقدمات السوره الاتيه فعلى هذا
قطعه من الاولي ووصله بالثانيه اولي والثالث انه ذكر شرع بين كل
سورتين من هذه السور فعلى هذا يجوز وصله بهما وقطعه عنهما ايضا
كبر في اول والضحى لختم الوجه الثاني ومن كبر من اخرها الختم الاول وعلى

فهذا ينبني الخلاف في انتها التكبير الى اول الناس [illegible]
التكبير من اول والضحى وكبر اخر الناس [illegible]
حكم ما قبلها من السور في انه يكبر [illegible]
من اخر الناس لا اول الفاتحه لان الختم [illegible]
التكبير بين الفاتحه والبقره ولو [illegible]
للافتتاح اول القران وقوله [illegible]
فهو منصوب على الحال من فاعل [illegible]
فللساكنين اكسره في الوصل مرسلا [illegible]
ثم قال ان التكبير يوصل باخر السوره [illegible]
ومعنى موصلا مطلقا الى الحمد بالكسر [illegible]
وهو الوجه المختار فلا حاجه الى [illegible]
فيبقى همزته وكذا ان قلنا ان التهليل [illegible]
الثلاثه فلا يبقين امرنا يشغل [illegible]
واما التكبير فهمزة توصل [illegible]
فيبقى الساكنه فيسقط في اواخر [illegible]
او ما ضمير وهذا ان [illegible]
ما اجريناه [illegible]
اثرا ما الذي اجريه [illegible]
[illegible] الاجلا [illegible]
التسمية واخيه لا [illegible]
اراد ان ينص على ساكن [illegible]

لاخطاء وهو النص ... كتغيير او النص منه مسطور لاجل ذلك ...
متعلقه تغيير ما اذا وصل اخر سوره باول اخرى في قراءة حمزة ...
لاخره العادة تسليم ... اذا وصل ... الجزء ...
لقرائة ... ما ... على ... ما ...
السور ... التي ...

رؤية النبي وحده و قال ... النبي ...
اما اكبر و قوله و قيل يحتمل ...
والاصل ان يقال فعل ...
تحتمل ... قال ...
الداي ... والتي ...

وعلى ما فيه نظم الشاطبي ولا تعلق له بعلم القراآت الا من جهة التجويد ثم
علم مخارج الحروف فبتقدمه له والمخارج جمع مخرج وهو موضع خروج الحرف منه ثم
وهم يختلفون على ما يأتي قال مكي اللحن لحنان جلي وخفي فالجلي ترك الاعراب
والخفي ترك اعطاء الحرف حقه وذلك انما يكون باخراجها من غير مخارجها
وادراجها في غير مدارجها وتحليتها بغير صفاتها الواردة عن السلف القراء
الذين حصلوا بنقل شريعة القراءة واتاهم لضبط ما اشتملت عليه [illegible]
فالقراءة سنة يأخذ الآخر عن الاول عن الاول والجاهل فان نحو [illegible]
وهاك موازين الحروف وما حكى جهابذة النقاد بها محصلا وهاك [illegible]
اسم فعل والكاف للخطاب والموازين جمع ميزان وموازين الحروف مخارجها
سماها بذلك لانها اذا اخرجت منها لم يشاركها شيء من غيرها في
تمييزها وتعرف مقدارها كما يعدل الميزان وقوله وما حكى فيه [illegible]
عطفا على موازين اي وخذ الذي حكى فيه الجهابذة من التعبير [illegible]
صفاتها والجهابذة جمع جهبذ وهو الحاذق في النقد والنقاد جمع ناقد [illegible]
نقدت الدراهم اذا استخرجت منها الزيف [illegible]
بهذا العلم المتطلعين منه ومحصلا [illegible]
حكاه العلماء محصلا وحسنت [illegible] والجهابذة [illegible]
الموازين وللشيخ قصيدة في علم التجويد يقول [illegible]
فيه ولا تك مخسر الميزان [illegible]
في عنهن اي في نفسهن والزيف للشك والربا الزيادة [illegible]
مخارج وصفات يتميز بها بعض من بعض يدرك ذلك بالحس [illegible]
شبهة فيه ولا يمكن الزيادة في التعريف بها بما يدركه الحس وكذا النقصان [illegible]

تركه لظهوره فان لفظ الزيادة يدل عليه فهو من باب قوله فتحسبهم الحواري الجرد
والا فلا مناسبة بين قوله لا ريبة ولا ربا الا المجانسة اللفظية يعني انه اتى
بها خالصة العبارة في الدلالة على المقصود ثم تمم البيت بما معناه ان هذا الذي
ادعيته لا يخفى لان الزيف قليله شاهد عليه وهي معروضة عليك اي عند
نطق الناطق بالحرف يتبين للناقد العارف بالمخارج والصفات ان نطقه به
على صحة او فيه خلل فصوت المختل كصليل الزيف والصليل الصوت والزيف
مصدر زاف الدرهم اذا كان رديا ويقال ايضا درهم زائف وزيف اي ردي ووصف
بالمصدر وغلب ذلك عليه نحو رجل عدل فيجوز ان يكون الزيف في البيت
بمعنى الزائف ويجوز ان يكون المصدر والابتلاء الاختبار اي للناقد اذا اختبر
نقده عند الريبة فيه فظهر فيه صوت الرداءة صدق اختباره والاستعارة
الذي في هذا البيت ايضا تابعة للمكان السابق فهو من باب المجاز المرشح
ولا بد في تعيينهن من الاولى عنوا بالمعاني عاملين وقولا اي لا بد لنا
في حصول تعيينهن والتعريف بهن من نقل اقوال الذين اعتنوا بالمعاني
فاستنبطوها واحكموها اي اذكر ما ذكر العلماء بذلك فالاولى
بمعنى الذين وعاملين حال منهم وقولا عطف عليه وهو جمع قابل اي
قابلين بها عاملين والضمير في تعيينهن قال الشيخ للموازين وكذا لا
ريب في عينهن ويجوز ان تكون للحروف على معنى ولا بد من تعيين ما
يتميز به من المخارج والصفات من الاستقامة بعبارة المتقدمين وان كان
الحس يشهد بذلك فلا بد منها بالمخارج مرد فالمهن بمشهور الصفات مفصلا
منها اي من المعاني ان كان اراد بقوله عنوا بالمعاني بالمخارج والصفات
وان كان اراد مطلق المعاني فالعائد منها عائده على الحروف وهذا مما يقوي

ان الضمير في تجمعهن للحروف في قوله وهن كن حوازن للحروف تكون
منها لها حيز ومعا واي من احطها الحروف وقوله سرد فالمعنى اي
للناسخ فليذكر ما اشتهر من صفات الحروف فصلا دكلبا اي بينا ثم
شرع في ذكرها … فقال … ستة وحرفان منها اول الحلق
منها ثلاث احرف فطت اقصى الحلق وحرفان في وسطه وحرفان …
وحلا نعت لحرفان قالا المضمر … ذكرى هذا البيت …
وهي للسامع … من الحلق وانما قال ثلاث ولم يقل ثلثة ومراده ثلثة
احرف لان الاحرف عباره عن حروف المعجم وذلك يجوز معاملتها
بالتانيث والتذكير فلما انث بلفظ التانيث العددي اعتبارا لذلك
المعنى ثم قال واثنان فاعتبر اللفظ فذكر ومثله قول عمر بن ابي ربيعة
ثلث شخوص كاعبان ومعصر فهذا شعر د شخوص وهو لفظ مذكر
لما اراد به نسا ذكره سيبويه ان مخارج الحروف ستة عشر مخرجا وهي
دايره على ثلثه الحلق والفم والشفه وقيل الحلق واللسان والشفتان
والمعنى واحد وكل ذلك على التقريب والحاق ما اشتد تقاربه بمقاربه
وجعله معه من مخرج واحد والتحقيق ان لكل حرف له مخرج مخالف
باعتبار الصفات ولما كان ايا ه فللحلق ثلثه مخارج اقصاه واوسطه
وادناه الى الفم وهو المراد بقوله اول الحلق ولما سميت هذه الحروف
المستحرون للحلق اضافة لها الى مخرجها فالثلثة التي لاقصى الحلق
هي الهمزة والالف والها وهي على هذا الترتيب فالهمزة اقصى الحروف
مخرجا تكاد تخرج من الصدر والحرفان اللذان من اوسط الحلق هما العين
والحاء المهملتان والحرفان اللذان من اول الحلق هما الغين والخا المعجمتان

ويتبين لك مخرج كل حرف بان تنطق بالحرف ساكنا وتدخل عليه همزة وصل
ثم شرع في الحروف التي تخرج من الفم وفيه عشره مخارج لثمانية عشر حرفا
في اربعه مواضع من اللسان اقصاه ووسطه وحافته وطرفه ففي الاقصى
مخرجان وفي الوسط واحد وفي الحافه مخرجان وفي الطرف خمسة مخارج
وحرف له اقصى اللسان وفوقه من الحنك احفظه وحرف باسفل اي ومنها
حرف مخرجه اقصى اللسان وهو الذي يلي اول الحلق وقوله وفوقه اي
وما فوقه من الحنك فحذف الموصول لضروره وهذا الحرف هو القاف ثم
قال وحرف باسفل اي ومنها حرف باسفل الحنك مع كونه من اقصى اللسان
وما تحته من الحنك ومنهم من يقول وما فوقه من الحنك ما … يخرج
القاف قال ابن الحاجب والامر في ذلك قريب لانه قد يوجد على كل واحد
من الامرين بحسب اختلاف الاشخاص مع سلامه الذوق فعبر كل واحد
على حسب وجدانه ووسطها منه ثلث وحافه اللسان فاقصاها لحرف تطولا
اي وسط اللسان والحنك تخرج ثلثه احرف وهي الجيم والشين المعجمتين والياء
المثناه من تحت فقوله منه ثلث جمله ابتدائيه هي خبر ووسطها ثم قال …
وحافه اللسان لحرف تطولا وقوله فاقصاها بدل من حافه اللسان على
زياده الفاء ويعني بذلك اول حافه اللسان كما ذكر الايه والحرف الذي
تطول هو الضاد المعجمه لانه استطال حتى اتصل بمخرج اللام على ما ياتي
وهو يخرج من اول حافه اللسان وما يليها من الاضراس فهذا معنى قوله
لحرف تطولا الى ما يلي الاضراس على ما تراه في البيت الاخر الى الاضراس
وهو لديها يعز وباليمنى يكون مقللا اي تطولا الى الموضع الذي يلي الاضراس
وقوله وهو يعني الضاد لديها اي لدى الجهتين اليمنى واليسرى من الاضراس

الجرمد كلا ننفي فوة لصلا مجلا عليه وهو قوله باللام لام
ان الاصر من مجهورة في كسبه و مهموس اي يقل وصبح هوما
منها ولهذا قال سيبويه انه تصوت لقا منبيه ايما من قاليه من بجرها
من الحاف حرف وهو قوله وهو من هوه والسلبي واللمالية
يكون متلا والاصح علي الحرف من الحاف الاسر كشا سيلها علي
المتكلم وبل اسمي الحوا بمعنى عنه كانه يجرها من التي قيه فيهم
من جعل مخرج الصاد قد مخرج اللام والياء والشين حرف سادها لي
مسهد تدحي حرف [illegible] اي ما دي حافة اللسان الي منتهي
طرف اللسان مته وبيهن اليه من الحنك الاعلى وما هو مثل قليلها ا
فيقول فويق الضاحك والناب والرباعية والثنية وهو حرف اللام قال
الجعبري وكان ينبغي ان يقال فوق قصيدة لان سيبويه ذكر فقال
ذلك عندي وان الا فليس في الحقيقة فوق ذلك لان مخرج اللام ليا مخرجها
وهي فوق الثنايا وكذا كما في ان الناطق باللام يبسط جانبي طرفي
لسانه ما فوق الضاحك الاخر ولو كان المخرج في الحقيقة ليس الا
فوق الثنايا وانا ذلك باي ما فيها من السعه وحصل المخرج في ظهر
اللسان فيبسط الجانبين لذلك فكذلك عود الضاحك والناب والرباعية
والثنية وقوله ودونه يقتصر الهاء اي ودون هذا الحرف وهو اللام حرف
ذو ولا يحتاج له يعني النون مخرجها ما بين طرف اللسان وفويق
الثنايا وهي اخرج قليلا من مخرج اللام وقال مكي من لدي طرفه وما يليه من
الحنك الاعلى مخرج النون السوين وسيذكر الا دني داخلا اي ظهر اللسان
قليلا مخرج الراء ذكر مخرج الراء فقال زحرف [illegible] مدحي وتم حادق فتح

به احتلا ببعض ليا في النون وها الراء يخرج من مخرج [illegible] ادخل في ظهر
اللسان قليلا من مخرج النون لا نحرافها الي اللام فتشابه تقاربها الي الظهر
مدخلا اي زحرف سلطان الي الظهر لتيه ولو ردا لبعض الهمزه
العبارة تقتضي ان يكون مخرج الا قبل النون لانه الي الداخل على
ظهر اللسان واجاب بان المخرج بعد مخرج النون واما لكونه كذلك على
به يستقل به الا ان يلتف اذا انطق بها النون والراء يحسب جهة
ظهر اللسان عند النطق بالراء فيما هو بعد مخرج النون هو اصح وهو
المستقيم الطبع قال وقد يمكن اخراج الراء مما هو ادخل من مخرج النون
او من مخرجها ولكن يتكلف لاجل حصا ما اذكر في الطبع المستقيم
والكلام في المخارج انما هو علي حسب استقامة الطبع لا في التكلف بالا
قوله تعود الي الظهر اي لكن سيبويه وجلعه من كثر انه يجعلونه الي
ظهر اللسان والفرة اجتلوه اي يكشفوه هكذا قال الشيخ وقال الكوفي
انما هيبط المذكور اي وهو متباعد في متلبس الحرفين اي خرجها
اجلا هذا الحرف بهذا المخرج المذكور وهو قول صاحب كتاب سيبويه
وامام البصرة في النحو من مخرج الراء وغيره فقال الخيل بالراء
انكما ما ذكرناه في الام الراء والنون هو قول الاصا سيبويه ثم تلاه ومن طرق
ان ذلك لتقطرب ويحيي مع الجرمي مثله قول العالداني وقال الفراء
والجرمي وابن كيسان مخارج الحروف اربعة عشر [illegible]
اللام والنون من مخرج واحد وهو طرف اللسان فلهذا انما قطرب هو هو السكير
الجرمي اخذه عن سيبويه ولقبه لما كرز المه في الا سحار فقال انه ما انت
الا قطرب ليل والقطرب دويبة لا تهدا ولا تفتر وهو مشي تبيينهم

لا عرفنا احد من حقيقة قطرب قال ابو سعيد [illegible]
[illegible] تسمع لطلحه عنها و حكي تحليل قطرب [illegible]
للستير [illegible] الي سيبويه فيتح سيبويه بابه [illegible]
اسناد قطرب لليل فلقيته [illegible] والباجي فهو ابو [illegible]
المرزا [illegible] للمعرفه بعد السماع [illegible] وقال [illegible]
النحويين في النحو واما الجرمي فهو ابو عمر صالح بن اسحاق [illegible]
[illegible] الاخفش واخذ اللغه عن ابي عبيده وابي زيد الاصمعي [illegible]
ودعا [illegible] معنى قوله ومن طرف [illegible] اي من طرف [illegible]
والقليل من قوله [illegible] وعلت [illegible] اعتكر [illegible]
لولا اعتمادا [illegible] السامع يعرفه [illegible] في [illegible]
بما يكشفه ويوضحه ويؤكده ومعنى [illegible] اي في قوله [illegible]
نحو [illegible] ثم ابتدا قوله ويحيى [illegible] تثنية والجمع [illegible]
والجرمي اي نسب اليهما وقوله معنى ما ذكر قطرب [illegible]
[illegible] الحروف فذلقيه تبتدي من ذلق اللسان وهو [illegible] وفيه [illegible]
علما الثنايا [illegible] ومن [illegible]
ومن الثنايا العليا يعني [illegible] وهي الظا والذال [illegible]
والثا [illegible] من فوق وعبارة سيبويه ما بين طرف اللسان واصول الثنايا
زاد غيره مصعدا الي [illegible] قال ابو عمرو وقوله واصول الثنايا
[illegible] يكون ذلك من اصول الثنايا وقد يكون مما بعد اصولها
قليلا مع سلامة الطبع من التكلف ثم قال ومنه يعني ومن طرف اللسان
ومن اطرافها اي اطراف الثنايا المذكوره اي مما بينهما وهي عبارة [illegible]

سيبويه مثلها اي ثلثه احرف وهي الظا والذال [illegible] الثلثه يعني
مثلها في العدديه قال المعني ومن طرفه وما يليه من اطراف الثنايا عليا ما
وسفلاها مخرج الظا والذال والثا ومعنى تجلا انكشف اي انجلا [illegible]
اي بان كل فريق من هذه الستة وظهر مخرجه ويجوز ان يكون العين
[illegible] تجلا يعود على لفظ مثلها لانه مفرد وان عني به ثلثه اي انجلي مثلها من
المخرج المذكور وقوله عليا الثنايا من باب اضافة الصفة الي موصوفها
[illegible] الاصل الثنايا العليا ولم يذكر سيبويه في عبارته العليا وهي مراده
[illegible] اضافه صحيحه لان الثنايا قسمان عليا وسفلي [illegible] بالاضافة نحو
[illegible] القدم وفضلا الرجال وليس يحط جهه الاثنتان فالمجموع اربعه
ويجوز التعبير عن المثنى تخفيفا وهو هنا اولي من غيره لا من اللباس
ونظيره قولهم عظيم المناكب والله اعلم ومنه ومن بين الثنايا منه وحرف
[illegible] اطراف الثنايا هي العلا اي ومن طرف اللسان ومن بين الثنايا الا اصولها
[illegible] اطرافها ثلثه احرف وهي الصاد والسين المهملتان والزاي وقدم سيبويه
[illegible] هذه الثلثه على الثلثه التي قبلها وعبارته فيها ومما بين طرف اللسان
[illegible] فويق الثنايا مخرج الزاي والسين والصاد قال الشيخ وعبر غيره فقال
[illegible] طرف اللسان وفويق الثنايا السفلي كذا قال سيبويه لم يثبت الثنايا
[illegible] عبارته في جميع هذه المواضع فلم يقل العليا ولا السفلي وقال ابو عمرو
[illegible] الثنايا انما يعنون الثنايا العليا وليس الا اثنتان وانما عبروا
[illegible] الجمع لان اللفظ به اخف مع كونه معلوما والا فالقياس ان يقال
[illegible] اطراف الثنيتين وقال في الزاي واختيها هي فارق مخرج الظا واختيها
[illegible] قبل اطراف الثنايا وقال غيره هي مجانبه قليلا من مخرج الظا

بحيث لا يلتقي [illegible] الثنايا عند اخراجها ثم بين مخرج الفا
من اطراف الثنايا وقوله في العلا بيان الثنايا العلي جمع العليا
البيت تم الكلام في المخارج المتعلقة بالفم وبين مخرج الشفه
لاربعة احرف ثم الكلام على الفا فقال ومن باطن السفلى
قل وللشفتين اجعل ثلاثا لتعدلا اي مخرج الفا من باطن الشفة السفلى
الثنايا العليا منه عند سيبويه وبقيت ثلثة احرف وهي الواو والبا
والميم مخرجها ما بين الشفتين فهذه حروف الشفه وحروف
السبعة المبتدا بذكرها والبا في حروف الفم والفا مشتركه بين
فمن حيث تعلقها بالثنايا فارقت حروف الشفه ومن حيث اتصالها
باللسان فارقت حروف الفم فالتحقيق انها قسم براسها ونصب
بلام التعليل وان كانت مقدرة يكون نصبها بالفا في جواب الا
وفي اول من كم بيتين جمعها سوى اربع فيهن كلم اولا لما اجل ذكر
عند بيان مخارجها اي بما مضنه في اوايل كلمات على ترتيبها
من المخارج فقوله وفي اول اي في حروف اول والاول جمع اولى
التانيث ما سبق ذكره في قوله ثلث باقصى الحلق لانه نعت
وهي عبارة عن اسما حروف المعجم وتلك يجوز تانيثها وتذكيرها
قال وفي اوايل من كلم بيتين جمع هذه الحروف دون اتصله الحا
فقوله كلم بكسر الكاف وسكون اللام هو تخفيف كلم بفتح الكاف
اللام مثل قولهم فخذ وفخذ وكبد في كبد ثم قال سوى اربع اي سوى
احرف فانك لا تاخذها من اوايل الكلمات وانما تاخذها من مجموع
الاولى من البيت الاول من البيتين المذكورين وقوله فيهن اي في جمعها

صح

...هيج كله اول البيتين فاولا منو[...] ثم [...]
الشيخ هكذا وهو مشكل فان الكلم [...]
[...]ما من كلمة فيه الا وبعد فعلها [...]
[...]نونه واولا ظرف الفتح حركه همزة على [...]
الاولى من البيتين يجمع الحروف الا [...]
في شرط يسر لنا رح لاح نوفلا اهاج [...]
[...]لف وهي الثلثة التي في اقصى الحلق [...]
[...]البصر والحلق ها اول غار [...]
[...]لبات الحاضر البيت وهو النون الذي عبر عنه بقوله [...] ولا
[...]كان الوجه ذكر تقديم الا [...]
[...]الف والهاء [...] سيبويه وغيره [...]
[...] تطاوعه كل مستعمل على هذا الترتيب [...]
[...]ان محملا للغرض لان [...]
[...]ما ولهذا يسقط من الرسم الا [...]
[...]ل وسقطت المده ولذا قيل اهاج كان [...]
[...]ع افزع من قولهم هاع يهيع وهاع اذا [...]
[...]عك من صوتنا وانشقه [...]
[...]لا ما يحتمل هنا في قوله اهاج [...]
[...]ار الغاوي اسم فاعل من غوي يغوي [...]
[...]لما هاج متفقة عليها اي [...]
[...] الرطب من الحشيش والرطب [...]

الخلاء اي طيب [illegible] لك عن جودة قراة وطيب حديثه ولغيره
الناظر هنا عن جودة قراة القاري وما يجد سامعها من اللذة اي
ان قراه هذا القاري افزعت حشا الغاري الضال المنهمك في طغيانه
فالقي ما في باطنه من الاخلاق واستبدل بها غيرها فنقل طهره وجاء الزاد
بالمعنيين في قوله اهاج ثم قال كما جرى شرط يسر ضايع اي وهذا
جرى شرط قراه من كان ضارعا خاشعا ان يتيسر من سمع منه ذكره
البشرى ٥ ويحكي عن قراة صالح الذي من هذا الباب عجايب وهو احد
المتقدمين [illegible] الساده ٥ وللنوفل الكثير العطا اي كان هذا القاري كثير النوافل
يجي طهر دين مد ظل ذي شنا صفا سجل زهد في وجوه بجملا اي يجي هذا
القاري طهاره دين ام ذلك الدين ظل شيخ ذي ثنا قال الشيخ بقال له
الله عليك النعمة واتمها اي هو من باب فعل وافعل كلاهما يتعدى الي واحد
ويحتمل ان يقال اراد تم به ظل ذي ثنا ثم حذف حرف الجر وهو البا فيكون
تمها اي تم بذلك الدين ظل ذي ثنا وهذا احسن معنى من ان يكون للطالب
الدين وقد حكي صاحب المحكم تم بالشي جعله تاما وانشد ابن الاعرابي
ان قلت يوما نعم بدا فان تم بها اي ايهما فيكون مثل ذهبت به اي اذهبته
فقوله على هذا تمه يعني تم به على حذف الباء وقصر لفظ الثنا ضرورة وقراه
في حاشيه نسخه معتمدة على المصنف حكي ابن طريف تمه واتمه ويقال صفت
القدر اي اخذت صفوتها والسجل في الاصل هو الدلو العظيمه اذا كان
ما وجعلها هنا للزهد سجلا كانه يجتمع في وعاء فاخذ هذا الرجل المشار
اليه صفوته سجل زهد مفعول صفا وفاعله ضمير عايد علي موصوف ذي ثنا
المحذوف وقال الشيخ المقدير صفا سجل زهده ثم قال في وجوه اي هو كاين

في جامعة وجوه والوجوه اشراف القوم والاكابر [illegible] مرات منه اشراف
ضمن هذا البيت باقي الحروف من الراء الي الميم ثم قال وغنة تنوين ونون وميم
ان سكن ولا اظهار في الانف يجتلا وغنة تنوين بتدا وفي الانف يجتلي وكما تقول
هند في الدار نكرما اي ثم تكنيف ويجلي امرها والمراد بيان مخرج الغنة فبين
اولا الحروف التي تصحبها الغنة بان اضاف الغنة اليها وهي التنوين والنون
والميم فهذه ثلثة وفي الحقيقة حرفان النون والميم لان التنوين نون حقيقية
في المخرج والصفة وانما الفرق بينهما عدم ثبات التنوين في الوقف وفي صورة
الخط وانه لا يكون الا زايدا على هجاء الكلمة فلهذا يعتني القراء [illegible] عليه
لقولهم باب احكام النون الساكنة والتنوين وقد مضي في التكبير وما قبله
من ساكن ومنون واما سيبويه واتباعه فلم يذكروا الا النون والميم
قال سيبويه في ذكر الحروف التي بين الرخوة والشديدة ومنها حرف شديد ويجري
معه الصوت لان ذلك الصوت عنه من الانف وانما تخرجه من الفم واللسان
لازم لموضع الحرف لانك لو امسكت بانفك لم يجر معه الصوت وهو النون
وكذلك الميم وقال قبل ذلك من الخياشيم مخرج النون الخفيفه والمراد بالنون
الخفيفة الغنه وتسمي الخفيفة ايضا لخفتها وخفايها وقال ابن [illegible]
حروف الغنة وهي النون والميم سميا بذلك لان فيهما غنة تخرج من الخيشوم
الصوت المحصور فيها كاصوات الحمام والقمري وقوله ان سكن [illegible]
بيان للحالة التي تصحب الغنة لهذه الاحرف ليست لازمة للغنة [illegible]
فقال شرطها ان يكن سواكن وان يكن مخفيات او مدغمات [illegible]
نصوا على الادغام فيه بغيرغنه او اختلف في ذلك على ما مضي شرحه
احكام النون فان كن مظهرات او متحركات فلا غنة فالمراد في النون

وفي الميم للتفشي وكان يجزيه ان يشترط عدم الاظهار ويلزم من ذلك ان
يكون ساكنا قال ابو عمرو في شرح هذه الغنة المسماة بالنون الخفيفة هذه النون
ليست التي مر ذكرها فان تلك من الفم وهذه من الخيشوم قال وشرط هذه ان
يكون بعدها حرف من حروف الفم ليصح اخفاؤها فان كان بعدها حرف من
الحلق او كانت اخر كلام وجب ان تكون الاولى فاذا قلت عنك ومنك فمخرج
هذه النون من الخيشوم وليست تلك النون في التخفيف فاذا قلت من خلق
ومن ابوك فهذه هي النون التي مخرجها من الفم وكذا اذا قلت اعلن وشبهه
مما يكون اخر الكلام وجب ان تكون هي النون الاولى ه قلت حروف
العربية الاصول هي التسعة والعشرون التي مضى ذكرها وتتفرع منها حروف
اخر مركبة من الفاظ بعضها تجري مجرى اللغات منها ما هو فصيح ومنها ما هو
مستهجن فمن الفصيح همزة بين بين وقد تقدم في شرح قوله والمسهل بين ما
هو الهمز والحرف الذي منه اشكلا ومنها الصاد التي كالزاي كالصراط ومنها
الالف الممالة بين بين او محضة ومنها هذه النون المخفاة المسماة بالغنة ولكن
يجب اما النون المخفاة فهو صوت مركب على جسم الخيشوم خاصة لا عمل
للسان فيه وهو نوعان التنوين والنون الخفيفة وقال قبل ذلك الغنة الصوت الزايد
على جسمي الميم والنون منبعثا عن الخيشوم المركب على غار الحلق الاعلى ومعنى
هذا انك اذا امسكت انفك لم يمكن خروج الغنة ولا يتغير الصوت بالنون اعلم
الغنة المتقدرة بما قلت وانقضى الكلام في المخارج ثم ذكر مشهور الصفات
فقال وجهر ورخو وانفتاح صفاتها ومستفل فاجمع بالاضداد اشملا اي صفاتها
كذا وكذا فذكر اربعة ياتي ذكر اضدادها وعبر عن اثنين بلفظ المصدر وهما
الجهر والانفتاح وعن اثنين بلفظ الصفة وهما رخو ومستفل ولفظ الصفة

في الاولى مجهوره منفتحه ولفظ المصدر في الاخريين [illegible] واستفال فالجهر
ضده الهمس فالمجهوره تسعة عشر حرفا سميت بذلك من قولهم جهرت بالشي
اذا اعلنت به وذلك انه لما امتنع النفس ان يجري معها انحصر الصوت لها فقوي
التصويت بها والمهموسه عشره سميت بذلك اخذا من الهمس الذي هو الحس
الخفي ومن هذا فلا تسمع الا همسا قيل هو حس الاقدام ومنه قول ابي زبيد
يصف في صفة الاسد بصير بالدجى هاد هموس ه فالهمس الضعف فسميت مهموسة
لضعف الصوت بها حين جرى النفس معها فلم يقو التصويت بها قوته في
المجهورة فصار في التصويت بها نوع خفا لانسام النفس عند نطقها والرخاوة
ضدها الشدة والانفتاح ضده الاطباق والاستفال ضده الاستعلا وقوله
فاجمع بالاضداد اشملا اي بمعرفة اضداد ما ذكرت يجتمع شمل الحروف
وتعرف صفاتها الان ما يذكره منها بصفة فالباقي بخلافه لجميع الحروف
منقسمة الى كل ضدين من هذه الاضداد الثمانية فهي اربع تقسيمات واشملا
جمع شمل فمهموسها عشر حثت كسف شخصه احذ فكف قطب للشديدة مثلا
اي فمهموس الحروف عشره وانما انث العدد كما مضى في قوله فابنا تهي الحلق
ثم بين العشره بان جمعها في هذه الكلمات الثلث وقال غيره سحته كف شخص
وقيل سكت شخصه فحث وقيل ستشحثك خصفه على الوقف الهاء ومعنى
ستشحثك ستترعك وخصفه اسم امراه [illegible] وجدته في حاشية كتاب
واحسن من الجميع سكت فحثه شخص ثم جمع حروف الشديدة في اجد
كقطب وقال غيره اجدت طبقك والتاء للتانيث او للخطاب وقيل ابن ابي
جمعها اجدك قطبت وقوله مثلا اي مثل هذا اللفظ وشخص جميع الحروف
الشديدة وسميت هذه الحروف بشديدة لانها قويت في موضعها ولزمته ومنع

الصوت بها يجري بعضًا لطف الكف منها لان الصوت انحصر في المخرج ولم يجز
اي اشتد واجتمع قبولها للتليين بخلاف الرخوة فهذه الحروف الشديدة وثلثه
منها ستة من المجهورة ومنها اثنان من المهموسة الكاف والتاء والستة الباقية
مجهورة شديدة اجتمع فيها ان النفس لا يجري معها ولا الصوت في مخرجها
وهو معنى الجهر والشدة جميعا والله اعلم [illegible] رخو [illegible] شديدة عمر نل
[illegible] كلا اي وما بين حرف رخو والحروف الشديدة
حروف قولك عمر نل اي هذه الحروف الخمسة لا رخوة ولا شديدة وهي بين
القبيلين ولا يتعين ان يكتب عمر بالواو لما لا تصير الحروف ستة وهو منادى وهو
[illegible] مفرد [illegible] حرف نداؤه اي يا عمر نل ما ذكرته لك ثم ذكر الحروف
الذي يجمعها قولك واي وهي ثلثة احرف الواو والالف والياء والواي
بغير الالف معناه الوعد ولكنه ابدل الهمزة الفا وسميت حروف العلة
لامتداد الصوت بها عند ساكن او هي ثم قال والرخو كلا اي وهذا اللفظ
الذي هو واي كل حروفه الثلثة الحروف الرخوة التي هي ضد الشديدة اي
اي انها معدودة معها وانما قال ذلك لان غيره يجعلها من جملة الحروف التي
بين الرخوة والشديدة فلما لم يذكرها في حروف عمر نل بين انه يجعل
تركها وانها في عنده من قسم الرخوة والذين يجعلوها بين الرخوة والشديدة
فتصير حروفها عندهم ثمانية يجمعها قولك لم يروعنا او لم يرعونا او ولينا
عمرا او لم ترو عنا وهو ظاهر كلام سيبويه فانه لما عد الحروف الرخوة
لم يعد فيها حروف المد واللين وذكر معها العين واللام والنون والميم
والراء وبينها واحدة واحدة بعبارة تقتضي انها بين الرخوة والشديدة
لم يتم لصوتها الانحصار ولا الجري ثم قال ومنها اللينة [illegible]

وهذه الثلثة اخفى الحروف لاتساع مخرجها واخفاهن [illegible] واوسعهن مخرجا
الالف ثم الياء ثم الواو فظاهر كلام الرماني موافق لما نظمه الشاطبي فانه
قال وما عدا ذلك الشديدة على وجهين شديد يجري فيه الصوت ورخوة اما
الشديد الذي فيه الصوت بحرف اشتد لزومه لموضعه ثم يتجافى به اللسان
عن موضعه فيجري فيه الصوت لتجافيه وهي اللام والراء والنون والميم والعين
وكذا ذكر الداني قال ويجمعها لم يرع وقال مكي الرخاوة فيما عدا الشديدة
الا سبعة احرف يجمعها قولك عمر نا فانها بين الرخوة والشديدة فادخل فيها
الواو والياء ولم يدخل فيها الالف والله اعلم ثم قال وقظ خص ضغط سبع علو
ومطبق هو الضاد والطاء اي ان هذا اي حروف [illegible] الثلث هي حروف
الاستعلا وهي سبعة سميت بذلك لارتفاع اللسان بها الى الحنك وما
عداها المستفلة لانها لا يعلو بها اللسان الى جهة الحنك وقد مضى في باب
الراءات معنى هذه الكلمات وبعضهم الحق العين والحا المهملتين بالحروف
المستعلية فصارت تسعًا واضاف بعضهم [illegible] كانه قال الحروف العلو اي
حروف الاستعلا ويجوز ضم عين علو وكسرها وقوله ومطبق [illegible] حذف
قبله اي ومنها مطبق اي ومن هذه الحروف السبعة المستعلية حروف
الاطباق وهي اربعة ثم بينها بقوله هو الصاد والظا المعجمتان والمهملتان يعني
الصاد والطا والمعجم للمنقوط والمهمل الذي لا نقط له [illegible] مما لا
على نون وان اهملا والالف في اخرا هملا [illegible] وسميت هذه [illegible] مطبقة
لان اللسان انطبق على مخرجها ما حاذاه من الحنك وما عداها [illegible] منفتحة
يقال لها المنفتحة لانك لا تطبق لسانك منها على الحنك وذكر [illegible]
ان تسمية هذه الحروف بالمطبقة والمنفتحة فيها تجوز لان المطبق انما هو اللسان

والحد وان الحروف [illegible] مطبقة عنده وانحصر فقيل مطبق كما قيل المنتشر
به مشترك وكذا المتـ[illegible] لا ينحرف لا يسمح وانما يتسع عند السامعين
للحد وكذا المستطيل لانه الباب يستطيل عندها قال الشيرازي لولا
الاطباق لصارت الطاد الا والظاء ذالا والصاد سينا والحروف خرجن من الكلام
لانها ليس من موضعها شي غيرها وموضعها موضع الاطباق فاعلم
الاطباق عنت الضاد ولاجل انها غير مشاركة في المخرج لم يوجد في كلام
احد من الامم الا في العربيه واخذ ذلك من كلام ابن السراج والرماني في
كلامه زياده فانه قال لولا الاطباق لصارت الطاد الا لانها ليس بينهما
حرف الا بالاطباق ولم يصيرا للفرق بينهما من جهة الجهر والهمس
وكذلك سينا الصاد والسين لانهما مهموستان ولم يجب مثل ذلك الزاي
لانها مجهوره وكذلك الظا والذال ولم يجب في الثا لانها مهموسه ∴
[illegible] فمعنى قوله لا الذي يسبق من الصفات
كان له ضد يطلق على باقي الحروف ومن هنا صفات لبعض الحروف ليس
يطلق على باقيها اسم مشعر بضد تلك الصفه بل بسلبها فهذه الثلثه
هي حروف الصفير لانها يصفر بها وباقي الحروف لا صفير فيها وتسمى
الاسليه تخرج من اسلة اللسان قال ابن مريم ومنهم من الحق بها الشين وانما
يقال لها حروف الصفير لانه يصفر عند اعتماد كل على مواضعها قال مكي
والصفير حده الصوت كالصوت الخارج عن ضغطه ثقب قال والتفشي هو
انتشار خروج الريح وانبساطه حتى يتخيل ان الشين انتشر حتى لحقت
بمنشا الظا وهي اخص بهذه الصفه من الفا قال وقد ذكر بعضهم الضاد في هذا
المعنى لاستطالتها لما اتصلت بمخرج اللام وقال الشيرازي ومنها حروف

التفشي وهي اربعه الميم والشين والفا والراء وهي حروف فيها غنه وتفشي وتوقف
وتكرار وانما قيل لها حروف التفشي وان كان في الشين وحدها لان الباقي
متقارب لها لان الشين بما فيه من التفشي ينتشر الصوت منه ويتفشى حتى
يتصل الى مخارج الباقيه وقال الشيخ سمي الشين المتفشي لانه انتشر في الفم
لرخاوته حتى اتصل بمخرج الطا والتفشي الانتشار وقوله صفيراي ذات
صفير والضمير في زايها يرجع الى الحروف ومهملا نعت صاد وسين واي لفظ
صاد وسين وشين على التنكير لان المعبر عنه لا يختلف منكرا كان او معرفا
ومعنى تعل اتصف لان من عمل شيا اتصف به ولهذا عدا مطلبا بقوله وعين
بالتفشي تعلا اي اتصف الشين به ومنه قوله كن متعلا ومنحرف لام ورا
وكرر كالمستطيل الضاد ليس باغفلا منحرف خبر مقدم اي وحرف اللام
منحرف اي مسمى بالمنحرف قال سيبويه ومنها المنحرف اي ومما بين الرخوة
والشديده وهو حرف شديد يجري فيه الصوت لانحراف اللسان مع الصوت
ولم يعترض على الصوت كاعتراض الحروف الشديدة وهو اللام ان شئت
مددت فيها الصوت وليس كالرخوه لان طرف اللسان لا يتجافى عن موضعه
وليس يخرج الصوت من موضع اللام ولكنه من ناحيتي مستدق اللسان
فويق ذلك قال ابن مريم فخرج الصوت عن الناحيتين وما فوقهما وقال
الشيخ ابو عمرو اللسان عند النطق باللام ينحرف الى داخل الفم قليلا
ولذلك سمي منحرفا وجرى فيه الصوت والامر في الحقيقه لو[illegible] حرف
شديد اذ لولا الانحراف لم يجر الصوت وهو بمعنى الشدة ولكن لما
حصل الانحراف مع التصويت كان في حكم الرخوه لجري الصوت ولذلك
جعل بين الشديده والرخوه قوله ورا اي والرا كذلك فوصف الانحراف

المعجم [illegible] الا [illegible] اجتماع [illegible] الحركات
مثل [illegible] للا [illegible] الا لا [illegible] احرف المستعليه
[illegible] لا [illegible] الا [illegible] سيبويه المطبقه
[illegible]
[illegible] الحرف [illegible]
[illegible] والحرف التالي
[illegible] الصوت وهو الراء [illegible]
معني [illegible] الحركات التكرير [illegible]
مخرج التكرير [illegible] اللسان بها
[illegible]
[illegible]
[illegible]
حرفين [illegible] الشيخ ابو عمرو والتكرار الراء
المخصه [illegible]
مخرج الحرفين [illegible]
والحرف [illegible]
[illegible] الصغيره [illegible]
[illegible] وقال [illegible]
[illegible] واستعلا [illegible]
الاحكام [illegible] والتوسع [illegible] قال الشيخ
[illegible] مستطيلا [illegible] اللام [illegible] والاستطاله
[illegible] والجهر [illegible] والاستعلا و [illegible]
اللسان [illegible] استطالت [illegible] اللام [illegible]
[illegible] الاشياء [illegible]

... ولقبه علاي ويقال للالف الحرف الهاوي قال سيبويه وهو حرف
اتسع لهوا الصوت مخرجه اشد من اتساع مخرج اليا [illegible] لانك قد تضم شفتيك
في الواو وترفع في اليا لسانك قبل الحنك وقال الشيخ ابو عمرو الهاوي هو الالف
لانه في الحقيقه راجع الي الصوت الهاوي الذي بعد الفتحه وهذا وان شاركه
الواو واليا فيه الا انه ينفك عنهما من وجهين احدهما ما يحس عند الواو
واليا من التعرض لمخرجيهما والاخر اتساع هوا الالف لانه صوت بعد
الفتح فيكون الفم به منفتحا بخلاف الضمة والكسرة فانه لا يكون
كذلك فلهذا فلذلك اتسع هوا صوت الالف اكثر منه في الواو واليا قوله
وادي لعله اي حروف كلمه ادي وهو مضارع للاخبار عن المتكلم من اودي
يادي فهي اربعه احرف همزة ثم الالف وواو ويا ومعني لعله اي تعيه
لذلك لما يعتريها من القلب والابدال علي ما علم في التصريف ولم يعد اكثر
المصنفين الا ثلثه احرف وزاد الناظم الهمزة لما يلحقها من التسهيل والحذف
والقلب ومنهم من عد الها منها لانقلابها همزة في نحو ما وتسمي
ايضا الحروف الثلثه الهوايه لانها تخرج من هوا الفم قال ابن مريم الشيرازي
وقد يقال لها ايضا الهاويه لانها تهوي في الفم وليس [illegible] تعتمد
في خروجها عليها قال بعض النحاة وجعل الالف وحده هو الهاوي فلا
شك في ان الالف اشد هويا في الفم لانه اشد امتدادا واستطالة ويختص
بالمد ٥ ثم ذكر الناظم حروف القلقلة وهي خمسة يجمعها قطب جد وجمع
حسن وقيل جد بطبق وقد طبج ومعناه [illegible] وهو بكسر اليا [illegible] من
بفتحها ونسر معاب واضاف خمس الي قلقله [illegible] في سبع علو وما
نعت لقوله خمس قلقلة اي خمس عاليه اي معروفه ظاهره لان العالي الذا

ظاهر قال المرادي هي حروف مشربه ضغطت من مواضعها فاذا وقفت
عليها خرج معها صويت من الفم ونبا اللسان عن موضعه وقال مكي القلقلة
صويت حادث عند خروج حروفها لضغطه عن موضعها ولا يكون الا عند
الوقف ولا يستطاع ان يوقف عليه دونها مع طلب اظهار ذاته وهي مع
الروم اشد قال الشيخ سميت بذلك لانك اذا وقفت عليها تقلقل اللسان
حتى يسمع عند الوقف على الحروف منها نبره يتبعه وقال الشيخ ابو عمرو سميت
بذلك اما لان صوتها اشد الحروف اخذا من القلقله التي هي صوت الاشيا
اليابسه واما لان صوتها لا يكاد يتبين به سكونها ما لم يخرج الى شبه
التحرك لشدة امرها من قولهم قلقله اذا حركه وانما حصل لها ذلك
لاتفاق انها شديده مجهوره فالجهر يمنع النفس ان يجري معها والشدة تمنع
جري صوتها فاحتاجت الى التكلف في بيانها فلذلك يحصل ما يحصل
من الضغط للمتكلم عند النطق بها ساكنه حتى تكاد تخرج الى شبه
تحركها لقصد بيانها اذ لولا ذلك لم تتبين لانه اذا امتنع النفس والصوت
تعذر بيانها ما لم يتكلف باظهار امرها على الوجه المذكور وقال الشيرازي
هي حروف مشربه في مخارجها الا انها لم تضغط ضغط الحروف المطبقة
غير انها قريبه منها فان فيها اصواتا كالحركات تتقلقل عند خروجها
اي تضطرب ولهذا سميت حروف القلقله قال وزعم بعضهم ان الضاد
والزاي والذال والظا منها لتوسطها وضغطها في مواضعها الا انها وان
كانت مشربه في مخارجها فانها غير مضغوطه كضغط الحروف الخمسة
المذكورة لكن يخرج معها عند الوقف عليها شبه النفخ لتوسطها في اللسان
واللسان ، اعني يمين القاف كل بعدها وهذا مع اشرفني كان محصلا اي اعرف

التنبيه علي [illegible] فلنا [illegible]
لانها [illegible] الا [illegible] المقتضي بها

حروف القلقلة القاف اي هي المشهورة بذلك [illegible] منها هذا الوصف واعرف
في هذا الموضع هو من التفضيل في باب المفعول [illegible] ما يشتد في كلامهم
مثل هو احمد منه واشهر ثم قال كل يعدها اي يجمع على عدها من حروف
القلقلة قال الشيخ قالوا اصل القلقله للقاف لان ما يحس به من شدة الصوت
المتصعد من الصدر مع الضغط والحفز فيه اكثر من غيره قال وعد المبرد
منها الكاف الا انه جعلها دون القاف لانحصار القاف اشد قال
المبرد وحروف القلقلة بعضها اشد من بعض فاذا وصلت وقفت تلك
النبره لانك اخرجت لسانك عنها الى صوت اضر [illegible] وبين
الاستقرار فهذا اخر الكلام في صفات الحروف التي تعرض الناظم لذكرها
وهي منقسمة الى ما يشعر بقوة والى ما يشعر بضعف فالجهر والشدة
والاستعلا والاطباق والصفير والقلقلة والتكرير والتفشي والاستطا
والانحراف علامه القوه والهمس والرخاوه والتسفل والانفتاح والمد
والاعتلال والهوي يشعر بعلامات الضعف فلا يغفل [illegible] تجويد
القراه من مراتب الحروف على حسب حظها من القوه والضعف وليست
صفات القوة ولا صفات الضعف متساويه فكل قسم منها مختلف المراتب
وقوله فهذا مع التوفيق كاف اي هذا [illegible] ذكرته [illegible]
من عرف كفاه في هذا العلم ومحصلا متقنا كاف اي [illegible]
المشتغل المحصل ويجوز ان يكون نحا الاعراب [illegible]
كونه محصلا لغرض الطالب محتويا عليه وقوله وبالله الكريم [illegible]
حسنا بمعونه الجلا المن الانعام وحسنا ميمونا [illegible] ومعنى [illegible]
الجلا اي مباركه البروز والظهور اي كما ظهرت للناس كانت مباركه

الطلعه ومقصد رضي الله عنه فان مركبتها منكل من حفظها وانقنها
ولم يكن الاكثره الفوايد الحاصله من نظمها . . . والف تزيد بلا ه
. . . . وحملا فلعل تزيد ضمير راجع الي الابيات لا الي الالف
لان الالف مذكره ولم نصبه على التمييز وسبعين عطف عليه والتقدير
وتزيد ايضا سبعين مع مايه فصار المجموع الف وماية وثلثه وسبعين وزهرا
وكملا حالان من الضمير في تزيد الراجع الي الابيات اي زاهره كامله
يعني مضيه كامله الاوصاف ويجوز ان يكونا صفتين للتمييز اي تزيد
ابياتها على الالف ابياتا زاهره وكامله والوجه الاول اولي لانه اتم وصفا
لانه يفيد مدح الجميع بخلاف الثاني . . . . . منها المعاني عانيه كما
. . . . عوا مستعملا انني في هذا البيت على معانيها والفاظها نصب
عانيه على انه ثاني مفعولي كسيت اي انما عنيت بملاحظات تدليه المعاني
حسنه المباني فلا بين الكسوه والعري فقال كسيت معانيها عانيه
وعريت في التعبير عنها عن كل جمله عورا اي لا تنبي عن المعني المقصود
فهي ناقصه معيبه ونصب مفصلا على التمييز اي عن كل جمله غابت مفصلا
والمفصل العضو اي عن كل ما فيه مفصل ويجوز ان يكون فاعل عريت
ضميرا عايدا على القصيدة ومفصلا تمييز منه اي كل عري مفاصلها عن
العيوب وعني بذلك القافيه او جميع اجزا القصيدة جعلها عروسا حسنا
ميمونه الطلوه منزهه المفاصل عن العيوب على طولها وصعوبه مسلكها
قال الشيخ وغيره نظم ارجوزه على قواف شتي فيضطر الناظم الي ان
ياتي في قوافيها ومقاطعها واجزايها بما تمجه الاسماع ويلواه الطباع
والله اعلم ومن حمد الله في الخلف سبحله منزهه عن منصوص الحمد منوله

سهوله خلقها انقيادها لمن طلبها اي ان كل احد يتعلمها الفرات
اذا عرف رموزها من غير صعوبه ولا كلفه ولسهوله ومنزهه على
الحال ومفعولا تمييز وهو اللسان والهجر الفحش اي ليس فيها كله تجيه
تتجي من سماعها ولكنها تبقي من الناس كفوها اخابيه بغيبوا وبقي مجملا
الكفو المماثل واخا تقه صفه للكفو او بدل منه والاعضا التروب
مجملا على انه مفعول من اجله جعل كفوها من كان بهذه الصفه لانه يتقنه
يعترف بالحسن منها ويغضوا ويغضي عن الازدرا لا بد للبشر منه قال
الله تعالى ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا ثم اذا كان
هذا الكفو اهلا لانقيادها فهو عالم وحينيذ يري ما فيها من الفوايد
والفرايب ما يغضي معه عن شي يراه ولا يعجبه منها الا ان يذكره على سبيل
التنبيه على الفايدة كما اشرنا اليه في مواضع منها فان هذه طريقه العلما
نصحا لمن يقف عليه ممن لا يبلغ درجته في العلم والمعامله مع الله تعالي
والاعمال بالنيات سهل الله تعالي لمن يقف على كلامنا ان يعاملنا تلك
المعامله ولكن الزمان قد فسد وكثر من اهله النكير فما يرضي على
احد والمستعان عليهم ربنا الواحد الصمد وليس لها الا الذنوب لهاتيا
طيبا لانفاس حسن نادلا وليها ناظرا اليها لما تكاملت
حسنها بعد ومفاصلها عن كل عورا وكونها سهله الخلق و . . .
انتفت عند ذلك كفوا يصلح للاتصال بها فلزمها لبيتها . . . الكفو
الاذنوب وليها المتولي امدها وكل هذه استعارات حسنه لا يعرف
لبعض يعني ان صد الناس عن هذه القصيدة . . . انما هو الذنوب لعلها
من نفسه وانما قال ذلك تواضعا لله تعالي والمومن يهضم نفسه بين

بدي الله تعالى وهو يعترف بالتقصير في طاعته ولو بلغ منها ما بلغ والا
فوليها رحمه الله تعالى كان احد اوليا الله تعالى ولقد لقيت جماعة من
اصحابه مشايخ ايمه علما اعيانا من اعيان هذه الامه بمصر والشام كلهم
يعتقد فيه ذلك واكثر منه مع اجلال له وتعظيم وتوقير حتى حملني ذلك
منهم على ان قلت مدحا فيه نفعنا الله ببركته اجمعين ٥ لقيت جماعة فضلا
فازوا بصحبة شيخ مصر الشاطبي ٥ وكلهم يعظمه كثيرا كتعظيم الصحابه
للنبي ٥ وكانه رضي الله عنه اشار بقوله فيا طيب الانفاس احسن تاولا الى
ذلك اي احملا كلامي على الحسن محامله وهو ما حملناه عليه من التواضع وهو
كما قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه وليت عليكم ولست بخيركم وكقول
عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه في خطبته بعد ما وعظ وذكر اما اني
اقول لكم هذا ولا اعلم عند احد من الذنوب اكثر مما عندي او كما قال
وكان الناظم يقول القصد بها ان ينفع الله بها عباده وينتفع بالثواب عليها
قايلها واذا كان مذنبا عاصيا خشي ان يحل الله عمله فلا ينتفع به احد
ثم انه قال فيما اخبرني عنه شيخنا ابو الحسن لا يقرا احد قصيدتي هذه
الا وينفعه الله بها لاني نظمتها لله دنا ولا مفعول احسن او تمييز كاسه
طبت نفسا وقر عينا اي ليطب نفسك ولتقر عينك وليحسن تاولك الكلام
وذلك بحمله على احسن محامله وقل رحم الرحمن حيا وميتا فتى كان للانصاف
والحلم معقلا فتى مفعول رحم وحيا وميتا حالان منه مقدمان وهذا
كهيئة
اللفظ للامام ابي عبد الله احمد بن حنبل لما ارسل اليه ادم بن ابي اياس
رحمهما الله تعالى يعظه ويقوي نفسه على الصبر في ايام المحنه اذ كان
محبوسا فقال احمد رحمه الله حيا وميتا يعني ادم ذكره الخطيب

ابو زيد

ابو زيد في تاريخه في ترجمة ادم ثم وصف الفتى بقوله كان للانصاف والحلم
معقلا اي حصنا او موضعا العقل الانصاف والحلم وقد حمل الشيخ وغيره
هذا البيت على ان الناظم يخبر ويعني بالفتى نفسه ومادحا بذلك واستبعدت
ذلك من جهة انه غير ملايم لتواضعه بقوله وليس لها الا ذنوب وليها ولا
هو مناسب لطلب الترحم عليه فان اللايق ان يقال اللهم ارحم عبدك
الفقير اليك ونحو ذلك فيما اذا اريد به شخص معين ولا يزكي ذلك
الشخص اما اذا كان الدعاء لعموم من تتصف بتلك الصفه فانه سايغ
نحو اللهم ارحم اهل الحلم والكرم فاستنبطت له وجهين احدهما
امر بالترحم على من كانت هذه صفته لانه ندب الى الاتصاف بما ذكر من
قبل حتى قال اخا ثقة يعفوا ويغضي تجملا وبقوله فيا طيب الانفاس احسن
تاولا فكانه قال وقل رحم الله من كان بهذه الصفه ثم قال عسى الله يدني
سعيه اي سعي وليها المذكور في قوله وليس لها الا ذنوب وليها فيكون
ابتدا ترجي منه او يكون داخلا في المقول اي قل هذا وهذا اي ادع لمن
اتصف بتلك الصفه وادع لناظم القصيدة وليها والوجه الثاني ان
يكون المامور به في قوله وقل البيت الاخر وهو عسى الله يدني
سعيه اي قل ذلك وترجه من الله تعالى ويكون قوله رحم الرحمن
حيا وميتا دعا من المصنف لمن اتصف بهذه الصفات وهو كلام معترض
بين فعل الامر وبين المامور به وكلاهما حسن عسى الله يدني سعيه
بجوازه وان كان زيفا غير خاف من لا بد ان يقرب سعيها اي ما
سعى له من عمل البر بجوازه اي بان يجعله جايزا فلا يرده بل يتقبله
على ما فيه من الخلل وادي بذلك الى قوله وان كان زيفا اي ينال

لقودم الردي بمزايف ونيف كارادبقوله غيرخا فاي زايفه ظاهرا لمخر
امره يلي من له بصير مالاعمال الصالحات ومن لا اصل زبفا تبك زكي الام
اي نقصت في الوزن فهو لابعني متقوص مما كله انحطا لم كان مرا
علىها في السعي وان عاد في الناظر صاحب السعي والمعني انه مسرورا الاور
والزلل والخطيه وكل ما ذكرنا في امكونا اما في جواز ملسعي ويجوزان
يكون للساعي ان بدي سعيه ان يجوز وليه الصراط تيا لجزن للوضع
اجوزه جوازا اذا سلكته فالمصدر في جوازه مضافا الى الفاعل يجوز
ان يكون مضافا الى المفعول على ان يكون من الجواز بمعنى السقي اي
بسقيه من الحوض يوم العطش الاكبر اي يكون ذلك من علامة دبي
سعيه وقبوله جعلنا الله كذلك امين باخير غفار وبالخير راحم وباخير بتقديمهم
مامول حد دعصلا الجري بالقصر العطيه وبالمد الغني والنفع يجوز
ان يكون قصر الممدود وهو وقعصلا مقصورا في التميز اصل عترى
نفع بها وبعلها حب نيك يا الله يا رافع العلا العثره والزله والاتها مه منها
الخلاص من تبعتها وانفع بها اي بهذه القصيدة من طلب النفع منها
وقصد ما يعني من قصد الانتفاع بها وان لم يقع عليها فانفعه بقصده
وبجعل الناظم في هذا الدعاء لانه قصد نظمها ونفع الناس بها وقد
صدق الله رجاه واستجاب دعاه ثم قال الحنانيك فطلب التحنن من الله
وهو احد المصادر الواجبات بلفظ التثنية المضافة الى الخاطب كحوليك
وسعديك والمراد بها المداومة والكثرة اي تحنن علينا تحننا بعد
تحنن وقطع همزة اسم الله تعالى في الندا جايز وذلك يراد به التفخيم والاستغاثة
على حذف حرف الندا مبالغه في الطلب والرغبة ثم كرر الندا بقوله يا الله

يا رافع العلا اي يا رافع السموات العلى كما قال تعالى تنزيلا ممن
خلق الارض والسموات العلى واخر دعوانا بتوفيق ربنا ان الحمد لله الذي
وحده علا ختم دعاه بما ختم ما قال تعالى اخبارا عن اهل الجنة واخر
دعواهم ان الحمد لله رب العالمين والبا في بتوفيق ربنا يجوز ان تتعلق
بدعوانا لانه مصدر كما تقول دعوت بالرحمة والمغفرة ويجوز ان يكون
بالسبب انما كان اخر دعوانا الحمد لله بسبب توفيقه مثلها الى اتباع
سنة اهل الجنة وبعد صلاة الله ثم سلامه على سيد الخلق الرضي متنخلا
اي وبعد حمده وذكره فنصلي ونسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
بقوله صلاة الله ثم سلامه مبتدا وخبر معا سيد الخلق اي سيدهم لانه عليه
الرضي فعيله اي المرتضي ومتنخلا منصوب على الحال اي مختارا فهو فقال
رضي الله عنه محمد المختار للمجد كعبه صلاة تباري الريح مسكا وعنبرا
محمد عطف بيان وكعبه ثاني مفعولي المختار لانه اسم مفعول ثاني مفعوله
واللام والتقدير والذي اختير كعبة واللام في للمجد يجوز ان تكون
للتعليل اي اختير كعبة تؤم وتقصد من اجل المجد الحاصل له
للدين ويجوز ان يكون من تتمة قوله كعبة اي كعبة المجد
اشرف من مجده كما ان كعبة مكة شرفها الله تعالى ... ولا
في معنى ان المجد طايف به كما يطاف بالكعبة وقيل ... المجد
الكرم انما يراد اذا وجد اليه ويقصد من اجل ... كعبة ... العالم
وجوده في المصطفى صلى الله عليه وسلم وصلاة ... المصدر ... عليه
هذه صفتها ويكون منصوبا على المدح لان ... منعقدا ...
عن هذا التقدير ومعنى تباري الريح اي تعارضها وتجري ...

والكثرة ومسكًا ومندلا حالا اي ذات مسكٍ ومندل وهو العود
صلاة طيبة فيكونان صفة لها والطيب يكنى به عن الثنا الحسن و
ان يكونا تمييز نسبة كما يقال فلان يباري الريح سخا اي يجري سخاوة
ويعم عموم عبو بهاذا المعنى تباريها مسكها ومندلها والريح ايضا تحمل
الطيبة مما تمر به من النبات الطيب الريح فتقول تفتحت مباراة الصلاة
في حالة الطيب من الجنسين والله اعلم ؛ ويدل على اصحابه تحياتها بعد
[illegible] وزرنبا [illegible] اي وتظهر هذه الصلاة على اصحاب رسول
صلى الله عليه وسلم تحياتها بغير تناه اي لا نهاية لها ولا تناهي لاصابتها ايا
رضي الله عنهم اجمعين اي دائمة سرمدة ۝ وزرنبا وقرنفلا حالان اي
ذلك وهذا مما يقوي ان مسكا ومندلا حالان فالقرنفل معروف والز
ضرب من النبات طيب الرائحة كرائحة الاترنج وورقه كورق الطرفا
كورق الخلاف وفي حديث ام زرع زوجي المس مس ارنب والريح ريح زر
۝ وقال الشاعر باي انت وفوك الاشنب كانما ذر عليه الزرنب
او زنجبيل وهو عندي لطيبه والزرنب والقرنفل دون المسك والل
[illegible] تشبيه الصلاة على الصحابة بذلك لا بعد في الصلاة بع
[illegible] فلهذا اطيب تحياتها وبركاتها رضي الله عنهم اجمعين
وعن التابعين لهم باحسان الى يوم الدين ۝ تم بحمد الله تعالى وعونه وحسن
توفيقه على يد اضعف عباد [illegible] واحوجهم الى رحمته وغفرانه محمد
موسى [illegible] غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولمن دعا له بالتوبة والمغفرة
ولجميع المسلمين اجمعين وكان الفراغ منه في سلخ ذي الحجة الحرام من
سنة ثلاث وعشرين وثمان مائة وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم